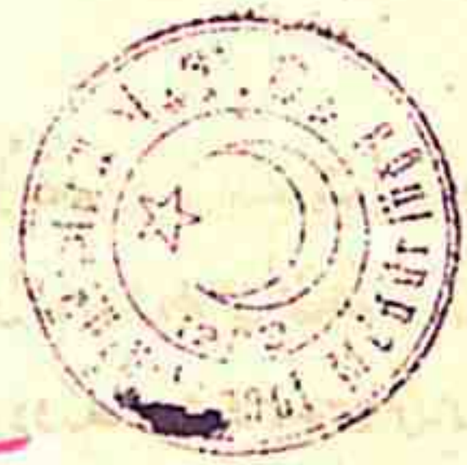

حکیم اوغلی

۱۱۶

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
DEMİRBAŞ : H. Alipaşa
ESKİ KAYIT : 61
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

Mikro Film
Arşi : 4635

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

سورة الشعرا اخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
نزلت طسم الشعرا بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة
سورة الشعرا واخرج النحاس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الشعرا بمكة
سوى خمس ايات من آخرها نزلت بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاوون الى آخرها واخرج
ابو نعيم فى الحلية عن معدى كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه نسأله
عن طسم الشعرا قال ليست بى ولكنى عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بابى عبد الله خباب بن الارت بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك ايات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم
من السما ايته فظلت اعناقهم لها خاضعين وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه
معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم انبؤا ما كانوا به يستهزؤن اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لاية وما كان
اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
قوم فرعون الا يتقون قال رب انى اخاف ان يكذبون ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى
فارسل الى هارون ولهم على ذنب فاخاف ان يقتلون قال كلا فاذهبا بايتنا انا معكم
مستمعون فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بنى اسرائيل قال الم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين
قال فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى
من المرسلين وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال
ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق
والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين
قال اولو جئتك بشئ مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هى
ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين قال للملا حوله ان هذا لساحر
عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وابعث فى المدائن
حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم

مجتمعون

مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون
اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى
القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهارون قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي
علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين
قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين
ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم
مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي فاوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم
الآخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية
وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم اخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن حريج قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه فضلتهما اذا وانا مع الجاهلين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اصحاب موسى الذي جاوز البحر اثني عشر سبطا فكان في كل طريق اثنا عشر
الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عون عدو الله حيث
امر الله تعالى هو واصحابه في سبعين قايد تبع كل قايد سبعين الفا وكان موسى
يبع سبعين الفا حين عبر البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قرأ وانا لجميع حاذرون قال موذون يبصرون واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقرأ وانا لجميع حاذرون
يقول رادون سيعدون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير انه كان يقرأ وانا لجميع حاذرون يقول ماذون في السلاح واخرج عبد بن حميد

عن عمرو بن دينار قال قرا عبد الله وانا لجميع حاذرون واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم
انه كان يقراها وانا لجميع حاذرون واخرج عن عاصم انه قرا فاتبعوهم مشرقين
مهموزين مقطوعة الانف واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين
انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث وانت
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود رضي الله عنه فما تركتهن منذ
سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والفريابي وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
موسى لما اراد ان يسير ببني اسرائيل ضل الطريق فقال لبني ما هذا الطريق فقال له
علماء بني اسرائيل ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج
من مصر حتى ينتقل تابوته معنا فقال لهم موسى ايكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم
احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف
قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل
عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فاستخرجوا قبر
يوسف فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن سماك
ابن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسرى لبني اسرائيل غشيتهم غمامة
حالت بينهم وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر الا ومعك عظام يوسف
قال ومن يدري اين موضعها قالوا امراة عجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها
في الديار فرجع موسى فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى قالت ما وراك قال
امرت ان احمل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دليني على عظام
يوسف قالت لا افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال فلك ما سالتني قالت خذ بيدي
فاخذ بيدها فانتهت به الى غمر وعلى شاطي النيل في اصله سكة من حديد موقدة
فيها سلسلة فقالت انا كنا دفناه في ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب واجدب
ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب فاخصب هذا الجانب واجدب ذاك فلما راينا
ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق من حديد والقيناها في وسط النيل

اسرائيل صح

ذلك صح

فاخصب

فاخصب الجانبان جميعا فحمل الصندوق على رقبته واخذها بيده فالحقها بالعسكر
وقال لها سلي ما شئت قالت فاني اسال ان اكون انا وانت في درجة واحدة ويرد علي بصري
وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بين مسالة الاعرابي وعجوز
بني اسرائيل ان موسى عليه السلام لما امر ان يقطع البحر فانتهى اليه صرفت وجوه
الدواب فرجعت فقال موسى عليه السلام ما لي يا رب فقال انك عند قبر يوسف عليه السلام
فاحمل عظامه معك وقد استوى القبر بالارض فجعل موسى عليه السلام لا يدري
اين هو فسال هل يدري احد منكم اين هو فقالوا ان كان احد يعلم اين هو فعجوز بني فلان
تعلم اين هو فارسل اليها الرسول قالت ما لكم قالوا انطلقي الى موسى فلما اتته قال
لها اتعلمين اين قبر موسى قالت نعم قال فدلينا عليه قالت لا والله حتى تعطيني ما اسالك
قال لها لك ذاك قالت فاني اسالك ان اكون معك في الدرجة التي تكون معك فجعل
موسى عليه السلام يرادها فاوحى الله اليه ان اعطها ذلك ولا ينقصك شيء فاعطاها
ودلته على القبر فاخرجوا العظام وجاوزوا البحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال اوصى يوسف عليه السلام ان جاء نبي من بعدي فقولوا له يخرج عظامي
من هذه القرية ولما كان من امر موسى عليه السلام ما كان يوم فرعون فمر بالقرية
التي فيها قبر يوسف عليه السلام فسال عن قبره الشريف فلم يخبره احد فقيل له ههنا بخبره
عجوز بقيت من قوم يوسف عليها السلام فجاءها موسى عليها السلام فقال تدليني
على قبر يوسف فقالت لا افعل حتى تعطيني ما اشترط عليك فاوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام ان اعطيها شرطها قال لها وما تريدين قالت اكون زوجتك في الجنة
فاعطاها فدلت على قبره فحفر موسى القبر ثم بسطه رداه واخرج عظام يوسف
عليه السلام فجعله في وسط ثوبه ثم لف الثوب بالعظام قال صدقت هو
على الشمال وانما فعلت ذلك كرامة ليوسف واخرج ابن عبد الحكم من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يوسف عليه السلام قد
عهد عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا
فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف فمن يدلني عليها

فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة اليشي فقالت انا رايت عمي يوسف حين دفن فما
تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلت عليه فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي قالت اكون
معك حيث كنت في الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى قال نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم باعرابي فاكرمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدنا فاتاه الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاجتك قال ناقة برحلها وعناق يحتلبها
اهلي فقال اعجزت ان تكون مثل عجوز بني اسرائيل فقال له اصحابه وما عجوز بني اسرائيل
يا رسول الله قال ان موسى لما اراد ان يسير ببني اسرائيل اضل الطريق فقال
لبني اسرائيل ما هذا فقال علماء بني اسرائيل نحن نحدثك ان يوسف لما حضره الموت
اخذ علينا موثقا من الله تعالى ان لا نخرج من مصر حتى ينقل تابوته معنا فقال لهم
موسى فايكم يدري اين قبر يوسف قالوا ما نعلمه الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها
فقال لها دليني على قبر يوسف قالت والله لا افعل حتى تعطيني حكمي قال لها وما حكمك
قالت حكمي ان اكون معك في الجنة فكانه ثقل عليه فقيل له اعطها حكمها قال فانطلقت
معهم الى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضوا هذا الماء فلما انضوه قالت احتفروا
فلما احتفروا استخرجوا قبر يوسف فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار
واخرج عبد بن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه
ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان اسر بعبادي وكان بنوا اسرائيل استعاروا من قوم
فرعون حليا وثيابا بان لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ستمائة
الف وثلاثة ونيف فذلك قول فرعون ان هولاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون الاف صح
ومقدمته خمسمائة الف سوى المجنبين والقلب فلما انتهى موسى عليه السلام
الى البحر اقبل يوشع بن نون على قومه فمشى على الماء واقتحم غيره نحوهم فرسوا في الماء
وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله تعالى
فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعى موسى عليه السلام
ربه فغشيهم ضبابة حال بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان
كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق منه اثنتي عشر طريقا فقالوا انا نخاف
ان توحل فيه الخيل فدعى موسى عليه السلام ربه فهبت عليهم الصبا تحن فقالوا

انا نخاف

انا نخاف ان يغرق منا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى
بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي
عبر منه موسى عليه السلام وطرقه على حالها فقال له اولاده ان موسى عليه السلام قد
سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخذها هنا حتى
نلحقهم وهو مسيرة ثلاثة ايام في البر وكان لفرعون يومئذ اسمل حصان فاقبل جبريل
عليه السلام على فرس انثى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فتفرقوا في الناس وتقدم
جبريل عليه السلام فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس
الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنوا اسرائيل
وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى عليه السلام غرق فرعون وقومه
فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل واخرج عبد الحكم وعبد بن حميد
عن مجاهد قال كان جبريل عليه السلام بين الناس وبين بني اسرائيل وبين ال فرعون
فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق اخرهم باولهم ويستقبل ال فرعون رويدكم ليلحقكم
اخركم فقالت بنوا اسرائيل ما راينا سايقا احسن سياقا من هذا وقال ال فرعون
ما راينا وازعا احسن زعة من هذا فلما انتهى موسى عليه السلام وبنوا اسرائيل
الى البحر قال موسى عليه السلام ال فرعون يا نبي الله اين امرت هذا البحر امامك وقد
غشينا ال فرعون فقال امرت بالبحر فاقتحم مومن ال فرعون فرسه فرده التيار
فجعل موسى عليه السلام لا يدري كيف يصنع وكان الله تعالى قد اوحى الى البحر اذا طلع
موسى عليه السلام وآية ذلك اذا ضربك بعصاه واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق وكان كل فرقة كالطود العظيم فدخل
بنوا اسرائيل واتبعهم ال فرعون فلما خرج اخر بني اسرائيل دخل ال فرعون اطبق الله
عليه البحر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال نزل جبريل عليه السلام يوم غرق
فرعون وعليه عمامة سودا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدرداء قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيده ويعجب من بني اسرائيل ونصيبهم لما حضروا البحر
وحضر عدوهم جبار موسى فقالوا قد حصرنا العدو فماذا امرت قال ان انزل هاهنا
فاما ان يفتح لي ربي ومهمي منهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق نفر منهم حتى

حتى وقعوا في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب البحر فضربه فتاطط كما تتاطط العرش
ثم ضربه الثالثة فانصدع فقالوا هذا عرعير سلطان ربي فاجاز البحر فلم يسمع بقوم
اعظم دينا ولا اسرع توبة منهم **القراات** قرا قتادة وزيد بن علي رضي الله عنهما
باخع نفسك على الاضافة وقرا ابو عمرو في رواية هارون عنه ان يشا ينزل
على الغيبة اي ان يشاء الله ينزل وقرا الجمهور فظلت ماضيا بمعنى المستقبل لانه
معطوف على ينزل وقرا طلحة فيظلل واعناقهم وقرا عيسى وابن ابي عبلة خاضعة
وعن ابن عباس وقرا عبد الله بن مسلم بن يسار وشقيق بن سلمة وحماد بن سلمة
بتا الخطاب على طريقة الالتفات اليهم انكارا وغضبا عليهم وقرى بفتح النون وكسرها
التقدير افلا تتقونني فحذفت نون الرفع لالتقا الساكنين وياء المتكلم اكتفا بالكسرة
وقرا الجمهور يضيق ولا ينطلق بالرفع فيهما على اخاف فالمعنى انه يفيد ثلاث علل
خوف التكذيب وضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان وقرا الاعرج وطلحة ويعقوب
وعيسى وزيد بن علي رضي الله عنهما وابو حيوة وزايدة عن الاعمش ويعقوب بالنصب
فيهما عطفا على يكذبون وما بعده يتعلق بالخوف وحكى ابو عمرو الداني عن الاعرج انه
قرا بنصب ويضيق ورفع ولا ينطلق وقرا في رواية من عمرك باسكان الميم وتقدم
الخلاف في كمية هذه السنين في طه وقرا الجمهور وفعلت فعلتك بفتح الفا اذا
كانت وكزة واحدة والشعبي بكسر الفا، وقرا الجمهور ولما حرف وقرا حمزة في
في رواية لما بكسر اللام وتخفيفا للميم اي يخوفكم وقرا عيسى حكما بضم الكاف والجمهور
بالاسكان والحكم النبوة وقرا الضحاك وتلك نعمة مالك ان تمنها وقرا الاعمش
وعاصم في رواية بكل ساحر واليوم المعلوم يوم الزينة وقرا الجمهور ان كنا
بفتح الهمزة وفيه الجزم بايمانهم وقرا ابان بن تغلب وابو معاذ ان كنا بكسر الهمزة
قال صاحب اللوامح على الشرط وجاز حذف الفا من الجواب وقرا اليماني ان اسر امر
من سار يسير وقرا الكوفيون وابن ذكوان وزيد بن علي رضي الله عنهما حاذرون
بالالف وقرا باقي السبعة بغير الف وهو المستيقظ وقرا سميط بن عجلان وابن ابي عمارة
وابن السميفع حادرون بالدال المهملة من قولهم عين حدرة اي عظيمة والحادر
المتورم وقرا الجمهور فاتبعوهم اي فلحقوهم وقرا الحسن والذماري فاتبعوهم

ذكر صح

بوصل الالف وشد التاء مثل تاء تتنزل في اصلها في وقف السوق وقرا الاعمش وابن وثاب والنخعي بغير همز على مذهب التخفيف بين بين وقرا حمزة تراي بكسر الراي وعدم همز وروى مثله عن عاصم وروى عنه ايضا مضموما مثل ود والجمهور بهمزة مثل تراءى وهذا هو الصواب لانه تفاعل وقال ابو حاتم وقرا حمزة هذا الحرف محال وحمل عليه قال وما روى عن ابن وثاب والاعمش خطاء انتهى وقرا الجمهور لمدركون باسكان اللام والاعرج وعبيدة بن عمير بفتح الدال مشددة وكسر الراء على وزن مفتعلون وهو لازم بمعنى الفناء والاضمحلال وقرا الحسن وابو حيوة وذلفنا بغير الف وقرا ابي وابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله ابن الحارث وازلقنا بالقاف عوض الفاء اي ازلقنا قوله تعالى واتل عليهم نبا ابرهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وابآؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا توضأ العبد لصلوة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد
فقال بسم الله الذي خلقني يهديني هداه الله الصواب ولفظ ابن مردويه لصواب
الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة
واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم
يحيين احياه الله حياة السعدا واماته ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين غفر الله خطاياه كلها ولو كانت مثل اكثر من زبد البحر هب
لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بصالح من مضى وصالح
من بقي واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب في رقة بيضا ان فلان بن فلان من
الصادقين ثم وفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله
له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا
واخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن قال قال سمرة بن جندب رضي الله عنه الا
احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه مرارا ومن عمر رضي الله عنه مرارا قلت بلى قال من قال اذا اصبح اللهم
انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني
لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه وكان الله عز وجل اعطاهن موسى عليه السلام
وكان يدعو بهن في اليوم سبع مرات فلا يسال الله شيئا الا اعطاه اياه واخرج
الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ابن جدعان كان يقري
الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل هل ينفعه ذلك قال لا لانه لم يقل يوما
قط رب اغفر لي خطيئتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليحيين
رجل يوم القيمة من المومنين اخذا بيد اب له مشرك حتى يقطعه النار ويرجو
ان يدخله الجنة فينادي به مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب انك
وعدتني ان لا تخزيني قال فما يزال يتشبث به حتى يحوله الله تعالى في صورة
شنيعة وريح منتنة في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرا منه وقال لست
بابي قال فكنا نرى انه يعني ابرهيم عليه السلام وما سمي به يومئذ واخرج

حين يخرج صح

واذا امسي صح

البخاري

البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم
اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قتر وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا
تعصيني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم رب انك وعدتني ان لا تخزني
يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوايمه فيلقى في
النار واخرج احمد عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يمرون يوم القيمة على الصراط والصراط
دحض مزلة يتكفا باهله والنار تاخذ منهم وان جهنم لسقف عليهم مثل الثلج
اذا وقع لها زفير وشهيق فبيناهم كذلك اذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم
تعبدون في دار الدنيا فيقولون ربنا انت تعلم انا اياك نعبد فيجيبهم بصوت
لم يسمع الخلايق مثله قط عبادي حق علي ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد
عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقول الملائكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من
من ذلك المكان فيقول الذين تحتهم في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاون قال ابن عباس
رضي الله عنهما ادحروا فيها الى اخر الدهر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي ستحشر يوم القيمة
فبيناهم وقوف اذ جاءهم مناد من الله تعالى ليعتزل سفاكون الدما بغير حقها
فيتميزون على حده فيسيل عندهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه
الدما في اجسادها فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم
الى النار فبيناهم يجرون الى النار اذ نادى مناد فيقول ان القوم قد كانوا يهلكون
فيوقفون فيها مكانا يجدون وهجها حتى يفرغ من حساب امة محمد صلى
الله عليه وسلم ثم كبكبوا في النار هم والغاون وجنود ابليس اجمعون واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله
يكون يوم لا يغني عنا من الله شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة

مواطن

عند الميزان وعند النور والظلمة وعند الصراط من شاء الله سلمه واجاره ومن شاء كبكبه
في النار قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الصراط قال طريق بين الجنة
والنار يجوز الناس عليه مثل حد الموسى وللملائكة حافتي يمينا وشمالا يحفظونهم
بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون سلم سلم وافدتهم هواء فمن شاء الله
سلمه ومن شاء كبكبه في النار وأخرج الواحدي في تفسيره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي
فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى اخرجوا له صديقه الجنة فيقول من بقي
في النار ما شفيع ولا صديق حميم القراءات قرأ الجمهور يسمعونكم من سمع وسمع
ان دخلت على مسموع وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر بضم الياء وكسر الميم من اسمع والمفعول
الثاني محذوف وقرئ باظهار ذال اذ وبادغامها في تاء هون قاله ابن عطية ويجوز
فيه قياس مذكر ولم يقرأ به احد والقياس ان يكون اللفظ به اذ دعون والذي
منع من هذا اللفظ اتصال الدال الاصلية في الفعل بكثرة المماثلات انتهى وقرأ الجمهور
خطيئتي على الافراد والحسن خطاياي في الفعل على الجمع وقرأ مالك بن دينار وابن زيد
بالفتح والتخفيف الجحيم بالرفع باسناد الفعل اليها وقرأ الاعمش فبرزت بالفاء
قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين قالوا
انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على
ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من
من المرجومين قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني
ومن معي من المؤمنين فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد
الباقين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم
بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون

اعلم

امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا
سواء علينا اوعظت اولم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن
بمعذبين فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم اخرج الحاكم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله نوحا عليه السلام لاربعين سنة ولبث
في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة
حتى كثر الناس وفشوا واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول نبي ارسل نوح عليه السلام واخرج الواحدي في تفسيره عن
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فراى قبة
مشرفة فقال ما هذه قال له اصحابه هذه لرجل من الانصار فمكث وحملها في نفسه
حتى اذا جا صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الناس اعرض عنه وصنع
ذلك به مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه فقال
والله اني لانكر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا ما ادري ما حدث في وما صنعت
قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع
الى قبته فسواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم ير القبة
فقال ما فعلت القبة التي كانت ههنا قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه
فهدمها قال ان كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما لا بد منه واخرج عبد الر زاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع
قال ياخذ للماء قال وكان في بعض القراءة وتتخذون مصانع كانكم خالدون واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد الرحمن وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقرا ان هذا الا خلق الاولين يقول شيء اخلقوه وفي لفظ يقول
اختلاف الاولين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان هذا الا خلق الاولين مرفوعة
الخا مثقلة القراآت قرا الجمهور واتبعك فعلا ماضيا وقرا عبد الله وابن عباس
رضي الله عنهما والاعمش وابو حيوة والضحاك وابن السميفع وسعيد بن ابي سعيد الانصا ري
وطلحة ويعقوب واتباعك جمع تابع كصاحب واصحاب وقيل جمع تبيع كشريف واشرا ف

وقيل جمع تبع كبرم وابرام والواو في هذه القراة للحال وقرا الجمهور تشعرون
بتا الخطاب وقرا الاعرج وابو زرعة وعيسى بن عمر الهمداني بياء الغيبة وقرا
الجمهور ريع بكسر الراء وابن ابي عبلة بفتحها وقرى كانكم خالدون وقرا الجمهور
يخلدون مبنيا للفاعل وقتادة مبنيا للمفعول مشددا وقرا الجمهور وعظت
باظهار الظاء وروى عن ابي عمرو والكسائي ادغام الظا في التاء وبالادغام قرا
ابن محيصن والاعمش الا ان الاعمش زاد ضمير المفعول فقرا اوعظتنا وقرا عبد الله
وعلقمة والحسن وابو جعفر وابو عمرو وابن كثير والكسائي خلق بفتح الخاء وسكون
اللام قوله تعالى كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين اتتركون فيما هاهنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها
هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا
امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين
ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لكم
لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم
عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب ان في ذلك لاية وما كان
اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم
اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما
اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتاتون الذكران من العالمين
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لين لم تنته
يا لوط لتكونن من المخرجين قال اني لعملكم من القالين رب نجني واهلي مما يعملون
فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الاخرين وامطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب
الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر
ان اجري الا رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس

المستقيم

ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم
والجبلة الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك
لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال ربي
اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وتنحتون بكسر الحاء ايحاء بيوتا فارهين بالالف
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انما انت من المسحرين مشددة وقال المسحر الذي
لا يملك ليس بملك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله
وقد اعدناه ان يونسه اجمعين الا عجوزا في الغابرين واخرج اسحاق بن بشر وابن
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
قال كانوا اصحاب غيضة بين ساحل البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب عليه السلام
ولم يقل اخوهم شعيب عليه السلام لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تعلمون
وقد علمتم اني رسول امين الا تعتبرون من هلاك مدين وقد اهلكوا فيما تاتون
وكانوا اصحاب الايكة فما كانوا فيه من الشرك اسواسه اصحاب مدين فقال لهم
شعيب اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم على ما ادعوكم اليه
اجرا في العاجل في اموالكم ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين
يعني وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي ولا تهلكوا
مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك
لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء يعني قطعا من السماء فاخذهم عذاب
يوم الظلة ارسل الله تعالى عليهم سموما من جهنم فاطاف بهم سبعة ايام حتى انضجهم الحر
فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار والعيون فخرجوا من منازلهم ومجالسهم هاربين
الى السوم معهم فسلط الله تعالى الرمضاء تحت ارجلهم حتى تساقطت لحوم ارجلهم
ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون بظلها
حتى اذا كانوا تحتها جميعا طبقت عليهم فهلكوا ونجى الله شعيبا والذين معه واخرج
ابن عساكر في ترجمة شعيب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان قومه مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما شعيبا
النبي عليه السلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال سلط الله عليهم الحر على قوم
شعيب عليه السلام سبعة ايام ولياليهن حتى كانوا لا يستظلون بظل بيت ولا يجدون
ما ادخر رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا
حتى اذا اجتمعوا عندها اشعلها الله عليهم نارا فذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث
الله تعالى عليهم رهدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخل اجواف البيوت
فدخل عليهم اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت عراة الى البرية
فبعث الله تعالى عليهم سحابة فاظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة
فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا فيها اسقطها الله تعالى عليهم نارا
فذلك عذاب يوم الظلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخذهم
عذاب يوم الظلة قال ذكر لنا ان سلط عليهم الحر سبعة ايام ولا يظلهم ظل ولا
ينفعهم منه شئ فبعث الله تعالى عليهم سحابة فاضطرمت فاكلتهم فذلك
يوم الظلة واخرج عبد بن حميد عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة
قال اصابهم الحر حتى اقلعهم من بيوتهم فخرجوا ووقفت لهم سحابة فاظلتهم
اليها فلما استظلوا بها ارسلت عليهم فلم يظلت منهم احد القراءات قرا الجمهور
وتخشون بالتاء الخطاب وكسر الحا وابو حيوة والكسائي بفتحها وتقدم ذكره عنه
بالف بعد الحاء اشباعا وعن عبد الرحمن بن محمد عن ابيه بالياء من اسفل وكسر
الحا وعن ابي حيوة كالحسن ايضا بالياء من اسفل وفتح الحا وقرا عبد الله وابن عباس
رضي الله عنهما وزيد بن علي رضي الله عنهما والكوفيون وابن عامر فارهين
بالف وباقي السبعة بغير الف ومجاهد مستفرهين اسم فاعل من تفره والمعنى
لنشيطين مهلكين قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال مجاهد مشرهين
وقال ابن زيد اقويا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ومحمد بن العلا اشرين
بطرين وقال عبد الله بن شداد بمعنى مستفرهين اي مبالغين وقرا ابن ابي عبلة

شرب بضم الشين فيهما قرا الحرميان وابن عامر ليكه هنا وفي ص بغير لام ممنوع الصرف
وقرا باقي السبعة الايكة بلام التعريف وقرا الجمهور والحيلة بكسر الجيم واللام وقرا
السلمي والحيلة بكسر الجيم وسكون اللام وفي نسخة عنه فتح الجيم وسكون اللام ~~وقرا السلمي~~
~~والحيلة بكسر الجيم وسكون اللام وفي نسخة عنه فتح الجيم وسكون اللام~~ وهي من حيلوا على
كذا اي خلقوا قيل وتشديد اللام في القراتين في بناين للمبالغة قوله تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل ولو
نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكناه في قلوب
المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون[٢]
افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين وما
تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون
فلا تدع مع الله اخر فتكون من المعذبين اخرج ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس
حتى تستكمل رزقها وان ابطا عليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس شيء يقربكم من الجنة
ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وانه ليس شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة
الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء على ان تطلبوه بمعاصي الله
فانه لن ينال ما عند الله الا بطاعته واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان
نفر من قريش من اهل مكة قدموا على قوم من يهود من بني قريظة لحوائجهم فسمعوه
يقرؤون التورية فقال القرشيون ماذا تلقى ممن تقرا توراتكم هذه هولاء
اشد علينا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال اليهود نحن سراء اليك براء
اليك يكذبون على التورية وما انزل الله تعالى من الكذب اما زادها عرض الدنيا فقال
القرشيون فاذا لقيتموهم فسودا وجوههم وقال المنافقون ما يعلمه الا بشر مثله

[٢] فيقولوا هل نحن منظرون
افبعذابنا يستعجلون

الرزق صح

لبعض صح

فانزل الله تعالى والله لتنزيل رب العالمين الى قوله تعالى والله لفي زبر الاولين يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ونعته وامره واخرج ابن ابي حاتم بسنده الى موسى
ابن محمد بن ابرهيم التيمي عن ابيه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
دجن اذ قال لهم كيف ترون هو اسفها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال فكيف
ترون جربها قالوا ما احسنه واشد سواده قال فكيف ترون رخاها اسدارة
قالوا ما احسنها واشد اسدارتها قال فكيف ترون برقها وميض ام خفاف
ازيشق شقا قالوا بلى شق شقا قال ايها الحيا ان شا الله تعالى قال فقام
رجل يا رسول الله بابي وامي ما افضحك ما رايت الذي هو اعرب منك قال فقال
حق لي وانما نزل القران بلساني والله تعالى يقول بلسان عربي مبين واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا لو لم يكن لهم اية بالياء واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطية العوفي في قوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل قال كانوا
خمسة اسد واسيد وابن تامين وثعلبة وعبد الله بن سلام واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي جعفر قال راى النبي صلى الله عليه وسلم كان متغير فسالوه عن ذلك
فقال ولم ورايت عدوي لون امتي من بعدي فنزلت افرايت ان متعناهم سنين
ثم جاءهم ما يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وطابت نفسه

القراءات قرا الحرميان وابو عمرو وحفص نزل مخففا والروح الامين مرفوعان
وبا في السبعة بالتشديد ونصبهما والروح ههنا جبريل عليه السلام وقرا الاعمش
لفي زبر بسكون الباء والاصل الضم وقرا الجمهور اولم يكن بالياء من تحت اية بالنصب
وهي قراءة واضحة الاعراب توسط خبر يكن وان يعلمه هو الاسم وقرا ابن عامر والمجدري
تكن من فوق اية بالنصب كقراءة من قرا ثم لم تكن بتا التانيث فتنتهم بالنصب
الا انهم قالوا وقرا المجدري ان تعلمه بتا الخطاب التانيث وقرا الحسن وابن مقسم الا عجميين
بهمزة النسب جمع اعجمي وقرا الجمهور فيا بتهم بيا اي العذاب وقرا الحسن والحسن
بتاء التانيث وقرا الحسن بغتة بفتح الغين فتاتيهم بالتاء من فوق يعني الساعة

قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين
فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك

حين

حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم اخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وفي الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك
لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك
لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا
نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا
يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا
ولا نفعا الا ان لكم رحما وسابلها ببلالها واخرج احمد ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما انذر عشيرتك الاقربين
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية
ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيا سلوني من مالي
ما شيتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عروة مرسلا مثله واخرج
مبتدا ومسلم والنسايي وابن جرير والبغوي في معجمه والباوردي والطحاوي
وابو عوانة وابن قانع والطواني وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال
يا بني عبد مناف اني انذري انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربد اهله
فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صباحاه يا صباحاه اتيتم واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه
ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف يا صباحاه واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع
اهله فقال يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا

انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة رضي الله
عنها فقال يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم انقذي نفسك من النار فاني
لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرج ابن مردويه
عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
صعد النبي صلى الله عليه وسلم رخمة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا
فحذرهم وانذرهم ثم قال لهم لا املك لكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيئا واخرج ابن مردويه
عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح
على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فحذرهم وانذرهم
واخرج ابن مردويه عن عدي بن ابي حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا
فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني قومي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم
قبيلا قبيلا واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا
فقال يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا
اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش
فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي
قالوا ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب واخرج
عبد بن حميد عن قتادة وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم نادى على الصفا صباحا عشر غير انه فخذا فخذا يدعوهم الى الله تبارك
وتعالى وقال لهم ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يصوت منذ الليلة قال وقال
الحسن جمع نبي الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي
ولكم عملكم الا اني لا اغني عنكم من الله شيئا الا ان اولياي منكم المتقون الا لا اعرفنكم

يوم القيمة ياتون بالدنيا يحملونها على رقابكم وياتي يحملون الآخرة يا صفية بنت
بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم اعملا عملا فاني لا اغني عنكما من الله
شيا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم
ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيا اياكم
ان ما بين الناس يحملون الاخرة وتاتون وانتم تحملون الدنيا وانكم تردون على الحوض
ذات الشمال وذات اليمين فيقولون القايل منكم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتي احدكم يوم القيمة
وهو يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغاء او شاة له ثغاء ويحمل قشعا
من ادم فتجتلون من دوني ويقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطيبوا
نفسي واياكم ان ترجعوا القهقرى من بعدي قال عكرمة انما قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد القول حيث انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم واجلسهم على الباب
وجمع نساءه واهله فاجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم
اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوها بانفسكم من الله
فاني لا املك لكم من الله شيا ثم اقبل على اهل بيته فقال يا عائشة بنت ابي بكر
ويا حفصة بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ويا ام
المومنين عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا انفسكم من الله واسعوا في فكاك
رقابكم فاني لا املك لكم من الله شيا ولا اغني فبكت عائشة رضي الله عنها وقالت وهل
يكون ذلك يوم لا تغني عنا من الله شيا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة الايتين فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيا ولا املك
لكم من الله شيا وعند النور من شاء الله اتم له نوره ومن شاء اكبه في الظلمات
يعمه فيها فلا املك لكم من الله شيا ولا اغني عنكم من الله شيا وعند الصراط من شاء
من شاء الله سلمه ومن شاء اجازه ومن شاء كبكبه في النار قالت عائشة رضي الله
عنها قد علمنا الموازين هي الكفتا فتوضع في هذه اليسرى فترجح احدهما وتخف

وقد علمنا بالنور وما الظلمة فما الصراط قال صلى الله عليه وسلم طريق بين الجنة والنار
والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملائكة جثا فا يمينا وشمالا يحفظونهم
بالكلاليب ومثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم والناس هواء فمن شاء
الله اسلمه ومن شاء كبكبه فيها واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت
ذرعا وعرفت اني متى ما ابادئهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى
جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انك ان لم تفعل ما تؤمر
به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا
عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت
ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون
فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام
الذي صنعت لهم به فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جذية
من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله
فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثارا صابعهم والله ان كان الرجل الواحد
منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك
العس فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله
فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد
سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد
قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القوم فتفرق القوم قبل ان
اكلمهم فعد لنا مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم
لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته فنفعل كما فعل بالامس
فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم انسانا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير

منه

الدين

الدنيا والاخرة وقد امرني الله تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا
فقلت وانا احدثهم سنا انا فقام القوم يضحكون واخرج الامام احمد عن علي كرم الله
وجهه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم او دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني عبد المطلب وهم رهطه كلهم ياكل الجذعه ويشرب الفرق قال وصنع لهم
مدا من طعام فاكلوا وشربوا حتى رووا وبقي الطعام والشراب كانه لم يحس ولم
يشرب وقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة
وقد رايتم مني هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي قال
فلم يقم اليه احد قال فقمت اليه وكنت اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال
ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى اذا كان في الثالثة ضرب
بيده على يدي واخرج ابن ابي حاتم عن علي كرم الله وجهه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع لي رجل
شاة بصاع من طعام واناء لبن قال ففعلت ثم قال ادع لي بني هاشم
قال فدعوتهم وانهم يومئذ لاربعون غير رجل او اربعون ورجل قال وفيهم
عشرة ياكل الذبيحة بادامها قال فلما اتوا بالقصعة اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذروتها ثم قال كلوا فاكلوا حتى شبعوا وهي على هيئتها لم يرزؤا
منها الا يسيرا قال ثم اتيتهم بالاناء فشربوا حتى رووا قال وفضل فضل
فلما فرغوا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم فقالوا ما راينا كاليوم
في السحر فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اصنع رجل شاة
بصاع من طعام فدعاهم فلما اكلوا وشربوا قال فبدروه فقالوا مثل مقالتهم
الاولى فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اصنع رجل شاة
بصاع من طعام فصنعت فجمعتهم فلما اكلوا وشربوا بدأهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالكلام ايكم يتبعني على ديني ويكون خليفتي في اهلي
فسكتوا وسكت العباس خشية ان يحيط ذلك بماله قال وسكت انا لسن العباس
ثم قال لها مرة اخرى فسكت العباس فلما رايت ذلك قلت انا يا رسول الله
وانا يومئذ لاسوأهم هيئة واني لاعمش العينين ضخم البطن خمش الساقين

واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا
منهم العشرة ياكلون المسنة ويشربون العس وامر عليا برجل شاة فصنعها
لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بضعة منها فاكل منها
ثم تتبع جوانب القصعة ثم قال ادنوا ثم قال بسم الله فدنى القوم عشرة عشرة
فاكلوا حتى صدروا ثم دعى بقعب من لبن فجرع منها جرعة فنادرهم فقالوا لله
ما سحركم مثل هذا الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم
دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال
يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله والبشير قد جئتكم بما لم يجيء به احد
جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوني اتهتدوا واخرج ابن جرير
عن عمرو بن مسلمة انه كان يقرا وانذر عشيرتك الاقربين ربهط المخلصين واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا باهله
بنيه وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى واخفض جناحك للمومنين
لمن اتبعك من المومنين واخرج سفيان بن عيينة والفريابي والحميدي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلوة كما يرى من بين يديه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة راى من خلفه كما يرى من بين يديه
واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ههنا
والله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من خلفي وزاد ظهري القراات
قرا الحسن الشياطون وفي الاعمش الشياطون كما قراه الحسن وابن السميفع وهولاء
الثلاثة من نقلة قراءة ذلك وقرا نافع وابن عامر وابو جعفر وشيبة فتوكل بالفا
وباقي السبعة بالواو وقرا عيسى والسلمي ايضا على الاشتغال والجمهور رفعا

على الابتدا

على الابتداء والخبر وفى السلمى والحسن بخلاف عنه ونافع يتبعهم مخففا وباقى
السبعة مشددا وسكن العين الحسن وعبد الوارث عن ابى عمرو وروى هارون نصبها
عن بعضهم وهو مشكل قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل
افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم
فى كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون اخرج البخارى ومسلم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت
سال اناس النبى صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشئ فقالوا يا رسول الله
انهم يحدثون بالشئ يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقذفها
فى اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة واخرج البخارى وابن المنذر عن عائشة
رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث فى العنان والعنان
الغمام بالامر الذى فى الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها فى اذن الكاهن كما يقر
القارورة فيزيدون فيها مائة كذبة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه
وهم السفهاء فانزل الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الايات واخرج ابن جرير
عن الضحاك مثله واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال تهاجى شاعران فى الجاهلية
وكان مع كل منهما فئام من الناس فانزل الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت
والشعراء يتبعهم الى قوله تعالى ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم
الله انى منهم فانزل الله تعالى الا الذين امنوا الى قوله تعالى ينقلبون واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابو داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
عن ابى حسن سالم البزاز قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون جاء عبد الله بن رواحة
وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه
الاية وهو يعلم انا شعراء فانزل الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

الآية ٢
الله

قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الكفار واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى
وابن مردويه عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعرا
ما انزل فكيف ترى فيه فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده
لكانها بوجوههم مثل نضح النبل واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض لنا شاعر ينشد فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا واخرج الديلمي
عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الشعراء الذين يموتون في الاسلام يامر بهم
الله تعالى ان يقولوا شعرا يتغنى به الحور العين لازواجهن في الجنة والذين ماتوا
في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة واتاه قرظة بن كعب
وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت فقالوا ما تقول الشعر وقد نزلت هذه
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا فقراوا والشعرا الى قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم
هم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعرا ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا قال وهي في قراة بعض القراة وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت هذه
الاية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك
وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب من الشعرا
ومن غيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي شعرا الانصار
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك واخرج ابن سعد عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله ان ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوك
فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ايذن لي فيه فقال انت تقول ثبت الله قال نعم

قال صح

الذي

يا رسول الله

يارسول الله قلت ثبت الله ما اعطاك من حسن ٥ تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصر ٥
قال وانت فنصل بك مثل ذلك ثم وثب كعب رضى الله عنه فقال يا رسول الله
ايذن لى فيه فقال ائت الذى همت قال نعم يا رسول الله قلت ٥ همت سخينة ان تغالبنا
فيغلبن مغالب الخلاب ٥ قال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قام حسان فقال
يارسول الله ايذن لى فيه واخرج لسانا اسود فقال يا رسول الله لو ثبت لفريت
به الزرد ايذن لى فيه فقال اذهب الى ابى بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم
واحسابهم والهجو هجو وجبريل معك واخرج ابن سعد عن ابى بريدة ان جبريل
عليه السلام اعان حسان بن ثابت رضى الله عنه على مدحه النبى صلى الله عليه
وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد واحمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال مر
عمر رضى الله عنه بحسان وهو ينشد فى المسجد فلحظ اليه فنظر اليه فقال كنت
انشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان الى ابى هريرة رضى الله
عنهم فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اجب عنى اللهم ايده بروح القدس قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وهم فى سفر اين حسان بن ثابت
فقال لبيك يارسول الله وسعديك قال فحدر فجعل ينشد ويصغى اليه حتى فرغ
من نشده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل
واخرج ابن عساكر عن حسن بن على رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شئ يختلج فى صدر الرجل فيخرجه على لسانه
شعرا واخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة رضى الله
عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول كانه
ينضح لذلك قلت انظر فى ذلك ثم اقول قال فعليك بالمشركين واخرج ابن سعد
من جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اعراض
المسلمين فقال عبد الله بن رواحة انا وقال كعب بن مالك انا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهجهم فان روح القدس سيعينك واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبى صلى

تقول له

الله عليه وسلم

قال اذا نصر الله القوم بسلاحهم وانفسهم فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله
انا قال فلست هناك فجلس فقام اخر فقال يا رسول الله انا فقال بيده يعني
اجلس فقام حسان فقال يا رسول الله ما ليس لبني به مقولا بين صنعا وبصرى
وانك والله ما سببت قوما قط الشئ هو اشد عليهم من شئ يعيبونه فمن لي
الى من يعرف اباءهم وبيوتاتهم حتى اصنع لسانى فامر به الى ابي بكر رضى الله عنه
واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال هجى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ثلاثة من كفار قريش ابو سفيان بن الحرث وعمرو بن العاص
وابن الزبعرى فقال قايل لعلي اهج عنا هولاء القوم الذين قد هجونا فقال علي رضى
الله عنه ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله
ائذن لعلي رضى الله عنه كيما يهجو عنا هولاء القوم الذين قد هجونا فقال
ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت رضى الله
عنه انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني بهم مقول
بين بصرى وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وانا
منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين وكان يهجوهم ثلاثة من الانصار
يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
وكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم في الوقايع والايام والمآثر ويعيرونهم
بالمثالب وكان ابن رواحة رضى الله تعالى عنه يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم
بان ليس فيهم شئ شين من الكفر وكانوا في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان
وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد
القول عليهم قول عبد الله بن رواحة رضى الله عنه وقال البغوي في تفسيره روى عن
انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة
بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم

سمشي

خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل وقال البغوي في تفسيره ما روى عن البراء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك
وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع
لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قايما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا
قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم
فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه حسان
قال قد آن لكم ان ترحلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال
والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه
حسان ثم رجع فقال يا رسول الله لقد خلص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلنك فيهم
كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هجاهم حسان فشفى واشتفى قال حسان • هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله
في ذاك الجزاء • هجوت محمدا برا حنيفا • رسول الله شيمته الوفاء • فان ابي ووالده وعرضي
• لعرض محمد منكم وقاء • متى يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء • وجبريل
رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء • واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من الشعر حكما واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
حكما وان من البيان سحرا واخرج احمد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت
رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز
الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام
ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا يسال عن هلكة العرب ثم تجيء
الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم

ليس م

كان

وصححه عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه
لا يستخرج الا ذوا السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
من اخر امر الكعبة ان الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله تعالى
عليهم ريحا اشرها شرقية فلا يدع الله عبدا في قلبه مثقال ذرة من تقى الا قبضته
حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذوا السو يقتين
من الحبشة واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كاني انظر الى رجل
من الحبش اصلع اجمع خمس الساقين جالس عليها وهو يهدمها القراات قرا عيسى والشعرا
نصبا على الاشتغال والجمهور رفعا على الابتدا والخبر وقرا السلمي والحسن بخلاف عنه
ونافع يتبعهم مخففا وباقي السبعة مشددا وسكن العين الحسن وعبد الوارث عن ابي عمرو
وروى هارون نصبها عن بعضهم وهو مشكل وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وابن ارقم
عن الحسن اي منفلت ينفلتون بفاء وتا اين سورة النمل اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة النمل
بمكة بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك ايات القران وكتاب مبين هدى
وبشرى للمومنين الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون
ان الذين لا يومنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون اولئك الذين لهم سوء
العذاب وهم في الاخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم اذ قال
موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم
تصطلون فلما جاءها نودي ان بورك من النار ومن حولها وسبحان الله رب
العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فلما راها تهتز كانها جان
ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل
حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير
سوء في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا
مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا في الارض
فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا ان بوركت

النار

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى فلما جاءها نودي
ان بورك من في النار قال كان الله تبارك وتعالى في النور ونودي من النور ومن حولها
قال الملائكة واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل
النهار قبل الليل حجابه النور لو رفع الحجاب لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره
ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال هي لي في مصحف ابي بن كعب رضي
الله عنه بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون انها نور رب العالمين ومن حولها
الملائكة واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم انه قرا الا ظلم واخرج عبد بن حميد
وعن ~~سعيد بن منصور~~ الاعمش انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعلوا برفع العين واللام
القراآت قرا ابن ابي عبلة وكتاب مبين برفعها وقرا الكوفيون بشهاب منونا
فقبس بدل او صفة لانه بمعنى المقبوس وقرا باقي السبعة بالاضافة وقرا الي ومن حولها
من الملائكة وقرا الحسن والزهري وعمرو بن عبيد وجا فاذا هي حية تسعى فاذا هي ثعبان
مبين وقرا ابو جعفر وزيد بن اسلم الا من ظلم بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استفتاح
وقرا الجمهور حسنا بضم الحاء واسكان السين منونا وقرا محمد بن عيسى الاصبهاني كذلك
الا انه لم ينون جعله فعلى فامتنع الصرف وابن مقسم بضم الحاء والسين منونا ومجاهد
وابو حيوة وابن ابي علي والاعمش وابو عمرو في رواية الجعفي وابي زيد وعصمة وعبد الوارث
وهارون وعياش بفتحهما منونا وقرا قتادة وعلي بن الحسين مبصرة بفتح الميم والصاد
وهو مصدر كما تقول وقرا عبد الله وابن وثاب والاعمش وطلحة وابان بن تغلب وعليا
بقلب الواو يا وكسر العين واللام واصله فعول لكنهم كسروا العين اتباعا وروي ضمها
عن ابن وثاب والاعمش وطلحة قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله
الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وحشر

لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على واد
النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي قال
خرج سليمان بن داود يستسقي بالناس فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة
قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فاما
ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام
للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال كان داود عليه السلام يقضي بين البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت
بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب ثم تنحت كما تنحم الوالدة من ولدها وقالت كنت
شابة كانوا يتجوني ويستعملوني فلما كبرت فاردوا ان يذبحوني فقال داود عليه
السلام احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرأ علينا منطق الطير داوينا من كل شيء
واخرج الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم
يدخل على اهله احد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم فاغلقت الابواب فاقبلت امراته
تطلع الى الدار فاذا رجل قايم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل هذا
الرجل والدار مظلمة والله لتفتضحن بداود عليه السلام فجاء داود عليه السلام
فاذا الرجل قايم وسط الدار فقال له داود عليه السلام من انت قال الذي لا يهاب
الملوك ولا يمتنع من الحجاب فقال داود عليه السلام انت والله ملك الموت مرحبا
بامر الله تعالى فزعل داود مكانه حتى قبضت نفسه حتى فزع من شأنه وطلعت عليه
الشمس فقال سليمان عليه السلام للطير اظلي على داود عليه السلام فاظلت عليه الطير
حتى اظلت الارض فقال لها سليمان عليه السلام اقبضي جناحا جناحا قال ابو هريرة
رضي الله عنه يا رسول الله كيف فعلت الطير فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وتمالت عليه يومئذ المصرخية قال ابو الفرج بن الجوزي المصرخية النسور الحمر

راجع

ه واخرج الواحدي في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل كتاب من السماء
ه الى داود عليه السلام النبي عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام مختوم فيه عشر مسايل
ان سئل ابنك سليمان فان هو اخرجهن فهو الخليفة من بعدك فدعى داود عليه السلام
سبعين قسا وسبعين حبرا واجلس سليمان عليه السلام بين ايديهم وقال يا بني
نزل كتاب من السماء فيه عشر مسايل امرت ان اسالكهن فان انت اخرجتهن فانت
الخليفة من بعدي قال سليمان ليسال نبي الله عليه السلام عما بدا له وما توفيقي
الا بالله قال اخبرني يا نبي الله ما أبعد الاشياء وما أقرب الاشياء وما انس
الاشياء وما أوحش الأشياء وما الغايمان وما المختلفان وما المتباغضان
وما الامس اذا ركبه الرجل حمدا خره وما الامر اذا ركبه الرجل ذم اخره قال
سليمان عليه السلام اما ابعد الاشياء فالاخرة واما اقرب الاشياء فما فاتك من
الدنيا واما انس الاشياء فجسد في روح واما اوحش الاشياء فجسد لا روح فيه
واما الغايمان فالسماء والارض واما المختلفان فالليل والنهار واما المتباغضان
فالموت والحياة كل يبغض صاحبه واما الامر اذا ركبه الرجل حمدا خره فالحمل
على الغضب واما الامر الذي اذا ركبه الرجل ذم اخره فالجدة على الغضب قال
فيك الخاتم فاذا هي المسايل سواء على ما نزل من السماء قال القسيسون والاحبار
لن نرضى حتى يسئله عن مسئلة فان هو اخرجها فهو الخليفة من بعدك قال سلوه
قال سليمان سلوني وما توفيقي الا بالله قالوا اما الشئ اذا صلح صلح كل شئ منه
واذا فسد فسد كل شئ منه قال سليمان هو القلب اذا صلح صلح كل شئ منه واذا
فسد فسد كل شئ منه فقالوا صدقت انت الخليفة بعده ودفع اليه داود عليه
السلام فصيب الملك ومات من الغد عليه السلام واخرج الواحدي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي
وصديق صديقي وعدو وعدوي قالوا فاذا يقول اذا صاح الديك قال يقول اذكروا
الله يا غافلين واخرج الواحدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم قوم
من اهل العراق فقالوا انت ابن عباس رضي الله عنهما قال فقلت نعم قالوا انت ابن عم
الذي يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسفير فيما بينه وبين الله جبريل

عليه السلام قال نعم وانا على ذلك من الشاهدين قالوا فانا قوم قد قرأنا الكتاب وعرفنا
ما فيه ونحن سائلوك عن سبعة اشياء فان انت اخبرتنا بها امنا وصدقنا قال
سلوني تفقها ولا تسئلوني تعنتا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لي فقال
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فعلمت ان دعوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلحقني سلوني عما شئتم قالوا اخبرنا ما يقول الضبر في صفيره والزنزور
والدراج والديك في صهيله والضفدع في نقيقه والحمار في نهيقه والفرس
في صهيله قال نعم اخبركم اما الضبر فانه يقول في صفيره اللهم العن مبغضي
محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم واما الزنزور فانه يقول اللهم اني اسالك
قوت يوم بيوم يا رزاق واما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى
واما الديك فانه يقول اذكروا الله يا غافلين واما الضفدع فانه يقول
في نقيقه سبحان المعبود في لجج البحار واما الحمار فانه يقول في نهيقه اللهم
العن العشار واما الفرس فانه يقول في صهيله اذا التقت الفئتان وسمى
بعضهم الى بعض سبوح قدوس رب الملائكة والروح قالوا يا ابن عباس صه
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واسلموا وحسن اسلامهم
وذكر البغوي في تفسيره عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده
الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما اذا صاح النسر قال يا ابن ادم عش ما
عشت اخرك الموت واذا صاح العقاب قال في البعد من الناس انس واذا صاح
الضبر قال اللهي العن مبغضي آل محمد صلى الله عليه وسلم واذا صاح الخطاف
قرا الحمد لله رب العالمين وبعد الضالين كما يعد القارئ القراآت
قرا الحسن وطلحة ومعتمر بن سليمان وابو سليمان التيمي نمل بضم الميم كسمرة
وكذلك النهل كالرجل والرجل لغتان وعن ابي سليمان التيمي نمل ونمل بضم النون
والميم وجاء الخطاب بالامر كخطاب من يعقل في قوله تعالى ادخلوا ربما بعده
لانها امرت النمل كامر من يعقل وصدر من النمل الامتثال مرها وقرا شهر بن حوشب
مسكنكم على الافراد وعن ابي ادخلي مساكنكم لا يحطمنكم مخففة النون التي قبل
الطاء وقرا الحسن وابو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي

عباس صه

ثم

بضم

بضم الياء وفتح الكاف وشد الطاء والنون مضارع حطم مشددا وعن الحسن بفتح الواو
واسكان الحاء وشد الطاء وعنه كذلك مع كسر الكاف واصله لا يحتطمنكم من الاحتطام
وفي ابن ابي اسحق وطلحة ويعقوب ابو عمرو في رواية مخففا كقراءة الجمهور الا انهم
سكنوا النون التوكيد وفي الاعمش بحذف النون وجزم الميم وفي ابن السميفع ضحكا ٥
قوله تعالى وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه
عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال
احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اني وجدت امراة تملكهم
واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما
تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم قال سننظر اصدقت ام كنت
من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ٥
قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
ان لا تعلوا علي وأتوني مسلمين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرأ من سبا بنبا يقين
بجعلها ارضا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ من سبا بنبا قال يجعله رجلا
واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدى ابوي بلقيس كان جنيا واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن
عثمان بن حاضر قال كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصان
واخرج ابن عساكر عن الحسن انه سئل عن ملكة سبا فقالوا ان احد ابويها جني فقال
الحسن لا يتوالدان اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج ابو عبيد في فضايله
وعبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان
اهل الجاهلية يكتبون بسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب بسمك
اللهم حتى نزلت بسم الله مجريها ومرسيها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله او ادعوا
الرحمن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزلت انه في طس انه من سليمان وانه بسم
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحارث الجلي قال

الله الرحمن الرحيم الاية ٣٠

قال قال لي الشعبي كيف كان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بسمك اللهم فقال
ذاك الكتاب الاول كتب النبي صلى الله عليه وسلم بسمك فجرت بذلك ما شاء الله ان
تجري ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري
ثم نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله فجرى بذلك ما شاء الله ان تجري
ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب بسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن
الناس يكتبون الا باسمك اللهم حتى نزل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو داود في مراسيله عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب بسمك
اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقرا
قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الواحدي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكرام الكتاب ختمه واخرج الامام احمد وابو داود وابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد واسناده صحيح وقال ابن كثير في تفسيره عن بريدة عن ابيه
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعلم انه لم ينزل على نبي
قبلي بعد سليمان بن داود قال قلت يا رسول الله اي اية قال سا علمكها قبل ان
اخرج من المسجد قال فانتهى الى الباب فاخرج احدى قدميه فقلت شي ثم
التفت الي فقال صلى الله عليه وسلم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا حديث غريب واسناده ضعيف القراآت قرا الجمهور اوليا تيني بنون
مشددة بعدها ياء المتكلم وابن كثير بنون مشددة بعدها نون الوقاية بعد اليا

فكتب بذلك صح

ويعني

وعيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة بغير يا، وقرا الجمهور فمكث بضم الكاف
وعاصم وابو عمرو وفي رواية الجعفي وسهل وروح بضمها وفي قراة ابي فتمكث ثم
قال وفي قراة عبد الله فتمكث فقال وكلاهما في الحقيقة تفسير لا قراة لمخالفة
ذلك سواد المصحف لما روي عنها بالنقل الثابت وقرا الجمهور من سبا مصروفا
هذا وفي لقد كان لسبا وابن كثير وابو عمرو بفتح الهمزة غير مصروف وقنبل من طريق
اسكانها فيهما وقرا الاعمش من سبا بكسر السين الهمزة من غير تنوين حكاها
عنه ابن خالويه وابن عطية ويبعد توجيهها وقرا ابن كثير في رواية من سبا
بتنوين البا على وزن رحى جعله مقصورا مصروفا وذكر ابو معاذ انه قرا من سبا
بسكون البا وهمزة مفتوحة غير منونة بناه على فعلة فامتنع الصرف للتانيث
اللازم وروى حبيب عن اليزيدي من سبا بالف ساكنة كقولهم تفرقوا ايدي
سبا وقرات فرقة بنبا بالالف عوض الهمزة وكانها قراة من قرا السبا بالالف
لتتوازين الكلمتان كما توازنت في قراة من قراهما بالهمز المكسورة والتنوين
وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وابو جعفر والزهري والسلمي والحسن وحميد
والكسائي الا بتخفيف لام الف فعلى هذا ان وقف على فهم لا يهتدون ويبتدي
على الا يسجدوا وباقي السبعة بتشديدها وعلى هذا يصل قوله فهم لا يهتدون
بقوله الا يسجدوا في قراة ابي الا تسجدون وقرا الاعمش هذا يسجدون وفي حرف
عبد الله الا هل تسجدون بالتا وفي قراة ابي الا تسجدوا بالتاء ايضا فاما قراة
من اثبت النون في يسجدون وقرا بالتاء او اليا فتخريجها واضح واما قراة باقي السبعة
فخرجت على ان قوله الا يسجدوا في موضع نصب على ان يكون بدلا من قوله تعالى اعمالهم
اي قرين لهم الشيطان ان لا يسجدوا وما بين المبدل منه البدل معترض او في موضع
جر على ان يكون بدلا من السبيل اي قصدهم عن ان لا يسجدوا وعلى هذا التخريج
تكون لا زايدة اي قصدهم عن ان يسجدوا لله ويكون فهم لا يهتدون معترضا
بين المبدل منه والبدل او يكون التقدير لان لا يسجدوا او تتعلق اللام اما بزين
واما بقصدهم واللام الداخلة على ان داخلة على مفعول له اي عدة تزيين الشيطان
لهم او صدهم عن السبيل هي انتفا سجودهم او لخوفه ان يسجدوا لله وقال الزمخشري

ويحول ان تكون لامزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان تسجدوا انتهى واما قراءة
ابن عباس رضى الله عنهما ومن وافقه فخرجت على ان يكون الا حرف استفتاح ويا
حرف نداء والمضاف المنادى محذوف واسجدوا فعل امر وسقطت الف يا التى للنداء
والف الوصل فى اسجدوا اذ رسم المصحف ليسجدوا بغير الف لما سقطا لفظا سقطا
خطا ومجئ مثل هذا التركيب موجود فى كلام العرب قال الشاعر الا يا سلمى ذات الدماليج والـ لعقد
وقال الا يا اسقيا فسقى غارة سنجال وقال الا يا اسلمى يا دار مى على البلا وقال الا يا اسقيا
فسقى جبل ابى بكر وقال فقالت الا اسمع اعظك خطبة فقلت سمعنا فانطقى واصيبى
وقال الا يا اسلمى هند هند بنى بدر وان كانت جافا عدا اخر الدهر وسمع بعض العرب
يقول الا يا ارحمونا الا تصدقوا علينا فى الجمهور الجا بسكون الباء والهمزة وقراءة
ابى وعيسى بنقل حركة الهمزة الى الباء وحذف الهمزة وقراءة عكرمة بالف بدل الهمزة فلزم
فتح ما قبلها وهى قراءة عبد الله ومالك بن دينار وفى البحر والجمهور ما يخفون
وما يعلنون بياء الغيبة والضمير عائد على المرأة وقومها وقرأ الكسائى وحفص بتاء
الخطاب وقرأ ابن محيصن وجماعة العيظم بالرفع وقرأ باقى السبعة فالقه بكسر الهاء
وياء بعدها قالت يا ايها الملاء افتونى فى امرى ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدو
ن قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانظرى ماذا تامرين
قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك
يفعلون واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان
قال اتمدونن بمال فما اتانى الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون
ارجع اليهم فلنا تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم
صاغرون قال يا ايها الملاء ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين قال
عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانه عليه لقوى امين
قال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما
راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى ءاشكر ام اكفر ومن شكر
فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم قال نكروا لها عرشها ننظر
اتهتدى ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت

كانه

كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله
انها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها
قال انه صرح ممرد من قوارير قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين اخرج عبد بن حميد عن معاذ بن سلمة قال قرات في مصحف ابي بن كعب واني عليه لقوي
امين قال اريد اعجل من ذلك واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال في قراة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيتك به قبل
ان يرتد اليك طرفك قال يتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج
اليهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا عن عبد الله بن عكيم قال قلت لعائشة رضي
الله عنها علميني دعاء قالت نعم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عايشة
اني علمت الاسم الذي دعى به صاحب سليمان عليه السلام قالت فما ملكت نفسي ان اعتنقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت علمنيه فقال لا يصلح يا عائشة ثلاث مرات
قالت ثم قمت فتوضأت ودخلت المسجد فقلت ادعوك الله وادعوك البر الرحيم
وادعوك باسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم ان تغفر لي قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصبت ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان بن داود عليهما السلام
اذا اراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا فيوذن الانس عليه ثم
اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن ثم ارسل الى الطير فيظلهم
وامر الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تظلهم فتسير بهم
غدوها شهر ورواحها شهر رخا حيث اراد ليس بالعاصف ولا باللين وسطا
بين ذلك وكان سليمان عليه السلام يختار من كل طير فيجعله راس ملك الطير فاذا اراد
ان يسال ذلك الطير سال راسها فبينما سليمان يسير اذ نزل مغارة فسال كم بعد
الماء ههنا فسال الانس فقالوا لا ندري فسال الشياطين فقالوا لا ندري فغضب
سليمان عليه السلام وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد مسافة الماء ههنا فقالت له
الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شي يعلمه الله فالهدهد يعلمه فقال
سليمان عليه السلام علي بالهدهد فلم يوجد فغضب سليمان عليه السلام فقال

لاعذبنه عذابا شديدا اولاذبحنه اوليأتينى بسلطان مبين يقول بعذر مبين
يقول عاب فى مسيره هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فرأى لها بستانا
خلف قصرها فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد فى البستان فقال له
هدهد سليمان ابن ابنة عى سليمان وما تصنع ههنا فقال هدهد بلقيس وما
سليمان فقال بعث الله تعالى رجلا صالحا يقال له سليمان رسولا وسخر له الجن والانس
والريح والطير فقاله له هدهد اى شئ تقول قال اقول لك ما تسمع قال انه هذا
العجب واعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء تملكهم امرأة واوتيت من كل شئ ولها عرش
عظيم جعل الشكر لله ان يسجدوا للشمس من دون الله قال وذكى الهدهد سليمان
فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا توعدك رسول الله
واخبروه بما قال وكان عذاب سليمان الطير ينتفه ثم يشمسه فلا يطير ابدا او يصير
لحم هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل ابدا قال الهدهد وما استثنى نبى الله
قالوا بلى قال او ليأتينى بعذر مبين فلما اتى سليمان قال وما غيبك عن مسيرى
هذا فما غفل له بشئ واخبره عن بلقيس وقومها بما اخبره الهدهد فقال له سليمان
عليه السلام بل اغفلت سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابى
هذا فالقه اليهم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى بلقيس الا تعلوا على
وائتونى مسلمين فلما القى الهدهد هذا الكتاب القى فى روعها انه كتاب كريم
والله من سليمان والله لا تعلوا على وائتونى مسلمين قالوا لنا قوة قالت
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها والى مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية
سليمان عليه السلام قال اتمدوننى بمال ارجع اليهم فلما رجع اليهم سلحها
خرجت فى عنه فاقبلت فى الف قيل مع كل قيل ماله وكان سليمان عليه رجلا
مهيبا لا يبتدئ بشئ حتى يكون هو الذى يسأل عنه فخرج يوما فجلس
على سريره فرأى رهجا قريبا منه قال ما هذا قالوا بلقيس يا رسول الله وقد
نزلت منا بهذا المكان قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وكان بين مملكة سبا
ومن معها حين نظر الى العيان ثمانية فراسخ الكوفة والحيرة فاقبل فى جنوده فقال ايكم
يأتينى بعرشها قبل ان يأتونى مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم

بلقيس

السلام

من مقامك قال وكان لسليمان عليه مجلس يجلس فيه للناس كما يجلس الامراء ثم
يقوم قال سليمان عليه السلام اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب
انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما نظر اليه سليمان عليه
السلام فلما قطع كلامه رد بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان عليه السلام
من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد على السرير فلما راى سليمان عليه
السلام عرشها مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر اذا اتاني به
قبل ان يرتد الي طرفي ام كفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر على المجي مني قال نكروا
لها عرشها فلما جاءت قعدت الى سليمان قيل لها اهكذا عرشك فقالت كانه هو ثم
قالت لقد تركت في حصوني وتركت الجنود محيطين به فكيف جي بهذا ثم قالت
يا سليمان اني اريد ان اسالك عن شي فاخبرني به قال سلي قالت اخبرني من ماء
لا من ارض ولا من سماء قال وكان اذا جاء سليمان شي لا يعلمه يسال الانس عنه فان كان
عند الانس منه علم والا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال الشياطين فقالت
له الشياطين لما امرت هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجري ثم لتملي الانية من عرقها
فقال لها سليمان عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس
رضي الله عنهما فوثب سليمان عليه السلام عن سريره فخر ساجدا فقامت عنه
وتفرقت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك
قال يا رب انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تعود الى سريرك فتقعد عليه
وترسل اليها والى من حضر من جنودها وترسل لجميع جنودك الذين حضروك
فيدخلوا عليك فتسالها وتسالهم عما سالتك عنه قال ففعل سليمان ذلك
فلما دخلوا عليه جميعا قال عما تسالينى قالت سالتك عن ماء لا من ارض ولا من السماء
قال قلت لك عرق الخيل قال صدقت قال وعن اي شي سالتني قالت ما سالتك عن شي
الا عن هذا قال لها سليمان عليه السلام فلاي شي خررت عن سريري قالت كان
ذاك لشي لا ادري ما هو فسال جنودها فقالوا مثل قولها فسال جنوده من الجن
والانس والطير وكل شي حضره من جنوده فقالوا مثل قولها فسال جنوده من
الجن والانس والطير وكل شي ما سالتك يا رسول الله عن شي الا عن ماء راو قال وقد

كان قال له الرسول بقول الله لك ارجع عنا الى مكانك فاني قد كفيتكم فقال سليمان
عليه السلام للشياطين ابنوا لي صرحا ندخل على فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم
الى بعض فقالوا لسليمان رسول الله قد سخر الله تعالى له ما سخر و بلقيس ملكة
سبا ينكحها فقتله غلا كان فلا تشفك له في العبودية ابدا قال وكانت امراة
شعر الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بيتا لما يرى ذلك منها فلا يتزوجها
فبنوا له صرحا من قوارير كانه الماء فجعلوا له طوانيق من قوارير وجعلوا في باطن
الطوانيق كل شئ يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا
لسليمان ادخل الصرح فالقى كرسي في اقصى الصرح فلما دخله اتى الكرسي فصعد
عليه ثم قال ادخلوا على بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما ذهبت تدخله فرات
صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب حسبته لجة فكشفت عن ساقيها لتدخل
وكان شعر ساقها ملتف بالساقها فلما راه سليمان عليه ناداها وصرف ببصره
عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت ثوبها قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين فدعى سليمان عليه السلام الانس فقال ما اقبح هذا فاين يذهب بهذا
فالوا يا رسول الله الموسى فقال الموسى يقطع ساقي المراة ثم دعى الشياطين فقالوا
مثل ذلك فتلكا واعليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس رضي الله عنهما فانه
لاول يوم رؤيت فيه النورة قال واستكملها سليمان عليه السلام وقال ابن ابي حاتم
قال ابو بكر بن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم من عبد الله بن شداد
قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه فباتى من ارادمن الانس
والجن ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلله فبينا هو يسير اذ عطش
فقال ما تزون نجد الماء قالوا لا ندري فتفقد الهدهد وكان له منزل ليس بها
طير غيره فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين لاعذبنه عذابا شديدا
وكان عذابه اذا عذب الطير ينتفه ويلقيه في الشمس او لاذ بحنه اوليا تيني
بسلطان مبين يعني بعذر بين فلما جاء الصدهد استقبله الطير فقال له
فداوعدك سليمان عليه السلام فقال لهم الهدهد هل استثنى قالوا نعم قد قال
الا ان يجي بعذر بين فجاء بجر صاحبة سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم

ما احسنه من حديث قلت نقل هذا الحديث
الموقوف على ابن عباس هو لا الا بحه
ونقل الحافظ السيوطي في الدر
المنثور وطعن فيه
الحافظ ابن كثير في
تفسيره والله
اعلم مح

3 في المصنف الى شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم من عبد الله بن شداد

ان لا تعلوا

ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان
ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك قبل ان تقوم
من مقامك فقال سليمان عليه السلام اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتى بالعرش في نفق من الارض
يعني سرب في الارض قال سليمان عليه السلام غيره فلما جاءت قيل اهكذا عرشك فا
فاستنكرت السرعة ورات العرش فقالت كانه هو قيل لها ادخلي الصرح فلما راته
حسبته لجة ماء وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراة شعراء فقال سليمان عليه السلام
ما يذهب هذا فقال بعض الجن انا اذهب به فصنعت له النورة وكان اول ما
صنعت النورة وكان اسمها بلقيس واخرج البخاري في تاريخه والعقيلي عن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما صنعت له الحمامات
سليمان عليه السلام واخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
من دخل الحمام سليمان فلما وجد حره قال اوه من عذاب الله واخرج ابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبا على سليمان عليه السلام رات حطبا
جزلا فقالت لغلام سليمان هل يعرف مولاك كم وزن هذا الدخان فقال انا اعلم
فكيف مولاي قالت فكم وزنه قال يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص
فهو دخانه القراات قرا الجمهور عفريت وابو حيوة بفتح العين وقرا ابو رجا
وابو السمال وعيسى ورويت عن ابي الصديق رضي الله عنه عفريت بكسر العين
وسكون الفاء وكسر الراء بعدها يا مفتوحة بعدها تا التانيث وقرات فرقة
عفر بلا يا ولا تا ويقال في لغة طي وتميم عفراة بالف وتا التانيث وفيه لغة
سادسة عفارية ويوصف بها الرجل ولما كان قد يوصف به الانس خص بقوله
من الجن وقرا الجمهور ننظر بالجزم على جواب الامر وقرا ابو حيوة بالرفع على الاستيناف
بالتنكير وقرا الجمهور انها بكسر الهمزة وسعيد بن جبير وابن ابي عبلة بفتحها وقرا
ابن كثير قيل في رواية الاخريط وهب بن واضح عن ساقيها بالهمز قال ابو علي
وهي ضعيفة وكذلك في قراة قنبل يكشف عن ساق واما همزة السوق وعلى سوقه

فلغة مشهورة في هذين الواو والتي قبلها ضمة حكى ابو علي ان اباحية النميري كان
يضم كل واو قبلها ضمة وانشد احب الموقدين الي موسى قوله تعالى ولقد ارسلنا
الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم
تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا
اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة
تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه
واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم
وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم
يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ولوطا اذ قال لقومه اتاتون
الفاحشة وانتم تبصرون اينكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط
من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امراته قدرناها
من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون امن خلق السموات والارض
وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان
تنبتوا شجرها اله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا
وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اله
مع الله بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات
البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اله مع الله تعالى الله
عما يشركون امن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض
اله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

سا قول

فى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال اصطفاهم لنبيه صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
سفيان الثورى فى قوله تعالى وسلام على عباده الذى اصطفى قال نزلت فى اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج احمد وابو داود والطبرانى عن رجل من
بنى جهم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده ان مشكة ضرة فدعوته
فكشف عنك والذى ان ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك والذى ان اصابك سنة
تدعوه انبت لك زاد فى رواية احمد قلت اوصنى قال لا تسبن احدا ولا تزهدن
فى المعروف ولو ان تلقاك اخاك وانت منبسط اليه وجهك ولو ان تفرغ من دلوك فى اناء
المستسقى وان تؤتزر الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار
فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وقد رواه احمد من وجه اخر
فذكر اسم الصحابى فقال حدثنا حماد حدثنا عفان بن مسلمة حدثنا يونس هو ابن
الجهيمى عن ابيه عن ابى عتمة الجهيمى عن جابر بن سليم الجهيمى قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببشملة وقد وضع هدبها على قدميه فقلت ايكم محمد
ورسول الله فاق ما بيده الى نفسه فقلت يا رسول الله انا من اهل البادية قوم
جفاة فاوصنى فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك ووجهك منبسط
ولو ان تفرغ من دلوك فى اناء المستسقى وان امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم
فيه فانه يكون لك اجره وعليه وزره واياك واسبال الازار فان اسبال الازار من
المخيلة وان الله لا يحب المخيلة ولا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعده ولا
شاة ولا بعيرا واخرج الطبرانى عن سعيد بن مسلمة جناده رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فمات فمات فى النار على وجهه لان الله تعالى
يقول انى يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة
من الله عز وجل فان كان خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يوجذ به عليك
اثث بالطاعة فيما امرك الله تعالى به واخرج الطيالسى وسعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات

فدعوته
عبيد

عن مسروق قال كنت متكيا عند عائشة رضى الله عنها فقالت عائشة رضى الله عنها
ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هى قالت من زعم
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست
فقلت يا ام المومنين انظرينى ولا تعجلينى الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين
ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل عليه السلام لم يره انما صورته التى خلق عليها غير هاتين
المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت
اولم تسمع الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
اولم تسمع الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله تعالى على حكيم
قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد
اعظم على الله تعالى الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك الى قوله تعالى والله يعصمك من الناس ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون
فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من فى السموات والارض
الغيب الا الله الآية وقرا الجمهور تقاسموا وابن ابى ليلى تقسموا بغير
الف وتشديد السين وكلاهما من القسم والتقاسم والتقسيم كالتظاهر
والتظهر والظاهر وقرا الجمهور لنبيتنه واهله ثم لنقولن بالنون فيهما
والحسن وحمزة والكسائى بتا الخطاب للجمع ومجاهد وابى وثاب وطلحة والاعمش
بياء الغيبة والفعلان مسندان للجمع وحميد بن قيس بياء الغيب فى الاول
مسند للجمع اى ليبيتنه اى قوم منا وبالنون فى الثانى اى جميعنا وقرا
الجمهور مهلك بضم الميم وفتح اللام من اهلك وقرا حفص مهلك بفتح الميم وكسر
اللام وابو بكر بفتحهما وقرا الجمهور انا بكسر الهمزة على الاستئناف وقرا الحسن
وابن ابى اسحق والكوفيون بفتحها فانا بدل من عاقبة او خبر لكان وكيف فى موضع
الحال او خبر مبتدا محذوف وقرا ابى ان دمرناهم رهى اى التى من شانها
ان تنصب المضارع ويجوز فيها الاوجه الجائزة فى ان بفتح الهمزة وحكى ابو البقا
ان بعضهم اجاز فى انا دمرناهم فى قراءة من فتح الهمزة ان يكون بدلا من كيف قال

وقال

وقال اخرون لا يجوز لان البدل من الاستفهام يلزم فيه اعادة حرفه كقوله
كيف زيد اصحيح ام مريض وقرا الجمهور خاوية بالنصب على الحال قال الزمخشري
عمل فيها ما دل عليك تلك وقرا عيسى بن عمر خاوية بالرفع وقرا الجمهور جواب
بالنصب والحسن وابن ابي اسحق بالرفع والجمهور قدرناها بتشديد الدال وابو بكر
بتخفيفها وقرا ابو السمال قل الحمد لله وكذا قل الحمد لله سيريكم بفتح اللام وعباده المصطفون
يعم الانبيا السلام واتباعهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما العباد المسلم عليهم
هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفاهم لنبيه صلى الله عليه وسلم
وقرا الجمهور تشركون بتا الخطاب والحسن وقتادة وعاصم وابو عمرو بيا الغيبة
وقرا الجمهور امن خلق وفي الاربعة بعدها بتشديد الميم وهي ميم ام ادغمت في ميم
من وقرا الاعمش بتخفيفها جعلها همزة الاستفهام ادخلت على من وقرا الجمهور
ذات بالافراد بهجة بسكون الهاء وجمع التكسير يجري في الوصف مجرى الواحدة
كقوله تعالى ازواج مطهرة وهو على معنى جماعة وقرا ابن ابي عبلة ذوات
بالجمع بهجة بتحريك الهاء بالفتح وقرى اله بتخفيف الهمزتين وتليين الثانية
والفصل بينهما بالف وقرا الحسن في رواية ونجعلكم بنون المتكلم كانه استيناف
اخبار ووعد كما قال تعالى ليستخلفنهم في الارض وقرا الجمهور تذكرون بتا
الخطاب والحسن والاعمش وابو عمرو بيا الغيبة والذال في القراءتين مشددة لادغام
التاء فيهما وقرا ابو حيوة تتذكرون بتاءين وقرى عما تشركون بتا الخطاب قوله تعالى
بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون وقال الذين كفروا ائذا
كنا ترابا واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل سيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون
وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل

على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين
وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بايتنا فهم مسلمون
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايتنا
لا يوقنون اخرج ابو عبيد فى فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابى المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرا بل ادرك علمهم فى الاخرة قال لم
يدرك علمهم قال ابو عبيد يعنى قراها بالاستفهام واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا بل ادرك علمهم مشددة مكسورة اللام على معنى تدارك واخرج عبد بن حميد
ابن ابى حاتم عن الحسن انه كان يقرا بلا ادرك علمهم فى الاخرة قال اضمحل علمهم فى الدنيا
حتى عاينوا الاخرة وفى قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذاب
الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التى عذب الله تعالى واخرج الترمذى
وابن مردويه عن على رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
امتك ستختلف فى بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسئل ما المخرج منها
فقال كتاب الله العزيز تستقبل من حكم جيد من ابتغى العلم فى غيره اضله الله تعالى
ومن ولى فى هذا الامر فحكم به عمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط
المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر وجب عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم السخطر
قال وجب القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهى فى بعض القراءة تحدثهم
تقول لهم ان الناس كانوا بايتنا لا يوقنون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال اكثروا الطواف بالبيت من قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه والتزموا تلاوة القرآن
من قبل ان يرفع وكيف يرفع ما فى صدور الرجال قال يسرى عليهم ليلا فيصبحون قيل
منه فقرا وينسون قول لا اله الا الله ويقعون فى قول الجاهلية واشعارهم
فذلك حين يقع القول عليهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دابة من الارض
تكلمهم مشددة من الكلام ان الناس بنصب الالف واخرج نعيم بن حماد وابن مردويه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال
الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذاك حديث ولا كلام ولكنه سمة تسم
من امرها الله تعالى به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها
لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما امره الله فهلك من هلك ونجى من نجى
كان اول خطوة تضعها بانطاكية واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مومنهم
من كفارهم قالوا وكيف ذاك قال ان الدابة تخرج وهي رامة للناس تمسح كل
انسان على مسجده فاما المومن فتكون نكتة بيضا تفشوا في وجهه حتى يبيض
لها وجهه واما الكافر فتكون نكتة سودا فتفشوا في وجهه حتى يسود لها
وجهه حتى انهم ليتبايعون في اسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مومن كيف
تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال تخرج الدابة باجياد مما يلي الصفا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد من طريق سماك عن ابرهيم قال تخرج الدابة من مكة واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو
يصلي فتقول طول ما شئت ان تطول فوالله لاحطمنك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي
ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه
وتنقط في وجه الكافر نقطة سودا فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق
بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن وبم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج الدجال اعور
على عينه ظفرة غليظة مكتوب عينيه ك ف ر يقراه كل مومن وكافر واخرج
احمد وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج
الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال
ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات
فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد واشرفها واكرمها

ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان وقناة
كقناة الطير وزنبها عصى موسى وخاتم سليمان بن داود صلوات الله عليهم وعلى
نبينا الصلوة والسلام تنادي باعلى صوتها ان الناس كانوا بايانتنا لا يوقنون ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات ثم
خصب رديف حتى الساعة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه
قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبيناهم قعود تربو الارض وينبتهم
كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسري الامام من جمع وانما جمع
سابق الحج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة
الدجال والدابة وياجوج وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت الدابة تخرج من اجياد واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عمرو
انه قال وهو يومئذ بمكة لو شئت لاخذت بسبتي هاتين ثم مشيت حتى اخل
الوادي التي تخرج منه دابة الارض فانها تخرج وهي آية للناس فتلقى المومن
فتسمه في وجهه او انه فيبيض وجهه وتسم الكافر فانه تسود لها وجهه
وسموا دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا بايانتنا لا يوقنون واخرج
سعيد بن منصور ونعيم بن حماد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان دابة الارض تخرج من بعض اودية
تهامة ذات زغب وريش لها اربع قوايم فتنكت بين عيني المومن نكتة بيضاء فتفشو
وجهه وتنكت بين عيني الكافر نكتة سوداء يسود منها وجهه واخرج احمد والطيالسي
وعبد بن حميد ونعيم بن حماد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابي ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم
سليمان صلى الله تعالى عليهما على نبينا افضل الصلاة والسلام فتجلو وجه المومن
بالخاتم وتخطم انف الكافر بالعصى حتى يجتمع الناس على الخوان فيعرف المومن

محا الكافر

فى الكافى واخرج ابن مردوية والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الشعب جياد مرتين او ثلاثا قالوا وبم
ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها ما بين
الخافقين واخرج ابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدر ها
الركن ولم يخرج ذنبها بعد قال وهى ذات وبر وقوايم واخرج البخارى فى تاريخه
وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة قال ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر فى شبر واخرج
ابن ابى حاتم عن النزال بن سبرة قال قيل لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه ان ناسا
يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض ريشا وزغبا ومالى
ريش ولا زغب وان لها حافرا ومالى حافر وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا
وما خرج ثلاثا ها واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابى عمر رضى الله عنهما
قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحلهم بين خرها وذنبها
فلا يبقى منافق الا خطمته وتمسح المومن بين عينيه فيصبحون وهم مومن الدجال
واخرج ابن ابى شيبة والخطيب فى تالى التلخيص عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال تخرج الدابة من جبل جياد فى ايام التشريق فلما الناس بمنى قال فلذلك جاء
سابق الحاج بخبر سلامة الناس واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال ان الدابة فيها من كل ما بين قرنيها فرسخ للراكب واخرج ابن ابى شيبة ونعيم
ابن حماد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال تخرج الدابة
من صدع فى الصفا فجرى الفرس ثلاثة ايام لم يخرج ثلثها واخرج عبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال تخرج الدابة من تحت صخرة باجياد تستقبل
الشرق فتصرخ صرخة تنفذ ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه ثم تروح
من مكة فتصبح بصفا قيل تحرما ذا قال لا اعلم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله
عنهما الدابة مولغة ذات زغب وليس فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة

بينما وسيما ما بين هذه الامة انها تكلم بلسان عربي مبين تكلمهم كلامها واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن الزبير انه وصف الدابة فقال راسها راس الثور
وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها
صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كلب وقوائمها
قوائم بعير بين كل مفصل منها اثنى عشر ذراعا تخرج معها عصى موسى
وخاتم سليمان عليهما السلام فلا يبقى مومن الا نكت في وجهه بعصى موسى
نكتة بيضاء فتفشو تلك النقطة حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكت
في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه
كله حتى ان الناس ينتبايعون في الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر وحتى ان
الاهل ليجلسون على مائدتهم فيعرفون مومنهم وكافرهم ثم تقول لهم
الدابة يا فلان ابشر انت من اهل الجنة ويا فلان انت من اهل النار فذلك قوله
تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة تكلمهم الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن صدقة بن يزيد قال تجر الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكلت
بين عينيه كذاب واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال تخرج الدابة
ثلاث قبل يوم التنادي حتى يصرف فيها رجال حتى تخرج الثالثة عند اعظم
مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما جعلكم عند عدو
الله فيسبدرون فتسم المومن حتى ان الرجلين يتبايعان فيقول هذا خذ
يا مومن ويقول هذا خذ يا كافر في القراآت قرا الجمهور بل ادرك اصله
تدارك وقرا ابي ام تدرك على الاصل وجعل ام بدلا وقرا سليمان بن يسار وعطاء
ابن يسار اخوه بل ادرك بنقل حركة الهمزة الى اللام وشدد الدال بناء على ان وزنه
افتعل وقرا ابو رجاء والاعمش وشيبة وطلحة وتوبة العنبري كذلك الا انهم
كسروا اللام بل ادرك على ان وزنه افعل بمعنى تفاعل وروينا عن ابي بكر عن عاصم وقال
ابو حيوة عبد الله في روايته وابن عباس رضي الله تعالى عنهما في رواية ابي حيوة
وغيره عنه والحسن وقتادة وابن محيصن بل ادرك بمدة بعد همزة الاستفهام
واصله ادرك وقرا مجاهد ام ادرك جعل ام بدل بل وادرك كتعاون افعل وقرا

ابن عباس

ابن عباس رضى الله عنهما ايضا بل ادرك بهمزة داخلة على ادرك فتسقط همزة الوصل
بهمزتين همزة الاستفهام وهمزة افعل وقرا الحسن ايضا والاعرج بل ادرك
بهمزة وادغام وقرا ورش فى رواية بل ادرك بحذف همزة ادرك ونقل حركتها
الى اللام وقرا ابن عباس رضى الله عنهما ايضا بلى ادرك بحرف الايجاب الذى يوجب
به المستفهم المنفى وقرى بل اادرك بالف بين الهمزتين وقرا ابن كثير وابو عمرو
ايضا ايانا بالجمع بين الاستفهامين وقلب الثانية ياء وفصل بينهما بالف ابو عمرو
وقرا هما عاصم وحمزة بهمزتين وناقع الا بهمزة مكسورة انا بهمزة الاستفهام
وقلب الثانية ياء وبينهما حركة والباقون ايذا باستفهام محدود انا بنونين
من غير استفهام وقرا الجمهور ردف بكسر الدال وقرا ابن هرمز بفتحها وهما
لغتان واصله التعدى بمعنى تبع ولحق وقرا الجمهور ما تكنى من اكنّ اى اخفاه
وقرا ابن محيصن وحميد وابن السميفع بفتح التاء وضم الكاف من كنّى اى ستره
والمعنى ما يخفون وما يحملون من عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكايدهم
وقرا الجمهور ولا تسمع الصم هنا وفى الروم بضم التاء وكسر الميم الصم بالرفع
وقرا الجمهور بهادى العمى اسم فاعل مضاف ويحيى بن الحرث وابو حيوة بهاء
مسونا العمى والاعمش وطلحة وابن وثاب وابن يعمر وحمزة تهدى مضارع هدى
العمى بالنصب وابن مسعود وما انت تهتدى بزيادة ان بعدها ويهتدى
مضارع اهتدى والعمى الرفع والمعنى ليس فى وسعك ادخال الهدى فى قلب من
عمى عن الحق ولم ينظر اليه بعين قلبه ان تسمع الا من يؤمن بايانا وهم الذين
علم الله تعالى انهم يصدقون بايانه فهم مسلمون منقادون للحق وقرا
الكوفيون وزيد بن على رضى الله عنهما ان الناس بفتح الهمزة وابن مسعود
باى وتقدم وقرا باقى السبعة ان بكسر الهمزة قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة
فوجا ممن يكذب بايانا فهم يوزعون حتى اذا جاءوها قال اكذبتم
بايانى ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون ورفع القول عليهم بما ظلموا فهم
لا ينطقون الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان فى ذلك
لايات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض

الا من شاء الله وكل آتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
صنع الله الذي اتقن كل شئ انه خبير بما يفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
الا ما كنتم تعملون انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شئ وامرت
ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل
انما انا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون
اخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل يا ابن مسعود
ما هذا الحديث الذي تحدث انه الساعة لا تقوم الا بعد كذا وكذا فقال سبحان
الله او لا اله الا الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث حديثا ما قلت انكم
سترون بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين ما ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين
عاما فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالى ريحا باردة من قبل
الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضه
الله حتى لو ان احدهم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام
السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول
الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار
رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه رجل الا لوط حوض ابله
قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل او قال ينزل الله تعالى مطرا كانه الطل
او قال الظل يحيي الناس فنبتت منه اجسادهم ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون
ثم قال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من تسعمائة وتسعة وتسعون وواحدا قال فذلك يوما
يجعل الولدان شيبا ذلك يوم يكشف عن ساق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عاصم انه قرأ وكل اتوه داخرين ممدودة التاء معنى فاعلين واخرج سعيد بن منصور

وعبد بن حميد

وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حفظت من رسو
صلى الله عليه وسلم في النمل وكل آتوه داخرين على معنى جاؤه وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار قال هي الشرك واخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الموجبتين قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون
قال من لقي الله تعالى لا يشرك بالله شيئا ادخل الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئا
دخل النار واخرج الحاكم في الكنى عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جاء الايمان والشرك يجثوان
بين يدي الرب فيقول الله تعالى للايمان انطلق انت واهلك الى الجنة
ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعني قوله لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني
فكبت وجوههم في النار واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وانس بن مالك رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء الاخلاص والشرك يوم القيمة
فيجثوان بين يدي الرب تعالى فيقول الرب تبارك وتعالى انطلقا انت واهلك
الى الجنة ثم يقول للشرك انت واهلك الى النار ثم تلى هذه الاية من جاء بالحسنة
شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها يعني بالخير الجنة ومن جاء بالسيئة الشرك
فكبت وجوههم في النار واخرج ابو الشيخ وابن مردوية والديلمي عن كعب بن عجرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يعني بها
شهادة ان لا اله الا الله ومن جاء بالسيئة يعني بها الشرك قال فهذه تنجي وهذه
تردي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه من جاء بالحسنة
قال بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة قال بالشرك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الشعبي قال كان حذيفة جالسا رضي الله عنه في حلقة فقال ما تقولون

لـ الله

انطلق

فی هذه الایة من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ امنون ومن جاء
بالسیئة فکبت وجوههم فقال انعم یا حذیفة من جاء بالحسنة ضعفت له
عشر امثالها فاخذ کفا من حصی فضرب به الارض وقال نبتا لکم وکان حدیدا وقال
من جاء بلا الله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرک وجبت له النار واخرج الفریابی
وعبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد من جاء بالحسنة لا اله الا الله ومن جاء بالسیئة
قال الشرک واخرج عبد بن حمید عن الحسن وابرهیم وابی صالح وسعید بن جبیر
وعطاء وقتادة مثله واخرج عبد بن حمید عن عکرمة من جاء بالحسنة قال شهادة
ان لا اله الا الله فله خیر منها قال یعطی بها الجنة واخرج عبد بن حمید عن الحسن
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج ابن ابی حاتم عن درج
ابن ابرهیم من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله فله خیر منها قال لا اله الا الله
خیر لیس شئ خیرا من لا اله الا الله واخرج عبد بن حمید عن عاصم انه قرا
وهم من فزع یومئذ بمنون فزع وینصب یومئذ واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس
رضی الله عنهما فی قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال مکة واخرج عبد بن حمید
عن قتادة مثله واخرج ابن المنذر عن ابن جریج قال زعم الناس انها مکة واخرج
البخاری ومسلم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم یوم فتح مکة ان هذا البلد حرمه الله تعالی یوم خلق السموات والارض
فهو حرام بحرمة الله تعالی الی یوم القیامة لا یعضد شجره ولا ینفر صیده ولا تلتقط
لقطته الا من عرفها ولا یختلی خلاها والحدیث قد تقدم واخرج ابو عبید
وابن المنذر عن هارون قال فی حرف ابن مسعود رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال کان فی القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتا وما کان وربک بغافل
عما یعملون بالیاء القراءات قرا ابو جعفر اما ذا بتخفیف المیم وقرا الجمهور
انه اسم فاعل وعبد الله وحمزة وحفص انه فعلا ماضیا وفی القرایتین روی
بمعنی کل من الجمع وقتادة اناه فعلا ماضیا مسند الضمیر کل علی لفظها وجمع
الاخرین علی معناها وقرا الحسن والاعمش وحرب بغیر الف وقرا العربیان وابن کثیر
یفعلون بالیا وباقی السبعة بتا الخطاب وقرا الکوفیون منی فزع بالتنوین ویومئذ

مضبوط

منصوب على الظرف وقرا باقي السبعة باضافة فزع الى يومئذ فكسر الميم العربيان
وابن كثير واسماعيل بن جعفر عن نافع وفتحها بنا لاضافة الى غير متمكن نافع في غير
رواية اسماعيل والتنوين في يومئذ تنوين العوض وقرا الجمهور وان اتلو وقرا عبد الله
وان اتل بغير واو امرا من تلى وقرا ابي واتل هذا القران جعله امرا دون ان
وقرا الجمهور عما يعملون بياء الغيبة التفاتا من ضمير الخطاب الى ضمير الغيبة ونافع
وابن عاصم بتاء الخطاب كقوله سيريكم سورة القصص اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة القصص بمكة المشرفه بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم
يومنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طايفة منهم
يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا
تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين
وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا وهم لا يشعرون واصبح فواد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به
لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين وقالت لاخته قصيه فبصرت
به عن جنب وهم لا يشعرون وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل
ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون
اخرج احمد والطبراني وابن مردويه بسند جيد عن معدي كرب قال راينا عبد الله
ابن مسعود فسالناه ان يقرا علينا طسم المايتين فقال ما هي معي ولكن عليكم بمن اخذها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فاتيت خبابا فقلت كيف

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا طسم وطس فقال كل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقراها علينا رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تلك ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يومنون
ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طايفة منهم يذبح ابناءهم
ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اما علمت ان الله قد زوجني
معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امراة فرعون قالت
وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفا والبنين واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شعرت ان الله
زوجني مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وامراة فرعون فقلت هنيئا لك يا رسول الله
واخرج ابو داود في المراسيل عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذين يغزون من امتي وياخذون الجعل يعني يتقوون على عدوهم مثل
ام موسى ترضع ولدها وتاخذ اجرها القراآت قرا الجمهور يذبح مضعفا
وابو حيوة وابن محيصن بفتح اليا وسكون الذال وقرا الجمهور ونمكن عطفا على نمن
وقرا الاعمش وليمكن بلام كي اي واردناه ذلك لنمكن او ولنمكن فعلنا ذلك والتمكين
التوطية في الارض هي ارض مصر والشام بحيث ينفذ امرهم ويتسلطون على من
سواهم وقرا الجمهور ونري مضارع ارينا ونصب ما بعده وعبد الله وحمزة
والكسائي ونري مضارع راى ورفع ما بعدها وهامان وزير فرعون واحد
رجاله وقرا عمرو بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز ان ارضعيه بكسر النون
بعد حذف الهمزة على غير قياس وقرا الجمهور وحزنا بفتح الحا والزاي وهي لغة
قريش وقرا ابن وثاب وطلحة والاعمش وحمزة والكسائي وابن سعدان
بضم الحا واسكان الزاي والخاطي المعتمد الخطا والمخطي الذي لا يتعمده واخرج
احمد بن موسى عن ابي عمرو فواد بالواو قال ابن عباس رضي الله عنهما فارغا

يقرأ

كر

مما كل شي

من كل شئ الا من ذكر موسى وقال مالك هو ذهاب العقل وقال قرقفة فارغا من الصبر
وقال ابن زيد فارغا من ولد الله وحيه اليها تاسه من الهم وقال ابو عبيدة
فارغا من الحزن اذ لم يفرق وهذا فيه لجهد وبتحده القراءات الشواذ التي في
اللغطة وقرأ وصالة بن عبيد والحسن وزيد بن قطيب وابو زرعة بن عمرو
وابن جرير فزعا بالزاي والعين المهملة من الفزع وهو الخوف والقلق وابن
وابن عباس رضي الله عنهما فزعا بالقاف وكسر الزاي واسكانها من قزع راسه
اذا الخمس شعره وقيل قزعا بالسكون مصدر اي يقزع قزعا من القارعة
وهو الهم العظيم وقرأ بعض الصحابة قزعا مكسورة القاف وسكون الزاي والعين
المنقوطة وقرأ الخليل بن احمد فزعا بضم الفاء والزاي وقرأ الجمهور عن جنب بضمتين
وقرأ قتادة فبصرت بفتح الصاد وعيسى بكسرها وقرأ قتادة والحسن
والاعرج وزيد بن علي رضي الله عنهما عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وقرأ
النعمان بن سالم عن جانب والجنب والجانب والجنابة والجناب بمعنى واحد
وقال قتادة عن جنب اخا تنظر اليه كانها لا تريده قوله تعالى ولما بلغ
اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها فوجد فيها رجلان يقتتلان هذا من شيعته وهذا
من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى
عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر
لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه
قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما
قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى قال يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين
فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه
تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين

امرأتان

وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهما تذودان قال ما خطبكما قالتا
لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال
رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان
ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين قالت احدهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني
حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله
من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله
على ما نقول وكيل اخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر واخرج ابن ماجة
والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن المنذر السلمي
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا سورة طسم حتى اذا بلغ قصة
موسى عليه السلام قال ان موسى آجر نفسه ثماني او عشر على عفة فرجه وطعام
بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسى عليه السلام
قال ابرهما واوفاهما فلما اراد فراق شعيب امر ابنته ان تسال اباها ان يعطيها
من غنمه ما يعيشون به فاعطاه ما ولدت من غنمه من غالب لون من ولد في ذلك
العام فكانت غنمه سودا حسنا فانطلق موسى عليه السلام فساقها من طرف
ثم وضعها في ادنى الحوض ثم اوردها فسقاها ووقف موسى عليه السلام
بازاء الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة شاة قال فانمت وانتجت
ووضعت كلها قوالب الوان الا شاة او شاتين ليس فيها فشوش ولا ضبوب
ولا غرور ولا نعول ولا كمسه نتوت الكف قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو
فتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية قال ابن لهيعة الفشوش
التي تفش بلبنها واسعة الشخب والضبوب الطويلة الضرع تجره والغرور
الضيقة الشخب والنعول التي ليس لها ضرع الا كهيئة حلمتين والكمشة الصغيرة

سنين

الضرع

الضرع لا يدركه الكف واخرج البزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سال جبريل عليه السلام اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج
ابن ابي حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين
قضى موسى فسال جبريل عليه السلام فقال لا علم لي فسال جبريل عليه السلام ملكا فوقه
فقال لا علم لي فسال ذلك الملك ربه عز وجل فقال الرب عز وجل ابرهما واتقاهما
وازكاهما واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي علي بن عاصم عن ابي هارون عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رجلا ساله اي الاجلين قضى موسى عليه السلام فقال لا ادري
حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا ادري حتى اسال جبريل فقال لا ادري حتى اسال ميكائيل فسال ميكائيل عليه
السلام فقال لا ادري حتى اسال الرفيع فسال الرفيع فقال لا ادري حتى اسال اسرا فيل
فسال اسرافيل فقال لا ادري حتى اسال ذا العزة عز وجل فنادى اسرافيل بصوته
الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسى فقال اتم الاجلين واطيبهما عشر
سنين قال علي بن عاصم فكان ابو هارون اذا حدث بهذا الحديث يقول حدثني
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل
عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى الاجلين
واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد ان سالك اليهود اي الاجلين
قضى موسى عليه السلام فقل اوفاهما وان سالوك ايهما تزوج فقل الصغرى
منهما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سئلت اي
المراتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فقال ما رايت من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا
فالقاه على البئر قال وما الذي رايت من امانته قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي
امامي واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى عليه السلام قال اجدهما واطيبهما واخرج
البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ذر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى عليه
السلام قال ارفاهما وابرهما قال وان سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى
منهما واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاجلين قضى موسى عليه السلام قال اوفاهما وابعدهما وقرأ ابو طالب
القاري كاحيين بنصب نون حين وقرأ نعيم بن ميسر يقتتلان بادغام التاء في التاء
ونقل فتحتها الى القاف اذا حدهما اسرائيلي موسى والاخر قبطي وقيل يقتتلان في ان
كلف القبطي حمل الحطب الى مطبخ فرعون فاظهر الاسرائيلي وقرأ الجمهور فاستغاثه
اي طلب غوثه ونصره على القبط وقرأ سيبويه وابن مقسم والزعفراني بالعين المهملة
والنون بدل التاء اي طلب الاعانة على القبطي وقرأ عبد الله فلكزه باللام وعنه فنكزه
بالنون قال قتادة وكزه بعصاه وغيره قال بجمع كفه وقرأ اشر بكسر الخاء اي من
مان وجبا وقرأ ابو جعفر وشيبة والحسن وقتادة والعربيان يصدر بفتح الياء وضم الدال
ان يصدروا بانعامهم وباقي السبعة وطلحة والاعمش وابن ابي اسحق وعيسى
بضم الياء وكسر الدال اي يصدروا انعامهم وقرأ الجمهور بكسر الراء جمع تكسير وقرئ
الرعا بضم الراء وهو اسم جمع كالرجال والثغا قال ابو الفضل الرازي وقرأ عياش
عن ابي عمرو الرعاء بفتح الراء وهو مصدر اقيم مقام الصفة وقرأ ورش واحد
ابني موسى عن ابي عمرو انكحك احدى بحذف الهمزة وقرأ الحسن والعباس ايما بحذف
الياء الثانية وقرأ عبد الله اي الاجلين ما قضيت بزيادة ما بين الاجلين
وقضيت وقرأ ابو حيوة وابن قطيب فلا عدوان بكسر العين قوله تعالى فلما قضى
موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني انست
نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي
من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله
رب العالمين وان الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب

يا موسى

يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير
سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه
انهم كانوا قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف
ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني
اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم موسى بآياتنا قالوا ما
هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين وقال موسى ربي اعلم بمن
جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون
يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا
لعلي اطلع الى اله موسى اني لاظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الارض
بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم
في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم
من المقبوحين ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ من الرهب مرفوعة الواو في اذانك مخففة واخرج عبد بن حميد عن عبد الله
ابن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذانك برهانان مثقلة النون واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن الضحاك قال لما دعى موسى حين توجه الى فرعون ودعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين ودعا كل نبي دعوة كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون
وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم
من اله غيري قال جبريل عليه السلام طغى عبدك فائذن لي في هلاكه قال يا جبريل
هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته بحذاك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى
قال يا جبريل سبقت في عبدي وقد جاءوني هلاكه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم

دعوتكم

من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله تعالى نكال
الاخرة والاولى واخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهلك الله قوما
ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السماء منذ انزلت التوراة على وجه الارض
غير القرية التي مسخت قردة الم تر الى قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا
القراءات قرا الجمهور جذوة بكسر الجيم والاعمش وطلحة وابو حيوة وحمزة بضمها وعاصم
في الجحفي بفتحها لعلكم تصطلون اي تتسخنون بها اذا كانت ليلة باردة وقد اضلوا
الطريق وقرا الاشهب والعقيلي ومسلمة في البقعة بفتح الباء قال ابو زيد سمعت من العرب
هذه بقعة طيبة بفتح الباء وقرات وقفة الى انا بفتح الهمزة وفي اعرابه اشكال
وقرا الحرميان وابو عمرو من الرهب بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء
وباقي السبعة بضم الراء واسكان الهاء وقرا قتادة والحسن وعيسى والجحدري
بضمهما وقرا ابن كثير وابو عمرو فذانك بتشديد النون وباقي السبعة بتخفيفها
وقرا ابن مسعود وعيسى وابو نوفل وابن هرمز وسبل فذانيك بياء بعد النون
المكسورة وهي لغة هذيل وقيل بل لغة تميم ورواها شبل عن ابن كثير وعنه ايضا
فذانيك بفتح النون قيل ابدل على لغة من فتح نون التثنية نحو قوله على احوذين
استقلت عليها وقرا ابن مسعود بتشديد النون مكسورة بعدها ياء وهي لغة
هذيل وقال المهدوي بل لغتهم تخفيفها وقرا الجمهور ردءا بالهمز وابو جعفر ونافع والدوري
بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الدال والمشهور عن ابي جعفر بالنقل ولا همز ولا تنوين
ووجهه انه اجرى الوصل مجرى الوقف وقرا حمزة وعاصم يصدقني بضم القاف
وقرا باقي السبعة بالاسكان وقرا ابي وزيد بن علي والحسن رضي الله عنهم عضدك
بضمتين وعن الحسن بضم العين واسكان الضاد وعن بعضهم بفتح العين وكسر الضاد
واسكان الضاد وعن بعضهم بفتح العين وفتحهما قرا به عيسى ويقال فيه عضد
بفتح العين وكسر الضاد ولا اعلم احدا قرا به والعضد العضو المعروف وهو قوام
اليد وبشدها لتشد وقرا ابن كثير قالموسى بغير واو وباقي السبعة بالواو وقرا حمزة

والكسائي

والكسائى ونافع لايحسبون مبنيا للفاعل والجمهور مبنيا للمفعول والارض هنا ارض
مصر قوله تعالى وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا فى اهل مدين تتلوا عليهم
اياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك
لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم
مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك
ونكون من المومنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى
من قبل اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل
كافرون قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين
فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين اخرج النسائى والضياء فى المختارة
وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى فى الدلائل عن ابى هريرة
رضى الله عنه فى قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد اعطيتكم
قبل ان تسالونى واستجبت لكم ان تدعونى واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابى هريرة
رضى الله عنه مرفوعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل وابو نصر السنجرى فى الابانة
والديلمى عن عمرو بن عبسة قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك ما النداء وما كانت الرحمة قال فاكتبه الله قبل
ان يخلق خلقه بالفى عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتى غضبى
اعطيتكم ان تسالونى وغفرت لكم قبل ان تستغفرونى فمن لقينى منكم يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبدى ورسولى صادقا ادخلته الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
عساكر
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رب العزة نادى يا امة محمد ان رحمتى سبقت غضبى
ثم انزلت هذه الاية فى سورة موسى وفى عون وما كنت بجانب اذ نادينا واخرج الخرائطى
فى الهواتف عن سعد بن سعد الساعدى مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه وابو نعيم
فى الدلائل عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شغلة
ذكرها مسئلتى اعطيته قبل ان يسالنى وذلك فى قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
عن

قال نادوا با امة محمد ما دعوتمونا اذ استجبنا لكم ولا سالتمونا اذ اعطيناكم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اوجب
الله موسى الطور سينا نجيا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قربتني نجيا وكلمتني
وكلمتا قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان محمد صلى الله عليه وسلم اكرم عليك مني
فهل امته اكرم عليك من بني اسرائيل فلقتلهم البحر وانجيتهم من الغرق وعلمه واطعمتهم
المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم علي من بني اسرائيل قال لانبيهم قال انك لتزلهم وان
شئت اسمعتك اصواتهم قال نعم الهي فنادى ربنا يا امة محمد اجيبوا قالوا فاجابوا
وهم في اصلاب اباتهم وارحام امهاتهم الى يوم القيمة فقالوا لبيك انت ربنا حقا
وانت عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم حقا وانتم عبيدي حقا قد عفوت عنكم
قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني فمن لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله دخل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه وبما اعطى امته فقال يا محمد وما كنت
بجانب الطور اذ نادينا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب
ولا رسول ثم قرا هذه الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون
من المومنين واخرج الطبراني عن ابن الزبير انه كان يقرا قالوا ساحران تظاهرا
واخرج الغريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه كان يقرا
قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون عليهما السلام واخرج عبد بن حميد
والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
انه قرا ساحران تظاهرا بالالف وقال يعني موسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا سحران تظاهرا
قال هما كتابان واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم الجحدري انه كان يقرا سحران
تظاهرا يقولون كتابان التوراة والفرقان الاتراه يقول قل فاتوا بكتاب من
عند الله هو اهدى منهما واخرج الغريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
عن ابي رزين انه كان يقرا سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن عبد الكريم ابي امية قال سمعت عكرمة يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قلت انها على ابن عباس رضي الله عنهما ساحران فلم يعب علي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما وهو بين الركن والباب والملتزم وهو متكئ على يدي عكرمة فقلت أسحران تظاهرا امساحران فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا اذهب ايها الرجل

القراءات قرأ الجمهور رحمة بالنصب فقدروا لكن جعلناه رحمة وقدروا علمناك ونبأناك رحمة وقرأ عيسى وابو حيوة بالرفع وقرأ الجمهور ساحران قال مجاهد موسى وهارون وقال الحسن موسى وعيسى وقال ابن عباس رضي الله عنهما موسى ومحمد صلى الله وسلم عليهما وقال الحسن ايضا عيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهما وقرأ عبد الله وزيد بن علي رضي الله عنهما واكلوا فيون سحران قال ابن عباس رضي الله عنهما التوراة والانجيل اوموسى وهارون جعلا سحرين على سبيل المبالغة تظاهرا تعاونا قرأ الجمهور تظاهرا فعلا ماضيا مما وزن تفاعل وقرأ طلحة والاعمش اظاهرا بهمزة الوصل وشد الظاء وكذا هي في حرف عبد الله واصله تظاهرا فادغم التاء في الظاء فاجتلبت همزة الوصل لاجل سكون التاء المدغمة وقرأ محبوب عن الحسن وحكي بن الحارث الذماري وابو حيوة وابو خلاد عن اليزيدي تظاهرا وقال صاحب اللوامح ولا اعرف وجهه وقال صاحب الكامل في القراءات ولا معنى له انتهى وله تخريج في اللسان وذلك انه مضارع حذفت منه النون ومجاهد حذفها في قليل من الكلام وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما ابتعه برفع العين على الاستئناف اي انا ابتعه قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو القاسم البغوي الماوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة رضي الله تعالى عنهم والطبراني وابن مردويه بسند جيد

عن رفاعة القرظي قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون
اجرهم مرتين في عشرة رهط من اهل الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فامنوا واوذوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واخرج
البخاري في تاريخه عن علي بن رفاعة قال كان ابي من الذين امنوا للنبي صلى الله عليه وسلم
من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاوا جعل الناس يستهزؤن بهم ويضحكون منهم
فانزل الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله
هم به يؤمنون قال كنا نحدث انها نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة
من الحق ياخذون به وينتهون اليه حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
فامنوا به وصدقوه فاعطاهم الله تعالى اجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الاول اتباعهم
محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله
ابن سلام رضي الله عنهما واخرج ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
قال قد اوليتني المولى حتى وقعت بيثرب فلم يكن في الارض قوم احب الي من النصارى
ولا دين احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينما انا كذلك اذ قالوا قد بعث
في العرب نبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا قدم المدينة فاتيت اليه فجعلت اساله
عن النصارى قال صلى الله عليه وسلم لا خير في النصارى ولا احب النصارى فاخبرته
ان صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع النار لوقعتها قال وكنت قد اشتهرت
بحب النصارى فحدثت نفسي بالهرب وقد جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف
فاتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت اذهب حتى اجحر وانا
احدث نفسي بالهرب فقال لي لن افارقك حتى اذهب بك اليه وانطلقت معه فلما
راني قال يا سلمان قد انزل الله عذرك الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال انا رجل
من اهل رام هرمز كنا قوما مجوسا فاتانا رجل نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا
واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسية وكان لا يزال غلام معي في الكتاب
يجي مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت

ولم يضربانك قال اتى صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت حديثا
عجيبا قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات
والارض وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجيب وكنت اختلف اليه ففطن غلمانا من الكتاب
فجعلوا يجيئون معنا فلما راى ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا
فلم نر من جوارك الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم
علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال
لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابوي علي قالت لكني اخرج معك وكنت يتيما لا اب
لي فخرجت معه فاخذنا جبل رام هرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر
حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال صاحبي يا سلمان ان ههنا قوم عباد اهل الارض
وانا احب القاهم فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه
وبشوا فيه وقالوا اين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا
ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق قلت لا دعني مع هولاء قال انك
لا تطيق ما يطيق هولاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم
رجل من ابناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا فجعلوا
يذهبون واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما امسينا قال ذاك الرجل الذي
من ابنا الملوك هذا الغلام ما تضيفوه لياخذه رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي
هلم يا سلمان فذهب بي معه حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سلمان هذا
خبز وهذا ادام فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت
ثم قام في صلوته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك السبعة الايام
لا يكلمني احد حتى اذا كان الاحد فانصرف الي فذهبت الى مكانهم الذي كانوا
يجتمعون وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم
على بعض ثم لا يلتفتون الى مثله فقال كما قال اول مرة هذا خبز وادم فكل اذا غرثت
وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلوته فلم يلتفت الي
ولم يكلمني الى الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين
او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس

لنا صح

فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لصهيب به قالوا انا نخاف ان يجدث بك حدث فيليك
غيرنا وكنا نحب ان يليك قال لا عهد لي به فلما سمعت بذكرك فرحت قلت
نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت أجد فخرجت انا وهو وكان يصوم
من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي النهار فاذا نزل قام يصلي فلم يزل
دابه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى الباب رجل يقعد الناس فقال اعطني
ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما راوه اهل بيت المقدس بشوا به واستبشروا
به فقالوا لهم غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي واطعموني خبزا ولحما
ودخل في الصلوة فلم ينصرف الي حتى كان يوم الاحد ثم انصرف فقال لي يا
يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فوضع
راسه فبلغ الظل الذي قال فلم اوقظه حاوره له مما رايت من اجتهاده وتصبه
فاستيقظ من رقدته فقال يا سلمان الم اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا
فايقظني قلت بلى ولكني انما منعني ما راه لك لما رايت من دابك قال ديجك يا سلمان
اني اكره ان يفوتني شيء من الدهر لم اعمل فيه خيرا ثم قال لي يا سلمان اعلم ان افضل
ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية
كلمة الفيت على لساني قال نعم لا شك ان يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة
وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع
النصرانية قال نعم فانه نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بحق ولا ينهى
الا عن باطل الله لو ادركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت
المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني
فالتفت فلم ير احدا قال فاعطني يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله
فقام صحيحا سويا فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري تعجبا مما رايت وخرج
صاحبي فاسرع المشي واتبعته فتلقاني رفقة من كلب اعرابي فسألوني فحملوني
على بعير وشدوا رحلي وزادوني فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني
رجل من الانصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت عمل
النخل فاشتري خوصا بدراهم فاعمله فابيعه بدراهمي فاردد دراهمي النخل

واشتق

واستنفق درهما احب ان آكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج
بمكة يزعم ان الله ارسله فمكثنا ما شاء الله تعالى ان نمكث فيها جوالينا وقدم علينا
فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته
فجعلته قصعة من ثريد فاحتملها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه
فقال ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا بسم الله
وامسك ولم ياكل ومكثت اياما ثم اشتريت ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها
حتى اتيت بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت بل هدية فقال
لاصحابه كلوا بسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
فنظرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت ثم قلت ذات
يوم يا رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي
انا والله احبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية
تخرج والسيف يقطر قلت يحدث لي الآن اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي
فقعدت في البيت فجاني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم اذهب حتى الحقك قال لا والله
حتى تجي وانا احدث نفسي ان لو ذهب ان افر فانطلق بي فاتيت اليه فلما راني تبسم
وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلى علي هولاء الايات الذين اتيناهم
الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله تعالى لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها
انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال نزلت في عبد الله
ابن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود
ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم فابوا فقال اخبروني
عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قال ذاك سيدنا واعلمنا قال ارايتم ان آمن
بي وصدقني اتومنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذلك موافقة فينا من ان يدع
دينه ويتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل

فقال م

قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل
بكتاب الله تعالى منه قال الم تثنوا عليه انفا قالوا انا استحيينا ان نقول اغتبتم صاحبكم
من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق
فابسط يدك فبايعه فانزل الله تعالى فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم
به يومنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
يعني ابرهيم واسماعيل وموسى عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وتلك الامم
كانوا عادين محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما اتى جعفر واصحابه رضي الله عنهم النجاشي انزلهم
واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال من امن من اهل مملكته ايذن لنا فلنخذن
هولاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه حنينا او احدا او خيبرا ولم يصب احد منهم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايذن لنا فلنأتي ارضنا فان لنا اموالا فنجي بها
فننفقها على المهاجرين فانا نرى بهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاوا باموالهم فانفقوها
على المهاجرين فانزلت فيهم الاية اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرون
بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن مجاهد قال ان قوما من المشركين اسلموا فكانوا يوذونهم فنزلت الاية
فيهم اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردوية والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوتون اجرهم مرتين رجل من اهل
الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كانت له امة فادبها واحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده واخرج احمد
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم من اهل
الكتابين فله اجره مرتين القراات قرا الجمهور وصلنا مشدد الصاد والحسن
بتخفيفها قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم

بالمهتدين

حتى يبعث في امها رسولا
يتلوا عليهم ايآتنا وما كنا
مهلكي القرى

بالمهتدين وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم نمكن لهم حرما
آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون وكم اهلكنا
من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين
وما كان ربك مهلك القرى الا واهلها ظالمون وما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا
وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين ويوم
يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا
هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك ما كانوا ايانا يعبدون
وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا
يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء
يومئذ فهم لا يتساءلون فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون
من المفلحين اخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم القيمة فقال
لولا ان تعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا جزعه من الموت لاقررت بها
عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم بالمهتدين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انك
لا تهدي من احببت قال نزلت هذه الاية في ابي طالب واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة والمنذر وابن مردويه عن ابي سعيد
ابن رافع قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما انك لا تهدي من احببت اني ابي طالب
نزلت قال نعم واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن ابي رافع قال سالت ابن عمر رضي الله
عنهما انك لا تهدي من احببت اني ابي جهل وابي طالب نزلت قال نعم واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت قال قول محمد لابي طالب قل كلمة الاخلص اجادل لك بها
عند الله يوم القيمة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين قال بمن قدر

له الهدى والضلاله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب
ولكن الله يهدي من يشا يعني العباس واخرج عبد بن حميد عن قتادة انك لا تهدي
من احببت قال ذكر لنا انها انزلت في ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صده
عند موته ان يقول لا اله الا الله كيما تحل له الشفاعة فابى عليه واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة انك لا تهدي من احببت يعني ابا طالب ولكن الله يهدي من يشا يعني العباس
رضي الله تعالى عنه واخرج ابو سهل السري بن سهل الجندينسابوري في الخامس
من حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا قال نزلت في ابي طالب عم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسلم فابى فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت اي
لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشا للايمان
واخرج ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب عند موته والنبي صلى الله
عليه وسلم عند راسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمه
قال ابو طالب لا تعيرني نساء قريش بعدي اني جزعت عند موتي فانزل الله تعالى
انك لا تهدي من احببت يعني لا تقدر ان تلزمه بالهدى وهو يهوى الشرك ولا تقدر
تدخله الاسلام كرها حتى يهواه ولكن الله يهدي من يشا ولكن الله لو شاء ان
يقهرهم على الهدى كيما لفعل وليس بفاعله حتى يكون ذلك منه فاخبر الله تعالى
وهو كقوله تعالى لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم
من السماء ايه فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته انه لا يعجزه شي واخرج
العقيلي وابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس
الي من الهدى شي وخلق ابليس من ينا وليس اليه من الضلالة شي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من قريش قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان نتبعك الهدى معك يتخطفنا الناس فانزل الله تعالى وقالوا
ان نتبع الهدى معك الاية واخرج البغوي في تفسير قول الله تعالى وقالوا ان نتبع الهدى

معك نتخطف من ارضنا نزلت في الحارث ابن عثمان بن نوفل وذلك انه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقول لحق ولكنا ان اتبعناك خفنا ان تخرجنا
العرب من ارضنا مكة وهو معنى قوله نتخطف من ارضنا والاختطاف الانتزاع بالسرعة
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه
متاع الحيوة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل واخرج ابن جرير
من وجه اخر عن مجاهد في قوله تعالى افمن وعدناه الاية قال نزلت في حمزة وابي جهل
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
قال حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا قال ابو جهل بن هشام واخرج
مسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول
يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين يقول اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده
اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول
يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلان استطعمك
فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي قال فيقول يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى
اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت
ذلك عندي واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيخلو الله
تعالى به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر فيقول يا ابن آدم ماذا اجبت المرسلين

القراآت قرا نافع وجماعة عن يعقوب وابو حاتم عن عاصم تجبى بتاء الخطاب والباقون
بالياء وقرا الجمهور ثمرات بضمتين وابان عن عاصم بضمتين وبعضهم بفتح الثاء واسكان
الميم وقرا ابو عمرو يعملون بالياء اعراضا عن خطابهم وخطاب بغيرهم كانه قال
انظروا الى هؤلاء وسخافة عقولهم وقرا الجمهور بالتاء على خطابهم وتوبيخهم
وقرا ابان عن عاصم وبعض الشاميين كما عوينا بكسر الواو وقال ابن خالويه وليس ذلك
مختارا لان كلام العرب عويت من الضلالة وغويت من الاثم وقرا الجمهور فجمعت

على دينك ص

بفتح الحاء وتخفيف الميم وفى الاعمش وحماد بن حبيش وابو زرعة بن عمرو بن جرير
بضم الحاء وتشديد الميم والمعنى اظلمت عليهم الامور فلم يستطيعوا ان يجدوا عاقبة
نجاة لهم وانى بلفظ الماضى لتحقق وقوعه فهم لا يتساءلون وقرأ طلحة يتساءلون بادغام
التاء فى السين قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد
فى الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم سرمدا
الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل
الله الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا
تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون ويوم ينادهم فيقول اين شركائى الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل امة
شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون
قال المغيرة فى تفسيره نزلت هذه الاية حين قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يعنى الوليد بن عروة بن مسعود الثقفى اخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم
واخرج البخارى وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن مردويه والبيهقى
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامر
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
هذا الامر خيرا لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل امرى وآجله فاقدره
لى ويسره لى واذا كنت تعلم هذا الامر شرا لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى
وعاجل امرى واجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان
ورضنى به ويسمى حاجته باسمها القراءات قرأ ابن محيصن ما تكن بفتح التا
وضم الكاف قوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة اذ قال له قومه
لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس

نصيبك

نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض
ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله
قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسئال
عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة
الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين
اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصا برون
فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله
وما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون
ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله
علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون تلك الدار نجعلها للذين لا
يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله
خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قل ربي اعلم بمن جاء بالهدى
ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة
من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت
اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها اخر
لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون اخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان قارون كان من قوم موسى قال كان عمه وكان يتبع حتى جمع
علما فلم يزل في امره ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى عليه السلام ان الله
تعالى امرني ان اخذ الزكوة فابى فقال ان موسى عليه السلام يريد ان ياكل اموالكم
جاءكم بالصلوة وجاءكم باشياء فاحتملتموها فتحتملوه ان تعطوه اموالكم قالوا
لا نحتمل فما ترى فقال لهم ارى ان ارسل الى بغي من بغايا بني اسرائيل فنرسلها اليه
فنرميه بانه ارادها على نفسها فارسلوا اليها فقالوا نعطيك حكمك على ان تشهدي لها
على موسى عليه السلام انه فجر بك قالت نعم فجمعهم فقالوا له ما امر ربك قال امرني ان

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وامرني في الزاني اذا زنى
وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد زنيت قال انا فارسلوا
الى المراة فجاءت فقالوا اما تشهدين على موسى عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام
انشدك الا ما صدقت فقالت اما اذ انشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا
على ان اقذفك بنفسي وانا اشهد انك بريء وانك رسول الله عليه السلام فخر موسى
ساجدا يبكي فاوحى الله تعالى اليه ما يبكيك قد سلطناك فمرها فتطيعك
فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم فجعلوا يقولون يا موسى
يا موسى فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم
الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم
فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فاخذتهم فغيبتهم فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم
قال ابن عباس رضي الله عنهما وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض
خسف الله به الى الارض السفلى واخرج ابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارض دار قارون من فضة واساسها
من ذهب واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخرة واغسل
الموتى فان معالجة جسد خاو من موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك
يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل الهاشمي قال بلغنا ان قارون اوتي الكنوز والمال حتى جعل باب
داره من ذهب وجعل داره كلها من صفائح الذهب وكان الملاء من بني اسرائيل يغدون
اليه ويرحون يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده وكان موذيا لموسى عليه السلام
فلم تدعه القسوة والبلا حتى ارسل الى امراة من بني اسرائيل مذكورة بالجمال كانت
تذكر بريبة فقال لها هل لك ان امولك وان اعطيك وان اخلطك بنسائي على
ان تاتيني والملاء من بني اسرائيل عندي فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عليه السلام

على الارض صح

فقال خذيهم صح

عني

عنى فقالت بلى فلما جا اصحابه واجتمعوا عنده دعى بها فقامت على روسهم فقلب
الله تعالى قلبها ورزقها التوبة فقالت ما اجد اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله
وابرى رسول الله فقالت انك دعوتنى فقلت هل لك ان اهولك واعطيك واخلطك
بنسائى على ان تاتينى والملا عندى وتقولين يا قارون الا تنهى موسى عنى فانى لم
اجد اليوم توبة افضل من كذب عدو الله وابرى رسول الله فنكس قارون راسه
وعرف انه قد هلك وفشى الحديث فى الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى
عليه السلام شديد الغضب فلما بلغه ذلك توضا ثم صلى وسجد وبكى وقال
يا رب عدوك قارون كان لى موذيا فذكر اشيا ثم لم يتناهى حتى اراد فضيحتى
يا رب سلطنى عليه فاوحى الله تعالى اليه ان آمر الارض بما شئت تطعك فجا موسى
عليه السلام الى قارون فلما راه قارون عرف الغضب فى وجهه فقال يا موسى ارحمنى
فقال موسى عليه السلام يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه حتى
تغيبت اقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارحمنى فقال
موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به واصحابه الى ركبه وساخت
داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمنى ويقول موسى عليه السلام خذيهم فاضطربت
داره وخسف به وباصحابه ~~ويقول موسى~~ وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول
يا موسى ارحمنى ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت دارهم وخسف به وباصحابه
الى حلوقهم وساخت داره على ذلك وقال يا موسى ارحمنى فقال يا ارض خذيهم فخسف
به وباصحابه وبداره فلما خسف قيل له يا موسى ما اغلظك اما وعزتى وجلالى
لو اياى دعى لرحمته وقال ابن عمران الجونى فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك احدا
ابدا واخرج البخارى عن سالم ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلل فى الارض الى يوم القيمة واخرج البخارى
من حديث جرير عن يزيد عن سالم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بينا رجل
ممن كان قبلكم خرج فى بردين اخضرين يختال فيهما امر الله الارض فاخذته فلهو
يتجلل فيها الى يوم القيمة واخرج ابو يعلى الموصلى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيمن كان قبلكم خرج ببردين فاختال فيهما فامر الله

الى سررهم صح

بمثله نحوه واخرج الامام احمد عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

تعالى

الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة
عن ميمون عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال يخسف بقارون وقومه في كل يوم مقدار
قامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج عبد بن حميد عن مالك بن دينار ان قارون يخسف به
في كل يوم مائة قامة واخرج الواحدي في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع خصال من خصال قوم قارون جر نعال السيوف في الارض ولبس
الخفاف المقلوبة ولباس الارجوان وكان احدهم لا ينظر في وجه خادمه تكبرا واخرج ابن مردويه
وابن عساكر عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو
والبيع
والي يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال فيفتح عليه القران ويقرا تلك الدار
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الاية في اهل العدل
والتواضع لا يريدون من الولادة واهل القدرة من ساير الناس واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق
الى مكة فانزل الله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد الى مكة واخرج
ابن مردويه عن علي بن الحسين رضي الله تعالى قال كل القران مكي او مدني غير قوله ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة فلا هي مكية ولا مدنية وكل اية نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فهي مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان وكل
اية نزلت بالهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او بغيرها من البلدان واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري والنسا وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الموت واخرج ابو يعلى
وابن جرير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لرادك الى معاد قال الاخرة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى يوم القيمة واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذي فرض عليك القران
قال اعطاكه لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه الله تعالى يوم القيمة

ثم يدخله

ثم يدخله الجنة واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه
وابو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله لرادك الى معاد
قال معاده الجنة وفي لفظ معاد اخرته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك الى معاد قال الى
محمد ﷺ من الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال
لرادك الى الجنة ثم سايلك عن القرآن واخرج الفريابي عن ابي صالح في قوله تعالى
لرادك الى معاد قال الى الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن نعيم القاري لرادك الى
معاد قال الى بيت المقدس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت كل نفس ذائقة الموت قيل يا رسول الله فما بال الملئكة فنزلت كل
شئ هالك الا وجهه فبقيت في هذه الاية فناد الملئكة والثقلين من الجن والانس
وسايرعالم الله وبريته من الطير والوحوش والسباع والانعام وكل ذي روح انه
هاذن ميتة القرآت قرا الاعمش مفاتيحه بياء جمع مفتاح وقرا زيد بن ثابت
لينوء بالياء وتذكيره راعى المضاف المحذوف وذكر ابو عمرو الداني بدليل ان مفاتيحه
ما ان مفتاحه على الافراد فلا تحتاج قراءة لينوا بالياء الى تاويل وقرا ابو جعفر في رواية
لا تسل بالتاء والجزم المحرمي نصب وقرا ابن سيرين وابو العالية المجرمان بالياء
في محل النصب لوقوع الفعل عليه وقرا الاعمش لولا منّ الله بحذف ان وهي مرادة ه
وروى عنه عن الله برفع النون والاضافة وقرا الجمهور لخسف مبنيا للمفعول
وحفص وعصمة وابان عن عاصم وابن ابي حماد عن ابي بكر مبنيا للفاعل وابن مسعود
وطلحة والاعمش لنخسف بنا لكونه انقطع بنا كانه فعل مطاوع وعن ابن مسعود
ايضا لنخسف بنا وشد السين مبنيا للمفعول وقرا الجمهور يصدون كمضارع صدّ
وشدد النون ويعقوب كذلك الا انه خففها وقرى يصدون كمضارع اصد بمعنى
صد حكاه ابو زيد عن رجل من كلب قال وهي لغة قوم ﴿ سورة العنكبوت اخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة العنكبوت بمكة واخرج الدارقطني في السنن عن
عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف
الشمس والقمر اربع ركعات واربع سجدات يقرا في الركعة الاولى العنكبوت او الروم وفي
وفي الثانية يس بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان
يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع
العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين
امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر
من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله
الذين امنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال نزلت هذه الايات في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة
وهو لاء الايات العشر مدنيات وسايرها مكي واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر اذ كان يعذب
في الله احسب الناس اذ يتركوا الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير
وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر وامه ويحمل على عمار درع من حديد
في اليوم الصايف وطعن في جباد امه بحربة فقتلها فهي ذكت نزلت احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الشعبي في قوله تعالى الم احسب الناس اذ يتركوا الاية قال نزلت في اناس

والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين

لما نزل

كانوا بمكة فتداقوا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
لما نزلت اية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى يهاجروا قال فخرجوا عامدين
الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم
اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم
من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى الم احسب الناس الاية قال نزلت في اناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبي
صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم من القرآن
فخرجوا فضل من ضل وخلص من خلص وانزل الله تعالى القرآن والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقول
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال ليعلمهم الناس واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان يبعث الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم الى امته فيلبث فيهم ما شاء الله ثم يقبضه الله تعالى اليه فتقول الامة من بعده او من شاء الله منهم انا على منهاج
النبي صلى الله عليه وسلم وسبيله فينزل الله تعالى بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما
كان عليه فهو الصادق ومن خالف الى غير ذلك فهو الكاذب واخرج ابن ماجة
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اول من اظهر اسلامه
سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه وسمية ام عمار
وعمار وصهيب وبلال والمقداد رضي الله تعالى عنهم فاما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمنعه الله تعالى بعمه ابي طالب واما ابو بكر رضي الله تعالى عنه فمنعه الله تعالى
بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم
في الشمس فما منهم احد الا قد واتاهم على ما اراد وا الا بلال فانه هانت عليه نفسه
في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة وهو
يقول احد احد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن قال قالت امي لا اكل طعاما ولا

ج

اشرب شرابا حتى نكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فامتنعت من الطعام والشراب حتى
جعلوا يسحرون فاها بالعصا فنزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان
جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال كان ناس من المومنين امنوا وهاجروا
فلحقهم ابو سفيان فردهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا فانزل الله تعالى فيهم هذا
واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله تعالى
وما يوذى احد ولقد اخفت في الله تعالى وما يخاف احد ولقد اتى علي ثلاثة
وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما واري ابط بلال واخرج ابن جرير عن قتادة
ومن الناس من يقول امنا بالله الى قوله تعالى وليعلمن المنافقين قال هذه الايات
نزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه الايات المدنيات واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن الحنفية قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون
الناس اذا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنى
ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الاية
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما داع دعى الى الهدى فاتبع عليه وعمل به فله
مثل اجور الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وايما داع دعى الى ضلالة
فاتبع عليها وعمل بها فعليه مثل اوزار الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اوزارهم
شيئا قال وكان الحسن كما يقرا عليها وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى اخر
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والظلم فان الله يقول يوم القيمة وعزتي لاجبرن لي اليوم ظلم ثم ينادي مناد
فيقول ابن فلان ابن فلان فيات يتبعه من حسنات امثال الجبال فتخص الناس
ابصارهم اليها حتى يقوم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي من كان له تبعة
او طلامة عند فلان بن فلان فليات فيقبلون حتى يجتمعوا قياما بين يدي الرحمن
فيقول الرحمن اقضوا عبدي فيقولون كيف نقضي عنه فيقول خذوا من

بعضهم

عون

حسناته

من حسناته ولا يزالون يأخذون منها حتى لا تبقى له حسنة وقد بقي من اصحاب الظلامات
فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من سيئاتهم
فاحملوها عليه ثم فرع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال سأل رجل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من يتبعهم
غير منتقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن
اوزار من يتبعه غير منقص من اوزارهم شيئا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
عن ابي هريرة وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيروا سبق المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون
في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون خفافا واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ
ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليمال
يوم القيمة على جميع سعيه حتى عن كحل عينيه وعن قمات الطينة باصبعه
كلا انك تأتي يوم القيمة واحدا سعد بما اتاك الله تعالى منك القرآن قرأ علي وجعفر
ابن محمد رضي الله عنهما فليعلمن مضارع المنقولة بهمزة التعدي من علم المتعدية الى
واحد والثاني محذوف اي ضمان لهم في الآخرة من ثواب وعقاب او الاول محذوف وقرأ
الزهري الاولى كقراءة الجماعة والثانية كقراءة علي ام حسب قال ابن عطية ام معادلة
للالف في قوله تعالى احسب وكانه عز وجل قرر الفريقين وقرأ عيسى والجحدري حسا
بضمتين والجمهور بضم الحاء واسكان السين وهما كالنخل والنخل وقرئ ليقولن
بفتح اللام ذكره ابو معاذ النحوي والزمخشري وقرأ الحسن وعيسى ونوح القاري والنخل
بكسر لام الامر وروي عن علي رضي الله تعالى عنه وهي لغة الحسن في لام الامر
والحمل هنا مجاز شبه القيام بما يتحصل من عواقب الاثم بالحمل على الظهر والخطايا
بالمحمول وقال مجاهد الحمل هنا من الحمالة لا من الحمل وقرأ الجمهور من خطاياهم
وقرأ داود بن ابي هند نيما ذكره ابو الفضل الرازي من خطيئتهم على التوحيد
قال ومعناه الجنس ودل على ذلك اضافه بضمير الجماعة وذكر ابن خالويه

يوم القيامة ثم

اي فليعلمن الناس الذين صدقوا
اي يشهدهم هؤلاء في الخير
وهؤلاء في الشر

وابو عمرو الدانی ان داود هذا قرأ من خطیاتهم بجمع خطیئة جمع السلامة بالالف والتاء
وذکر ابن عطیة عنه انه قرأ فی خطیهم بفتح الطاء وکسر الیاء وینبغی ان یجعل کسر الیاء علی
انها همزة سهلت بین بین فاشبهت الیاء ان قیاس تسهیلها هو ذلک قوله تعالی
ولقد ارسلنا نوحا الی قومه فلبث فیهم الف سنة الا خمسین عاما فاخذهم الطوفان وهم
ظالمون فانجیناه واصحاب السفینة وجعلناها وایتها ایة للعالمین وابراهیم
اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا
وتخلقون افکا ان الذین تعبدون من دون الله لا یملکون لکم رزقا فابتغوا عند الله
الرزق واعبدوه واشکروا له الیه ترجعون وان تکذبوا فقد کذب امم من قبلکم
وما علی الرسول الا البلاغ المبین اولم یروا کیف یبدئ الله الخلق ثم یعیده ان ذلک
علی الله یسیر قل سیروا فی الارض فانظروا کیف بدأ الخلق ثم الله ینشئ النشاة
الآخرة ان الله علی کل شئ قدیر یعذب من یشاء ویرحم من یشاء والیه تقلبون
وما انتم بمعجزین فی الارض ولا فی السماء وما لکم من دون الله من ولی ولا نصیر
والذین کفروا بایات الله ولقائه اولئک یئسوا من رحمتی واولئک لهم عذاب الیم
فما کان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان فی ذلک لایات
لقوم یومنون وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بینکم فی الحیوة
الدنیا ثم یوم القیمة یکفر بعضکم ببعض ویلعن بعضکم بعضا ومأویکم النار
وما لکم من ناصرین فآمن له لوط وقال انی مهاجر الی ربی انه هو العزیز الحکیم
ووهبنا له اسحق ویعقوب وجعلنا فی ذریته النبوة والکتاب وآتیناه اجره فی الدنیا
وانه فی الآخرة لمن الصالحین اخرج ابن ابی الدنیا فی کتاب ذکر الدنیا عن انس بن مالک
رضی الله عنه قال جاء ملک الموت الی نوح فقال یا اطول الناس عمرا کیف وجدت الدنیا
ولذاتها قال علیه السلام کرجل دخل بیتا له بابان فقام وسط البیت هنیئة ثم
خرج من الباب الاخر واخرج عبد بن حمید عن عاصم بن ابی النجود انه قرأ وتخلقون
افکا حقیقتین وثنا اوثانا مودة منصوبة منونة بینکم نصبا اخرج ابن ابی حاتم
عن ام هانی اخت علی بن ابی طالب رضی الله عنهما قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان الله یجمع الاولین والاخرین یوم القیامة فی صعید واحد فمن یدری ای الطرفین

اخبرک

قالت

قالت الله ورسوله اعلم ثم ينادى المنادي من تحت العرش يا اهل التوحيد فيشرفون قال ابو عاصم يرفعون رؤسهم ثم ينادي يا اهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب واخرج ابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابرهيم عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان رضى الله عنه لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسمآء بنت ابي بكر رضى الله عنها قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاول من هاجر بعد ابرهيم ولوط عليهما السلام واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقيه وبين لوط مهاجر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما اول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان كما هاجر لوط الى ابرهيم واخرج الامام احمد عن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابرهيم عليه السلام ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الرحمن تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وتاكل منهم من تخلف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج اناس من امتي من قبل المشرق يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم واخرج ابو داود في سننه في كتاب الجهاد باب ما جاء في سكنى الشام بسند الى عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الشام مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الرحمن تحشرهم النار مع القردة والخنازير القرآن قرا الجمهور وابرهيم بالنصب وقرا ابو حنيفة والنخعي وابو جعفر وابراهيم بالرفع اي ومن المرسلين ابرهيم قرا الجمهور وتخلقون افكا مصادر خلق افكا بكسر الهمزة وسكون الفآء وقرا علي

رضى الله عنه وزيد بن علي وغيرهم وتخلقون بفتح التاء والخاء واللام مشددة قال ابن مجاهد
وروي عن ابن الزبير اصله تختلقون بتاءين فحذف احداهما وقرأ زيد بن علي ايضا
بما ذكر الاهوازي تخلقون من خلق المشدد وقرأ ابن الزبير افكا بفتح الهمزة وكسر
الخاء وهو مصدر مثل الكذب وقرأ حمزة والكسائي وابو بكر بخلاف عنه تراوبنا الخطاب
وباقي السبعة بالياء وقرأ الجمهور يبدئ مضارع ابدا وعيسى وابو عمرو بخلاف عنه يبدأ
مضارع بدا وفي الزهري كيف بدأ الخلق بتخفيف الهمزة وابدالها الفا قرأ ابن كثير وابو عمر
النشاة هنا وفي النجم والواقعة كما وزن فعاله وباقي السبعة النشاة كما وزن فعله قرأ
الجمهور يئيسون بالهمزة والدماري وابو جعفر بغير همز بل بيا بدل الهمزة قرأ الجمهور
جواب بالنصب والحسن بالرفع اسما كان وقرأ الحسن وابو حيوة وغيرهما مودة بالرفع
بينكم بالنصب وروى عن عاصم مودة بينكم بالرفع من غير تنوين وبينكم بفتح
النون وفي ابو عمرو والكسائي وابن كثير كذلك الا انهم كسروا النون بينكم وقرأ
ابن عامر وعاصم بنصب مودة منونا ونصب بينكم وحمزة كذلك الا انه اضاف
مودة الى بينكم وخفض كما في قراءة من نصب مودة قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه
انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال
وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب
الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما ان جاءت
رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ولما
ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك
واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء
بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون والى مدين اخاهم شعيبا
فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين
فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليهم حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم

من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اخرج ابن مردويه عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر
واخرج الفريابي والامام احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن امهاني بنت ابي طالب
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا يجلسون بالطريق فيخذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال الخذف فقال رجل
وما لو قلت هكذا فاخذ ابن عمر رضي الله عنهما كفا من حصبا فضرب به وجهه وقال
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمعاريض واخرج عبد بن حميد عن ابن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون
الناس واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قالت الضراط واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
انه سئل عن قول الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر ماذا كان المنكر الذي كانوا ياتون
قال كان يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد وتاتون في ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والجلاهق
وحل ازرار القبا القراات قرى انكم على الخبر والثاني على الاستفهام قال ابو عبيد
وجدته في الامام بحرف واحد بغير تاء ورايت الثاني بحرفين اليا والنون وقرا
حمزة والكسائي لننجينه مضارع انجى وباقي السبعة مضارع نجى والجمهور بشد
النون وفرقة بتخفيفها وقرا العربيان ونافع وحفص منجوك مشددا وباقي
السبعة مخففا والكاف في مذهب س في موضع جر واهلك منصوب على اضمار فعل
اي وننجي اهلك وقرا الجمهور سيء بكسر السين واشمها الضم نافع وابن كثير والكسائي
وقرا عيسى وطلحة سوء بضمها وهي لغة بني هذيل وبني زبير يقولون في قيل وبيع ونحوهما
قول وبوع وقرى منزلون مخففا ومشددا وابن محيصن رجزا بضم الراء وابو حيوة والاعمش
بكسر سين يفسقون وقرا وثمود بغير تنوين حمزة وشيبة والحسن وحفص وباقي

السبعة بالتنوين وقرا ابن وثاب وعاد وثمود بالخفض فيهما والتنوين عطفا على مدين
اي وارسلنا الى عاد وثمود وقرا الاعمش مساكنهم بالرفع من غير من فيكون فاعلا
بتبين وقرا ابو عمرو وسلام يعلم ما بالادغام والجمهور بالفك والجمهور تدعون بتا الخطاب
وابو عمرو وعاصم بخلاف بياء الغيبة وجوزوا في ما ان يكون مفعولا بيدعون اي يعلم
الذين يدعون من دونه شيئا له بال والا فقدر يصلح ان يسمى شيئا قوله تعالى مثل
الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت
لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز
الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق الله السموات
والارض بالحق ان في ذلك لايات للمومنين اتل ما اوحي اليك واقم الصلوة ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون اخرج
ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت
شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة
قال العنكبوت شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال نسجت العنكبوت مرتين
مرة على داود والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الامام احمد عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل واخرج
الواحدي في تفسيره عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته
واجتنب سخطه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقراها
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فلا
صلوة له واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد
بها من الله تعالى الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لم تنهه
صلوته عن الفحشاء والمنكر فلا صلوة له وفي لفظ لم يزدد بها من الله الا بعدا واخرج
الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى

من صلى صلوة لم تأمره بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم تزدد صلوته من الله الا بعدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلوة لمن لا يطيع الصلوة وطاعة الصلوة
ان تنهى عن الفحشاء والمنكر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله عنه قيل له ان فلانا يطيل الصلاة
قال ان الصلوة لا تنفع الا من اطاعها ثم قرا ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال من لم تامره الصلوة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله
الا بعدا واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه
ما تقول واخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلوة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله تعالى الا بعدا
وذكر البغوي في تفسيره وروى عن انس قال كان فتى من الانصار يصلي
الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ركبه
فوصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاله فقال صلى الله عليه وسلم ان صلاته
تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله واخرج ابن السني وابن مردويه
والديلمي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولذكر الله
اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن
معاذ بن جبل قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله قالوا
ولا الجهاد في سبيل الله قال الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله تعالى يقول
في كتابه ولذكر الله اكبر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي الدرداء قال الا
اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تغزوا عدوكم
فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير لكم من اعطاء الدراهم والدنانير قالوا وما هو
يا ابا الدرداء قال ذكر الله تعالى ولذكر الله اكبر الفواتح قرا ابو عمرو وسلام بجزم الميم
بالادغام والجمهور تدعون بتا الخطاب وابو عمرو وعاصم بخلاف بياء الغيبة وحبون ما

فى ما ان يكون مفعولا يدعون اى يعلم الذى يدعون من دونه من جميع الاشيا اى
يعلم حالهم قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم
وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون وكذلك
انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما
يجحد بايتنا الا الكافرون وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد
بايتنا الا الظالمون وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله
وانما انا نذير مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان فى ذلك
لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا يعلم ما فى السموات
والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستعجلونك
بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون
يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون اخرج ابو داود فى ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتى هى احسن قال نهى عن مجادلتهم ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم الاية ولا مجادلة اشد من السيف واخرج البخارى فى الشاى
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون
واخرج عبد الرزاق عن عطاء بن يسار قال كانت اليهود يحدثون اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم فيستحسنون كلامهم يعجبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم
ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن
له مسلمون واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن سعد واحمد والبيهقى فى سننه
عن ابى نملة الانصارى ان رجلا من اليهود قال لجنازة انا اشهد انها تكلم فقال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
وان كان باطلا لم تصدقوهم واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسئلوا اهل الكتاب عن شئ فانهم
لن يهدوكم وقد ضلوا واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسئلوا اهل الكتاب عن شئ فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا واخرج عبد الر
عن ابن مسعود قال لا تسألوا اهل الكتاب عن شئ فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسألوا اهل الكتاب
عن شئ فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انتكذبوا بحق او تصدقوا بباطل فان كنتم سائليهم
لا محالة فانظروا ما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى وما كنت
تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان الكتاب يجدون في كتبهم ان محمدا
صلى الله عليه وسلم لا يخطه بيمينه ولا يقرأ كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قلت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردو
والاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب كتابا اميا
وفي قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال كان الله تعالى انزل في
محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم آية
فقال لهم اذا رأيتموه اذ خرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وهي الآيات
البينات التي قال الله تعالى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ولكنه جعل الله تعالى نعته
في التوراة والانجيل انه امي لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينة وفي قوله وما يجحد
بآياتنا الا الظالمون قال يعني صفته التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة

الذى وصف لاهل الكتاب بغير قوله بالصفة واخرج البيهقى فى سننه عن ابن مسعود
رضى الله عنه فى قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله الاية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ ولا يكتب واخرج الفريابى والدارمى وابو داود فى مراسيله وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ما
سمعوه من اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة برغبتهم عما
جاء بهم نبيهم اليه الى ما جاء بغيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم الاية واخرج عبد الرزاق فى المصنف والبيهقى فى شعب الايمان عن الزهرى
ان حفصة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف عليه السلام
فى كتف فجعلت تقرؤه عليه والنبى صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذى
نفسى بيده لو اتاكم يوسف وانا بين اظهركم فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابو الشيخ والحاكم فى الكنى والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله
ابن ثابت بن الحارث الانصارى قال دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على النبى صلى الله
عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها بيع رجل من اهل
الكتاب فيه مواضع من اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقال لو ترى موسى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم حظى
من الامم واخرج عبد الرزاق والبيهقى عن ابى قلابة ان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه مر برجل يقرأ كتابا فاستحسنه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اتكتب لى من
هذا الكتاب قال فاشترى اديما فهياه ثم جاء به اليه فنسخ له فى ظهره وبطنه
ثم اتى به الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال يظلمك اتك
يا ابن الخطاب الذى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرأ عليه
هذا الكتاب فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك انها بعثت فاتحا وخاتما واعطيت
جوامع الكلم وفواتحه واخصص لى الحديث اختصارا فلا يهلكنهم المتهكمون واخرج
البيهقى وضعفه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على تعليم

عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وآمن بها وتعلموا ما انزل اليكم وامنوا به واخرج
ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عائشة هدية
فظنت ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فردتها وقالت يتبع الكتب وفي قال الله
تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فسئل لها ان عبد الله بن عامر
فقبلتها واخرج مسلم في صحيحه من حديث عياض بن حماد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى انا مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا
لا يغسله الماء تقرأه نايما ويقظانا واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي ما مثله
امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله تعالى الي فارجو ان اكون
اكثرهم تبعا يوم القيمة واخرج الامام احمد عن صفوان بن يعلى عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابحر هو جهنم قالوا ليعلى كيف ذلك فقال الا ترون
ان الله تعالى يقول نارا احاط بهم سرادقها قال لا والذي نفسي بيده لا ادخلها
ابدا حتى اعرض على الله تعالى ولا يصيبني منها قطرة حتى اعرض على الله عز وجل
قال الحافظ بن كثير هذا تفسير غريب وحديث عزيب والله تعالى اعلم القراءات
قرأ الجمهور الاحرف استئناف وابن عباس رضي الله عنهما الاحرف تنبيه واستفتاح
الاحى وتقديره الاجادلوهم بالتي هي احسن وقرأ بل هو اية بينة في التوحيد وقيل
بل هو اي كونه لا يقرأ ولا يكتب وقرأ العربيان ونافع وحفص ايات على الجمع وباقي
السبعة على التوحيد وقرأ الكوفيون ونافع ويقول اي الله عز وجل وباقي السبعة
بالنون نون العظمة او نون جماعة الملائكة وابو ابرهيم بالتاء اي جهنم كما نسب
القول اليها في وتقول هل من مزيد وقرأ ابن مسعود وابن ابي عبلة ويقال بنيا للمفعول
قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين
صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن

الله ثاني يوفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء ٣ ويقدر له ان الله بكل شئ عليم ولئن سالتهم
من نزل من السماء ماء فاحيى به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو
كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا
هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون اولم يروا انا جعلنا
حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يومنون وبنعمة الله يكفرون
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اخرج احمد عن الزبير
ابن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد
عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا واخرج الامام احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وصوموا تصحوا واغزوا
تغنموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثه ان في الجنة عين فاري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام وطاب الكلام وتابع الصيام واقام الصلوة
والناس نيام واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت
يا رب ايميت الخلايق كلهم وبقي الانبياء عليهم السلام فنزلت كل نفس ذايقة
الموت ثم الينا ترجعون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر
مالك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذا صبح رابعة
منذ لم اذق طعاما ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر
فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال
فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كم وهو

السميع

السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يامرني بكنز الدنيا ولا باتباع
الشهوات الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبا رزقا لغد واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
~~ان الله لم يامرني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ يا عجبا كل العجب للمصدق بدار
الحيوان وهو يسعى لدار الغرور واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان تتخطفنا الناس لقلتنا والعرب
اكثر منا فمتى يبلغهم انا قد دخلنا في دينك اختطفتنا فكنا اكلة راس فانزل الله تعالى
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الاية القراآت قرا علي رضي الله عنه ترجعون مبنيا
للفاعل والجمهور مبنيا للمفعول بتا الخطاب وروي عن عاصم بيا الغيبة وقرا ابو حيوة
ذايقة بالتنوين الموت بالنصب وقرا لنبوئنهم من المباه وقرا علي رضي الله عنه وعبد الله
والربيع بن خثيم وابن وثاب وطلحة وزيد بن علي رضي الله عنهما وحمزة والكسائي
من التوى وتوا يتعدى لاثنين وقد قرى مشددا عدي بالتضعيف فانتصب غرفا
اما على اسقاط حرف الجر اي في غرف وقرا السلمي والحسن بتاء الخطاب فيهما سورة
الروم اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرا فيها الروم واخرج البزار
عن الاغر المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلوة الصبح سورة الروم
واخرج عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا في الفجر يوم الجمعة سورة الروم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد
من طريق عبد الملك بن عمير عن ابي روح قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه
الصبح فقرا بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا صلوتنا
قوم يحضرون الصلوة بغير طهور من شهد الصلوة فليحسن الطهور

بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم
من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح

المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون اولم يتفكروا
في انفسهم ما خلق الله السموت والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس
بلقاء ربهم لكافرون اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات
فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساوا السوءا
ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزءون الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون
ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصلحات فهم في روضة
يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بايتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون

اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن الجارود والحاكم وصححه
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم
لانهم اهل كتاب فذكروه لابي بكر رضي الله عنه فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر الصديق رضي الله عنه لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك
اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم اجل خمس
سنين فلم يظهروا فقال الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك
فذلك قوله تعالى الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد بقول الله تعالى لله الامر
من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله قال سفيان سمعت انهم ظهروا
عليهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان فارس ظاهرا على الروم
وكان المشركون يحبون ان يظهر الروم لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قالوا
يا ابا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قالوا فهل لك ان
نقامرك فنايعوه على اربعة قلايص الى سبع سنين فمضت السبع ولم يكن شيء
ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا بضع

فذكر ذلك ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ص

٢ فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان يظهر ص

عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم في الاجل وازدد سنين في الاجل
قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المومنون
بذلك وانزل الله تعالى الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده واخرج
ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البراء بن عازب قال لما نزلت
الم غلبت الروم الاية قال المشركون لابي بكر رضي الله تعالى عنه الا ترى الى ما يقول
صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال رضي الله عنه صدق صاحبي صلى الله
عليه وسلم قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه وبينهم اجلا فحسب الاجل فقيل ٢
تغلب الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لابي بكر
رضي الله عنه ما دعاك الى هذا فقال صدق الله تعالى ولرسوله صلى الله عليه
وسلم فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر رضي الله
عنه فقال هل لكم في العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنين حتى
غلبت الروم فارس ودبطوا بجنوبهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمر ابو بكر رضي الله
عنه فجاء به ابو بكر رضي الله عنه يحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هكذا السحت تصدق به واخرج الترمذي وصححه والدارقطني
في الافراد وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والبيهقي في الاسماء والصفات عن يسار
عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم الاية كانت فارس يوم نزلت
هذه الاية قاهرين الروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم
اهل كتاب وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله
وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا اهل كتاب ولا ايمان ببعث
فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين افلا
تراهنكم على هذا ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر رضي الله
عنه والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر رضي الله عنه لم تجعل البضع
ثلاث سنين ولا تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ينتهي اليه قال فسموا
بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر رضي الله عنه

٢ ان م

قلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فغلب المسلمون على ابي بكر رضي الله
عنه تسميته سنين قال لان الله تعالى قال في بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس
كثير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه في مناجية الم غلبت
الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلاث الى تسع واخرج البخاري في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لابي بكر رضي الله عنه لما نزلت الم غلبت الروم الجعلت
البضع دون العشر واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون
المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون
انكم ستظهرون بنا بالكتاب الذي انزل على نبيكم فنستطيع كما غلبت فارس الروم
فانزل الله تعالى الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود انه لما نزلت هذه الايات ناجب ابو بكر رضي الله تعالى عنه
بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شئ ان لم تغلب الروم فارس في سبع سنين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما دون العشر يضع سنين فكان ظهور فارس
على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله تعالى الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون
بظهور اهل الكتاب واخرج الفريابي والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس
فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم قراها بالنصب الى قوله تعالى يفرح
المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم غلبت الروم قال لقد مضى كان ذلك
في اهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصر الله تعالى النبي
صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على مشركي
العجم ففرح المسلمون المؤمنون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب على العجم قال عطية

وسائر

وسالت اباسعيد الخدري رضي الله عنه عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومشركوا العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر
اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر الله اهل
الكتاب على المجوس فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن قتادة الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبهم
اهل فارس على ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما انزل الله
تعالى هولاء الايات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر على فارس فاقتمروهم
والمشركون خمس قلايص واجلوا بينهم خمس سنين تولى قمار المسلمين ابو بكر رضي الله
عنه وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل
ولم يظهر الروم على فارس فسال المشركون قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم يكونوا احقا ان يوجلوا اجلا دون عشر فان البضع ما بين الثلاث
فزايدوهم وماذوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله تعالى الروم على فارس عند راس
السبع من قمارهم الاول وكان ذلك مرجعهم من الحديبية وكان مما شد الله به
الاسلام فهو قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج الحاكم وصححه
عن ابي الدرداء قال سيجي اقوام يقرؤن الم غلبت الروم وانما هي غلبت واخرج
ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قوله الله
تعالى الم غلبت او غلبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني الم غلبت
الروم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبع الى العشرة واخرج الطبراني وابن مردويه
عن نيار بن مكرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلاث
الى التسع واخرج ابن عبد الحكيم في فتوح مصر من طريق ابرهيم بن سعد عن ابي الحويرث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع واخرج
ابن جرير وعكرمة ان الروم وفارس اقتتلوا في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ
اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
به وهو بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون

من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي
صلى الله عليهم وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد
ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم
فانزل الله تعالى الم غلبت الروم الآيات فخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى الكفار
فقال افرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يقرن الله اعينكم فوالله تعالى
ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف
فقال كذبت فقال له ابو بكر رضي الله عنه انت اكذب يا عدو الله قال اناجلك عشر قلايص
من عشر قلايص منك فان ظهرت الى وسط فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت
الى ثلاث سنين ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا
ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فخرج ابو بكر
رضي الله عنه فلقي ابيا فقال لعلك نكثت قال لا فقال ازايدك في الخطر وامادك
في الاجل فاجعلها مائة قلوص الى تسع سنين قال قد فعلت واخرج الواحدي في تفسيره
بسنده الى محمد بن عبد الله بن بكير سمعت ابن عيينة يقول في قوله تعالى ثم كان عاقبة
الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بايات الله ان لهذه الذنوب عواقب سوء لا يزال الرجل
يذنب فتنكت على قلبه حتى يسود القلب كله فيصير كافرا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه عن يحيى بن كثير في قوله تعالى في روضة يحبرون
قال لذة السماع في الجنة واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله تعالى في روضة يحبرون
قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله تعالى الى رياح يقال لها الهفا فتهب
فتحلت في اجام قصب اللؤلؤ الرطب فحركته فتضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة
فاذا طوبى لم يبق في الجنة شجرة الا وردت واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن عدي
والبيهقي في البعث عن مجاهد انه سئل هل في الجنة سماع فقال ان فيها لشجرة
يقال لها الجباض لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله واخرج ابو الدنيا في ذم الملاهي
والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة نادى منادي
ايها الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك

ثم يقول للملايكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي منادي يوم العيمة اين الذين كانوا
ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحملهم الله تعالى في رياض
الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي واخبروهم انه لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واخرج الديلمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم العيمة قال ابن الذين ينزهون اسماعهم عن مزامير الشيطان
فيجيزونهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي
وتحميدي وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط واخرج
ابن ابي الدنيا والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال في الجنة شجرة عاساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة
عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم
ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله تعالى ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو
كان في الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق
الله تعالى من صوت حسن الا وهو في حرفها يلذهم وينعمهم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ٩
اني حبيب الى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال اي والذي نفسي بيده
ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي
وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح
الرب وتقديسه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت غنا بمزمور لعنه
يسمع الروحانيين في الجنة فقيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل
الجنة واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن ابي سعيد الحارثي قال ان
في الجنة اجاما من قصب من ذهب حملها اللولو اذا اشتهى اهل الجنة صوتا بعث
الله تعالى ريحا تلك الاجام فانتهم بكل صوت حسن يشتهونه القراء
قرا علي وابو سعيد الخدري وابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر ومعاوية بن قرة

والحسن غلبت الروم مبنيا للفاعل والجمهور غلبت الروم مبنيا للمفعول وهو الذي عليه
الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثار عن الصحابة والتابعين سيغلبون
مبنيا للفاعل وغيرهم مبنيا للمفعول واولت قراة غلبت الروم بانهم غلبوا اولا ثم غلبوا ثم
غلبوا مرتين قرا الجمهور غلبهم بفتح الغين واللام وعلي وابن عمر ومعاوية ابن قرة باسكانها
والقياس عن ابي عمرو غلابهم على وزن كتاب والروم طايفة من النصارى وادنى الارض
اقربها فان كانت الوقعة في اذرعات فهي ادنى الارض بالنظر الى اهل مكة وهي التي ذكرها
امرى القيس في قوله • تنورتها من اذرعات واهلها • بيثرب ادنى دارها نظر عال
قرا الكلبي في ادنى الارض وقرا الجمهور من قبل ومن بعد بضمهما وقرا ابو السمال والجحدري
عن العقيلي من قبل ومن بعد بالكسر والتنوين فيهما وقرا ابو جعفر واثاروا الارض
بمدة بعد الهمزة وقال ابن مجاهد ليس بشي وخرجه ابو الفتح على الاشباع وقرى
واثروا الارض اي ابقوا منها وقرا الاعمش والحسن السوى بابدال الهمزة واوا وادغام
الواو فيها كقراة من قرا بالسوء بالادغام في يوسف وقرا ابن مسعود رضي الله عنه
السوء بالتذكير وقرا الكوفيون وابن عامر عاقبة بالنصب خبر كان والاسم السوى
قرا عبد الله وطلحة يبدى بضم الياء وكسر الدال والجمهور بفتحهما والابوان يرجعون
بياء الغيبة والجمهور بتا الخطاب اي الى ثوابه وعقابه والجمهور يبلس بكسر اللام
وعلي والسلمي بفتحها من ابلسه اذا اسكته والجمهور ولم يكن بالياء وخارجة والادس
كلاهما عن نافع وابن سنان عن ابي جعفر والانطاكي عن شيبة بتا التانيث من شركائهم
من الذين عبدوهم من دون الله وهي الاوثان قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن اياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين ومن اياته منامكم بالليل والنهار
وابتغاوكم من فضله ان في ذلك لايات لقوم يسمعون ومن اياته يريكم

البرق

البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدعوات
عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بم سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون واخرج
ابو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله
وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان اخر يومه عتيقا من النار
واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت
عنه سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن
قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه
ثلاثون خطيئة اخرج الامام احمد عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم من قبضة من جميع الارض فجاء بنو ادم
على قدر الارض منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والخبيث والطيب
والسهل والحزن وبين ذلك وقد اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال اصابني
ارق من الليل فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم

غارت النجوم وهدات العيون وانت حي قيوم يا حي يا قيوم اهدى ليلى فقلتها
فذهب القراآت قرا عكرمة حينا تمسون وحينا تصبحون بتنوين حين وقرا
الجمهور تخرجون بالتا المضمومة مبنيا للمفعول وابن وثاب وطلحة والاعمش بفتح تا
الخطاب وضم الرا وقرا الجمهور للعالمين بفتح اللام لانها في نفسها اية منصوبة
للعالم وقرا حفص وحماد بن شعيب عن ابي بكر وعصمة عن عاصم ويونس عن ابي عمرو
بكسر اللام لان المنتفع بها انما هم اهل العلم كقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون وقرا
حمزة والكسائي تخرجون بفتح التا وضم الرا وباقي السبعة بضمها وفتح الرا
قوله تعالى وله من في السموات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضرب لكم
مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركائكم فيما رزقناكم فانتم فيه
سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون
بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة
ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم
فرحون اخرج الامام احمد وابو يعلى عن وابن حبان عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حرف في القران يذكر فيه القنوت
فهو الطاعة واخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ان يكذبني وشتمني
ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس
باهون الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا
وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال
تعجب الكفار من احياء الله تعالى الموتى فنزلت وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه قال اعادة الخلق اهون عليه من ابتدائه واخرج الطبراني

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت تلبية اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فانزل الله تعالى هل لكم فيما ملكت ايمانكم من شركاء
فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر
الصفار قال سالت قتادة عن قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال دين الله واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج
البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة رضي الله
عنه اقرءوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم واخرج مالك وابو داود وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء قالوا يا رسول الله
افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود بن سريع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى حيي فقاتلوا المشركين فانتهى بهم
القتل الى الذرية فلما جاءوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل الذرية
قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين
والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها

القراءات قرا الجمهور انفسكم بالنصب اضيف المصدر الى الفاعل وابن ابي عبلة
بالرفع اضيف الى المفعول وقرا الجمهور نفصل بالنون حملا على رزقناكم وعباس
عن ابي عمرو بياء الغيبة رعيا لضوب قوله تعالى واذا مس الناس ضر دعوا ربهم
منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا
بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما
كانوا به يشركون واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة

بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
ان في ذلك لايات لقوم يومنون فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل
ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون وما اتيتم من ربي ليربوا
في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك
هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاقم
وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر
فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات
من فضله انه لا يحب الكافرين ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم
من رحمته ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد
ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا
وكان حقا علينا نصر المومنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب
به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله
لمبلسين فانظر الى اثار رحمة كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون
فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي
عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون اخرج الامام احمد بسنده
الى ابي خالد قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسالناه شيئا
فاعياه فقال لا تيئسا من الرزق ما تهززت رؤسكما فان الانسان تلده امه
احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسخرة من الثانية
يعني من الارض الثانية فلما اراد الله تعالى ان يهلك عادا امر الخازن ان يرسل عليهم

ريحا

ربنا يهلك عادا قال يارب ارسل عليهم قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى
اذن تكفئ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر الخاتم فهي التي قال الله تعالى في
كتابه العزيز قال الحافظ بن كثير في تفسيره هذا حديث غريب ورفعه منكر
والاظهر انه من كلام عبد الله بن عمرو اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من امرئ مسلم يرد عن ارض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة
واخرج مسلم وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثة ايام حتى جيفوا ثم اتاهم فقام عليهم فقال
يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة هل
وجدتم ما وعد ربكم فسمع عمر صوته فقال يا رسول الله تناديهم بعد ثلاث وهل
يسمعون يقول الله تبارك وتعالى انك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده
باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا واخرج البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم
الان يسمعون ما اقول فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي
صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت
انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الاية واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم امر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي
من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم
باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله توبيخا
وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
لاهل بدر انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين القراءات
قرأ الجمهور فتمتعوا فسوف تعلمون بالتاء فيهما وقرأ ابو العالية فيتمتعوا
بالياء مبنيا للمفعول وهو معطوف على ليكفروا فسوف يعلمون بالياء على التهديد
لهم وعن ابي العالية فتمتعوا بياء قبل التاء عطفا ايضا على ليكفروا وقرأ
الجمهور وما اوتيتم الاول بمد الهمزة اي وما اعطيتم وابن كثير بقصرها اي وما
جئتم وقرأ الجمهور ليربو بالياء واسناد الفعل للربا وابن عباس رضي الله
عنهما والحسن وقتادة وابو رجاء والشعبي ونافع وابو جعفر بالتاء للمضمرة واسناد
الفعل اليهم وقرأ ابو مالك ليربوها بضمير المؤنث قرأ الجمهور يشركون بياء الغيبة
والاعمش وابن وثاب بتاء الخطاب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان قد
ظهر الفساد برا وبحرا وقت بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الظلمة عمت
الارض فاظهر الله تعالى به الدين وازال الفساد واخبر صلى الله عليه وسلم وقرأ
السلمي والاعرج وابو حيوة وسلام وسهل ورويس وابن حسان وقنبل من طريق
ابن مجاهد وابن الصباح وابي الفضل الواسطي عنه ومحبوب عن ابي عمرو لنذيقهم
بالنون والجمهور بالباء وقرأ الاعمش الريح مفردا واراد معنى الجمع ولذلك
قرأ مبشرات وقرأ الحرميان وابو عمرو وابو بكر الى اشباله قرأ وباقي السبعة بالجمع
وسلام بكسر الهمزة واسكان الشين وقرأ البجدري وابن السميفع وابو حيوة
حتى تبأ التاء بنقط والضمير عائد الى الرحمة وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما حتى
بنون العظمة والجمهور بياء الغيبة والضمير لله عز وجل وقرأ اصباح بن جبيش
ضعفاء بالف بعد الضاد واللام قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم
جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو
العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك
كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث

فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم
بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اخرج سعيد بن منصور
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والشيرازي في الالقاب والدارقطني في الافراد
وابن المنذر والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عبد والحاكم وابن مردويه
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأت على النبي صلى الله
عليه وسلم خلقكم من ضعف فقال من ضعف يا بني واخرج الخطيب عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الله الذي خلقكم من ضعف
بالضم واخرج ابن مردويه والخطيب عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ الحرف في الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا القراءات قرأ الجمهور بضم الضاد في
من ضعف معا وعاصم والجحدري والضحاك الضم في الاول والفتح في الثاني
وقرأ عيسى بضمتين فيهما وقرأ الحسن والبعث بفتح العين فيهما وقرئ بكسرها
وقرأ الكوفيون لا ينفع بالياء هنا وفي الطور وافقهم نافع في الطور وباقي
السبعة بتاء الخطاب التأنيث سورة لقمان اخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لقمان بمكة
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة لقمان
نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الى تمام الآيات الثلاث واخرج النسائي وابن ماجة عن البراء رضي الله تعالى عنه
قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية
من سورة لقمان والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك
آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم

ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه ايتنا ولى مستكبرا
كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم
خلق السموات بغير عمد ترونها والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وبث
فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال
مبين اخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى
ومن الناس من يشترى لهو الحديث يعنى باطل الحديث وهو النضر بن الحارث بن علقمة
اشترى احاديث الاعاجم وضيعهم فى دهرهم وكان يكتب الكتاب من الحيرة والشام
ويكذب بالقرآن فاعرض عنه ولم يؤمن به واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال انزلت فى النضر بن الحارث اشترى
قينة فكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه
وغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام وانه
تقاتل بين يديه فنزلت واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذى وابن ماجة
وابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن ابى امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير فى تجارة فيهن وثمنهن
حرام فى مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشترى لهو الحديث الى آخر الاية
واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها
والاستماع اليها ثم قرا ومن الناس من يشترى لهو الحديث واخرج البخارى
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى
فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من يشترى لهو الحديث
قال هو الغناء ونحوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو شراء المغنية واخرج

ابن عساكر

ابن عساكر عن مكحول في قوله تعالى من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سالت
عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغنا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
ابي الدنيا وابن المنذر عن مجاهد ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو
الغنا وكل لعب لهو واخرج ابن ابي الدنيا من طريق حبيب بن ثابت عن ابي هبيرة
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد هو لهو الحديث
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني ومن الناس من يشتري لهو الغنا الحديث
قال الغنا والباطل واخرج ابن عساكر عن مكحول في قوله تعالى ومن الناس من
يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الماء الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء
الزرع واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت
الماء البقل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان
كان لا يحسن قال له تمنه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغنا
الا بعث الله اليه شيطانين يجلسانه على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره
حتى يمسك واخرج ابن ابي الدنيا عن رافع بن حفص المدني قال اربع لا ينظر
الله اليهن يوم القيمة الساحرة والمغنية والنائحة والمرأة مع المرأة وقال من
ادرك ذلك الزمان فاولى به طول الحزن واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن حسين
رضي الله عنهما قال ما قدست امة فيها البرابط واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن
صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان
وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان واخرج ابن ابي الدنيا

عن الحسن قال صوتان ملعونان من مال عند نغمة ورنة عند مصيبة واخرج ابن
ابن ابي الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اخبث الكسب كسب الزمارة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر في طريق فسمع زمارة
راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا
فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه
الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شر الرجل اللعب والباطل واخرج
الحاكم في الكنى عن عطاء الخراساني قال نزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري
لهو الحديث في الغناء والطبل والمزامير واخرج آدم وابن جرير والبيهقي في سننه
عن مجاهد في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الشراء والمغنى
والمغنية ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الشراء الرجل يشتري جارية
تغنيه ليلا ونهارا القراآت في الجمهور هدى ورحمة بالنصب على الحال من الايات
وقرا حمزة والاعمش والزعفراني وطلحة وقبل من طريق ابي الفضل الواسطي
ورنظيف بالرفع خبر مبتدا محذوف او خبر بعد خبر على مذهب من يجيز ذلك الحسنى
الذين يعملون الحسنات وقرا ابن كثير وابو عمرو وليصل بفتح الياء وباقي السبعة
بضمها وقرا حمزة والكسائي وحفص وبتخذها بالنصب عطفا على ليضل تشديد كا
في الصلة وباقي السبعة بالرفع عطفا على يشتري تشديد كا في الصلة وقرا زيد بن علي
رضي الله عنهما خالدون بالواو والجمهور بالياء قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة
ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد واذ قال
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم
فانبئكم بما كنتم تعملون يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة
او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة

وامر

وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر
خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في
مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير اخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما
كان لقمان قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا واخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السودان فان
ثلاثة منهم سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال واخرج ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومجمع
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان كان عبدا كثير الشكر حسن الظن
كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود فقيل
له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله تعالى خليفة في الارض تحكم بين الناس
بالحق قال لقمان ان خيرني ربي قبلت فاني اعلم انه ان فعل ذلك لي اعانني وعلمني
وعصمني وان خيرني رددت العافية ولم اسأل البلاء فقالت الملائكة يا لقمان
لم قال لان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فيخذل او يطان
فان اصاب فبالحري ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا
خير من ان يكون شريفا مرايا ومن يختار الدنيا على الاخرة فاتته الدنيا ولا يصير
الى ملك الاخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فقط بالحكمة عطفا فانتبه
فتكلم بها ثم نودي يا داود بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط شرط لقمان فاهوى في
الخطيئة فصفح الله تعالى عنه وتجاوز وكان لقمان يوازر يعلمه حكمته فقال
داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرف عنك البلية واوتي داود الخلافة
الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه عليك بمجالس العلماء واسمع
كلام الحكماء فان الله تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة

بوابل المطر واخرج احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمان
الحكيم كان يقول ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه
وهو يعظه يا بني اياك والتصنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار واخرج ابن ابي الدنيا
في الرضى عن سعيد بن المسيب قال قال لقمان لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته
او كرهته الا جعلت في العمر منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر اعطيكها
دون ان اعلم ما قلت كما قلت قال يا بني فان الله تعالى بعث نبيا هلم حتى ناتيه
قال اذهب يا ابه فخرج وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما وليالي حتى تلقتهما
مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله تعالى حتى ظهرا وقد تعالى
النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطا احماريهما فنزلا فجعلا يمشيان
ويشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان
فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران فبينما هما كذلك يشتدان اذ وطئ
ابن لقمان على عظم ناتي على الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان فضمه
الى صدره واستخرج العظم باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت
تبكي وانت تقول هذا خير كيف يكون هذا خيرا لي وقد نفد الطعام والماء
وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم
ما بقيت وان اقمت معي متنا جميعا فقال يا بني اما بكائي فرقة الوالدين
واما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل
ما ابتليت ايسر مما صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير الدخان والسواد
واذا بشخص اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضا يمسح الهوا مسحا
فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان قريبا منه فتوارى عنه ثم صاح انت لقمان
قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك يقال قال ما قال لك ابنك قال يا عبد الله من
انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل امرني ربي بخسف هذه المدينة
ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عني بما شا فحبسك
بما ابتلي به ابنك ولولا ذلك لخسفت بكما مع من خسفت ثم مسح جبريل

على حمار صح

عليه السلام

عليه السلام يده على الغلام فاستوى قايما ومسح يده على الذى كان فيه الطعام فامتلاء
طعاما وعلى الذى كان فيه الملاء فامتلا ماء ثم حملها وحمار بهما فزجل بهما كما يزجل الطير
فاذا هما فى الدار الذى خرجا بعد ايام وليال اخرج البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايّنا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الم تسمع الى لقمان يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم واخرج ابن ابى حاتم بسنده الى سعيد بن وهب قال قدم علينا معاذ
ابن جبل رضى الله عنه وكان قد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فقام وحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان رسول رسول الله اليكم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وان تطيعوا لاولاتكم خيرا وان المصير الى الله تعالى والى الجنة او الى النار اقامة
فلا ظعن وخلود فلا موت واخرج ابو يعلى والطبرانى وابن مردويه وابن عساكر عن
ابى عثمان النهدى ان سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال انزلت فىّ هذه الاية
وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا
معروفا كنت رجلا برا بامى فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذى اراك قد احدثت
لله عن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعيّر بى فيقال يا قاتل امه قلت
لا تفعلى يا امه فانى لا ادع دينى هذا لشىء فمكثت يوما وليلة لا تاكل فاصبحت قد جهدت
فمكثت يوما اخر وليلة لا تاكل فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت يا امه
تعلمين والله لو كان لك ماية نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت دينى هذا لشىء فان
شئت فكلى وان شئت فلا تاكلى فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الاية واخرج ابن عساكر
عن سعد قال نزلت فىّ اربع ايات الانفال وصاحبهما فى الدنيا معروفا والوصية
والخمر واخرج ابن جرير عن ابى هريرة رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية فى سعد
فى سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وان جاهداك الاية واخرج ابن سعد عن سعد
ابن ابى وقاص قال جئت من الرمى فاذا الناس مجتمعون على امى حمنة بنت سفيان
ابن امية بن عبد شمس وعلى اخى عامر حين اسلم فقلت ما شان الناس قالوا هذه
امك قد اخذت اخاك عامرا تعطى الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تاكل طعاما ولا تدع

ولا تدع شرابا حتى يدع الصبوة فانطلق سعد حتى تخلص اليها فقال علي يا امه فاحلفي
قالت لم قال لان لا تستظلي في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى ترى
مقعدك من النار فقالت انما احلف على ابني البر فانزل الله تعالى وان جاهداك على ان
تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء
فخضرة الماء من تلك الصخرة فذكر قول لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة
من خردل فتكن في صخرة قال والصخرة ما تدري ما ذكر الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت
الثرى الا الله فذلك قول الله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما في حدام الرحمن فاذا كان يوم
القيمة لم يبق شئ من خلقه قال لمن الملك اليوم فيهتف ما في السموات والارض
فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار واخرج الامام احمد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم دخل في صخرة
صما ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان واخرج الطبراني عن ثابت بن قيس
قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدد فيه فقال ان الله لا يحب
كل مختال فخور فقال رجل من القوم يا رسول الله اني لاغسل ثيابي فيعجبني بياضها
ويعجبني شراك نعلي وعلاقة سوطي فقال ليس ذلك انما الكبر ان تسفه الحق
وتغمص الناس واخرج النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله تعالى من فضله واذا سمعتم
نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا واخرج الطبراني
وابن ابي عدي وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن قوله الله ولا تصعر خدك للناس قال لي الشدق الغرات
قرا البزي يا بني بالسكون ويا بني انها بكسر الباء ويا بني انها بكسر الياء ويا بني اقم
بفتحها وقنبل بالسكون في الاولى والثالثة والكسر في الوسطى وحفص والمفضل
عن عاصم بالفتح في الثلاثة على تقدير يا بنيا وقرا عيسى الثقفي وابو عمرو في رواية
وهنا على وهن بفتح الهاء فيهما وقرا الجحدري بسكون الهاء فيهما وقرا وفصاله

وقرا الحسن وابو رجا وقتادة والجحدري ويعقوب رفصله ومعناه الفطام وقرا
نافع مثقال بالرفع على ان تك تامة وهي قراءة الاعرج وابي جعفر وباقي السبعة
بالنصب على ان تك ناقصة واسمها ضمير يفهم من سياق الكلام تقديره هي اي التي سالت
عنها وقراءة عبد الرحيم الجزري فتكن بكسر الكاف وشد النون وفتحها وقراءة محمد بن ابي
البملكي فتكن بضم التاء وفتح الكاف والنون مشددة وقرا قتادة فتكن بفتح التاء
وكسر الكاف وسكون النون من وكن يكن ورويت هذه القراءة عن عبد الكريم الجزري ايضا
اي تستقر وقرى واقصد وابهمزة القطع اي سدد في مشيتك من اقصده الرامي
اذا سدد سهمه وقرا ابن ابي عبلة اصوات الحمر بالجمع بغير لام قوله تعالى الم تر ان الله
سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير
ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله
عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا
ان الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ولئن
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
لله ما في السموات وما في الارض ان الله هو الغني الحميد اخرج ابن مردويه في شعب
الايمان والديلمي وابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما
الظاهرة فالاسلام وما سوى من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه واما الباطنة
فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله عز وجل يقول ثلاث جعلتهن للمومن
صلوة المومنين عليه من بعده وجعلت له ثلاث ماله اكفر عنه من خطاياه وستر
عنه من مساوي عمله فلم افضحه بشيء منها ولو ابديتها لبنده اهله في سوائهم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
عن قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علمي سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الظاهرة فما سوى من خلقك واما الباطنة

فجه

واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم القراآت
قرا ابن عباس رضي الله عنهما ويحيى بن عمارة واصبغ بالصاد وهي لغة لبني كليب
يبدلون من السين اذا جامعت او الخا او القاف صادا وباقي القرا بالسين على الاصل
وقرا الحسن والاعرج وابو جعفر وشيبة ونافع وابو عمرو وحفص نعمه جمعا مضاف
للضمير وباقي السبعة وزيد بن علي رضي الله عنهما نعمة على الافراد وقرا الجمهور
ومن يسلم مضارع اسلم وعلي والسلمي وعبد الله بن مسلم بن يسار بتشديد
اللام مضارع سلم قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون
خبير ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو
العلي الكبير الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد باياتنا
الا كل ختار كفور يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ان الله عليم خبير اخرج ابن ابي اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد
ام قومك فقال كلا فقالوا الست تتلوا فيما جاءك انا قد اوتينا التورية وفيها
تبيان كل شيء فقال انها في علم الله قليل فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اجتمعت اليهود في بيت فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ايتنا فجاء

فدخل

فدخل عليهم فسالهم عن الرجم فقال اخبروني باعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور
قال انت اعلمهم قال انهم ليزعمون ذلك قال فنشدتك بالمواثيق التي اخذت عليكم
وبالتوراة التي انزلت على موسى ما تجدون في التوراة قال لولا انك نشدتني بهذا
لنشدتني بهذا اخبرتك اجل فيها الرجم قال فغضب عليهم بالرجم قال فنزلت
عليه وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله قال فقرأ عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم الله فكانوا قبل
ذلك لا ينظرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشيء قال فنزل على النبي صلى الله عليه
وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاجتمعوا في ذلك البيت فقال لهم رئيسهم
يا معشر اليهود لقد ظفر بكم محمد صلى الله عليه وسلم فارسلوا اليه فجاء فدخل
عليهم فقالوا الست انت اخبرتنا انه انزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فهذا اختلف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا قال ونزل
على النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم فهو كثير
لكم لقولكم قليل عندي واخرج ابن مردويه عن علي قال سالت اهل الكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا انت يا عمر انا لم نوت من العلم الا قليلا وقد اوتينا
التوراة وهي الحكمة ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزلت ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

التوراة

دويه

في العظمة عن قتادة قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو
انما في الارض من شجرة اقلام الاية يقول لو ان شجر الارض اقلام ومع البحر سبعة ابحر
مدادا لنكسرت الاقلام ونفد ماء البحور قبل ان ينفد عجايب ربي وحكمته وعلمه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال قال حيي بن اخطب يا محمد انك اوتيت الحكمة ومن يؤتى
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا تزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا كيف تجتمع هاتان
فنزلت وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وزيت التي في
الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ والبحر يمده رفع واخرج البخاري
ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري
اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تسجد تحت العرش
ثم تستاذن ربها فيوشك ان يقال لها ارجعي من حيث جئت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قال الشمس بمنزلة الساعة تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا
غربت جرت بالليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها واخرج الواحدي
في تفسيره عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكة اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين
باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله
ابن سعد بن ابي سرح فاما عكرمة فركب البحر فاصابتهم ريح عاصف فقال اهل
السفينة اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا فقال عكرمة لئن لم ينجني
في البحر الا اخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم لك علي عهدا ان انت عافيتني
مما انا فيه ان آتي محمدا صلى الله عليه وسلم فاضع يدي في يده فلأجدنه عفوا
كريما فجاء فاسلم واخرج الواحدي في تفسيره عن ابي مليكة قال لما كان فتح
مكة هرب عكرمة بن ابي جهل فركب البحر فجند لهم البحر فجعل الصواري ومي في السفينة
يدعون الله ويستغيثون به فقال ما هذا قبل هذا مكان لا ينفع فيه الا الله تبارك
وتعالى فقال عكرمة وهذا الله محمد الذي كان يدعونا اليه ارجعوا بنا فرجع فاسلم
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال جاء رجل من اهل البادية

تزعم ح

دي

فقال

. فقال ان امراتي جعلى فاخبرني ما تلد وبلادنا مجدبة فاخبرني متى يخرج الغيث وقد علمت
متى ولدت فاخبرني متى اموت فانزل الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن علي رضي الله عنه ان رجلا يقال له الوارث من بني مازن بن حفصة
ابن قيس غيلان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد
اجدبت بلادنا فمتى يخصب وقد تركت امراتي جعلى فمتى تلد وقد علمت ما كسبت اليوم
فما اكتسب غدا وقد علمت باي ارض ولدت فباي ارض اموت فنزلت هذه
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية
قال خمس من الغيب استاثر الله تعالى بهن فلم يطلع عليهن ملك مقرب ولا نبي مرسل
ان الله عنده علم الساعة ولا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في اي سنة
ولا في شهر اي ليلا ام نهارا او ينزل الغيث فلا يعلم احد متى ينزل الغيث ليلا ام نهارا
ويعلم في الارحام فلا يعلم احد ما في الارحام اذكر ام انثى احمر او اسود ولا تدري
نفس ماذا تكسب غدا خيرا ام شرا وما تدري نفس باي ارض تموت ليس احد
من الناس يدري اين مضجعه من الارض الى بر ام في بحر ام في سهل ام في جبل واخرج
الفريابي والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمهن الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا ما في الارحام الا الله ولا متى ينزل
الغيث الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثكم
عن اشراطها اذا انطاول رعاء الضأن في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا
يعلمهن الا الله فذاك من اشراطها ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية
واخرج احمد والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن بريدة رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج
ابن جرير من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه
انه اعرابيا وقف على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر على ناقة له عشراء فقال يا محمد

صلى الله عليه وسلم ما في بطن ناقتي هذه فقال له رجل دع عنك رسول الله وهلم الي حتى
اخبرك وقعت انت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم متكرم ويبغض كل قاس لئيم متفحش ثم اقبل على الاعرابي
فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن مردويه
عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمرا اذ جاء رجل
على فرس فقال له من انت قال انا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب
الا الله قال فما في بطن فرسي قال غيب وما يعلم الغيب الا الله واخرج احمد والطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شي الا
الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شي
غير خمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا خمس من سراير الغيب
هذه الاية في اخر لقمان ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة واخرج سعيد
ابن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن حراش قال حدثني رجل من
بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شي لا تعلمه فقال لقد علمني الله
خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية واخرج
ابن ماجة عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبيحة عرسي وعندي جاريتان ويقولان فيما يقولان • وفينا نبي يعلم ما في غد •
فقال اما هذا فلا يقولان ما يعلم ما في غد الا الله واخرج الطيالسي واحمد والترمذي
وصححه وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي عزة الهذلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض روح عبد بارض له اليها
حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تدري نفس
باي ارض تموت واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطرف بن عكامس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له
اليها حاجة واخرج احمد عن عامر او ابي عامر او ابي مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه اصحابه رضي الله عنهم جاء جبريل
في صورته بجسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي
النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة قال فاذا فعلت
ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال ما الايمان قال ان تومن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب
والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله
خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد
احسنت قال نعم قال فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير واخرج الطبراني في معجمه الكبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله تعالى منيته احد بارض الا جعل له بها
حاجة واخرج عبد بن احمد والترمذي عن مطرف بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قضى الله تعالى منيته عبد بارض جعل له اليها حاجة واخرج الامام احمد
عن ابي عزرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى قبض روح عبد
بارض جعل له فيها حاجة او قال بها حاجة وابو عزرة هنا هو يسار بن عبيد الله ويقال
ابن عبد الله الهذلي واخرجه الترمذي من حديث اسماعيل بن ابراهيم وهو ابن ابي علية
وقال صحيح القراءات قرا ابن عباس عن ابي عمرو وبما يعملون بالغيبة وقرا الجمهور بالتاء
الله على الافراد وقرا الاعمش والاعرج وابن يحصب بنعمات الله بفتح النون وكسر العين
جمع بالف والتاء وقرا ابن ابي عبلة بفتح النون وكسر العين بالف والتا وقرا موسى بن الزبير
الفلك بضم اللام وقرا محمد بن الحنفية كالطلال قرا الجمهور ليجزي مضارع جزى
وقرا عكرمة بضم الياء وكسر الزاي مضارعا وقرا ابن ابي عبلة وابن ابي اسحق ويعقوب
تخرنكم بالنون الخفيفة وقرا سماك بن حرب وابو حيوة العزون بالضم وهو مصدر
والجمهور بالفتح قرا الجمهور باي ارض تموت وقرا موسى وابن ابي عبلة بايه ارض الحق

التانيث لاضافتها للمونث وهي لغة قليل فيها **سورة السجدة** اخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الم تنزيل السجدة بمكة واخرج ابن
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما مثله واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلاث ايات افمن كان مومنا الى تمام الايات الثلاث
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في صلوة الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل وهل اتى على الانسان واخرج
ابن ماجة والبيهقي في سننه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله واخرج العقيلي
من حديث علي رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد فظننا انه قرا
الم تنزيل السجدة واخرج ابو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد
وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك
الذي بيده الملك واخرج ابن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء الاخرة
وقرا في الركعتين الاوليين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين الاخريين
تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كتب له كاربع ركعات من ليلة القدر واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا تبارك
الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة بين المغرب والعشا فكانما قام ليلة القدر واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
في ليلة الم تنزيل السجدة وياسين واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كمن له
نورا وحرزا من الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم القيمة واخرج ابن الضريس
عن المسيب بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل تجي لها جناحان يوم القيمة

تظل

تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه واخرج الدارمي عن خالد بن معدان قال
اقرؤا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرأها وما يقرأ شيأ غيرها وكان
كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قرائي فشفعها
الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة واخرج الدارمي
عن خالد بن معدان قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت
من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكون مثل الطير
تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وكان حالد لا يبيت حتى
يقرأهما واخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب قال من قرأ الم تنزيل السجدة وتبارك
الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع
له سبعون درجة واخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاووس قال
الم تنزيل وتبارك الملك تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة واخرج
ابن مردويه عن طاووس انه كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك
في صلوة العشاء وصلوة الفجر كل يوم وليلة في السفر والحضر ويقول من قرأهما
كتبت له بكل اية سبعون حسنة وفضلا عما بين القرآن ومحيت عنه سبعون
سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال
كان طاووس لا ينام حتى يقرأهما يعني السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول له ان الم ٤
كل اية منها تشفع ستين اية واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم
ابي محمد عن طاووس قال كان في الارض رجل يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي
بيده الملك في ليلة الا كتب الله تعالى له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم فذكرت ذلك
لعطا فقال صدق طاووس والله ما تركتهن منذ سمعتهن الا ان اكون مريضا

بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما
اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا
شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم

كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم
الذي احسن كل شيء خلقه ثم بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون وقالوا ائذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد بل هم
بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا
نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول
مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن باياتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون اخرج ابن
ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا الذي احسن كل شيء خلقه
قال اما رايت القردة ليست بحسنة ولكنها احكم خلقها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى احسن كل شيء خلقه
قال اما ان اُست القردة ليست بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة
الانصاري في حلة قد اسبل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال
يا رسول الله اني اخمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو
ابن زرارة ان الله عز وجل قد احسن كل شيء خلقه يا عمرو بن زرارة ان الله لا يحب
المسبلين واخرج احمد والطبراني عن الشريد بن سويد قال ابصر النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال له ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف
تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك كل خلق الله حسن الي واخرج ابن ابي حاتم
عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان من
من المشرق والمغرب فما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله حوى الدنيا
لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شيء واخرج

جويبر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك الموت الذي يتوفى
الانفس كلها قد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه مليكة تسمى مليكة
الرحمة وملايكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى مليكة الرحمة واذا توفى نفسا
خبيثة دفعها الى ملكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن
وابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان يا ذن
له فيبشر ابرهيم عليهما السلام بذلك فاذن له فاتاه فقال له يا ابرهيم عليه السلام
يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابرهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال
فاعرض فاعرض ابرهيم عليه السلام ثم نظر اليه فاذا برجل اسود هنال راسه السماء
يخرج من فيه لهب النار ليس من شعره في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه
ومسامعه لهب النار فغشي على ابرهيم ثم افاق عليه السلام وقد تحول ملك الموت
في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر في البلاء الا حزن الا صورتك لكفاه
فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال فاعرض فاعرض ثم التفت فاذا رجل شاب
احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم يرى المومن[2]
من قوة الحين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج الطبراني وابو نعيم وابن
وابن مندة كلاهما في الصحابة عن ابي الخزرج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى ملك
الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال
ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد
اني لا اقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ في الدار لطمت في الدار ومعي روحه
فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما
لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا تاثموا وترزوا
وان عندكم دعوة بعد دعوتكم فالحذر الحذر ومامن اهل بيت شعر ولا مدر ولا بر
ولا فاجر لا سهل ولا جبل الا وانا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف ببصغرهم
وكبرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت عليه الا باذنك
حتى يكون الله تعالى هو يا ذن بقبضها واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة
من اشعث بن اسلم قال سال ابرهيم عليه السلام ملك الموت عليه السلام واسمه عزرائيل

[2] عند موته ٢

وله عينان في وجهه وعين في قفاه تعالى يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق
ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح
باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين واخرج حويي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك
في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة
املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى فان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت
فاما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه
واخرج ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده فاذا ملك الموت
عليه السلام عند راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي
فانه مومن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض
روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم في جانب من الدار فاقول والله ما لي ذنب وان
لي عودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله تعالى من اهل بيت ولا مدر ولا شجر ولا وبر
في بر ولا وانا اتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى انا اعرف بصغيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا اقدر ان اقبض روح بعوضة حتى يكون
الله تبارك وتعالى الذي يامر بقبضه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى ادم يوم
القيمة ثلاثة اعذار يقول يا آدم لولا اني لعنت الكاذبين والبغي الكذب والخلف
واعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب
ولكن حق القول مني لاملأن جهنم منهم اجمعين
ويقول الله تعالى يا ادم اني لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم
بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كانه فيه
لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا آدم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك

ثم

قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خير عاش سعيدا ذرفع
فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار اليوم الا ظالما واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات الخمس انما يؤمن
بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي انوها وسبحوا اي صلوا بامر ربهم وهم
لا يستكبرون عن اتيان الصلوات في الجماعات القراآت قرا ابن ابي عبلة يرجع
مبنيا للمفعول والجمهور مبنيا للفاعل وقرا الجمهور مما تعدون بتاء الخطاب وقرا السلمي
وابن وثاب والاعمش والكسائي بياء الغيبة بخلاف عن الكسائي وقرا اجاج بن جيش ثم يعرج
الملائكة بزيادة الملائكة وقرا زيد بن علي رضي الله عنهما عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم
وقرا الجمهور برفع الثلاثة على انها اخبار لذلكم او الاول خبر والاثنان وصفان
وقرا الجمهور خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة لكل او لشيء وقرا العربيان وابن
وابن كثير بسكون اللام وقرا الجمهور وبدا بالهمز والزهري بالالف بدلا من الهمزة
وقرا الجمهور اذا ضللنا بفتح اللام والمضارع يضل بكسر عين الكلمة وهي اللغة الشهيرة
الفصيحة وهي لغة نجد وقرا كعب بن يثمر وابن محيصن وابو رجاء وطلحة وابن وثاب
بكسر اللام والمضارع بفتحها وهي لغة اهل الحجاز وقرا ابو حيوة ضللنا بالضاد
المنقوطة وضمها ولبس اللام مشددة ورويت عن علي رضي الله عنه وقرا علي
وابن عباس والحسن والاعمش وابان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه صللنا بالصاد
المهملة وفتح اللام ومعناه انتنا ومن الحسن صللنا بكسر اللام يقال صل يصل بفتح
العين في الماضي وكسرها في المضارع وصل يصل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضا ع
وأصل يصل بالهمزة على وزن افعل وقرا الجمهور تجعون مبنيا للمفعول وزيد بن علي
رضي الله تعالى عنهما مبنيا للفاعل قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن

ذكر بآياته ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون اخرج الترمذي وصححه وابن جرير
وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع
نزلت في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن
عن انس رضي الله عنه قال نزلت تتجافى جنوبهم في صلوة العشاء واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع
الى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال انزلت في صلوة العشاء الاخرة كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يناموت حتى يصلوها واخرج عبد الله بن احمد
ابن حنبل رضي الله عنه في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك بن
ابن دينار قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الاية تتجافى جنوبهم
عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
الاولين يصلون المغرب ويصلون بعدها الى العشاء الاخرة فنزلت هذه الاية
فيهم واخرج البزار وابن مردويه عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشاء
فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى
قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تتجافى
جنوبهم عن المضاجع واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه عن معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن
عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن نصر في كتاب الصلوة وابن نصر في كتاب الصلوة وابن جرير
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصبحت قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله

تكملة

تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة
وصلوة الرجل فى جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم
قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت بلى يا نبى الله فاخذ
بلسانه فقال كف عنك هذا فقلت يا رسول الله انا لمواخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد السنتهم
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل
فقال فاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
اخبرنى بعمل اهل الجنة فقال قد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله
تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتؤدى الصلوة المكتوبة ولا ادرى
ذكر الزكاة ام لا وان شئت ابنائك براس هذا الامر وعموده وذروة سنامه
راسه الاسلام من اسلم سلم وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله
والصيام جنة والصدقة تحو الخطيئة وصلوة المرء فى جوف الليل ثم تلا
هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله
عنه فى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تنام عليهم ليلة الا
اخذوا منها محظ واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
ومحمد بن نصر عن مجاهد فى قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون
فيصلون بالليل واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد من طريق ابى عبد الله
الجدلى عن عبادة بن الصامت عن كعب قال اذا حشر الناس نادى منادهذا يوم
الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من النار فيقول امرت بثلاثة بمن جعل
مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل مصدى لانا اعرف بالرجل من والده
بولده والمولود بوالده ويؤمر بفقراء المسلمين الى الجنة فيجلسون فيقولون تجلسنا
ما كان لنا اموال ولا كنا امراء واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ربيعة الجرشى

قال يجمع الله تعالى الخلائق يوم القيمة بصعيد واحد فيكونون كما شاء الله تعالى ان
يكونوا فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وقليل منهم قليلة ثم يلبث ما شاء
الله تعالى ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليقم الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما
شاء الله ان يلبث ثم يعود وينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم
ليقم الحامدون لله تعالى على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو عبيد في فضائله
وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قرأها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عرش الله تعالى على الماء فاخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى
ثم اطبقها بلولؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي
التي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يأتيهم منها كل يوم تحفة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة
رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج
ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الواحد قال بلغني ان الرجل من اهل الجنة يمكث في تكأته
سبعين سنة ثم يلتفت فاذا هو بامرأة احسن مما كان فيه فتقول قد آن
لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا من يزيد فيمكث معها
سبعين سنة ثم ويلتفت فاذا هو بامرأة احسن مما كان فيه فتقول قد آن

لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا الذي قال الله تبارك وتعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله الرجل من اهل الجنة ليجي فيشرف على النساء فيقلن يا فلان ابن فلان
ما انت بمن خرجت من عندها باولى بك منا فيقول ومن انتن فيقلن نحن من اللائي
قال الله تبارك وتعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لو ان اخر اهل الجنة رجلا اضاف آدم فمن دونه لو وضع لهم
طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما شاء اعطاه الله تعالى واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق
ابي صخر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايتين قال ابو صخر فذكرته
للقرطبي فقال انهم اخفوا عملا واخفي لهم ثوابا فقدموا على الله تعالى فقرت تلك
الاعين واخرج ابن جرير عن ابي اليمان الهذلي قال الجنة مائة درجة اولها درجة
فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وابنيتها فضة وترابها المسك والثانية
ذهب وارضها ذهب ومساكنها ذهب وابنيتها ذهب وترابها المسك والثالثة
لولؤ ارضها ارضها لولؤ ومساكنها لولؤ وابنيتها لولؤ وترابها المسك وسبع
وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلى هذه
الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحكم بن ابان عن الغطريف عن جابر بن زيد
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى
بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة
ادخله الله تعالى الجنة قال فدخلت على نزداد فحدث بمثل هذا فقلت فان ذهبت
الحسنة قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم الاية
قلت افرايت قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال العبد يعمل سرا اسره

الى الله تعالى لم يعمل به للناس فاسر الله تعالى يوم القيمة قرة اعين واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل
الجنة حظا قوم يخرجهم الله تعالى من النار برحمته بعد ان يخرقوا ويتاح لهم الوب
انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذونه بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى
اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا انت الذي اخرجتنا من النار ورجعت
ارواحنا الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فينصرف وجوههم عن النار ويضرب
لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون ربنا انت الذي اخرجتنا من النار فاعلنا الى ظل
هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا انت الذي اخرجتنا
من النار فاعلنا الى ابواب الجنة فينقل فاذا نظروا الى ما فيها من البركات والخيرات
قال ابو هريرة رضي الله عنه هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا
انت الذي اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا
فيقولون يا ربنا اعطنا اعطنا حتى اذا قالوا يا ربنا حسبنا قال هذا لكم وعشرة
امثاله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سال ربه فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة
فقال رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد
نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك
الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له فان لك معه ما اشتهت نفسك
ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت
وبيدك غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدي وابن عدي
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا
واملا للكتيبة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما انت فاسق فانزل الله في كان

وقرأ

مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط واخرج ابن ابي حاتم من السدي مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير
عن عطاء بن يسار قال نزلت بالمدينة في علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه والوليد
ابن عقبة بن ابي معيط كان بين الوليد وبين علي رضي الله عنه كلام فقال الوليد
ابن عقبة انا ابسطك منه لسانا واحد منك سنانا وأرد منك الكتيبة فقال
علي رضي الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا الايات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه والوليد بن عقبة واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال اما المؤمن
فعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط
وذلك بسبب كان بينهما فانزل الله تعالى ذلك واخرج الفريابي وابن منيع
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من
من العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيمة لعلهم
يرجعون قال لعلّ من بقي منهم ان يتوب ويرجع واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس
الخولاني قال سالت عبادة بن الصامت عن قول الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي
المصايب والاسقام والاوصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الاخرة
قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور واخرج ابن منيع وابن جرير وابي ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير
حق او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله تبارك وتعالى
انا من المجرمين منتقمون القراآت قرا الجمهور ما اخفى لهم فعلا ماضيا مبنيا للمفعول
وحمزة والاعمش ويعقوب بسكون الياء فعلا مضارعا للمتكلم وابن مسعود ما تخفى

مبنيا ه

بنون العظمة والاعمش ايضا اخفيت وقرا محمد بن كعب ما احفى نصلا ما ضيا للفاعل
وقرا الجمهور من قرة عينا الافراد وقرا عبد الله وابو الدرداء وابو هريرة وعون والعقيلي
رضي الله عنه من قرات على الجمع بالالف والتاء وهي رواية عن ابي عمرو وابي جعفر والاعمش
وقرا طلحة جنة المأوى بالافراد والجمهور جنات بالجمع وقيل سميت بذلك لما روي عن
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يأوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش
وقرا الجمهور تنزلا بضم الزاي وابو حيوة باسكانها والنزل عطاء النازل قوله تعالى
ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك يفصل بينهم
يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء
الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون
متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا
هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون اخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من
طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع القامة الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس
ورايت مالكا خازن النار جهنم والدجال في آيات اراهن الله تعالى اياي قال فلا
تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي
موسى وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرائيل
واخرج الحاكم عن مالك انه تلا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
فقال حدثني الزهري ان عطاء بن يزيد حدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الصحابة رضي الله عنهم
ان لنا بوما يوشك ان لا نشبع فيه وننعم فيه فقال المشركون متى هذا

العقيلي

الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر
فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت **الفرقان** قرا الحسن
في مرية بضم الميم وقرا الجمهور لما صبهوا بفتح اللام وشد الميم وعبد الله وطلحة والاعمش
وحمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرا عبد الله ايضا بما صبروا بالجر
وقرا ابو حيوة وابو بكر في روايه ياكل بالياء من اسفل وقرا الجمهور يبصرون بالفوقيه
وابن مسعود بتا الخطاب وقرا اليماني منتظرون بفتح الظا اسم مفعول والجمهور
بكسرها اسم فاعل اي منتظر هلاكهم **سورة الاحزاب** اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق ق
في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوايد المسند
وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في
الافراد والحاكم وصححه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
والضياء في المختارة عن زر قال قال لي ابي بن كعب رضي الله عنه كاين تقرا سورة
الاحزاب او كاين تعدها قلت ثلاثا وسبعين اية فقال اني قد رايتها وانها لتعادل
سورة البقرة او اكثر من سورة البقرة ولقد قرانا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم واخرج عبد الرزاق عن الثوري
قال بلغنا ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم
كانوا يقرؤن القران اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القران واخرج عبد الرزا ق
في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
منادیا فنادى ان الصلوة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها
الناس لا تخدعن عن اية الرجم فانها انزلت في كتاب الله وقرانا ها ولكنها ذهبت
في قران كثير ذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم وانه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد رجم وانا ابكر قد رجم ورجمت بعدها وانه سيجي قوم من هذه الامة يكذبون
بالرجم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان عمر رضی اللہ عنہ قام فحمد اللہ تعالی واثنی علیہ ثم قال اما بعد ایھا الناس ان اللہ
بعث محمدا صلی اللہ علیہ وسلم بالحق وانزل علیہ الکتاب فکان فیما انزل علیہ ایۃ
الرجم فقرانا ھا ووعیناھا الشیخ والشیخۃ فارجموھا البتۃ ورجم رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ورجمنا بعدہ فاخشی ان یطول بالناس زمان ان یقول قائل لا نجد
ایۃ الرجم فی کتاب اللہ فیضلوا بترک فریضۃ انزلھا اللہ تعالی واخرج احمد والنسائی
عن عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہما خطب الناس فسمعہ یقول الا
وان اناسا یقولون انزل الرجم فی کتاب اللہ تعالی الجلد وقد رجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ورجمنا بعدہ ولولا ان یقول قائلون او یتکلم متکلمون ان عمر رضی اللہ عنہ زاد فی
فی الکتاب ما لیس منہ لاثبتھا کما نزلت واخرج النسائی وابو یعلی عن لیث بن الصلت قال
کنا عند مروان وفینا زید بن ثابت فقال زید کنا نقرا الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموھا
البتۃ قال مروان الا کتبتھا فی المصحف قال ذکرنا ذلک وفینا عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ
فقال اشفیکم من ذلک قلنا نکیف قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ
والیسی ایۃ الرجم قال لا استطیع الان واخرج ابن مردویہ عن حذیفۃ قال قال لی
عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کم تعدون سورۃ الاحزاب قلت ثنتین او ثلاثا ورسجا بین
قال ان کانت لتعادل سورۃ البقرۃ وان کان فیھا لایۃ الرجم واخرج ابن سعد
عن سعید بن المسیب ان عمر رضی اللہ عنہ قال ایاکم ان تھلکوا عن ایۃ الرجم وان یقول
قایل لا نجد حدین فی کتاب اللہ تعالی فقد رجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورجمنا
بعدہ فوالذی نفسی بیدہ لولا ان یقول الناس احدث عمر رضی اللہ عنہ فی کتاب اللہ تعالی لکتبتھا
فی المصحف لقد قرانا ھا والشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموھا البتۃ قال سعید
فما انسلخ ذو الحجۃ حتی طعن واخرج ابن الضریس عن ابی امامۃ بن سھل بن حنیف
ان خالتہ اخبرتہ قالت لقد قرانا ھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایۃ الرجم الشیخ و
والشیخۃ فارجموھا البتۃ بما قضیا من اللذۃ واخرج ابن الضریس عن عمر رضی اللہ
عنہ قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما نزلت ایۃ الرجم اکتبھا یا رسول اللہ
قال لا استطیع ذلک واخرج ابن الضریس عن زید بن اسلم ان عمر بن الخطاب
رضی اللہ عنہ خطب الناس فقال لا تشکوا فی الرجم فانہ حق قد رجم رسول اللہ

صلی اللہ

صلى الله عليه وسلم ورحم ابوبكر رضى الله عنه ورحمت ولقد هممت ان اكتب فى المصحف
فسالت ابيّ بن كعب عن اية الرجم فقال ابيّ ايس ايتنى وانا استقرئها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوقعت فى صدرى وقلت استقرئه اية الرجم وهم يتسافدون
تسافد الحمير واخرج البخاري فى تاريخه عن حذيفة رضى الله عنه قال قرأت
سورة الاحزاب على النبيّ صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين اية ما وجدتها
واخرج ابو عبيد فى الفضايل وابن الانباري وابن مردويه عن عائشة رضى الله
عنها قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ فى زمان النبيّ صلى الله عليه وسلم
مايتى اية فلما كتب عثمان رضى الله عنه المصاحف لم يقدر الا على ما هو الآن

فقنين

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبيّ اتق الله ولا تطع الكافرين والمنا
ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وما جعل
ازواجكم اللائى تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم
قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوهم لابائهم هو
اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم وليس عليكم
جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما

اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة
وشيبة بن ربيعة دعوا النبيّ صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر
اموالهم وحقنوه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع فقتلوه فانزل الله تعالى يا
ايها النبيّ اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ولا
تطع الكافرين ابيّ بن خلف والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابيّ ابن سلول
والجد بن قيس واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام النبيّ
صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى
ان لصاحبنى قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه واخرج

هذا الحديث النكاوله واخرج احمد والترمذي الى محله بعده وقال البغوى ٥

وقال البغوى فى تفسير الاية نزلت فى ابى سفيان بن الحارث وعكرمة بن ابى جهل وابى الاعور

عمر بن سفيان الاسلمي وذلك انهم قدموا المدينة فنزلوا على عبد الله بن ابي راس المنافقين
بعد قتال احد وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم
عبد الله بن ابي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعيمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناه وقل ربها
شفاعة لمن عبدها وندع ربك فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم فقال عمر
يا رسول الله صل الله عليك ايذن لي في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال
عمر اخرجوا عنى لعنة الله وغضبه وامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر باخراجهم
من المدينة فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
من اهل مكة ابا سفيان وعكرمة وابا الاعور والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
ابن ابي وعبد الله بن سعد وطعيمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق حصين
عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين
فانزل الله تعالى هذا في شانه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان
رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول لي نفس تامرني
ونفس تنهاني فانزل الله تعالى فيه ما تسمعون واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان رجلا من بني فهر قال ان
في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم فنزلت
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال
له جميل بن معمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله
عليه وسلم صلوة فسهى فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فاكثروا فقالوا
ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه وفي الصلوة ان له قلبا معكم وقلبا
مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الى قوله تعالى ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري في قوله
تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد بن حارثة

صنوبر

ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل غير ابنك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان
الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر امي فقال الله تعالى وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون
منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال وما جعل ادعياءكم ابناءكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن امهاتكم اي ما جعلنا انك واذا ظاهر الرجل من امرأته
فان الله تعالى لم يجعلها اته ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياءكم ابناءكم
يقول ما جعل انبك يقوله ان ادعى رجل رجلا فليس بابنه ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه فمحمد احرم الله تعالى عليه الجنة واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى وما
جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت في زيد بن حارثة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كنا ندعو الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو
اقسط عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شراحيل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد
بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو
مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا
في الجاهلية دعاه الناس اليه ووارثه من ميراثه حتى انزل الله ذلك ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
فردوا الى اباءهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل
ابن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان
الله تعالى انزل في ما قد علمت وكان يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد
ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من امر زيد بن حارثة انه كان في اخوال له

بنى معن من بنى ثعلبة بن طى فاصيب فى جملة من طى فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم
ابن حزام بن خويلد الى عكاظ يبتاع بها فاوصته عمته خديجة ان يبتاع لها
غلاما عربيا ان قدر عليه فلما قدم وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه
فقدم به عليها وقال لها اى قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه
والا فدعيه قد اعجبنى فلما ان خديجة اعجبها فاخذته فنزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عندها فاعجب النبى صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت
هو لك فان اردت عتقه قال لا بل فابى عليها فوهبت له ان شاء اعتق وان شاء
امسك قال فثبت عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج فى ابل ابى طالب الشام
فمر بارض قومه فعرفه عمه فقال اليه فقال من انت يا غلام قال غلام من اهل مكة
قال من انفسهم قال لا قال فحر انت ام مملوك قال لا بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم فقال له اعرابى انت ام عجمى قال بل عربى قال
ممن اهلك قال من كلب قال من اى كلب قال من بنى عبد ود قال وبحك اى من انت
قال ابن حارثة بن شراحيل قال واى اصبت قال فى اخ لى قال ومن اخوالك
قال طى قال ما اسم امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعاه اباه فقال
يا حارثة هذا ابنك فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه قال كيف صنع مولاك اليك
قال يوثرنى على اهله وولده رزقت منه حبا فلما اصنع الا كاشئت فرجع معه اليوم
وعمه واخوه حتى قدموا مكة فلقى ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحارثة
يا محمد صلى الله عليه وسلم انتم اهل حرم الله تعالى وجيرانه وعند بيته تفكون
العانى وتطعمون الاسير ابنى عندك فامنن علينا واحسن الينا فى فدائه فانك
ابن سيد قومه فانا سنرفع لك فى الفداء بما احببت فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال اخيره فان اختاركم فخذوه
بغير فداء وان اختارنى فكفوا عنه قالوا جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا ابى وعمى
واخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من قد عرفت فان اخترتهم فاذهب
معهم وان اخترتنى فانا من قد علمت قال له زيد رضى الله تعالى عنه ما انا بمختار عليك

اصلا

احدا ابدا انت منتسب بمكان الوالد وانتم قال له ابوه وعمه يا زيد تختار العبودية
على الربوبية قال ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه
عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابنى يرثنى وارثه فطابت نفس ابيه وعمه لما راوا
من كرامته عليه ولم يزل زيد فى الجاهلية يدعى زيد بن محمد صلى الله عليه وسلم ورضى
الله عنه حتى نزل القران الشريف ادعوهم لابائهم فدعى زيد بن حارثة واخرج
ابن عساكر من طريق يعقوب بن شيبة عن الحسن بن عثمان قال حدثنى عدة من الفقها
واهل العلم قالوا كان عمار بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب رضى الله عنه واليه كان
ينسب فانزل الله تعالى فيه وفى زيد بن حارثة وسالم مولى ابى حذيفة والمقداد
ابن عمرو ادعوهم لابائهم الاية واخرج ابن ابى حاتم عن سالم بن ابى الجعد
قال لما نزلت ادعوهم لابائهم لم يعرفوا لسالم ابا فقالوا لكن مولى ابى حذيفة انما كان
خليفا لهم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم
العمد واخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى لست اخاف عليكم الخطا ولكنى اخاف عليكم العمد القرات
قرا ابو عمرو بما يعملون التاء والاولى بياء الغيبة وباقى السبعة بتاء الخطاب
فجا فى الاولى ان يكون من باب الالتفات وجاز ان يكون مناسبا لقوله واتبع وقرا
قالون وقنبل اللاى هنا وفى المجادلة والطلاق بالهمز من غير ياء وورش بياء
مختلسة الكسرة والبزى وابو عمرو بياء ساكنة بدلا من الهمزة وهو بدل مسموع
لا قياس وهى لغة قريش وباقى السبعة بالهمز وياء بعدها وقرا عاصم تظاهرون
بالتاء للخطاب وفى المجادلة بالياء للغيبة مضارع ظاهر وشد الظاء الها والحميان
وابو عمرو وشد الظا والف بعدها ابن عامر وتخفيفها والالف وحمزة والكسائى
ووافق ابن عامر الاخوان فى المجادلة وباقى السبعة بينها بشد هما وقرا ابن وثاب
بما تعمل ابن عطية بضم التا وسكون الظاء لحذفهم تاء المطاوعة وشد الهاء
وقرا الحسن تظهرون بضم التا وتخفيف الظا وشد الها مضارع ظهر مخففا
الها وفى مصحف ابى تتظهرون بتا ابن فلك نسخ قرات والمعنى قال الها انت على

كلهم امتي فتلك الافعال مأخوذة من هذا اللفظ لقولك لبى المحرم اذا قال لبيك واقف
اذا قال اف وقرا الجمهور يهدى مضارع هدى وقتادة بضم الياء وفتح الهاء وشد
الدال قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا
الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا
غليظا ليسال الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما اخرج البخاري
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم
النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا
فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه واخرج الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان المومن اذا توفي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم سألا فقال عليه دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان
قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح
قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فلورثته واخرج
احمد وابو داود وابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
انا اولى بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالا فلورثته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت
منه جفوة فلما قدمت مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وقال يا بريدة الست اولى
بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه واخرج
ابن سعد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت انا ام الرجال منكم والنساء واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا النبي
اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في حرف
الاول النبي اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال

في القراءة

فى القراءة الاولى النبى اولى بالمومنين من انفسهم وهو ابوهم واخرج ابن جرير عن قتادة
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض من المومنين والمهاجرين قال كان المسلمون زمانا
يتوارثون بالهجرة والاعرابى لا يرث من المهاجر شيئا فانزل الله تعالى هذه الاية فخلط
المومنون بعضهم ببعض فصارت المواريث بالهجرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن محمد بن على بن الحنفية رضى الله تعالى عنهما فى قوله الا ان تفعلوا الى
اوليائكم معروفا قال نزلت هذه فى جواز وصية المسلم لليهودى والنصرانى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله تعالى الا ان تفعلوا
الى اوليائكم قال القرابة من اهل الشرك معروفا قال وصية ولا ميراث لهم كان ذلك
فى الكتاب مسطورا قال وفى بعض القراءة كان ذلك عند الله مكتوبا ان لا يرث
المشرك المومن واخرج الطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل عن ابى مريم الصابى
ان اعرابيا قال يا رسول الله اى شئ كان اول امر نبوتك قال اخذ الله منى الميثاق
كما اخذ من النبيين ميثاقهم ومنكه ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم
واخذنا منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابى ابرهيم قال وبعث فيهم رسولا منى
منهم وبشرى المسيح بن مريم ورات امه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر
الله خرج منى بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام واخرج الطبرانى
والطبرانى وابن مردويه عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه
على الماء فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قايل فما العمل اذن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل كل قوم لما يسر لهم فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
اذن نجتهد يا رسول الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قيل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وادم بين الروح والجسد واخرج
ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم متى استنبئت قال وادم بين
الروح والجسد حين اخذ منى الميثاق واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم
فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم

بين الروح والجسد وآخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح
فيه وآخرج ابو نعيم والضياء في قال قال عمر رضي الله عنه متى جعلت نبيا قال وادم
منجدل في الطين وآخرج ابن سعد عن ابي بن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متى
كنت نبيا قال اذ ادم بين الروح والجسد وآخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله
ابن الشخير ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال وادم بين
الروح والطين ومن ادم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قرا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكرنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث واخرج
ابن ابي عاصم والضياء المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم نوح
ثم الاول فالاول واخرج الحسن بن سفيان وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
الاية قال كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا به قبلهم واخرج
البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال خيار ولد ادم خمسة نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله تعالى عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام
وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه يوم
اخذ ميثاق النبيين يدفع عنه مساوي عمله بمحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما يعملون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واذ قالت طايفة منهم

يا اهل

يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي ان بيوتنا عورة
وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا
الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم
من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله
ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا
ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف سلقوكم بالسنة
حداد اشحة رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا
وان ياتي الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسئلون عن انبائكم
ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق عن حذيفة رضي الله عنه
قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود وابو سفيان ومن معه من
الاحزاب فوقنا وفريظة اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت
علي ليلة قط اشد ظلمة ولا ريحا اشد ريحا في اصوات ريحها امثال الصواعق
وهي ظلمة ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون النبي صلى الله
عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذنه احد منهم
الا اذن له يترسلون ونحن ثلثمائة او نحو ذلك اذا استقبلنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى مر علي وما على جسده من العدو ولا من البرد الا
مرط امرأتي ما يجاوز ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة
قال الحذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم
قال قم فقمت فقال انه كائن في القوم خبر فاتيني بخبر القوم قال وانا من اشد
الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال
فوالله ما خلق الله تعالى فزعا ولا فرقا في جوف احد الا خرج من جوفي
فما اجد منه شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن القوم شيئا حتى تاتيني
فخرجت حتى اذا دنوت من العسكر نظرت في ضوء نارهم نوقد واذا برجل ادهم ضخم
يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ثم دخل العسكر فاذا الناس
انا بنو عامر يقولون يا آل عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في عسكرهم
ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وهي بينهم الريح
تضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتصفت في الطريق اونحو
ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله تعالى كفاه
القوم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل في شملة يصلي وكان
اذا اجد به امر صلى فاخبرته خبر القوم اني تركتهم يترحلون فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية وخرج الزوبائي
وابن عساكر عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعانقته ولفعلت فقال حذيفة لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة
لم ير قبله ولا بعده برد كان اشد منه فجاءت من الظلمة فقال الا رجل يذهب
الى هؤلاء ويانينا بخبرهم جعله الله تعالى معي يوم القيمة فما قام منا انسان قال
فسكتنا ثم عاد فسكتنا ثم قال يا ابا بكر ثم قال استغفر الله ورسوله ثم قال ان
شئت ذهبت ثم قال يا عمر فقال استغفر الله ورسوله يا حذيفة فقلت لبيك
فهمت حتى اتيته وان جنبي ليضربان من البرد فمسح راسي ووجهي ثم قال ائت
هؤلاء القوم حتى تاتينا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع
قال فلان يكون ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فانطلقت فاخذت
امشي كانما امشي في حمام قال فوجدتهم فدا رسل الله ريحا فقطعت اطنابهم
وابنيتهم وذهبت بحبوتهم ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته وابو سفيان قاعد

يصطلي

يصطلي عند مان له قال فنظرت اليه فاخذت سهمي فوضعت في كبد قوسي قال وكان
حذيفة رامياً فذكرت قول رسول الله لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال فرددت
سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا قلم عينا القوم فاخذ كل بيد جليسه
فاخذت بيدي فقلت من انت فقال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا رجل
من هوازن فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشي
في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل وذهب عني
قال وادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه والقى علي
طرف ثوبه فاني كنت لارى بطني وصدري بطنى قدميه فلما اصبحوا هزم الله
الاحزاب وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج احمد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر
قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه
بالريح فهزمهم الله تعالى بالريح واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن مجاهد اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب
عيينة يوم بدر وابو سفيان وقريظة فارسل عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا
ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفيت قدورهم على افواهها وثبتت نساطيحها
حتى اطعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت ليلة الاحزاب جاءت
الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله تعالى ورسوله فقالت الجنوب
ان الحرة لا تسري بالليل فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله تعالى عليهم الصبا
فالطمات بين انهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم
تروها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

واخرج الحاكم وصححه عن النعمان بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح واخرج
ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من طريق
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال خط رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة
فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
المعول من سلمان وضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة اضاءت ما بين
المشرق لابتي المدينة حتى لكان مصباح في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضاءت ما بين
لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برقة اضاءت
ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسالته فقال اضاءلي في الاولى فتصور
الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها
واضاءلي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاءلي في الثالثة قصور صنعا كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر
واستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فظعنت
الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الم تعجبوا يحدثكم ويعدكم ويمنيكم
الباطل يخبرانه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح عليكم وانتم
تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القران واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابو اسحاق وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله تعالى في شان الخندق وذكر نعمته عليهم
وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن ومقالة من تكلم منا هل النفاق يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها وكانت الجنود التي اتت المومنين قريشا واسدا وغطفان وسليما وكانت

الجنود

الجنود التى بعث الله تعالى عليهم الريح والملائكة فقال اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل
منكم فكان الذين جاءوهم من فوقهم بنو قريظة والذين جاءوهم من اسفل منهم قريشا
واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلى المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب
ابن قشير ومن كان معه على رايه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم
فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبى يقولون اوس بن قيظى ومن كان معه
على مثل رايه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى وآتوها لاتوها الا قليلا ثم ذكر
تعيين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهرتهم قريظة فاشتد
عليهم البلاء فقال ولما راى المومنون الاحزاب الى قوله ان الله كان غفورا رحيما
قال وذكر الله تعالى هزيمة المشركين وكفايته المومنين فقال ورد الله الذين كفروا
بغيظهم الاية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الدلايل
عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظى قالا قال معتب بن قشير كان محمد يعدكم
ان ياكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغايط وقال اوس
ابن قيظى فى ملاء من قومه من بنى حارثة ان بيوتنا عورة وهى خارجة من المدينة
ايذن لنا فنرجع الى نسائنا وابنائنا وديارنا فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله
عليه وسلم جزع منهم مما كانوا فيه من البلاء يذكره نعمته عليهم وكفايته اياهم
بحسن الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت
الجنود التى بعثها وغطفان وبنى قريظة وكانت الجنود التى ارسل عليهم مع الريح
الملائكة اذ جاءوكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله
تعالى ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت
طايفة منهم يا اهل يثرب لقول اوس بن قيظى ومن كان معه على ذلك من قومه
واخرج ابن ابى شيبه عن البراء بن عازب قال لما كان يوم الخندق عرض لنا فى بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها
المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما راها التى ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح الشام والله لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية
فقطع ثلثها الاخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن فارس والله اني لابصر
قصور المدائن البيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر
وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا واخرج ابن
ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الاية يوم الاحزاب وقد
حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فحفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبل ابو سفيان بقريش ومن معه من الناس لحقوه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن اخو بني بدر بغطفان ومن تبعه
حتى نزلوا لحقوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود ابا سفيان
فظاهروه فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكروا انهم كانوا كلما بنوا بناء قطع
الله تعالى اطنابه وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفاها
الله تعالى حتى لقد ذكر لنا ان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم الي حتى اذا
اجتمعوا عنده قال النجاة النجاة اتيتم لما بعث الله تعالى عليهم من الرعب واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين
جهد شديد فمكثوا ثلاثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه
وسلم على بطنه الشريف حجرا من الجوع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة قال قال المنافقون يوم الاحزاب حين رأوا الاحزاب اكشفوهم
من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله تعالى قالوا ان محمدا صلى الله
عليه وسلم كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما يستطيع
احدنا ان يبرز لحاجته فانزل الله تعالى واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا ورسوله الا غرورا واخرج ابن ابي حاتم عن
عمي السدي قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش

وغطفان

وكنانة وغطفان فاستاجرهم ابو سفيان بطيمة من ليث فاقبلوا حتى نزلوا بفنائه
فنزلت قريش اسفل الوادي ونزلت غطفان عن يمين ذلك وخالد الاسدي
في بني اسد في يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله
عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بحفرة المدينة حفر النبي صلى الله
عليه وسلم الخندق بينما هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفاة فطارت
منه كهيئة الشهاب من يار في السماء فضرب الثانية فخرج مثل ذلك فراى ذلك
سلمان فقال له يا رسول الله قد رايت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب
فسطع الى السماء فقال قد رايت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال يفتح لكم
ابيض المدائن وقصور الروم ومدائن اليمن قال فمضى ذلك في اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الانصار لبشير ما معيث ابعدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ان يفتح لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم واحدنا
لا يستطيع ان يقضي حاجته الا مثل هذا والله الغرور فانزل الله تعالى
في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى
يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تدعوها يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله
ثلاثا مرات هي طيبة هي طيبة واخرج البخاري ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تعالى واذ قالت طائفة منهم قال عبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين
يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال المدينة عن قتال ابي سفيان ويستاذن
فريق منهم النبي قال جاءه رجلان من الانصار احدهما يدعى ابا عرابة بن اوس
والاخر يدعى اوس بن قيظي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون انها
ذليلة للحيطان وكان في اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فاذن لنا فقال الله
تعالى وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي

في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويستاذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة
قالوا بيوتنا مخلة نخشى عليها السرق واخرج ابن مردويه عن جابر عن عبد الله قال
ان الذين قالوا ان بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحارث واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الاية قال هذا يوم الاحزاب انصرف
رجل منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه سفوى ورغيف فقال انت
ههنا في السفوى والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف
فقال هلم الي لقد تبع بك وصاحبك والذي يحلف به لا يسعى لها محمد ابدا قال كذبت
والذي يحلف به وكان اخوه من ابيه واقه اما والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
بامرك وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل عليه
السلام بخبره قد يعلم الله المعوقين منكم والقايلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون
البأس الا قليلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا
قال كانوا يتخوفون محمدا ابي سفيان واصحابه وانما سموا الاحزاب لانهم حزبوا
من قبايل الاعراب على قبايل النبي صلى الله عليه وسلم وان يات الاحزاب قال ابو سفيان
واصحابه يودوا لو انهم بادون يقولون ودّ المنافقون واخرج الانباري في المصاحف
والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد بن يدان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه
يسئلون عن انبائكم السوال بغير الف القرات قرا الحسن وجنودا بفتح الجيم
والجمهور بالضم وقرا ابو عمرو في رواية وابو بكر في رواية لم تروها بياء الغيبة
وبا في السبعة والجمهور بتا الخطاب وكتب الظنونا والرسولا والسبيلا
بالالف وحذفها حمزة والو عمرو وقفا ووصلا وابن كثير والكسائي وحفص بحذفها
وصلا وبا في السبعة باثباتها في الحالين واختار ابو عبيد والكسائي ان يوقف
على هذه الكلمة بالالف ولا توصل فتحذف او تثبت لان حذفها مخالف لما اجتمعت
عليه مصاحف الامصار ولان اثباتها في الوقف في لسان العرب نظمهم
ونثرهم لا في اضطرار ولا غيره انما اثباتها في الوقف فقيه اتباع الرسم وموافقة
لبعض مذاهب العرب لانهم يثبتون هذه الالف في قوافي اشعارهم وفصل بها
والفواصل في الكلام كالمصاريع وقال ابو علي هي رؤس الاي لتشبيهها بالقوافي

من حيث كانت مقاطع كما كانت القوافي مقاطع وقرا الجمهور وزلزلوا بضم
الزاي وقرا احمد بن موسى اللولوي عن ابي عمرو بكسر الزاي قاله ابن خالويه وقال
الزمخشري وعن ابي عمرو اشمام راي زلزلوا انتهى وقرا الجمهور زلزالا بكسر الزاي
والجحدري وعيسى بفتحها وكذا اذا زلزلت الارض زلزالها وقرا السلمي والاعرج
واليماني وحفص بضم الميم وقرا ابو جعفر وشيبة وابو رجا والحسن وقتادة والنخعي
وعبد الله بن مسلم وطلحة وباقي السبعة بفتحها وقرا ابن عباس رضي الله عنهما
وابو يعمر وقتادة وابو رجا وابو حيوة وابن ابي عبلة وابو طالوت وابن مقسم
واسماعيل بن سليمان عن ابن كثير عورة وبعورة بكسر الواو فيهما والجمهور باسكانها
قال الزمخشري ويجوز ان يكون تخفيف عورة وبالكسر هو اسم فاعل وقال ابن جني
صحة الواو في هذا اشارة لانها متحركة قبلها فتحة انتهى وقرا باقي السبعة
لاتوها بالمد اي لاعطوها وقرا الجمهور سئلوا وقرا الحسن سولوا بواو ساكنة
بعد السين المضمومة قال وهي من سال يسال كخاف يخاف لغة في سال مهموز
السين وحكى ابو زيد هما يتساولان انتهى وقرا عبد الوارث عن ابي عمرو والاعمش
يسلوا بكسر السين من غيرهم نحو قيل وقرا عبد الوارث عن ابي عمرو والاعمش سئلوا
بكسر السين من غيرهم نحو قيل وقرا مجاهد سويلوا بواو بعد السين المضمومة
وياء مكسورة بدلا من الهمزة وقرا الجمهور لا تمتعون بتاء الخطاب وقرئ بياء
الغيبة وقرا الجمهور اشحة بالنصب قيل على الذم وقيل حال وقرا ابن ابي عبلة
اشحة بالرفع خبر مبتدا اي هي اشحة وقرا الجمهور سلقوكم بالسين وابن ابي عبلة
بالصاد وقرا ابن ابي عبلة اشحة بالرفع اي هم اشحة والجمهور بالنصب على الحال
يعني في اشحة الثانية وقرا الجمهور بادون جمع سلامة لباد وقرا عبد الله وابن عباس
رضي الله عنهما وابن يعمر وطلحة بدى على وزن فعلى كغاز وغزى وقرا الجمهور
يسئلون مضارع سال وحكى ابن عطية ان ابا عمرو وعاصما والاعمش قرؤا يسئلون
بغير همز نحو قوله تعالى سل بني اسرائيل ولا تعرف ذلك عن ابي عمرو وعاصم ولعل ذلك
في شاذهما ونقلها صاحب اللوامح عن الحسن والاعمش وقرا زيد بن علي رضي الله عنهما
وقتادة والجحدري والحسن ويعقوب بخلاف عنهما يسالون بتشديد السين والمد

واصله يتساء لون فادغمت التاء في السين اي يسال بعضهم بعضا قوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر
الله كثيرا ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله
الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وكان الله
غفورا رحيما ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين
القتال وكان الله قويا عزيزا اخرج ابن مردويه والخطيب في رواية مالك وابن
عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن يسار قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما بطريق
مكة فلما خشيت الصبح اوترت فقال ابن عمر رضي الله عنهما اليس لك في رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسوة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير واخرج ابن ماجة
وابن ابي حاتم عن جعفر بن عاصم قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك في السفر
لا تصلي قبل الصلوة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا فلم اره يصلي قبل الصلوة ولا بعدها ويقول الله لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يعتمر طاف بالبيت ايقع على امراته قبل ان يطوف
بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
المعظم وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة ثم قرا لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والبخاري
ومسلم وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا حرم
الرجل امراته فهو يمين يكفرها ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه
فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلى لقد كان لكم في رسول الله

من المومنين ٣

الله

اسوة

اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال همّ عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ان ينهى عن الحبرة من صباغ البول فقال له رجل اليس قد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال عمر رضي الله عنه بلى قال الرجل الم يقل
الله لقد كان في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر رضي الله عنه واخرج احمد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه اتى الركن فقال اني اعلم
انك حجر ولولا اني رايت نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما
استلمتك ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج احمد بن علي
ابن منيع قال طفت مع عمر رضي الله تعالى عنه فلما كنت عند الركن الذي يلي
الحجر اخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى
قال فهل رايته يستلمه قلت لا قال فانه بعد عنك فان كنت في رسول الله اسوة حسنة
واخرج عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم عن ابيه قال صلى ابن عمر رضي الله عنهما صلوة
من صلوة في السفر فاى بعضهم ليسبح فقال ابن عمر رضي الله عنهما لو كنت مسبحا
لاتممت الصلوة بحجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يسبح بالنهار وبحجت
مع ابي بكر رضي الله عنه وكان لا يسبح بالنهار وبحجت مع عمر رضي الله عنه وكان
لا يسبح بالنهار وبحجت مع عثمان رضي الله عنه وكان لا يسبح بالنهار ثم قال
ابن عمر رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج جويبر عن ابن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت هذه الاية قبل هذه بحول ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وصدق الله ورسوله فيما اخبر به
عن الوحي قبل ان يكون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن قتادة قال انزل الله تعالى في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
فلما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني الجنة فلما راى
قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية واخرج احمد والبخاري والترمذي
والنسائي عن زيد بن ثابت قال لما نسخت المصحف من المصاحف فقدت اية من سورة
الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد
الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهادته بشهادة رجلين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقها بسو
في المصحف واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردوية وابو نعيم في المعرفة عن انس رضي الله
عنه قال نرى هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه واخرج ابن سعد واحمد والترمذي والنسائي والبغوي في معجمه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردوية وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن انس قال غاب
عمي انس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله
عليه وسلم غبت عنه لئن اراني الله تعالى مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بعد ليرين الله تعالى ما اصنع فشهد يوم احد واستقبل سعد بن معاذ
فقال يا اباعمرو قال واها لريح الجنة اجدها دون أحد فقاتل حتى قتل فوجد
في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا لهذا نزلت وفيه رضي الله تعالى عنه
وفي اصحابه واخرج الطيالسي وابن سعد وابن ابي شيبة والحارث والترمذي وصححه
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية وابو نعيم في المعرفة
عن انس رضي الله عنه ان عمي غاب عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله تعالى قتال المشركين
ليرين الله تعالى كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم
اني ابرء اليك مما جاء به هولاء المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه
ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا ابن اخي ما فعلت فانا محمد فلم استطع ان اصنع
ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية
بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي وابن جرير وابو يعلى وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول فوقف عليه
ودعى له ثم قرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه الاية ثم قال اشهد ان هولاء شهداء فاتوهم وزوروهم فوالذي نفسي

بيده عند الله

بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الدلايل عن ابي ذر قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر
على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاية واخرج ابن مردويه من طريق خباب مثله واخرج الترمذي وحسنه
وابن مردويه والطبراني عن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي
جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسئلته يوقرونه ويهابونه
فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد
فقال اين السايل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى نحبه واخرج
الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه واخرج الحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن
قضى نحبه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى رجل يمشي
على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة واخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله
مثله واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت دخل
طلحة بن عبيد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج
ابو الشيخ وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انهم قالوا حدثنا عن طلحة قال
ذاك امرئ نزلت فيه اية من كتاب الله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر طلحة
ممن قضى نحبه ولا حساب عليه فيما يستقبل واخرج سعيد بن منصور وابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر واخرون بدلوا تبديلا واخرج احمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشا
حتى كان بعد العشاء هوى وكفينا ذلك فانزل الله تعالى وكفى الله المومنين القتال

وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام ثم صلى الظهر
كما كان يصليها قبل ذلك ثم قام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام
المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام العشاء فصلاها كما كان
يصليها قبل ذلك وذلك قبل ان تنزل صلوة الخوف فان حضتم فرجالا او ركبانا واخرج
الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المومنين عائشة رضى الله عنها
وعائشة بنت طلحة وهى تقول لها اسما انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت اسما
تشتمها وتقول انت خير مني فقالت عائشة رضى الله عنها الا اقضي بينكما قالت
بلى قالت فان ابا بكر رضى الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له انت عتيق الله من النار قالت فمن يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة فقال
انت ممن قضى نحبه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله تعالى ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا قال ابو سفيان
واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى
الله عنهم ظفرا وكفى الله المومنين القتال قال انخزموا بالريح من غير قتال واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وكفى الله المومنين القتال قال
بحسود من عنده والريح التي بعث عليهم وكفى الله المومنين وكان الله قويا في امره
عزيزا في ملكه واخرج ابن شعد عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم الاحزاب
حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم
الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان كنت تشا لا تعبد فبينا هم على ذلك اذ جاء نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يومئذ
جميعا فخذل بين الناس فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله
المومنين القتال واخرج البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن اوفى رضى الله
عنه قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم واخرج ابن مردويه عن جابر قال
لما كان يوم الاحزاب ردهم الله تعالى بغيظهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب رضى الله عنه انا يا رسول الله وقال

ابن رواحة

ابن رواحة انا يا رسول الله فقال انت حسان الا يا رسول الله فقال
نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم بروح القدس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردو
وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا هذا الحرف وكفى الله المومنين
القتال بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال البغوي في تفسيره وساق القصة مساقا
حسنا احببنا ايرادها على ما ساقه قال رحمه الله روى محمد بن كعب القرظي وغيره
من علمائنا دخل حديث بعضهم في بعض ان نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق
وحيي بن اخطب وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وهوذة بن قيس وابو عمار
الوائلي في نفر من النضير ونفر من بني وائل وهم الذين حزبوا الاحزاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قدموا على قريش بمكة فدعوهم الى حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا سنكون معكم عليه حتى نستاصله فقال لهم قريش
يا معشر اليهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن
ومحمد صلى الله عليه وسلم فدينا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه
وانتم اولى بالحق منهم قالوا فهم الذين انزل الله تعالى فيهم الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى قوله وكفى بجهنم سعيرا
فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجمعوا لذلك ثم خرجوا ولئك النفر من اليهود حتى جاءوا
غطفان من قيس عيلان فدعوهم الى ذلك واخبروهم انهم سيكونون معهم
عليه وان قريشا قد تابعوهم على ذلك فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب
وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة
ابن ذبيان والحارث بن عوف بن ابي حارثة المري في بني مرة ومسعود بن رخيلة
ابن نويرة بن طريف فيمن تابعه من قومه من اشجع فلما سمع بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما جمعوا له من الامر ضرب الخندق على المدينة الذي اشار
على رسول الله صلى الله عليه بالخندق هو سلمان الفارسي وكان اول مشهد شهده
سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ حر فقال يا رسول الله
انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلمون حتى احكموه وروي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني ابيه
عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب ثم قطع لكل
عشرة اربعين ذراعا قال فاجتمع المهاجرون والانصار في سلمان الفارسي وكان رجلا
قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سلمان منا اهل البيت قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان
ابن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا بحذ ذوناب
اخرج الله تعالى من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا
يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره خبر هذه الصخرة فاما ان
نعدل عنها فان المعدل قريب واما ان يامرنا فيها بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه
قال فرقى سلمان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب
عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق
فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فامرنا فيها بامرك
فانا لا نحب ان نجاوز خطك فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق
والتسعة على شقته الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان
فضرب بها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاءت ما بين لابتيها يعني المدينة
حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة
فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية وبرق
منها برق اضاءت ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكسرها وبرق منها برق اضاءت ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف
بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون فاخذ
بيد سلمان ورقى فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيئا ما
رايت مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رايتم
ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم
اضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني

جبريل

جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت الضربة الثانية فبرق الذي
رايتم اضاءت لي منها قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل
عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي رايتم اضاءت
لي منها قصور صنعا كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة
عليها فابشروا واستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا بالنصر بعد الحصر
فقال المنافقون الا تعجبون من محمد صلى الله عليه وسلم يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم
انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح عليكم وانتم انما
تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القران واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله
في هذه القصة قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية روى عن حميد قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا
المهاجرون يحفرون غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك فلما راى ما بهم
من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وروى عن البراء
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى
اغمر بطنه او اغبر بطنه الشريف يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا رجعنا الى حديث ابي اسحق
قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت
بمجتمع الاسيال من دومة من الجرف والغابة في عشرة الاف من احابيشهم ومن
تابعهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تابعهم من اهل نجد حتى
نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف من المسلمين فذهب هناك عسكره
والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراري والنساء فرفعوا في الاطام وخرج عدو الله
حيي بن اخطب من بني النضير حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة

وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهده على ذلك فلما سمع
كعب بحيي بن اخطب خلى دونه فحصنه فاستأذن عليه فأبى ان يفتح له فنادا حيي يا كعب
افتح لي فقال ويحك يا حيي انك مشوم اني قد عاهدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلست بناقض
ما بيني وبينه ولم ار منه الا وفاء وصدقا فقال ويحك افتح لي اكلمك قال ما انا بفاعل قال والله
ان غلقت دوني الا على جشيشك ان كان اكل معذ منها فاحفظ الرجل ففتح له وقال ويحك يا كعب
جشيشك بعز الدهر وبجشم طام جشيشك بقريش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم
بمجمع الاسيال من دوحة ربعظمان على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بذنب نقمى الى جانب
احد قد عاهدوني وعاقدوني ان لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا صلى الله عليه وسلم
ومن معه فقال له كعب بن اسد جشيشي والله بذل الدهر بجشم قد هراق ماءه
يرعد ويبرق ليس معه شيء فذعني ومحمدا صلى الله عليه وسلم وما انا عليه فانه
لم ار من محمد صلى الله عليه وسلم الا صدقا ووفاء فلم يزل حيي بن اخطب بكعب
يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على ان اعطاه من الله تعالى عهدا وميثاقا
لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان ادخل معك
في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب بن اسد عهده ويرئ مما كان
عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر وانى المسلمين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
رضي الله عنه احد بني عبد الاشهل وهو يومئذ سيد الاوس وسعد بن عبادة
احد بني ساعدة وهو يومئذ سيد الخزرج رضي الله عنه ومعهما عبد الله
ابن رواحة اخو بلحرث بن الخزرج وخوات بن جبير اخو بني عمرو بن عوف
رضي الله عنهم فقال انطلقوا حتى ما بلغني عن هؤلاء القوم فان كان حقا
فالحنوا الي لحنا اعرفه ولا تفتوا اعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فيما بيننا
وبينهم فاجهروا به للناس فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخبث ما بلغهم
منهم وقالوا ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا عهد بيننا وبين محمد صلى الله
عليه وسلم ولا عهد فشاتمهم سعد بن عبادة وشاتموه وكان رجلا فيه حدة
فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم

اوفى من المشائمة ثم اقبل سعد وسعد ومن معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا عضل والقارة لقد رعضل والقارة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحاب الرجيع خبيب بن عدي واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
ابشروا يا معشر المسلمين وعظم عنه ذلك البلاء واشتد الخوف واتاهم العدو من فوقهم
من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن المومنون كل ظن وبعض النفاق من بعض المنافقين
حتى قال معتب بن قشير اخو بني عمرو بن عوف كان محمد صلى الله عليه وسلم يعدنا ان ناكل
كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يقدر على ان يذهب الى الغايط وما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا حتى قال اوس بن قيظي احد بني حارثة يا رسول الله ان بيوتنا لعورة
من العدو وذلك على ملاء من رجال قومه فاذن لنا فلنرجع الى ديارنا فانها
خارجة من المدينة فانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام المشركون بضعا
وعشرين ليلة قريبا ولم يكن بين القوم حرب الا الرمي بالنبل والحصى فلما اشتد
البلاء على الناس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصن والى الحارث
ابن عمرو وهما قائدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فجرى بينه وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب
ولم يقع الشهادة فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رسعد
ابن عبادة واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله اشيء امرك الله تعالى به لا بد لنا من عمل
بعامر نحبه ونصنعه ام شيء تصنعه لنا قال لا بل لكم والله ما اصنع ذلك الا اني رايت
العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر شوكتهم بذلك
فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله قد كنا رهؤلاء القوم على شرك بالله
تعالى وعبادة الاوثان ولا نعبد الله تعالى ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منا ثمرة
واحدة الا قرى او بيعا فحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام واعزنا بك نعطيهم اموالنا
مالنا بهذا حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله تعالى بيننا وبينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فتناول سعد الصحيفة فمحى ما فيها من الكتاب
ثم قال ليجهدوا علينا فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعدوهم محاصر
ولم يكن بينهم قتال الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود اخو بني عامر

وهم

ابن اوس وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب المخزوميان ونوفل بن عبد الله وضرار
ابن الخطاب بن مرداس اخو بني محارب بن فهر قد تلبسوا القتال وخرجوا على خيلهم ومروا
على بني كنانة فقالوا تهنوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون اليوم من الفرسان ثم اقبلوا نحو
الخندق حتى وقفوا على الخندق فلما راوه قالوا والله ان هذا لمكيدة ما كانت العرب تكيدها
ثم تيمموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيولهم فاقتحمت منه فجالت بهم في السبخة
بين الخندق وسلع وخرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين حتى اخذ
عليهم الثغرة التي اقحموا عليها خيلهم واقبلت الفرسان تعنق نحوهم وكان عمرو
ابن ود قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق
خرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال له علي رضي الله عنه يا عمرو
انك كنت تعاهد الله لا يدعوك رجل من قريش الى خلتين الا اخذت منه احداهما
قال اجل قال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاني ادعوك الى الله والى رسوله صلى الله
عليه وسلم والى الاسلام قال لا حاجة لي بذلك قال فاني ادعوك الى النزال قال ولم
يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك قال علي كرم الله وجهه ولكني والله احب ان اقتلك
فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره او ضرب وجهه ثم اقبل على علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فتناولا وتجاولا فقتله علي كرم الله وجهه وخرجت خيله منهزمة
حتى اقتحمت من الخندق هاربة وقتل مع عمرو رجلان منبه بن عثمان بن عبيد
ابن السباق من بني عبد الدار اصابه سهم فمات منه بمكة ونوفل بن عبد الله بن المغيرة
المخزومي وكان اقتحم الخندق فتورط فيه فرموه بالحجارة فقال يا معشر العرب قتلة
احسن من هذه فنزل اليه علي رضي الله عنه فقتله فغلب المسلمون على جسده فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم جسده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حاجة لنا في جسده وثمنه فشانكم به فخلى بينهم وبينه قالت عائشة
ام المومنين كنا يوم الخندق في حصن بني حارثة وكان من احرز حصون المدينة
وكانت ام سعد معنا في الحصن وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فمر سعد بن معاذ
وعليه درع مقلصة قد خرجت منه ذراعه كلها وفي يده حربته وهو يقول
لبث قليل تدرك الهيجا جمل لا باس بالموت اذا حان الاجل فقالت لها يا ام

سعد

يا امّ سعد والله لود دت ان درع سعد كانت اسبغ مما هي قالت فرحفت عليه حيث
اصاب السهم منه قالت فرمى سعد يومئذ بسهم فقطع منه الاكحل رماه حبان
بن قيس بن العرقة احد بني عامر بن لوي فلما اصابه قال خذها وانا ابن العرقة قال سعد
عرق الله وجهك في النار ثم قال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا
فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان
كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من
بني قريظة وكانوا حلفاءه وموالية في الجاهلية رضي الله عنه وقال محمد بن اسحق عن يحيى
ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد رضي الله عنه قال كانت صفية بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها في فارع حصن بن ثابت قالت
وكان حسان رضي الله عنه معنا فيه مع النساء والصبيان قالت صفية رضي الله عنها
فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون ان ينصرفوا الينا فهم
اذا اتانا اتيت قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني
والله ما آمنه ان يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله
لقد علمت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا احتجزت
ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى قتلته فلما فرغت منه
رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فاني لم يمنعني من سلبه الا انه
رجل قال ما بي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب قالوا واقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم فيما وصف الله تعالى من الخوف والشدة
لتظاهر عدوهم وايتانهم من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعيم بن مسعود
ابن عامر من غطفان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد
اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة

فخرج نعيم بن مسعود رضي الله عنه حتى اتى بني قريظة وكان لهم نديما
في الجاهلية فقال لهم يا بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم
قالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال لهم ان قريشا وغطفان جاءوا لحرب محمد
صلى الله عليه وسلم وقد ظاهروهم عليه وان قريشا وغطفان ليسوا كهيئتكم البلد
بلدكم بها اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا تقدرون على ان تحولوا منها الى غيره وان قريشا
وغطفان اموالهم ونساؤهم بغيره ان رأوا نهزة وعنيمة اصابوها وان كانت
غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين هذا الرجل ببلدكم لا طاقة لكم ان خلا
بكم فلا تقاتلوه مع القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون بايديكم
ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا صلى الله عليه وسلم حتى تناجزوه قال لقد اشرت
برأي ونصح ثم خرج حتى اتى قريشا فقال الى سفيان بن حرب ومن معه من رجال
قريش لقد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدا صلى الله عليه وسلم وقد بلغني امر رأيت حقا
علي ان ابلغكم نصحا لكم فاكتموا علي قالوا نفعل قال تعلمون ان معشر يهود قد ندموا على ما
صنعوا فيما بينهم وبين محمد صلى الله عليه وسلم وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما
فعلنا فهل يرضيك عنا ان نأخذ من القبيلتين من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم
فنعطيكهم فنضرب اعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم فارسل اليهم ان نعم
فان بعث اليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا
واحدا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان انتم اصلي وعشيرتي
واحب الناس الي ولا اراكم تتهمونني قالوا صدقت قال فاكتموا علي قالوا نفعل ثم قال
لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم ما حذرهم فلما كانت ليلة السبت في شوال سنة خمس
وكان مما صنع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ارسل ابو سفيان ورؤس غطفان
الى بني قريظة عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم انا لسنا بدار
مقام قد هلك الخف والحافر فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا صلى الله عليه وسلم ونفرغ
منه مما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئا وقد
كان احدث فيه بعضنا حدثا فاصابهم ما لم يخف عليكم ولسنا نخرج معكم
نقاتل حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فانا نخشى ان ضرستكم الحرب واشتد عليكم القتال ان تنصرفوا
الى بلادكم وتتركونا والرجل فى بلدنا ولا طاقة لنا بذلك من محمد صلى الله عليه وسلم
فلما رجعت اليهم الرسل بالذى قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان تعلمن
والله ان الذى حدثكم نعيم بن مسعود لحق فارسلوا الى بنى قريظة انا والله لا ندفع
اليكم رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقالت بنو قر
يظة
حين انتهت الرسل اليهم بهذا ان الذى ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق ما يريد القوم
الا ان يقاتلوا فان وجدوا فرصة انتهزوها وان كان غير ذلك اسمرروا الى بلادهم وخلوا
بينكم وبين الرجل فى بلادكم فارسلوا الى قريش وغطفان انا والله لا نقاتل معكم حتى
تعطونا رهنا فابوا عليهم وحذل الله تعالى بينهم وبعث الله تعالى رجلا عليهم الريح فى ليال
شاتية شديدة البرد فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح ابنيتهم فلما انتهى الى رسول
الله
صلى الله عليه وسلم ما اختلف من امرهم دعى حذيفة بن اليمان فبعثه اليهم لينظر
ما فعل القوم ليلا (روى) محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى زياد عن محمد بن كعب القرظى
(وروى) غيره عن ابراهيم التيمى عن ابيه قال قال فتى من اهل الكوفة لحذيفة بن اليمان
رضى الله عنه يا ابا عبد الله ارايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه قال
نعم يا ابن اخى قال كيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد قال الفتى والله
لو ادركناه ما تركناه يمشى على الارض ولحملناه على اعناقنا ولخدمناه وفعلنا وفعلنا
قال حذيفة يا ابن اخى والله لقد رايتنى ليلة الاحزاب مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من يقوم فيذهب الى هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم ادخله الله تعالى
الجنة فما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل
ثم التفت الينا فقال مثله فسكت القوم وما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هويا من الليل ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل
القوم على ان يكون رفيقى فى الجنة فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد
فلما لم يقم احد دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة فلم يكن لى بد من القيام
حين دعانى فقلت لبيك يا رسول الله وقمت حتى اتيته وانا جثى ليضطرب فمسح
راسى ووجهى ثم قال انت هؤلاء القوم حتى تاتينى بخبرهم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع

الي ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه
ومن تحته فاخذت سهمي وشددت علي اسلابي ثم انطلقت امشي نحوهم كاني امشي
في حمام فذهبت فدخلت في القوم وقد ارسل الله تعالى عليهم ريحا وجنود الله تفعل
بهم ما تفعل لا يقر لهم قدر ولا نار ولا بناء وابو سفيان قاعد يصطلي فاخذت سهما
فوضعته في كبد قوسي فاردت ان ارميه ولو رميته لاصبته فذكرت قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فرددت سهمي في كنانتي فلما راى ابو سفيان
ما تفعل الريح وجنود الله بهم ما يقر لهم قدر ولا نار ولا بناء قام فقال يا معشر قريش
ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فلينظر من هو فاخذت بيد جليسي فقلت من انت
قال سبحان الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا هو رجل من هوازن فقال ابو سفيان
يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام قد هلك الكراع والخف واخلفتنا
بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فاني
مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلث فما اطلق عقاله
الا وهو قايم وسمعت غطفان بما فعلت قريش فاستمروا راجعين الى بلادهم قال
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني امشي في حمام فاتيته وهو قايم يصلي
فلما سلم اخبرته الخبر فضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل قال فلما اخبرته
وفرغت وقررت وذهب عني الرفاء فادناني النبي صلى الله عليه وسلم فانامني عنه
رجليه والقى علي طرف ثوبه والزق صدري ببطن قدميه فلم ازل نايما حتى اصبحت
قال قم يا نومان واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء قال حدثنا محمد بن سعد المؤذن
عن سلام الطويل عن الحسن البصري عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال لما بعث
الله تعالى ادريس عليه السلام الى قومه وقد فشى فيهم السحر فلم يطقهم فعلمه الله تعالى
هذه الاسماء واوحى الله سبحانه اليه ان لا تبديهن لقومك فيدعوني بهن ولكن تخفيهن
وتقولهن في نفسك سرا فكان اذا دعى بهن استجيب له وبهن دعا فرفعه الله تعالى ثم
علمهن موسى عليه السلام وكان لا يخلص اليه سحر ولا اسم الا دعى بهن وكان اذا دعى بهن
استجيب له ثم علمهن الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فكان اذا دعى بهن استجيب
له ودعى بهن في غزوة الاحزاب قال الحسن وكنت مستخفيا من الحجاج بن يوسف فكنت

ادعوا الله

ادعو الله تعالى بهن فحبسه الله تعالى عني ولقد دخلوا علي ست مرات فاخذ بابصارهم
عني واذا اردت ان تدعو الله عز وجل التماس المغفرة لجميع الذنوب والخطايا
فصم ثلاثة ايام واغتسل والبس ثيابا جددا وقم اذا نام كل ذي عين فاخرج الى
الى فضاء الارض فادع الله عز وجل بهن اربعين مرة فانهن اربعون اسما عدد ايام
التوبة ثم سل الله حاجتك لامر اخرتك ودنياك فانك تعطاه ان شاء الله تعالى واجعل
كل دعائك للاخرة وهي هذه الاسماء تقول سبحانك لا اله الا انت يا رب
كل شيء ووارثه يا اله الالهة الرفيع جلاله يا الله المحمود في كل فعاله يا رحمن كل شيء
وراحمه يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقاه يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه
ولا يؤده يا واحد الباقي كل شيء واخره يا دايم فلا فناء ولا زوال لملكه يا صمد
من غير شبيه فلا شيء كمثله يا بارئ فلا شيء كفوه ولا مداني لوصفه يا كبير انت
الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره
يا زكي الطاهر من كل آفة لقدسه يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله يا نقيا
من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله يا حنان انت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما
يا منان ذو الاحسان قد عم كل الخلايق منه يا ديان العباد وكل يقوم خاضعا
لرهبته يا خالق من في السموات والارض وكل اليه معاده يا رحيم كل صريخ ومكروب
وغياثه ومعاذه يا تام فلا تصف الالسن كل جلال ملكه وعزه يا مبدع البدايع
لم يبغ في انشائها عونا من خلقه يا علام الغيوب فلا يؤده شيء من حفظه
يا حليم ذا الاناة فلا يعادله شيء من خلقه يا معيد ما افناه اذا برز الخلايق
لدعوته من مخافته يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه يا عزيز المنيع الغالب
على امره فلا شيء يعادله يا قهار ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه
يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو ارتفاعه يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه
يا نور كل شيء وهداه انت الذي فلق الظلمات بنوره يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو
ارتفاعه يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعادله من جميع خلقه يا مبدي البرايا
ومعيدها بعد فنائها بقدرته يا جليل المتكبر عن كل شيء فالعدل امره والصدق
يا محمود فلا تبلغ الاوهام كل ثنائه يا دايم العفو ذا العدل انت الذي ملأ كل شيء عدله

اولم

يا عظيم ذا الثنا الفاخر وذا المجد الفخر يا فلا يذل عزه يا قريب المجيب المدانى
دون كل شئ قربه يا مجيب الصنايع فلا تنطق الالسن بكل ثنا ئه يا غياثى عند كل كربة
ومجيبى عند كل دعوة ومعاذى عند كل شدة ورجائى حين تنقطع حيلتى
القراآت قرا الجمهور راسوة بكسر الهمزة وعاصم بضمها والرجا بمعنى الامل او الخوف
وقرا ابن ابى عبلة وما زادوهم بالواو وضمير الجمع يعود على الاحزاب قوله تعالى وانزل
الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقا تقتلون
وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم ودياركم واموالهم وارضا لم تطوها وكان الله
على كل شئ قديرا اخرج الفريابى وابن جرير وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب قال قريظة
من صياصيهم قال قصورهم واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
قالهم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وراسلوه وتكفلوا العهد الذى بينهم وبين النبى
صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش تغسل
راسه الشريف وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل عليه السلام فقال عفى الله عنك ما
وضعت الملائكة سلاحها منذ اربعين ليلة فانهض الى بنى قريظة فانى قد قطعت اوتادهم
وفتحت ابوابهم وتركتهم فى زلزال وبلبال فاستسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سلك سكة بنى غنم فانتعله الناس وقد عصب حاجبه التراب فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحاصرهم وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا
فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا ان يحابوه فيهم
مودة فاومى اليهم ابو لبابة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
الاية فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين دون
الانصار فقال قومه وعشيرته اثرت المهاجرين بالاعقار علينا فقال انكم كنتم ذوى
اعقار وان المهاجرين كانوا لا عقار لهم فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبر وقال قضى فيهم بحكم الله تعالى واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله
تعالى وقذف فى قلوبهم الرعب قال بصيح جبريل عليه السلام فى ديارهم تقتلون قال الذين

حرب

ضربت اعناقهم وكانوا اربعمائة مقاتل فقتلوا حتى القوا على اخرهم وتاسروا نساءهم
قال الذين سبوا وكانوا سبعمائة سبي واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كنا يوم
الخندق بالمدينة فجاء ابو سفيان بن حرب ومن بنصره من قريش ومن بنصره من كنانة
وعيينة بن حصن ومن بنصره من غطفان وطليحة ومن بنصره من اسد وابن الاعور ومن
بنصره من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله عهد فنقضوا ذلك وظاهروا
المشركين فانزل الله تعالى فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم
قال جبريل عليه السلام ومعه الرتج فقال حين راى جبريل عليه السلام الا ابشر وثلاثا فارسل
الله تعالى عليهم فهتكت القباب وكفيت القدور ودفنت الرجال وقطعت الاوتاد
فانطلقوا لا يلوي احد على احد فانزل الله تعالى اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجت يوم الخندق ادعو الناس فاذا انا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش
يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب اكحله فقطعه فدعى الله تعالى سعد رضي الله عنه
فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث الله تعالى الريح على المشركين وكفى الله
المؤمنين القتال ولحق ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه
بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وامن بقبته من ادم فضربت على سعد رضي الله عنه بني للمسجد قال
فجاء جبريل عليه السلام يسعى على ثناياه كقع الجبال فقال اوقد وضعت السلاح
لا والله ما وضعت الملائكة السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا قاتالهم فحاصرهم خمسة
وعشرين يوما
ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا ان نزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ
رضي الله عنه فاتي به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكم فيهم قال فاني
احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم فقال لقد حكمت فيهم
بحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البغوي في تفسير هذه الاية القصة
وساقها مساقا حسنا احببنا ايرادها قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اصبح من الليلة التي انصرف الاحزاب راجعين الى بلادهم انصرف النبي صلى الله
عليه وسلم والمومنون معه راجعون الى المدينة المنورة ووضعوا السلاح فلما كان
الظهر اتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم معتجرا بعمامة من استبرق
على بغلة عليها رحالة عليها قطيفة من ديباج ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عند زينب بنت جحش وهي تغسل راسه الشريف وقد غسلت شقه فقال قد وضعت
السلاح يا رسول الله فقال نعم قال جبريل عليه السلام عفى الله تعالى عنك ما وضعت
الملائكة السلاح منذ اربعين ليلة وما رجعت الى الآن الا من طلب القوم وروى انه
كان الغبار على وجه جبريل عليه السلام وفرسه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح
الغبار من على وجه فرسه فقال ان الله تعالى يامركم بالسير الى بني قريظة وانا عامد
الى بني قريظة فانهض اليهم فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم
في زلزال وبلبال فامر النبي صلى الله عليه وسلم منادیا فاذن ان من كان سامعا مطيعا
فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه برايته اليهم وابتدرها الناس فسار علي رضي الله عنه اذا دنى
الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنو امن هولاء الخابث
قال لعلي اظنك سمعت لي منهم اذ قال نعم يا رسول الله قال لو قد رايتني لم يقولوا لي من ذلك
شيئا فلما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القردة هل
اخزاكم الله تعالى وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا ومن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه بالصورين قبل ان يصلي الى بني قريظة فقال هل سن
بكم احد فقالوا يا رسول الله من بنا دحيه بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها
رحالة عليها قطيفة ديباج فقال ذلك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم
ويقذف الرعب في قلوبهم فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة نزل على بير من
ابارها في ناحيه من اموالهم فلاحق به الناس فاتاه رجال من بعد صلوة العشاء
الاخرة ولم يصلوا العصر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين العصر الا في بني قريظة
فصلوا العصر بعد العشاء الاخرة فعاتبهم الله تعالى بذلك ولا عنفهم به رسول الله

وجهه ٥

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة
حتى جهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فكان حيي بن اخطب
دخل على بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان وفاد لكعب بن اسد
بما كان عاهده فلما ايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى
يناجزهم قال كعب بن اسد يا معشر يهود انه قد نزل بكم من الامر ما ترون وانى عارض
عليكم خلالا ثلاثا فخذوا ايها شئتم قالوا وما هن قال نتابع هذا الرجل ونصدقه
فوالله لقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتامنوا على دمائكم
واموالكم وابنائكم ونسائكم قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل به غيره
قال واذ ابيتم هذه فهلم فنقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه رجالا مصلتين بالسيوف ولم نترك وراءنا ثقلا يهمنا
حتى يحكم الله بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم فان نهلك نهلك ولم نترك
وراءنا ثقلا نخشى عليه وان نظهر فلعمري لنجدن النساء والابناء قالوا نقتل هؤلاء
المساكين فما خير في العيش بعدهم قال فان ابيتم هذه فان الليلة السبت وانه عسى
ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنهم قد امنوا فيها
فانزلوا لعلنا ان نصيب من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه غرة قالوا نفسد
سبتنا ونحدث فيه ما لم يكن احدث فيه من كان قبلنا الا من قد علمت فاصابهم من المسخ
ما لم يخف عليك قال ما بات رجل منكم ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازما
قال ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا ابا لبابة
ابن عبد المنذر اخا بني عمرو بن عوف وكانوا حلفاء الاوس نستشيره في امرنا فارسله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه الرجال قام اليه الرجال وجهش اليه النساء والصبيان
يبكون في وجهه فرق لهم فقالوا يا ابا لبابة ترى ان ننزل على حكم محمد صلى الله عليه
وسلم قال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي
حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح
مكاني حتى يتوب الله تعالى علي مما صنعت وعاهد الله لا يطا بني قريظة ابدا ولا

ي الى الله تعالى في بلد خشت الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فيه ابدا فلما بلغ رسول
صلى الله عليه وسلم خبره وابطأ عليه قال اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذا فعل
فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه ثم ان الله تعالى انزل توبته الى ابي لبابة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة قالت ام سلمة رضي الله عنها فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقلت مما ضحكت يا رسول الله اضحك الله سنك
قال تيب على ابي لبابة فقلت ألا ابشره يا رسول الله قال بلى ان شئت قالت فقمت
على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب
الله تعالى عليك قال فثار الناس اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله
هو الذي يطلقني بيده الشريفة فلما مر عليه خارجا الى الصبح اطلقه قال ثم
ان ثعلبة بن سعية واسد بن سعية واسيد بن عبيد وهم نفر من بني هذيل ليسوا
من قريظة والنضير بسبهم فوقع في ذلك هم بنو عم القوم اسلموا تلك الليلة التي
نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في تلك الليلة عمرو
ابن سعدى القرظي يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها محمد بن مسلمة من
الانصار في تلك الليلة فلما راوه قالوا امنا هذا قال عمرو بن سعدى وكان عمرو قد
ابى ان يدخل مع بني قريظة في غدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
اغدر بمحمد صلى الله عليه وسلم ابدا وقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني
عثرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة ثم ذهب فلا يدري اين ذهب مع ارض الله تعالى فذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شانه فقال ذاك رجل نجاه الله تعالى بوفائه
وبعض الناس يزعم انه كان اوثق برهة فيمن اوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت رمته ملقاة ولا يدري اين ذهب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تلك المقالة والله اعلم فلما اصبحوا ان ليؤا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الاوس فقالوا يا رسول الله انهم
موالينا دون الخزرج وقد فعلت في اموال الخزرج بالامس كما قد علمت وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني قريظة حاص بني المصطلق وكانوا

حلفا

حلفا الخزرج فتنازعوا على حكمه فسالهم اياه عبد الله بن ابي سلول فوهبهم له فلما
كلمه الاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم
فيكم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان سعد بن معاذ قد جعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة امراة من المسلمين رضي الله عنهم يقال
لها رفيدة في مسجده وكانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من
كانت به ضيعة من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه
حين اصابه السهم بالخندق اجعلوه على خيمة رفيدة حتى اعوده من قريب فلما
حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اتاه قومه فاحتملوه على حمار
قد وطئوا له بوساده من ادم وكان رجلا جسيما فلما اقبلوا به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عمرو احسن في موالينا فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما ولاك ذلك لتحسن اليهم فلما اكثروا عليه قال قد آن لسعد ان لا
ذلكم
تاخذه في الله لومة لائم فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني الاشهل
فنعى لهم رجال بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد بن معاذ عن كلمة التي سمع منه
فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم فانزلوه
فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك موالينا لتحكم
فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما حكمت قالوا نعم
قال وعلى من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال سعد احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري
والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى من فوق
سبعة ارقعة ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار
بنت الحارث امراة من بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم فخندق بها خنادقا ثم بعث اليهم فضرب
اعناقهم في تلك الخنادق يخرج بهم اليه ارسالا وفيهم عدو الله حيي بن اخطب
وكعب بن اسد راس القوم وهم ستمائة او سبعمائة والمكثر لهم يقول كانوا

بني النضير ماله الى التسعمائة وقد قال الكعب بن اسد وهو يذهب بهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسالا يا كعب ما ترى ما يصنع بنا فقال كعب اني كل موطن لا تعقلون الا ترون
الداعي لا يرجع وان من يذهب به منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك الدأب
حتى فرغ منهم النبي صلى الله عليه وسلم واتي حيي بن اخطب عدو الله عليه حلة فاجيته
قد شققها عليه من كل جانب كما صنع الاسلحة لئلا يسلبها مجموعة يداه الى عنقه
بحبل فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في عداوتك
ولكنه من يخذل الله تعالى يخذل ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انه لا باس
بامر الله كتاب الله وقدره وملحمة كتب على بني اسرائيل ثم جلس فضربت عنقه
وروى عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يقتل من نسائهم قريظة
الا امرأة واحدة قالت والله انها لعندي تحدث معي وتضحك ظهرا وبطنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم بالسيوف اذ هتف هاتف باسمها ابن فلانة قالت انا
والله قالت قلت ويلك قالت اقتل قلت ولم قالت حدث احدثته قالت فانطلق بها
فاضربت عنقها وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما انسى عجبا منها طيب
نفس وكثرة ضحك وقد عرفت انها تقتل قال الواقدي وكان اسم تلك المرأة نساءة
امرأة الحكم القرظي وكانت قتلت خلاد بن سويد رحمة الله عليه رحى فدعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بها فضربت عنقها بخلاد بن سويد قال وكان علي والزبير رضي الله عنهما
يضربان اعناق بني قريظة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هناك وروى
محمد بن اسحق عن الزهري ان الزبير بن باطا القرظي وكان يكنى ابا عبد الرحمن كانت
قد من على ثابت بن قيس بن شماس في الجاهلية يوم بعاث اخذه فجز ناصيته ثم
خلى سبيله فجاءه يوم قريظة وهو شيخ كبير فقال يا عبد الرحمن هل تعرفني قال
وهل يجهل مثلي مثلك قال اني اردت ان اجزيك بيدك عندي قال ان الكريم يجزي
الكريم قال ثم اتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد كانت
للزبير عندي يد ولد علي منه وقد احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو لك فاتاه فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي
دمك قال سيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما يصنع فاتى ثابت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اهله وولده قال هم لك فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني امراتك وولدك فهم لك فقال فان اهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاوهم
على ذلك فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماله يا رسول الله قال
هو لك قال فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاني مالك
فهو لك فقال اي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة سنية تترايا فيه عذارك
الحي كعب بن اسد قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن اخطب
قال قتل قال فما فعل مقدمنا اذا شددنا وحامينا اذا كررنا عزال بن سموال
قال قتل قال فما فعل المجلسان يعني بني كعب بن قريظه وابن عمرو بن قريظه قال
ذهبوا قتلوا قال فاني اسالك بيدي عندك يا ثابت الا ما الحقتني بالقوم فوالله
ما في العيش بعد هولاء القوم من خير فما انا بصابر لله قتله ولو نضح حتى القى الاحبه
فقدمه ثابت فضرب عنقه فلما بلغ ابا بكر الصديق رضي الله عنه قوله القى الاحبه
قال يلقاهم والله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا ابدا قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد امر بقتل من انبت منهم ثم قسم اموال بني قريظه ونساءهم وابناءهم
على المسلمين واعلم في ذلك سهمان الخيل وسهمان الرجال واخرج منها الخمس فكان
للفارس ثلثة اسهم وللفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس سهم وكانت
الخيل ستة وثلثين فرسا وكان اول فيء وقع فيه السهمان ثم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل بسبايا من سبايا
بني قريظه الى نجد فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اصطفى لنفسه الشريفه من نسائهم ريحانه بنت عمرو بن حنانه احدى نساي
بني عمرو بن قريظه وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها وهي
في ملكه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص عليها ان يتزوجها ويضرب عليها
الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وقد كانت
حين سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهوديه فعزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجد عليها فتركها وقد كانت في نفسه بذلك في امرها فبينما هو مع اصحابه اذ سمع
وقع نعلين فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا لثعلبة بن شعبة يبشرني باسلام ريحانه

فجاءه فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة فقال صلى الله عليه وسلم فسره ذلك فلما
انقضى شان بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ وذلك انه دعى بعد ان حكم رضي الله عنه
في بني قريظة ما حكم فقال اللهم انك قد علمت انه لم يكن قوم احب الي من ان اجاهدهم
من قوم كذبوا رسولك اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش على رسولك صلى الله عليه وسلم
شيئا فابقني لها وان كنت قد قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني اليك فانفجر كلمه
فرجعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيمة التي ضربت عليه في المسجد قالت عائشة رضي
الله عنها فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فوالذي
نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء ابي بكر واني لفي حجرتي قالت وكانوا كما قال الله تبارك
وتعالى رحماء بينهم وكان فتح قريظة في اخر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة روي عن سليمان
ابن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم
ولا يغزوننا نحن نسير اليهم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده
القراءات قرا الجمهور وتاسرون بتاء الخطاب وكسر السين وابو حيوة بضمها واليماني
بياء الغيبة وابن انس عن ابن ذكوان بياء الغيبة في يقتلون وتاسرون وقرا الجمهور تطؤها
بهمزة مضمومة بعدها واو وقرا زيد بن علي رضي الله عنهما تطوها بحذف الهمزة ابدل
همزة تطا الفا على قوله ان السباع لتهدى في مرابضها والناس لا يهتدى من شرهم ابدا
قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد من النساء
ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله
اخرج الواحدي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها هل لك ان اجعل بيني وبينك رجلا قالت

نعم

نعم قال فابوك اذن فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله فلما ان دخل
عليها قال لها تكلمي فقالت يا رسول الله تكلم ولا تقل الا حقا فرفع عمر يده فوجا
وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كف فقال عمر يا عدوة الله النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقول الا حقا والذي بعثه بالحق لولا محليه ما رفعت يدي حق تموتي فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فصعد الى غرفة فمكث فيها شهرا لا يقرب شيا من نسائه يتغدى
ويتعشى فيها فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا وزينتها الى قوله لطيفا خبيرا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهن
كلهن قلن نختار الله ورسوله وكان اخر من عرض عليهن حفصة فقالت اختار الله
ورسوله مكان العايذ بك من النار والله لا اعود لشي تكرهه ابدا الا بل اختار الله ورسوله
ورضي عنها واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق ابن الزبير عن جابر
رضي الله عنه قال اقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يوذن له ثم اقبل
عمر رضي الله عنه فلم يوذن له ثم اذن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس وحوله نساوه وهو ساكت فقال عمر رضي الله لاكلمن النبي صلى الله
عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة
انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولي
يسالنني النفقة فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها ليضربها وقام
عمر الى حفصة رضي الله عنها كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده
فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساوه والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله تعالى الخيار فبدا بعائشة رضي الله عنها
وقال اني ذاكر لك امرا احب ان تتحملي فيه حتى تستامري ابويك قالت فتلا عليها يا ايها
النبي قل لازواجك الاية قالت عائشة رضي الله عنها افيك استامر ابوي بل اختار
الله ورسوله واسالك ان لا تذكر لامراة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني
متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة منهن عما اخترتني الا اخبرتها واخرج
ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي قال جلست مع ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وجابر

ما هو

وجابر بن عبد الله وهما يحدثان وقد ذهب بصر جابر رضي الله عنه فجاء رجل
فسلم ثم جلس فقال يا ابا عبد الله ارسلني اليك عروة بن الزبير اسألك عما هجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر نعم كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة
لم يخرج الى الصلوة فاحذنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا ببابه نتكلم يسمع كلامنا
ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان يأذن لكم لاذن فنفض قوام لانوذوم فتفرقنا
الناس غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحنح ويتكلم ويستاذن حتى اذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه وهو واضع يده على خده ولعرفت
في وجه الكآبة فقلت اي نبي الله بابي انت وامي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك
مني فقدهم لرويتك فقال يا عمر ليسا لنبي او لاي ما ليس عندي يعني نساءه
وذلك الذي بلغ مني ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت حميلة بنت ثابت صكة
الصقت جسدها منها بالارض لانها سالتني ما ليس عندي وانت يا رسول الله
على موعد من ربك وهو جاعل بعد العصر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايته صلى الله
عليه وسلم قد تحالى عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فحدثته
الحديث فدخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها فقال قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنكن شيئا فلا تسأليه ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها
الي وانطلق عمر الى حفصة رضي الله عنها فذكر لها مثل ذلك ثم اتبع امهات المومنين فكلهن
يذكر ان لهن مثل ذلك فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبدا بعائشة رضي الله عنها فقال ان الله تعالى قد امرني ان
اخيركن بين ان تختارن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا اخيرك قالت وقد بدات
باحد منهن قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والدار الاخرة
فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن به
فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاختارن الله تعالى ورسوله والدار الاخرة

فكان

فكان خياره بين الدنيا والاخرة اخترن الاخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن الله
ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ذلك
لا تتزوجن بعده ثم قال يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا
يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الاخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن
لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين مضاعفا
لها في الاخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني يقول فجور وقلن قولا معروفا
وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل اهل
الجاهلية الاولى ثم قال جابر لابي سعيد الخدري رضي الله عنهما الم يكن الحديث
هكذا قال بلى واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امر الله تعالى ان يخير ازواجه
قالت فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد
علم ان ابواي لم يكونا يامراني بفراقه فقال صلى الله عليه وسلم قال قل يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى تمام الايتين فقلت ففي هذا
استامر ابوي فاني اريد الله تعالى ورسوله والدار الاخرة وفعل ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ما فعلت واخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما
خير رسول الله تعالى خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة فقبلن
جميعا فاخترن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم غير العامرية اختارت قومها
فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وتقول انا الشقية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا
فدخل علي صبيحة تسعة وعشرين فقلت يا رسول الله الم تكن حلفت تهجرنا شهرا
قال ان الشهر هكذا وهكذا وضرب بيديه جميعا وقبض اصبعا في الثالثة
ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي

له م

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدا الله سنى قلت وما ذاك يا رسول الله قال الى امرت
ان اخيركن ثم تلى هذه الاية يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
الى قوله تعالى اجرا عظيما قالت قلت فيما استشير ابوى يا رسول الله بل اختار الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمح تسعة
بذلك فتواترن عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة والحسن
رضى الله عنه قالا امر الله تعالى ان يخير هن بين الدنيا والاخرة والجنة والنار
قال الحسن فى شئ كنت اردته من الدنيا وقال قتادة فى عيش كانت عارتها عائشة
رضى الله عنها وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش عائشة وحفصة
وام حبيبة بنت ابى سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابى امية وكان
تحته صفية بنت حيى الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش
الاسدية وجويرية بنت الحارث من بنى المصطلق وبدا بعائشة رضى الله
عنهن لحسن فلما اختارت الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والدار الاخرة
شكر هن الله تعالى على ذلك ان قال لا تحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
ولو اعجبك حسنهن فقصر الله تعالى عليهن التسع اللاتى اخترن الله تعالى ورسوله
واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى يا ايها قل لازواجك الاية
قال امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخير نساءه فى هذه الاية فلم تخز واحدة
نفسها غير الخيرية واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازواجه يوتين اجورهن مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضى الله تعالى عنهن واخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لنسائه رضى الله عنهن عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر فكان
كلا هن كلهن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة رضى الله تعالى عنهما
وكانتا تقولان والله لا نحرك كنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج الترمذى والبزار عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون
من رحمة الله وهى فى قعر بيتها واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال اجلسوا

النساء في البيوت فان النساء عورة وان المراة اذا خرجت من بيتها استشرفها
الشيطان وقالها انك لا تمرين باحد الا اعجب بك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله
عنه قال استعينوا على النساء بالعري ان احدهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها
اعجبها الخروج واخرج البزار عن انس رضي الله عنه قال جئ النساء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله
فما لنا من عمل ندرك عمل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في بيتها فانها
تدرك عمل المجاهد في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس عليهما السلام وكانت الف سنة وان بطنين
من ولد ادم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل
صباحا وفي النساء ذمامة وكان نساء السهل صباحا وفي الرجال ذمامة
وان ابليس اتى رجلا من السهل في صورة غلام فاجر فنكحه فكان يخدمه واتخذ
ابليس مثل الذي يزمر فيه الرعاء فجاء بصوت لم يسمع الناس بمثله فبلغ ذلك
من حوله فاتوا بوهم ليستمعوا اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج
النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم
ذلك فراى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه فاخبرهم بذلك فاقتحموا اليهن فنزلوا
منهن وظهرت فيهن فهن قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان بين
ادم ونوح عليهما السلام ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من اقبح ما يكون من النساء
ورجالهم حسان وكانت المراة تريد الرجل على نفسه فانزلت هذه الاية واخرج
البيهقي في سننه عن ابن ابي اذينة الصدفي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شر نسائكم المتبرجات وهن المنافقات لا يدخل الجنة
منهن الا مثل الغراب الاعصم واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بايع النساء لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قالت
امراة يا رسول الله اراك تشترط علينا ان لا نتبرج وان فلانا قد اسعدتني وقد ما تكافئ
احوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني

شبابنة ج

القراءات قرأ الجمهور امتعكن بالتشديد من متع وزيد بن علي رضي الله عنهما
بالتخفيف من امتع وقرأ حميد الخراز امتعكن واسرحكن بالرفع على الاستيناف والجمهور
بالجزم على جواب الامر ولا يضر دخول الفاء على جملة الاعراض ومن ذلك قول الشاعر
• واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف يأتي كل ما قدرا وقرأ زيد بن علي والجحدري وعمرو
ابن فايد الاسواري ويعقوب من تأت بتاء الخطاب التاء حملا على معنى من والجمهور
بالياء حملا على لفظ الفاحشة كبيرة من المعاصي ولا يتوهم انها الزنا لعصمة نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك ولانه وصفها بالتبيين والزنا مما يتستر به وينبغي ان تحمل
الفاحشة على عقوق الزوج وفساد عشرته ولما كان مما نهى مهبط الوحي من الاوامر
والنواهي لزمهن بسبب ذلك وكونهن تحت الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر مما يلزم غيرهن
فضوعف لهن الاجر والعذاب وقرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم يضاعف بالالف وفتح العين
والحسن وعيسى وابو عمرو بالتشديد وفتح العين والجحدري وابن كثير وابن عامر بالنون وشد
العين مكسورة وزيد بن علي وابن محيصن وخارجة عن ابي عمرو رضي الله عنهما بالالف والنون
والكسر وفرقة بياء الغيبة والالف والكسر ومن فتح العين رفع العين ومن كسرها نصبه
ضعفين اي عذابين وقرأ الجمهور ومن يقنت بياء المذكر حملا على لفظ من وتعمل بالتاء
حملا على المعنى ونونها بنون العظمة وقرأ الجحدري والسوادي ويعقوب في رواية ومن
تقنت بتاء التانيث حملا على المعنى وبها قرأ ابن عامر في روايته ورواها ابو حاتم
عن ابي جعفر وشيبة بالرفع وقال ابن خالويه ما سمعت ان احدا ومن يقنت الا بالتا
وقرأ السلمي وابن وثاب وحمزة والكسائي بياء من تحت في ثلاثتها وذكر ابو البقاء ان بعضهم
قرأ ومن يقنت بالياء حملا على المعنى ويعمل بالياء حملا على لفظ من قال فقال بعض النحويين
هذا ضعيف لان التذكير اصل لا يحمل بتبعا التانيث وما علل به ورجح مثله في القرآن
وهو قوله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا انتهى وتقدم الكلام على خالصة
في الانعام والرزق الكريم الجنة وقرأ الجمهور فيطمع بفتح الميم ونصب العين
جوابا للنهي وابان بن عثمان وابن هرمز بالجزم فكسرت العين لالتقاء الساكنين وقال
ابو عمرو الداني في الاعوج وعيسى فيطمع بفتح الياء وكسر الميم ونقلها ابن خالويه
عن ابي السماك قال وقد روى ذلك عن ابن محيصن وذكر ان الاعوج هو ابن هرمز من قرأ

قرأ م

فيطمع بضم اليا وفتح الطاء وكسر الميم فيطمع هو اي الخضوع بالقول والذي مفعول
اول اوالذي فاعل والمفعول محذوف اي فيطمع نفسه والمرض قال قتادة النفاق وقال
عكرمة العشق والعزل قرا الجمهور وقرن بكسر القاف من وقر يقر اذا سكن واصله اوقرن
مثل عدن من وعد وذكر ابو الفتح الهمداني في كتاب البيان وجها اخر قال قاربنا
اذا اجتمع وضمه القراء لاجتماعها الا ترى الى قول عضل والقارة اجتمعوا فكونها
قاف والمعنى اجمعن انفسكن في بيوتكن وقرن امر من قار كما تقول خفن من خاف
ومن القرار تقول قررت بالمكان واصله واقررن حذفت الراء الثانية تخفيفا
كما حذفوا لام ظللت ثم نقلت حركتها الى القاف فذهبت الف الوصل وقال ابو علي
ابدلت الراء ونقلت حركتها الى القاف ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها
انتهى وهذا غاية في التحميل كعادته وقرا عاصم ونافع بفتح القاف وهي لغة للعرب
يقولون قررت بالمكان بكسر الراء اقر بفتح القاف حكاه ابو عبيدة والزجاج وغيرهما
وانكرها قوم منهم المازني وقالوا بكسر الراء الاولى وتعذر علينا الكلام على قررت وانه
بالفتح والكسر من القرار قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا
ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين
والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين
والمتصدقات والصايمين والصايمات والحافظين فروجهم والحافظات
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما اخرج ابن ابي حاتم
وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال نزلت في نساء النبي خاصة وقال عكرمة
من شاء باهلته الها نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهن
قال الحافظ بن كثير في تفسيره ان كان المراد انهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح
وان يريد انهن المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر فانه قد وردت احاديث تدل
على ان المراد اعم من ذلك وساق بعض ما ورد سنقف على جملة في ذلك مما سقناه في تفسيرنا
هذا واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت

في بيت عائشة رضي الله عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها عباءة له على
كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها حريرة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينا هم ياكلون
اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فغشاهم اياها ثم اخرج
يده من الكساء والوى بها الى السماء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام سلمة فادخلت راسي
في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين واخرج الطبراني
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة رضي الله عنها عشية بثريدة
لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو
في البيت قال اذهبي فادعيه وايتني بابنيك فجاءت تقود ابنيها كل واحد
بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهما
في حجره وجلس على يمينه وجلست فاطمة على يساره قالت ام سلمة رضي الله عنهم
فاخذ من تحتي كساء كان باطنا على المنامة في البيت واخرج الطبراني عن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك
وابنيه فجاءت بهم فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء فركبا ثم وضع
يده عليهم ثم قال اللهم ان هولاء اهل محمد وفي لفظ آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد قالت ام سلمة
رضي الله عنها فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير
واخرج ابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة
جبريل وميكائيل عليهم السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب
البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهن واخرج ابن مردويه والخطيب عن

ابي سعيد

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان يوم ام سلمة ام المومنين فنزل
جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسن وحسين وفاطمة وعلي رضي الله تعالى عنهم فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب
والكساء على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي اللهم اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي الله عنها يا نبي الله وانا
قال انك على خير واخرج الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية الشريفة على النبي صلى الله
عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة فدعى
فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء اهل
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها وانا معهم
يا نبي الله قال انت على مكانك وانك على خير واخرج الترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ام سلمة
رضي الله تعالى عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هولاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج
النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن
والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فادخلها معه ثم جاء علي
رضي الله عنه فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه

قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيها تحت
ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين
رضي الله تعالى عنهم حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس
حسنا وحسينا رضي الله تعالى عنهما كل واحد منهما على فخذه الشريف ثم لف عليه
ثوبه الشريف وانا مستدبرهم ثم تلى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت
يا رسول الله وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انه لارجا ما ارجو واخرج
ابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنه
قال نحن اهل البيت الذي قال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببابه فاطمة رضي الله تعالى عنها اذا خرج
الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج الامام احمد بسنده الى عطية العوفي عن ابيه
ان ام سلمة رضي الله عنها حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
يوما اذ قال الخادم ان فاطمة وعليا بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي
عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما
الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فادخل الصبيين في حجره فقبلهما واعتنق
عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا واغدق
عليهم خميصة سوداء وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا
يا رسول الله قال وانت واخرج ابن جرير عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه
ثم جاء الى الله تعالى ثم قال هؤلاء اهل بيتي قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله

فوضعهما

ادخلني

ادخلني معهم فقالت انت من اهلي واخرج ابن ابي حاتم بسنده الى العرام بن حوشب
عن عمه له قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فسالها عن علي رضي الله عنه
فقالت تسالني عن رجل من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ابنته
تحته واحب الناس اليه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فالقى عليهم ثوبا فقال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت فدنوت منه قالت فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فقال
تنحي فانك على خير واخرج مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد اليس نساؤه من اهل بيته قال
نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده الا علي
وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس رضي الله تعالى عنهم واخرج الحكيم الترمذي
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم الخلق قسمين
فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى واصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون
السابقون فانا من السابقين وانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني
في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اكرمكم واتقاكم ولد ادم واكرمكم على الله ولا فخر ثم جعل القبايل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت قال هم اهل بيت طهرهم الله تعالى من السوء واختصهم برحمته قال وحدث
الضحاك بن مزاحم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنحن اهل بيت شجرة النبوة ومحل
الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد

رضي الله عنه قال لما دخل علي بفاطمة رضي الله عنها جاءها النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوة رحمكم الله انما يريد الله عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي الحمرا
رضي الله تعالى عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلوة الغداة الا اتى باب علي رضي الله عنه فوضع يده على جنبتي
الباب ثم قال الصلوة الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
ويطهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عند وقت كل صلوة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلوة رحمكم الله كل يوم
خمس مرات واخرج ابن سعد عن ابي امامة بن سهل رضي الله تعالى عنه في قوله
تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في بيوت ازواجه رضي الله تعالى عنهن النوافل بالليل والنهار واخرج
النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القران كما يذكر الرجال فلم يرعني منه
ذات يوم الا نداؤه على المنبر وهو يقول يا ايها الناس ان الله تعالى يقول ان المسلمين والمسلمات
الى اخر الاية واخرج الفريابي وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون في القران والنسا لا يذكرن فانزل الله
تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن مردويه والطبراني عن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها
انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النسا يذكرن
بشيء فنزلت هذه الاية الشريفة ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني
وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت النسا يا رسول الله

مابالهُ يذكر المومنين ولا يذكر المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
فقلن قد ذكر الله تعالى في القران ولم يذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين
والمسلمات الاية واخرج ابن سعد من وجه اخر عن قتادة رضى الله عنه قالت
ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله تعالى عنهن قال النساء لو كان فينا
خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج ابن سعد
عن عكرمة رضى الله عنه انه قال قال النساء للرجال اسلمنا كما اسلمتم وصلينا
كما صليتم وتذكرون في القران ولا نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا
سمي المومنين فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات يعني الصايمات شهر رمضان والحافظين فروجهم والحافظات
يعني النساء والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر الاء الله وذكر نعمه اعد الله
لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى
ان المسلمين والمسلمات يعني مخلصين لله تعالى من الرجال والمخلصات من النساء
والمومنين والمومنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات
يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين
في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على امر الله تعالى والخاشعين يعني
المتواضعين لله تعالى في الصلوة من لا يعرف منهم على يمينه ولا من عن يساره ولا
يلتفت من الخشوع لله تعالى والخاشعات يعني المتواضعات من النساء والصايمين
والصايمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر فهو من اهل
هذه الاية والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش
ثم اخبر بثوابهم فقال عز وجل اعد الله لهم يعني لمن ذكر في هذه الاية مغفرة يعني
لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزاوه وافيا في الجنة واخرج عبد بن حميد وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين
كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله
كثيرا حتى يذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا القراآت قرا زيد بن علي رضي الله
تعالى عنهما ما تتلى بتاء التانيث والجمهور باليا قوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله
فقد ضل ضلالا مبينا واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيايهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شي عليما اخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق ليخطب على امراة زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها
قالت بناكحة قال بلى فانكحيه قالت يا رسول الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان
انزل الله تعالى هذه الاية الشريفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قالت قد رضيته لي يا رسول الله
منكحا قال نعم قالت اذن لا اعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد انكحته نفسي
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة فيها
حدة فانزل الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة الاية كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب
وهو يريدها لزيد فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل
الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة الاية فرضيت وسلمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابن زيد قال نزلت فى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط رضى الله عنها وكانت
اول امراة هاجرت من النسا فوهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فى وجها
زيد بن حارثة فسخطت هى واخوها وقالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى وجنا عبده فنزلت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية قال زينب بنت جحش
وكراهتها زيد بن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزينب انى اريد ان زوجك زيد بن حارثة والى قد رضيته لك قالت
يا رسول الله لكنى لا ارضاه لنفسى وانا ايم قومى وزيد عبدك فلم اكن لافعل
فنزلت هذه الاية وما كان لمومن ولا مومنة يعنى زينب اذا قضى الله ورسوله
امرا يعنى النكاح فى هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من امرهم خلاف ما
امر الله تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد رضيت
فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها واخرج البزار وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال جاء العباس وعلى بن ابى طالب
رضى الله تعالى عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله
جئناك لتخبرنا اى اهلك احب اليك قال احب الى فاطمة قالا انا نسالك عن فاطمة
رضى الله عنها قال فاسامة بن زيد الذى انعم الله تعالى عليه وانعمت عليه
قال على ثم من يا رسول الله قال ثم انت ثم العباس قال العباس يا رسول الله
جعلت عمك اخرا قال ان عليا سبقك بالهجرة واخرج عبد بن حميد والبخارى
والترمذى والنسائى وابن ابى حاتم وابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان هذه
الاية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه نزلت فى شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى والترمذى وابن المنذر والحاكم وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن انس رضى الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق
الله وامسك عليك زوجك فنزلت وتخفى فى نفسك ما الله مبديه قال انس رضى الله عنه

فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية الشديد فيه فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أولم على امراة من نسائه ما أولم عليها
ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سمواته واخرج
ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في صدري
فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا
بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت فجعل يتبع حجر نسائه يسلم عليهن
ويقولون يا رسول الله كيف وجدت اهلك فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا
او اخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل
الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية
واخرج ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حبان قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن محمد صلى الله عليه وسلم فربما
قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول ابن زيد فجاء منزله يطلبه فلم
يجده وتقدمت اليه زينب بنت جحش فضلا فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فقالت رضي الله عنها ليس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل وانجبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه الا ربما
اعلن يسبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد الى منزله فاخبرته
امراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد الا قلت له ان يدخل
قالت قد ذكرت ذلك له فابى قال فسمعت شيئا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام
ولا افهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجاء زيد حتى اتى

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك جئت منزلي فهلا
دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك عليك زوجك فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم ويأتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيخبره فيقول امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها
وانقضت عدتها فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضي الله
عنها اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب فيبشرها
ان الله تعالى زوجنيها من السماء وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي
انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت عائشة رضي الله
عنها فاخذني ما قرب وما بعد لما يبلغني من جمالها واخرى هي اعظم الامور واشرفها
زوجها الله تعالى في السماء وقلت هي تفخر علينا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن عائشة رضي الله
عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول
للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله
وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا يتزوج
حليلة ابنه قال فانزل الله تعالى ما كان ابا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له
زيد بن محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنه فانزل الله تعالى ادعوهم لابائهم
هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله واخرج الحاكم عن الشعبي قال كانت زينب
تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن
سترا واقربهن رحما وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير
بذلك وانا بنت عمك ليس لك من نسائك قريب غيري واخرج ابن جرير عن الشعبي قال
كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك
من امراة تدل بهن ان جدي وجدك واحد واني انكحنيك الله تعالى من السماء وان
السفير لجبريل عليه السلام واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة رضي الله عنها
عن زينب رضي الله تعالى عنها قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم

لك صح

انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
وانزل في الكتاب يقرؤه المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم الله
عليه الاية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله
تعالى زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف
ان الله تعالى زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق بالقران واخرج
ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بني سعد فاخر رجلا فقال الاسدي هل
منكم امراة زوجها الله تعالى من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة رضي الله
تعالى عنه في قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله
عليه بالاسلام وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
واتق الله قال جاء زيد بن حارثة فقال يا نبي الله ان زينب اشتد علي لسانها وانا
اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك قال
والنبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل
الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال كان يخفي في نفسه وود انه طلقها
قال قال الحسن ما انزلت عليه اية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيئا من الوحي
لكتمها وتخشى الناس قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس فلما قضى زيد
منها وطرا فلما طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
تقول اما انتن فزوجكن اباؤكن واما انا فزوجني ذو العرش لكيلا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا اي اذا طلقوهن وكان رسول الله
صلى الله تعالى تبنى زيد بن حارثة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
احل الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوى داود النبي عليه السلام
المراة وكان امر الله قدرا مقدورا في امر زينب واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لي علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنهما ما تقول الحسن في قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه
فقلت له فقال لا ولكن الله تعالى اعلم نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها

فلما

فلما اتاه زيد يشكو اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد اخبرتك اني تزوجها
وتخفي في نفسك ما الله مبديه واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله
تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني
يتزوج من النساء ما شاء هذا في بضعة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان
لسليمان بن داود عليهما السلام الف امراة وكان لداود مائة امراة واخرج ابن المنذر
والطبراني عن ابن جريج في قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود عليه
السلام والمراة التي نكح زوجها واسمها اليسعة فذلك سنة في محمد وزينب
من صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها وكان امر الله قدرا مقدورا فذلك في سنة
في داود عليه السلام والمراة والنبي صلى الله عليه وسلم وزينب واخرج البيهقي في سننه
عن ابي سعيد قال لانكاح الا بولي وشهود ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكلبي عن زيد الاسدي
قال حدثني مولى لزينب بنت جحش عن زينب بنت جحش رضي الله عنها
قالت خطبني عدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم فارسلت
اليه اختي تشاورني في ذلك قال فاين هي عن يصلها كتاب ربها وسنة نبيها
قالت فما قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولاك ثم انثنى فاخبر
بذلك فعلت اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت اليه
زوجني ممن شئت فزوجني منه فاخذته بلساني وشكاني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله
ثم اخذته بلساني وشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امسك عليك زوجك
واتق الله ثم اخذته بلساني وشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن طلقتها
وطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم
وانا مكشوفة الشعر فقلت هذا امر من السماء وقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا
شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في زينب

بنت جحش وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد
ان يزوجها زيد بن حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزوجها اياه ثم اعلم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بعد انها من ازواجه فكان
يستحيي ان يامر زيدا ان يطلقها وكان لا يزال يكون بينه وبين زينب رضي الله
عنها بعض ما يكون بين الناس فيامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه
واتقى الله وتخشى الناس ان يعيبوا عليه ان يقول تزوج امراة ابنه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ فجاء الى امة خديجة
رضي الله عنها واتخذ ولدا فلما بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ذكر ما شاء الله
تعالى ان يمكث اراد ان يزوج زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله تعالى وما كان
لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية فقيل لها
ان شئت الله ورسوله وان شئت ضلالا مبينا قالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها فمكثت ما شاء الله تعالى ان تمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
يوما بيت زيد فراها وهي بنت عمته فكانها وقعت في نفسه قال عكرمة رضي الله تعالى عنه
فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام قال عكرمة انعم الله تعالى على زيد
بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال عكرمة فكان الناس يقولون من شدة
ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد انه ابنه واراد الله تعالى امرا قال الله تعالى
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكيلا يكون على المومنين حرج في ان وازواج
ادعيائهم واتى الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين فلما طلقها زيد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فعندها قالوا لو كان زيد
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امراة ابنه واخرج الحكيم الترمذي
وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعائشة رضي الله
تعالى عنهما قالت زينب انا التي زوجني السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري
من السماء في قمامة حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت زينب ما قلت حتى ركبتها

قالت

قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قلت كلمة المومنين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة
واخرج ابن جرير عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال اخر نبي واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله تعالى وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد صلى
الله عليه وسلم وكان اخر من بعث واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل
بنى دارا فاتمها الا لبنة واحدة فجئت انا واتممت تلك اللبنة واخرج البخاري
ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها واحسنها الا
موضع لبنة فكان من دخلها فنظر فيها قال ما احسنها الا موضع اللبنة فانا
موضع اللبنة ختم بي الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بناء فاحسنه
واجمله الا موضع لبنة من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبون
منه ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة انا خاتم النبيين واخرج احمد
والترمذي وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي
في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها
فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه
اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة صلى الله تعالى عليه وعليهم السلام واخرج
ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون
في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي واخرج
الامام احمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذابون
ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله تعالى عنه

قال كنت اقرى الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فمر بي علي بن ابي طالب كرم الله
تعالى عنه وانا اقريهما وخاتم النبيين فقال لي اقريهما وخاتم النبيين بفتح التاء
القراآت قرى بسكون اليا ذكره عيسى بن سليمان وقرا الحرميان والعربيان وابو عمرو
وابو جعفر وشيبة والاعرج وعيسى ان تكون بتاء التانيث والكوفيون والحسن والاعمش
والسلمي بالياء وقرا الجمهور زوجناكها بنون العظمة وجعفر بن محمد وابن الحنفية
واخواي الحسن والحسين وابوهم علي رضي الله تعالى عنهم زوجتكها بتاء الضمير
للمتكلم وقرا عبد الله الذين بلغوا فعلا ماضيا وقرا ابي رسالة الله على التوحيد والجمهور
يبلغون ورسالات جمعا وقرا الجمهور ولكن رسول الله بتخفيف لكن ونصب رسول
على اضمار كان لدلالة كان المتقدمة عليه قيل او على العطف على ابا احد وقرا عبد الوارث
عن ابي عمرو بالتشديد والنصب على انه خبر لكن والخبر محذوف تقديره ولكن رسول الله
وخاتم النبيين هو اي محمد صلى الله عليه وسلم وحذف خبر لكن واخواتها وقرا الجمهور
وخاتم بكسر التا بمعنى انه ختمهم اي جاء اخرهم وروى عنه انه قال انا خاتم الف نبي
وعنه صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين في حديث اللبنة وقرا الحسن والشعبي
وزيد بن علي والاعرج بخلاف وعاصم بفتح التا بمعنى انهم به ختموا فهو كالخاتم والطابع
لهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
هو الذي يصلي عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين
رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المومنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذيهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا اخرج احمد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة
عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله
قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويخضب دما لكان الذاكرون
الله افضل منه درجة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله

جايز صح

قال الذاكرون

قال الذاكرين الله كثيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم ذكرا ثم ذكر
الصلوة والزكوة والحج والصدقة كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اكثرهم لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر رضي الله تعالى عنهما يا ابا حفص ذهب الذاكرون
بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالدف بين حمدان فقال يا معاذ ابن السابقون قلت مضى ناس وتخلف
ناس فقال ابن السابقون الذين يستهترون بذكر الله تعالى من احب ان يرتع
في رياض الجنة فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها انها
قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي
على الفرايض فانها افضل الجهاد والزمي ذكر الله فانكي لا تاتين
الله تعالى بشيء احب اليه من كثرة ذكره واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكثر ذكر الله فقد
برئ من الايمان واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة
اكفك ما بينهما واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لان اقعد اذكر الله وكبره واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب
الي من ان اعتق رقبتين او اكثر من ولد اسمعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس احب
الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل صلوات الله تعالى عليه وعليهم السلام
واخرج احمد عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم
ان يعمل لله الف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها الف حسنة
وانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك
وافرا واخرج احمد عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله العظيم بنيت له غرس في الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده فانها

التمهيد ان واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله العظيم غرس له نخلة او شجرة في الجنة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم
مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا ايعجز احدكم
ان يكسب في اليوم الف حسنة قال رجل كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة
تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله كما انزل الله تعالى عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي
عليكم وملائكته واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليم بن عامر قال جاء رجل الى ابي امامة
رضي الله تعالى عنه فقال اني رايت في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما
خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية واخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل
هل يصلي ربك قال نعم قلت ربنا صلى قال سبوح قدوس تطلب رحمتي غضبي واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به قال له جبريل ان ربك يصلي قال يا جبريل كيف يصلي قال يقول سبوح قدوس
رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البراء بن عازب رضي الله في قوله تعالى
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال قوم يلقون ملك الموت ليس من مومن يقبض روحه
الا سلم عليه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر
عن ابن عساكر قال لما نزلت يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان
امر عليا ومعاذا رضي الله تعالى عنهما ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا
ويسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

قال شاهدوا

قال شاهدا على امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله
باذنه وسراجا منيرا بالقران واخرج احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته
في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن الحرباض بن سارية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وان ابي
لمجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا
امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
رات حين وضعته نورا اضاء لها قصور الشام ثم تلى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله فيما واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري رضي الله
عنهما قالا لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال رجال من المومنين
هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل
المومنين والمومنات الاية وانزل في الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله
فضلا كبيرا واخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال لما نزلت
وما ادري ما يفعل به ولكم نزل بعدها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال ايا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى وبشر
المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع عتبة وشيبة وابو جهل وحرسهم فقالوا اسقط
السماء علينا كسفا او ائتنا بعذاب او اطبق علينا حجارة من السماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ذاك الا انما بعثت اليكم داعيا ومبشرا ونذيرا قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك

وبنات عمك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين
قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكي لا يكون عليك حرج وكان
الله غفورا رحيما ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن
كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد
ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل
شيء رقيبا اخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
الاية قال هي منسوخة لنسختها التي في البقرة فنصف ما فرضتم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن المسيب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات الى قوله تعالى
فمتعوهن قال هي منسوخة لنسختها الاية التي في البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فكان لها نصف الصداق ولا متاع لها واخرج
عبد بن حميد عن الحسن وابي العالية قالا ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ولها المتاع
واخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق والحاكم
والبيهقي في السنن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك واخرج عبد الرزاق وابو داود والنسائي
وعبد بن حميد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا وفاء
نذر فيما لا يملك واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق لما لا تملك ولا عتق لما لا تملك واخرج ابن ماجة
وابن مردويه عن المسور بن مخرمة بن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه
والبيهقي عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك

الى قوله اللاتى هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لانى لم اهاجر معه كنت من الطلقا
واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه من وجه اخر عن ام هانى قالت نزلت فى هذه الاية
وذلك انى كنت اللاتى هاجرن معك اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزوجنى فنهى
عنى اذ لم اهاجر واخرج ابن سعد عن ابى صالح مولى ام هانى قالت خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرها الى بنت ابى طالب رضى الله عنها فقالت يا رسول الله
انى موتمة وبنى صغار فلما ادركن بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الان فلا لان الله
تعالى انزل على انا احللنا لك ازواجك الى قوله تعالى اللاتى هاجرن معك ولم تكن
من المهاجرات واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
تعالى يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المومنين
قال فحرم الله تعالى سوى ذلك من النساء وكان قبل ذلك ينكح فى اى الناس شاء يحرم ذلك
عليه وكان نساؤه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح فى اى الناس اجتلى انزل الله
تعالى انى قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصصت عليك ايجد ذلك نساؤه واخرج
الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله تعالى انا احللنا لك ٢ آتيت م
ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتى كن قبل ان تنزل هذه الاية وفى قوله تعالى اللاتى آتيت
اجورهن قال صداقهن وما ملكت يمينك قال هى الاماء التى افاء الله تعالى عليه واخرج
ابن المنذر عن الشعبى فى الاية قالت رخص له فى بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله
وبنات خالاته اللاتى هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص
له فى امراة مومنة ان وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابى وعبد بن حميد
وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم قال لغير
صداق احل له ذلك لم يكن ذاك احل الا له خالصة لك من دون المومنين قال خاصة
للنبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى السنن عن
عائشة رضى الله عنها قالت التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم
رضى الله تعالى عنها واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد والبخارى
وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى عن عروة
ان خولة بنت حكيم من الاوقص كانت من اللاتى وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله

عليه وسلم واخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تعالى وامراة مؤمنة
الاية قال نزلت في ام شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي
ان ام شريك عزبة بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه
وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة رضي الله عنها ما في امراة حين تهب نفسها
لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله تعالى مؤمنة فقال لامراة مؤمنة ان
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قالت عائشة رضي الله
تعالى عنها ان الله تعالى ليسرع كل في هواك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب وعمرو بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة امراة ستة من قريش خديجة وعائشة وحفصة وام حبيبة
وسودة وام سلمة رضي الله تعالى عنهن وثلاث من بني عامر بن صعصعة وامرأتين
من بني هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون وهي
التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية والسبيتين صفية بنت حيي
وجويرية بنت الحارث الخزاعية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما في قوله تعالى وامراة
مؤمنة ان اتم شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله
عنها واخرج ابن سعد عن ابي عون ان ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم ووهبن نساء انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي انها امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم وهي ممن ارجاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم امراة وهبت نفسها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في السنن عن سعيد بن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الزهري وابراهيم النخعي في قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل

الهبة

الهبة لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد وعبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الزهري وابرهيم النخعي ابن ابي شيبة عن طاووس قال لا يحل لاحد
ان يهب بنته بغير مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول
والترمذي قالا لم تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن شهاب قال لا يحل للرجل ان يهب البنته
بغير صداق فجعل الله تعالى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون المؤمنين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء في امراة وهبت
نفسها لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج البخاري وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال جاءت امراة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت ابنة انس ما كان
اقل حياها فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها
عليه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عروة قال كنا نتحدث ان ام شريك كانت فيمن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم وكانت امراة صالحة رضي الله عنها واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قال في ميمونة
بنت الحارث واخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي رضي الله
قال وهبت ميمونة بنت الحارث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج مالك
وابن سعد وابن مردويه وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امراة جاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها
ان لم يكن بها حاجة قال ما عندك ما تعطيها قال ما عندي الا ازاري قال ان
اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو
خاتما من حديد فلم يجد فقال هل معك من القرآن شيء فقال نعم سورة كذا وسورة
كذا السور سماها فقال قد زوجناكها بما معك من القرآن واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين قال لا تحل الموهوبة

لغيرك ولو ان امراة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيئا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رحمه الله تعالى في قوله تعالى خالصة لك من دون المومنين
يعقل ليس لامراة ان تهب نفسها لغير رجل بغير امر ولي الا النبي صلى الله عليه وسلم
كانت خالصة له صلى الله عليه وسلم من دون الناس بن عموك انها لن تصلح بمهر
بهت لحارث الهاشمي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رحمه الله تعالى في قوله
تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الاية قال في من الله تعالى ان لا تنكح امراة الا بولي وصداق
وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين
وسهر واخرج ابن المنذر عن قتادة رحمه الله في قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج قال
جعله الله تعالى في حل من ذلك وكان بني الله صلى الله عليه وسلم يقسم واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي انه قيل له ان ابا موسى نهى حين فتح تستر ان لا توطا الحبالى ولا يشاركن
المشركين في اولادهم فان الماء ينمي في الولد اشيء قاله برايه او شيء رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان توطا
حامل حتى تضع او حامل حتى تستبرا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من وطى حبلى واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال لما فتحت تستر اصاب ابو موسى رضي الله عنه سبايا فكتب اليه عمر
رضي الله تعالى عنه قال نهى ان لا يقع احد على امراة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين
في اولادهم فان الماء ينمي الولد واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توطا الحامل حتى تضع او الحبالى حتى
تستبرا بحيضة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر ان لا توطا الحبالى حتى يضعن واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ترجي من تشاء منهن قال ارجات
المومنين ترودي يعني نساء النبي صلى الله عليه وسلم ويعني بالارجا يقول من شئت
خليت سبيله منهن ويعني بالايواء يقول من احببت امسكت منهن وقوله تعالى

ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين
بما اتيتهن كلهن يعني بذلك النساء اللاتي احلهن الله تعالى له من بنات العم والعمة
والخالة والخالة وقوله اللاتي هاجرن معك يقول ان من مات من نسائكم اللاتي
عندك احد او خليت سبيلها فقد احللت لك ان تتبدل من اللاتي احللت لك ان
من كان من نسائك اللاتي كن عندك وخليت سبيلها منهن ولا يصلح لك ان تزداد
عليهن نساء غيرهن اللاتي عندك شتا واخرج ابن مردويه عن مجاهد رضي الله تعالى
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم نسع نسوة فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله
اقسم لنا من نفسك وما لك ما شئت ولا تطلقنا فنزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء الى اخر الاية قال فكانوا الموويات عائشة وحفصة وام سلمة
وزينب وام حبيبة رضي الله تعالى عنهن والمرجيات اربعة جويرية وميمونة ام
وسودة
وصفية واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب ان خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها فيمن ارجا من نسائه واخرج ابن سعد عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم
بينهن كيف يشاء وذلك قوله الله تعالى ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى
في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه ان يقسم
بينهن كيف شاء فلذلك قال الله تعالى ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب امرأة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى يتزوجها او يتركها واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت اغار من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة
نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت ما
اري ربك الا يسارع لك في هواك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة
رضي الله عنها انها كانت تقول اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله

فی نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ترجی من تشاء منھن وتؤوی الیک من تشا فقالت
عائشہ رضی اللہ عنھا اری ربک یسارع لک فی ھواک واخرج ابن سعد وابن المنذر
وابن ابی حاتم والبیھقی فی السنن عن الشعبی قال کن نساء وھبن انفسھن لرسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فدخل ببعضھن وارجا بعضھن فلم یقربھن حتی توفی
ولم ینکحن بعدہ فمنھن ام شریک وذلک قولہ تعالی ترجی من تشاء منھن وتؤوی
الیک من تشا فقالت عائشہ واخرج ابن سعد وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابی رزین قال ھممت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ان یطلق من نسائہ فلما رایت ذلک ابتغیت فعلی لا تحل سبیلنا فانت فی حل بیننا
وبینک ارضی لنا می نفسک ومالک ما شئت فانزل اللہ تعالی ترجی من تشاء منھن
یقول تعزل من شاء فارجی منھن نسوۃ واوی نسوۃ وکان ممن ارجا میمونۃ
وجویریہ وام حبیبۃ وصفیۃ وسودۃ رضی اللہ عنھن وام سلمۃ وزینب
رضی اللہ تعالی عنھن وکانت قسمتہ می نفسہ ومالہ بینھن سوا واخرج
ابن ابی حاتم عن ابن شھاب فی قولہ تعالی ترجی من تشاء منھن قال ھذا امر
جعلہ اللہ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تادیبہ نساءہ لیکون ذلک اقر لاعینھن
وارضی لھن لقولھن وعیشتھن ولم یعلم رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ارجا منھن
شیئا ولا عزلہ بعد ان خیرھن فاختارنہ واخرج ابن سعد عن نفیلۃ بن مالک
رضی اللہ عنہ قال ھممت رسول اللہ ان یطلق بعض نسائہ فجعلنہ فی حل فنزلت
ترجی من تشاء منھن وتؤوی الیک من تشا واخرج ابن سعد والفریابی
وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابی ابی حاتم عن مجاھد رضی اللہ عنہ فی قولہ تعالی
ترجی من تشاء منھن قال تعزل من تشا ولا تابہ بغیر طلاق وتؤوی الیک من تشاء
قال ترددہ الیک ومی ابتغیت ممی عزلت ان تؤویہ الیک ان شئت واخرج ابن ابی
عن مجاھد رضی اللہ تعالی قال لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم یطلق کان یعتزل
واخرج البخاری ومسلم وابوداود والنسائی وابی المنذر وابن ابی حاتم وابی مردویہ
عن عائشہ رضی اللہ عنھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یستاذن
فی یوم المراۃ منا بعد ان نزلت ھذہ الایۃ ترجی من تشاء منھن فقال لھا ما کنت

تقولی

تقولين ؟
٢ قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد ان او ثر عليك احدا واخرج ابن سعد
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند والدارمي والرويائي وابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن زياد رجل من الانصار قال قلت لابي بن كعب
رضي الله عنه ارايت لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اما كان له ان يتزوج
قال وما يمنعه ان يتزوج قلت قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد فقال انما احل
له ضربا من النساء ووصف له صفة فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الاتي قوله
تعالى وامراة ثم قال لا تحل لك النسا من بعد هذه الصفة واخرج عبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من المومنات المهاجرات
قال لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما
ملكت يمينك فاحل له الفتيات المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي
وحرم كل ذات دين غير الاسلام وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي قوله
خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد
الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحل لك
النساء من بعد الاية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد نسائه
الاول شيا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحل لك النساء
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسهن الله تعالى عليه كما حبسه عليهن
واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله تعالى
عنه قال لما خيرهن فاخترن الله تعالى ورسوله قصرهن فقال لا تحل لك النساء
من بعد واخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
رضي الله عنهن اخترن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانزل الله لا تحل لك النساء
من بعد قال التي لحقن هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن واخرج
ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احل الله تعالى له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم وذلك قول الله تعالى

ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیک من تشاء واخرج عبد الرزاق وسعید بن منصور وابن
وابن سعد وعبد بن حمید والامام احمد وابو داود فی ناسخه والترمذی وصححه والنسائی
وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه وابن مردویه والبیهقی من طریق عطاء عن عائشة
رضی الله عنها قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احل الله تعالی له ان یتزوج
من النساء ما شاء الا ذات محرم لقوله تعالی ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیک من تشاء
واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله واخرج ابن سعد عن ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فی قوله لا تحل لک النساء من بعد قال حبس رسول الله صلی الله علیه وسلم علی نسائه
فلم یتزوج بعدهن واخرج ابن سعد عن سلیمان بن یسار قال لما تزوج رسول الله صلی الله
علیه وسلم الکندیة وجد فی الحامرتین ووهبت نفسها قال ازواجه رضی الله
عنهن لئن تزوج رسول الله صلی الله علیه وسلم الخرایب مالدینا من حاجة فانزل الله
تعالی حبس النبی صلی الله علیه وسلم علی ازواجه رضی الله تعالی عنهن واحل له من بنات
العم والعمة والخال والخالة ممن هاجر ما شاء وحرم علیه ما سوی ذلک الا ما ملکت الیمین
غیر المومنة التی وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه وسلم وهی لغیر شریک واخرج البزار المراة ٥
وابن مردویه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کان البدل فی الجاهلیة ان یقول الرجل للرجل
بادلنی امراتک وابادل امراتی ای تنزل عن امراتک وانزل لک عن امراتی فانزل الله تعالی
ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبک حسنهن قال فدخل عیینة بن حصن الفزاری
علی النبی صلی الله علیه وسلم وعنده عائشة رضی الله عنها ودخل بغیر اذن فقال له رسول الله
صلی الله علیه وسلم این الاستیذان فقال یا رسول الله ما استاذنت علی رجل من الانصار
منذ ادرکت ثم قال من هذه الحمیرا الی جنبک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
هذه عائشة ام المومنین قال افلا انزل لک عن احسن الخلق قال یا عیینة ان الله
حرم ذلک فلما ان خرج قالت عائشة رضی الله عنها قالت من هذا قال احمق مطاع
وانه علی ما تری لسید فی قومه واخرج ابن المنذر عن ذید بن اسلم فی قوله تعالی ولا
ان تبدل بهن من ازواج قال کانوا فی الجاهلیة یقول الرجل للاخر له امراة جمیلة بادلنی
امراتی بامراتک وازیدک الی ما ملکت یمینک واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید
وابن المنذر وابن ابی حاتم وعبد الله بن شداد فی قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج

قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان يتزوج بعد ما نزلت هذه الاية ما شاء قال
ونزلت وتحته تسع نسوة ثم تزوج بعد ام حبيبة بنت ابي سفيان وجويرية بنت
الحارث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن رضي الله
عنه في قوله تعالى ولا ان تبدل بهن من ازواج قال لقصر الله تعالى على نبيه التسع اللاتي
مات عنهن قال فاخبرت بذلك علي بن ابي طالب الحسن رضي الله عنهما فقال لو شاء
تزوج بنهن ولفظ عبد بن حميد قال بل كان له ايضا ان يتزوج بنهن واخرج حميد
عن ابي مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه
الاية ولا ان تبدل بهن من ازواج قال كان يومئذ يتزوج ما شاء، واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وكان على كل شيء رقيبا اي حفيظا القراءات في الجمهور
تعتدونها بتشديد الدال افتعل من العد اي تستوفون عددها وقرئ تعتدونها
مخففا اي تعتدون بها ويكون المعنى من العدوان ونقلت عن ابن كثير وغيره من اهل
مكة رواه ابن خالويه وصاحب اللوامح ونقلها ابن ابي بزة عن ابن كثير وفي الكسر
باسكان العين كيضرب وتشديد الدال جمعا بين الساكنين وفي الوجيوة وامرأة مومنة
بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي احللناها لك وفي ابي والكسائي والشعبي وعيسى
وسلام ان بفتح الهمزة وتقديم اللام وهبته ذلك حكم في امرأة بعينها هو وفعل ماضي
وقراءة الكسر استقبال في كل امرأة كانت تهب نفسها دون واحدة بعينها وقرأ زيد بن علي
رضي الله عنه اذ وهبت اذ ظرف لما مضى هو في امرأة بعينها وقرئ الجمهور وخالصة
بالنصب وهو مصدر مؤكد وعد الله وصفة الله اي خلص لك احلالنا ما احللنا لك
خالصة وقرأ الجمهور ان تقر اعينهن مبنيا للفاعل من قرة العين وابن محيصن تقر من
اقر اعينهن نصب وفاعل تقر ضمير المخاطب اي انت وقرئ تقر مبنيا للمفعول اعينهن
رفع وقرأ الجمهور كلهن بالرفع تاكيد لنون يرضين وابو اناس جويبر بن عايذ بالنصب
تاكيد الضمير النصب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم
الطعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا
مستانسين لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي
من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم

وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيا او تخفوه فان الله كان
بكل شئ عليما لا جناح عليهن في اباءهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء
اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين
الله ان الله كان على كل شئ شهيدا اخرج البخاري وابن سعد وابن مردويه عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انه
يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله تعالى
اية الحجاب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والنسائي والبيهقي في سننه من طرق عن انس رضي الله
عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعى القوم
فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى
ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب
بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية
واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا
عندها قوم فانطلق فقضى حاجته ثم جمع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى
بيني وبينه سترا فذكرته لابي طلحة فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شئ
فنزلت اية الحجاب واخرج عبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغير اذن فجئت يوما لادخل فقال على مكانك يا بني انه قد حدث
بعدك امر لا تدخل علينا الا باذن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال
الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم يفعل فدخل

عمر رضي الله تعالى عنه فراى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمقعده فقال لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال عمر رضي الله
عنه لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كساير النسا وهو اطهر لقلوبهن فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية فارسل الى عمر رضي الله عنه فاخبره
بذلك واخرج النساى وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند صحيح عن
عائشة رضي الله عنها قالت اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر رضي الله
عنه فدعاه فاكل فاصاب اصبعه اصبعي فقال عمر أوَدُّ لو أُطاعُ فيكنّ ما تراكنّ
عينٌ فنزلت اية الحجاب واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل
حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصاب
يده بعض ايدي نساء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالحجاب واخرج ابن سعد
وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال ما بقي احد اعلم بالحجاب مني
ولقد سالني ابي بن كعب رضي الله عنه فقلت نزلت في زينب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رحمه الله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الى قوله تعالى غير ناظرين اناه قال غير متحيين طعامه ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة رضي الله تعالى عنها اكلوا ثم
اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل ويستحيي منهم والله
لا يستحي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب قال بلغنا
انهن امرن بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن في ابائهن حتى قال وما ملكت ايمانهن
قال فرخص لهن ان لا يحتجبن من هولاء واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل الى المناصع وهو صعيد افيح
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب
نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة رضي الله عنها
بنت زمعة ليلة من الليالي عشاء وكانت امراة طويلة فناديها عمر رضي الله عنه
بصوته الأعلى قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب

طعاما

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية واخرج الخطيب
عن انس رضي الله عنه قال كان اذا طعموا جلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء
ان يجيء بشيء فنزلت فاذا طعمتم فانتشروا الحديث واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع يذكر الاسارى
يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق الاية ويذكر الحجاب
امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت زينب وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب
والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء
حجاب ويذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر رضي الله عنه
وبرايته في ابي بكر رضي الله تعالى عنهما كان اول الناس بايعه واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امر رضي الله عنه نساء النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله
واذا سالتموهن الاية واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته دار وا فاخذوا المجالس فلا يعرف ذلك
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام استحياء
منهم فعوتبوا في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الاية واخرج ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب مبتنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بزينب بنت جحش وذلك سنة خمس من الهجرة وحجب نساءه بعد مبتناه
وانا ابن خمس عشرة واخرج ابن سعد عن صالح بن كيسان قال نزل الحجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نسائه في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله تعالى وما كان
لكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية قال نزلت في رجل هم ان يتزوج
بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان ذكروا انها عائشة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل لئن مات محمد لاتزوجن
عائشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا

ان رجلا يقول لو توفى النبى صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك
يوذى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل القران وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال لئن حجبنا محمد عن
بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده
فانزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال
طلحة بن عبيد الله لو قبض النبى صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فانزلت وما كان
لكم ان توذوا رسول الله الاية واخرج ابن سعد عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فى قوله
وما كان لكم ان توذوا رسول الله قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة واخرج البيهقى فى السنن عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله
تزوجت عائشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان توذوا رسول الله الاية
واخرج حجويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا اتى بعض ازواج النبى صلى الله
عليه وهو ابن عمها فكلمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقومى هذا المقام بعد
يومك هذا فقال انها ابنة عمى والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لى قال النبى صلى الله
عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير منى الله تعالى وانه ليس احد اغير منى
فمضى ثم قال يخيل الى من كلام ابنة عمى لان تزوجتها من بعده فانزل الله هذه الاية
فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابصرة فى سبيل الله وحج ماشيا من كلمته
واخرج ابن مردويه عن اسما بنت عميس قالت خطبنى على بلغ ذلك فاطمة فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسما تتزوجه على فقال لها النبى صلى
الله عليه وسلم ما كان لها ان توذى الله ورسوله واخرج البيهقى فى السنن عن
حذيفة انه قال لامرأته ان شئت ان تكونى زوجتى فى الجنة فلا تتزوجى
بعدى فان المرأة فى الجنة لاحد ازواجها فى الدنيا فلذلك حرم على ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه فى الجنة واخرج ابن سعد عن ابى امامة
ابن سهل بن حنيف فى قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه قال ان تكلموا به فيقولون
تزوج فلانة لبعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم او تخفوه ذلك فى انفسكم

فلا تنطقوا به يعلمه الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يحرم الله نساءه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله ان تبدوا شيئا مما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوه في انفسكم
فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه قوله تعالى لا جناح عليهن في ابائهن
حتى بلغ ولا نسائهن قال نزلت هذه الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله
نسائهن يعني نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن المماليك والاماء ورخص لهن ان يروهن
بعد ما ضرب عليهن الحجاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا جناح عليهن في ابائهن ومن ذكر معهن
ان يروهن يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن الزهري
انه قيل له من كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب
او رضاع قيل فساير الناس قال كن يحتجبن منه حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب
وربما كان سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن كن لا يحتجبن منهم واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن ابي جعفر بن محمد بن علي ان الحسن
والحسين رضي الله عنهم كانا لا يريان امهات المومنين فقال ابن عباس رضي الله
عنهما ان رويتهما لمن تحل القراءات قرا الجمهور غير ناظرين اناه بالنصب
على الحال وقرا ابن ابي عبلة بالكسر صفة لطعام وقرا الجمهور اناه مفرده وقرا الاعمش
اناه بمدة بعد النون قرا الجمهور فيستحي والله لا يستحيي من الحق بيايين وسكون
الحا وقرا بعضهم فيستحي بحذف احدى اليايين واختلفوا في المحذوف هو عين
الكلمة او لامها قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل يصلي ربك فناداه
ربه يا موسى سالوك هل يصلي ربك فقل نعم انا اصلي وملائكتي على انبيائي ورسلي فانزل
الله على نبيه ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ان الله الاية قال لما نزلت جعل الناس يهنون بهذه الاية وقال ابي بن كعب

ما انزل الله

ما انزل الله فيك خيرا يا رسول الله الا خلطنا به وحدا الاهنه الايه فنزل ذكر
الموصين الايه واخرج حميد بن حميد وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن كعب بحره
قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن طلحة
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله تعالى يقول ان الله وملايكته يصلون
على النبي فكيف الصلاة عليك فقال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن جرير عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية جئت
اليه فقلت السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة يا رسول الله قال قل اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن يونس
ابن جناب انه خطب بفارس فقال ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية فقال
ابنا ابي من سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول هكذا انزل فقالوا يا رسول الله قد
علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت ال ابرهيم انك حميد
مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن جرير
عن ابرهيم في قوله ان الله وملايكته الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت
على ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد واهل بيته كما صليت على ال ابرهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الانصاري
قال لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية قالوا يا رسول الله هذا السلام قد
عرفناه فكيف الصلاة عليك وقد ترك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال قولوا اللهم
صل على محمد كما صليت على ال ابرهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ال ابرهيم واخرج

عبد الرزاق من طريق بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم والى ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابو داود وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وازواجه واهل بيته
كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة
عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى اله محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى اله محمد كما باركت على اله ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة
ابن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابرهيم واله ابرهيم انك حميد مجيد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا
السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وال ابرهيم في العالمين انك حميد
مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وصلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي مسعود الانصاري
ان كثير بن سعد قال يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك
فسكت حتى تمنينا انا لم نسأله فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد

والسلام

والسلام كما قد علمتم واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ال ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي مسعود وعقبة بن عامر
ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن
صلينا عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على
محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها له
زكاة واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت
على ابراهيم وال ابراهيم شهدت له يوم القيمة وشفعت فيه واخرج البخاري
في الادب عن انس بن مالك ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان جبريل جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات

واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى قال امين فلما رقي
الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة قال امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول
امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد
ادرك رمضان فانسلخ عنه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت
عنده ولم يصل عليك فقلت واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين امين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا
فقال قال لي جبريل رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخلاه الجنة
قلت امين ثم قال رغم انف عبد دخل عليه رمضان ولم يغفر له فقلت امين
ثم قال رغم انف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين واخرج ابي سعد
واحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله قد
علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
واخرج ابن مردويه عن انس ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فقال
فتى من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل تقي واخرج احمد وعبد بن حميد
وابن مردويه عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها
على آل ابراهيم انك حميد مجيد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلاة علي
واخرج عبد الرزاق عن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته
مسرورا فقلت يا رسول الله ما ادري حتى رأيتك احسن بشرا واطيب نفسا من اليوم
قال وما يمنعني وجبريل خرج من عندي الساعة وبشرني ان لكل عبد صلى علي صلاة

امين ج

يكتب له بها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات وتعرض
علي كما قالها وترد عليه بمثل ما دعى واخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة قال اخبرني
يعقوب بن زيد اليتمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات
من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه عشرا فقال رجل يا رسول الله
ان اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال لا اجعل كل دعائي لك قال اذن يكفيك الله
هم الدنيا والاخرة واخرج ابن عدي عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما سرني ان يكتال بالمكيال الاوفى فاذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك على محمد وازواجه وذريته وامهات المومنين كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد واخرج الدارقطني في الافراد وابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فسلم عليه فرد النبي صلى الله عليه وسلم واطلق وجهه واجلسه
الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا
رجل يرفع له كل يوم كعمل اهل الارض قلت ولم قال فصلى الله كلما اصبح علي عشر مرات
كصلاة الخلق اجمع قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك
وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن الحسن بن علي قال قالوا يا رسول ارايت قول الله
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذا من المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم
ان الله وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك
وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا
قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين واخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة واخرج احمد
والترمذي عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي الصلاة علي اخطا طريق الجنة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم حسرة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير
ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة واخرج البيهقي
في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا
لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة
لما يرون من الثواب واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل فقال رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك واخرج القاضي اسمعيل
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان اذكر في قوم فلا يصلون
علي واخرج الاصبهاني في الترغيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابخلكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها لاكثركم علي في دار الدنيا صلاة
انه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المؤمنين ليثيبهم بذلك عليه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب
النفس يرى في وجهك البشر فقال اتاني آت من ربي فقال ان الله صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
ورد عليه مثلها وفي لفظ اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه
لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت
عليه عشرا قال بلى واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله
ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك
واخرج البيهقي وابن المنذر في تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اولى بكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى
علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل

عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى العشر فاثبته عندي في صحيفة
بيضا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شهيدا
وشفيعا يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا علي فان صلاة علي زكاة لكم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها معروضة علي واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه قال اللهم تقبل شفاعته محمد الكبرى
وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي
صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول
الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم اجعل صلاة محمد وابلغه
درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته
وفي عليين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى محمد
كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد واخرج
الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن ابي شيبة والقاضي اسمعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس

قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات
بالاستغفار واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حميد قالت اوصت لنا
عائشة بمتاعها وكان في صحيفتها ان الله وملائكته يصلون على النبي والذين يصلون
الصف الاول واخرج ابو موسى المديني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا
كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ من صلى
علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى
علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله
يوم القيامة مع الشهداء واخرج احمد وابن ابي عاصم والبيهقي وعبد بن حميد وابن
شاهين وابو يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل واستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال
السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه فقال من هذا
قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان
يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله
شكرا ونقل البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم في
سجدة الشكر اصح من هذا الحديث ورواه ابن ابي عاصم رضي الله عنه رفعه بلفظ اعطاني
ربي فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا ورواه ابن ابي الدنيا والبزار
وابو يعلى وابن ابي عاصم عنه قال كان لا يفارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منا خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار
قال فخلته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسواق فصلى واطال
السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال مالك
فقلت يا رسول الله اطلت السجود فظننت قبض الله روح رسوله لا اراه ابدا قال سجدت
لربي فيما ابلاني اي فيما انعم علي في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب الله له
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات لفظ ابي يعلى واختصره ابن ابي عاصم

ولفظه

ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة
مثل ما صلى علي فليقل من ذلك او ليكثر واخرج البخاري في الادب المفرد عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ومالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتبعه بمطهرة يعني
اداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحى عمر فجلس وراءه حتى رفع راسه فقال
احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك
واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته
فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا في مشربة فتنحى من خلفه حين رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت
يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من
صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات واخرج
ابن ابي عاصم فيه ايضا والنسائي في اليوم والليلة وفي السنن والبيهقي في الدعوات
عن ابي برزة بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى
علي عبد من امتي صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها
عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات واخرج ابو الشيخ
وابن حبان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والحارث في مسنده وابو الحسن بن فضل
الطوسي في احكامه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه الله اسماع الخلائق فهو قائم يصلي على قبري اذا مت فلا احد
يصلي علي صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى
على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا واخرج ابو بشكوال عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا وجلساؤهم الملائكة ان غابوا فقدوهم
وان مرضوا عادوهم وان راوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا
حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام
الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله

زيدوا زادكم الله واذا استفتحوا الذكر ففتح لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعا
وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه مالم يخوضوا في حديث
غيره ويتفرقوا واذا تفرقوا اقام الزوار يلتمسون حلق الذكر وذكر صاحب
الدر المنظم واخرج ابو موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه من صلى
علي صلاة جاني بها ملك فاقول البسه مئة عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر
واحدة لدخلت بها الجنة كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي ثم يصعد
الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان فلان ابن فلان صلى على نبيك مرة واحدة
فيقول تبارك وتعالى البسه مئة عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما
مستك النار ثم يقول عظموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم يخلق من صلاته
بكل حرف ملكا له ثلاثة وستون راسا الحديث واخرج ابن شاهين في الترغيب له
والديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي تعظيما لحق جعل الله عز وجل من كل كلمة ملكا له جناح في المشرق وجناح له
في المغرب ورجلاه في تخوم الارض وعنقه ملتو تحت العرش يقول الله له صل على عبدي
كما صلى علي نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة ورواه ابن بشكوال بلفظ ما من عبد
يصلي علي تعظيما لحق الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ويقول له صل على عبدي كما صلى على نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة واخرج
ابو القاسم التيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا
فاذا دعوا الموم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم
حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء مجموعون مصفور لهم واخرج
ابو علي بن البناء والديلمي في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يجي
بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي ليستغفر
لها يليها وتقر بها عينه واخرج عبد الرزاق عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل احد

وحديث من سرّه ان يكتال بالمكيال الاوفى يا بى فى فصل الكيفيات من حديث لملق
والبيهقى رضى الله عنهما واخرج الترمذي فى الزهد من جامعه وقال الحسن عن ابي بن كعب
رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال
يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت
بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي
قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما
شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك
قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك وكذا رواه عبد بن حميد
فى مسنده واحمد بن منيع والروياني والحاكم فى موضعين فى مستدركه وقال صحيح الاسناد
رواه اسماعيل القاضي ولفظه يخرج فى ثلث الليل وقال اني اصلى من الليل بدا كثر
الصلاة عليك وعند عبد ان المروزي فى الصحابة ومن طريقه ابو موسى المديني
فى الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن حيى بن حبان انا يوب بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتي دعاءً
واخرج البيهقى فى الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ان رجلاً
قال يا رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله امر دنياك واخرته
قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرج ابو الشيخ وابو سعيد فى شرف المصطفى
عن انس رضى الله عنه رفعه من صلى علي مرة واحدة فتقبلت صلى الله تعالى عنه ذنوب
ثمانين سنة واخرج ابو القاسم التيمي فى الترغيب عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان احاكم يوم القيامة من اهون الهاول مواطنها
اكثركم علي صلاة فى دار الدنيا انه فمكان فى الله تعالى وملائكته كفاية اذ يقول
الله ان الله وملائكته يصلون على النبي فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه واخرج
ابن شاهين فى الترغيب وابن بشكوال عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة وفى لفظ
عند الحسن بن احمد البنا والي داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع
يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار من استغفر بنية

صادقة عفوله ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم
القيمة واخرج ابو سعيد في شرف المصطفى بسنده الى بكر بن عبد الله المزني
التابعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عشرا من اول النهار
وعشرا من اخر النهار نالته شفاعتي يوم القيمة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
وابن عدي في الكامل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يلقى الله تعالى راضيا فليكثر الصلاة علي واخرج بقي بن مخلد
ومن طريقه بن بشكوال عن رواية رجل لم يسم عن مجاهد عن علي كرم الله وجهه
انه قال لولا ان النبي ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله تعالى الا بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل
يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عز وجل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال لما ادم من الله تعالى موقفا في قبيل العرش عليه ثوبان لحضران كانه نخلة سحوق
ينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فينا ادم على تلك اذ نظر الى من ينطلق
به من ولده الى النار فقال ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به
الى النار فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من
امتك منطلق به الى النار فاشد الميزر واسرع الى الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا
فيقولوا لي من الملائكة الشداد الذين لا يعصون الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس الي
صلى الله عليه وسلم فيقبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش فيقول يا رب
اليس قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فينادي المنادي عند العرش اطيعوا محمدا
وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها
في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي
سعد سعد جدك وثقلت موازينه انطلقوا فيقول به الى الجنة فيقول
العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول يا بني وامي
ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك
محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وافيتك احوج ما كنت اليها واخرج

الطبراني

الطبراني في الكبير والديلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده
علي بن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت
رجلا من امتي ينحف على الصراط مرة ويحبو امرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي
فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه ورواه الطبراني ايضا من طريق
علي هذا بسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في الترغيب وابن عساكر
ومن طريقه ابو اليمن في روايته فرج بن فضالة عن هلال ابي حبيبة عن سعيد بن المسيب
وقال ابو موسى هذا حديث حسن جدا وقال رشيد العطار هذا احسن طرقه واخرجه
اليتيمي وغيره مطولا ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد
المدينة فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بر والديه فرد عنه ورايت رجلا من امتي قد تسلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه
فاستنقذه منه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته
فاستنقذته منه ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه فسقاه
واراواه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا حلقا كلما دنى الى حلقته
طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واقعده الى جنبي ورايت رجلا من امتي
من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة
ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا
من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقالت كلموه يا معاشر المومنين
فانه كان واصلا لرحمه فكلموه وصافحوه ورايت رجلا من امتي يتقي النار وحرها
وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على را سه
ورايت رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه
عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم واسلماه الى ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتي هوت
صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه
ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته افراطه فثقلوا ميزانه افراطه

جمع فرط وهم الاولاد الصغار وهو المقصود فى الحديث ورايت رجلا من امتى قايما
على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى وانقذه منها ورايت رجلا من امتى اهوى
الى النار فجاءته دموعه التى بكاها من خشية الله فاستنقذته من النار ورايت رجلا
من امتى يزحف على الصراط كما تزحف السعفة فجاءته صلاته على فكلت رعدته ورايت
رجلا من امتى ظلمت ابواب الجنة دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب
الجنة واخرجه مطولا الباغبان فى فوايده عن ابى عمرو بن منده بسنده الى مجاهد
عن عبد الرحمن بن سمرة وقال غريب وروى من حديث يحيى بن سعيد الانصارى وعبد الرحمن
ابن حرملة وعلى بن زيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب قال الحافظ السخاوى
قلت وقد ضعف هذا الحديث الذهبى فى الميزان واخرجه القاضى ابو يعلى
فى كتاب التاويلات لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورايت رجلا جاثيا
على ركبتيه وبينه وبين الرب تبارك وتعالى حجاب فجاءته محبتى لاخوته فجذبت بيده
وادخلته على الله عز وجل قال الحافظ السخاوى وذكر الشيخ العارف بالله تعالى
ابو ثابت محمد بن عبد الملك الديلمى فى كتاب اصول مذاهب اهل العرفان بالله ما معناه ان الحديث
وان كان غريبا عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم القطعى
بصحته من طريق الكشف فى كثير من وقايعه واحواله كذا قال والعلم عند الله تعالى
انتهى واخرج ابن شاهين فى ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه وابن سمعون
فى امالية وهو عند الديلمى من طريق ابى الشيخ الحافظ واخرجه الضياء فى المختارة وقال
لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية عن النعمان بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على فى يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرجه
ابو الشيخ من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة واخرج
الديلمى فى الفردوس من طريق ابى نعيم بسند ضعيف عن عبد الله بن جراد رضى الله
عنه قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم فقال جمعوا الفرايض فانها اعظم اجرا
فى عشرين غزوة فى سبيل الله تعالى وان الصلاة على تعدل ذلك كله واخرج ابى شا
بسند ضعيف عن النعمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على فى يوم
الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة واخرج التميمى فى ترغيبه

ابو الشيخ

وابو الشيخ وابن حبان في بعض اجزاه والديلمي في مسنده عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة محى الله
تعالى عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محى الله تعالى
عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرا قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى الله تعالى
له منارا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر واخرج ابن بشكوال عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله تعالى
ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الديلمي عن علي كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من ذهب ودوي من فضة
وقراطيس من نور يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن
عن ابن عباس رضي الله عنه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة
على نبيكم في الليلة الغرا واليوم الازهر واخرجه السلفي عن ابن عمر مثله وذكر
ابو سعيد في الشرف عن ابي بكر الصديق مثله وفي رواية اكثروا من الصلاة علي
في الليلة الغرا فان صلاتكم تعرض علي يعني ليلة الجمعة واخرج ابن شاهين
في الافراد وغيرها وابو الشيخ والضيا وابو اليمن وابن عساكر والدارقطني في الافراد
والديلمي في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين
مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما واخرج الامام الشافعي رضي الله عنه
عن صفوان بن سليم مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة
وليلة الجمعة فاكثروا من الصلاة علي وذكر ابو سعيد في شرف المصطفى عن عبد الله
ابن انس عن ابيه رفعه من صلى علي في كل يوم مائة مرة كتب الله تعالى له الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة ومن صلى
علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي
واخرج الامام احمد وابو الشيخ في الصلاة النبوية وكذا ابن عاصم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة

علي زكاة لكم واخرجه الحارث وابو بكر بن ابي شيبة في مسنديهما وزاد فيه واسئلوا
الله تعالى لي الوسيلة فاما ما سالوه او ما اخبرهم فقال اعلى درجة في الجنة لا
ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو ورواه ابو القاسم التميمي في الترغيب ولفظه
اكثروا من الصلاة علي فانها زكاة لكم واذا سالتموا الله تعالى فاسئلوه الوسيلة فانها
ارفع درجة في الجنة وهي لرجل وانا ارجو ان اكون انا هو وذكر الديلمي بلا اسناد
تبعا لابيه وكذا الا فليسي عن علي كرم الله وجهه رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم واخرج ابن منده عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضيت له
مائة حاجة سبعين منها لاخرته وثلثين لدنياه واخرج التميمي في ترغيبه
بسند منقطع عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة وذكر في الفردوس بلا اسناد عن علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد وعلى ال
محمد قضى الله له مائة حاجة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن علي كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب
الى الله تعالى قال الصلاة عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب واخرج الديلمي
في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة واخرج ابو نعيم
عن سمرة السوائي والد جابر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله تعالى قال صدق
الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر
قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر قلت يا رسول الله
زدنا قال من ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة
وروى ابو موسى المديني عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش او المعاش فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد

ثم سلم

ثم سلم علي واقرا قل هو الله احد مرة واحدة فعجل الله عليه الرزق
حتى افاض على جيرانه وقرابته وروى ابن بشكوال من طريق ابي المظفر عبد الرحمن
ابن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم خمسين من صافحته
يوم القيامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي ولخرج الامام احمد
والنسائي والدارمي وابو نعيم والبيهقي والخلعي وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
سياحون يبلغوني عن امتي السلام واخرج ابن بشكوال باسناده الى انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع ثلاثة الجنة تسمع والنار
تسمع وملك عند راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم اني اسئلك
الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كابيا من كان اللهم
اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي
عند راسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرددت عليه السلام ومن صلى علي صلى الله
تعالى عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله تبارك وتعالى عليه وملائكته
مائة ومن صلى علي مائة صلى الله تعالى عليه وملائكته الف صلاة ولم تمس جسده
النار واخرج الامام احمد وابن ابي عاصم في الصلاة له والبيهقي وابو داود والنسائي
وابن ماجة والطبراني وابن حبان وابن خزيمة والحاكم عن اوس بن ابي اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم
الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة فاكثروا من الصلاة علي فان
صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف نعرض عليك صلاتنا وقد ارمت
اي بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا قال الحاكم
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة لم يصل علي فيها وعلى اهل بيتي لم تقبل منه واخرج الحاكم
في المستدرك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد

وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى ال
ابرهيم انك حميد مجيد واخرجه البيهقي عن الحاكم وهو عند الديلمي وابي حفص
ابن شاهين بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة
من القران التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال بيته كما صليت على ال ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك صل علينا معهم اللهم بارك
على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم
صلاة الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
واخرج ابن بشكوال في القربه مسلسلا بالعدوين مسدي في مسلسلاته وقد
رويناه مسلسلا اخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي قال اخبرنا شيخنا امام الوقت
وشيخ العلما ابو مهدي عيسى بن محمد بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي وعدهن
في يدي قال اخبرنا شيخنا ابو الصلاح علي بن عبد الواحد السجلماسي الانصاري قال
اخبرنا به الشيخ الحافظ احمد بن محمد المغربي المغربي التلمساني قال انا به الشيخ
الحافظ احمد بن محمد بن ابي النعيم الغساني قال انا به الشيخ احمد بن احمد بن احمد
بابا التنبكتي قال انا به الشيخ القاضي العاقب بن محمود بن عمر قال انا اخبرنا به
الفقيه محمد الحطاب وعدهن في يدي قال اخبرنا به شيخنا ابو عبد الله القاهري
سماعا وعدهن في يدي قال اخبرني خالي بن الحريري وعدهن في يدي عن الكمال
ابن النحاس وعدهن في يدي قال اخبرنا ابو العباس اليعلي وعدهن في يدي قال اخبرني
الخطيب وعدهن في يدي قال اخبرني الثقفي وعدهن في يدي قال اخبرني جدي
ابو القاسم وعدهن في يدي قال انا الشيخ ابو بكر بن خلف وعدهن في يدي قال اخبرنا
الحاكم ابو عبد الله وعدهن في يدي قال عدهن في يدي ابو بكر بن ادم الحافظ وقال
لي عدهن في يدي علي بن احمد بن الحسين وقال لي عدهن في يدي حرب بن الحسين
اللجان وقال لي عدهن في يدي يحيى بن المشاور الخياط وقال لي عدهن في يدي عمرو بن خالد
وقال لي عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين وقال لي عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي

عن شيخه الحيضري قراة عليه
قال وعدهن في يدي صح

عدهن

عدهن في يدي الحسين بن علي وقال لي عدهن في يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقال لي عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل عليه السلام هكذا انزلت بهن
من عند رب العزة جل وعلا اللهم صل على محمد وعلى اله كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد وقال ابن مسدي وقد روى هذا المعنى بنحو من حديث حميد عن انس
ثم ساقه بلفظ عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدهن في يدي
جبريل وقال عدهن في يدي ميكايل وقال عدهن في يدي اسرافيل وقال عدهن
في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال انه غريب من هذا الوجه قال وقد
روى بمعناه بدون تسلسل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
رواه القاضي عياض في الشفا من طريق المطوعي عن الحاكم ورواه غيره والله اعلم

القراءات قرأ الجمهور وملائكته نصبا وابن عباس وعبد الوارث عن ابي عمرو رفعا
فعند الكوفيين غير الفراء هو عطف على موضع اسم ان والفراء يشترط لخفاء اعراب
اسم ان وعند البصريين هو على حذف الخبر اي يصلي على النبي وملائكته يصلون

قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين
طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي واخرج جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس معه
قذفوا عائشة رضي الله عنها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني
من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة

في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه
يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغ له ان يكذبني فاما
شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد واما تكذيبه اياي فبقوله
لن يعيدني كما بداني وقال قتادة ان كعبا كان يقول يخرج عنق من النار فيقول
يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعى
مع الله تعالى الها اخر فتلقطهم كما يلقط الحب الطير من الارض فتنطوي
عليهم فتدخلهم النار فيخرج عنق اخرى فتقول يا ايها الناس اني وكلت منكم بثلاثة
من كذب الله ومن كذب على الله ومن اذى الله تعالى فاما من كذب الله تعالى
فمن زعم ان الله تعالى لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب على الله تعالى فمن زعم
ان الله تعالى اتخذ ولدا واما الذين من اذى الله تعالى فالذين يصورون ولا
يحيون فتلقطهم كما يلتقط الطير الحب من الارض فتنطوي عليهم فتدخلهم
النار واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر
اقلب ليله ونهاره واخرج الامام احمد والترمذي عن عبد الله بن المغفل المزني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن
اذاهم فقد اذى الله ومن اذى الله تعالى يوشك ان ياخذه واخرج الطبراني
وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس مني
ذو حسد ولا نميمة ولا خيانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين يوذون المومنين والمومنات الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والحاكم في الكنى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه اي الربا ازكى عند الله تعالى قالوا الله ورسوله اعلم قال ازكى
الربا عند الله تعالى استحلال عرض امرء مسلم ثم قرا والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا الاية واخرج الواحدي في تفسيره عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقال رايت الليلة عجبا رايت رجالا معلقون بالسنتهم

فقلت

فقلت من هولاء يا جبريل فقال هولاء الذين يرمون المومنين والمومنات بغير
ما اكتسبوا واخرج ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله
ما العيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان
كان فيه ما تقول فقد بهته واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واخرج ابن ابي حا
عن مجاهد في الاية قال يلقى الجرب على اهل النار فيحكون حتى يبدو العظام فيقولون
ربنا بما اصابنا هذا فيقول باذاكم المسلمين قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك بنا
ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين
وكان الله غفورا رحيما اخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابي جرير وابن ابي حا
والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما
ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر فقال
يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فنكصت راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت
يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله عز وجل اليه
ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه اذن ان تخرجن لحاجتكن واخرج
سعيد بن منصور وابن سعيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن فكان ناس من المنافقين
يتعرضون لهن فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه
الاية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين فامروا بذلك حتى يعرفوا من الاماء واخرج ابن جرير
عن ابي صالح قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوايجهن وكان
رجال يجلسون على الطريق للغزل فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
الاية يعني الجلباب يعني حتى تعرف الامة من الحرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت لما نزلت هذه الاية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار

كان على رؤسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها واخرج ابن
من دوره عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت يا
ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية شققن مروطهن فاعتجرن بها فصلين
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما على رؤسهن الغربان واخرج عبد بن حميد
عن معاوية بن قرة ان دعار من دعار اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فيتطرون
النساء فيخرجن وهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحرائر انما يفعلون ذلك بالاماء فانزل
الله تعالى هذه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين الى اخر الاية
واخرج ابن سعد عن الحسن في قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال اماكن بالمدينة
يتعرض لهن الشرفا فيوذين فكانت الحرة تخرج فتحسبها امة فتوذى فامرهن
الله تعالى ان يدنين عليهن جلابيبهن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
كان ناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل حين يختلط الظلام الى طرق المدينة
فيعرضون للنساء وكانت مساكن اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرق
لقضاء حاجتهن فكان اولئك الفساق يعترضون ذلك منهن فاذا راوا امراة عليها
جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا امراة ليس عليها جلباب قالوا هذه
امة فوثبوا عليها فوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان اناسا من المنا
ارادوا ان يظهروا نفاقهم فانزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال الارجاف الكذب الذي كان
يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم عدد وعدة وذكر لنا ان المنافقين اردوا ان
يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله بهذه الاية لئن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض الى قوله تعالى لنغرينك بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم

الاية

فنزل

فلما وعدهم الله تعالى بهذه الاية كتموا ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا
اي المدينة ملعونين قال على كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم
اظهروا النفاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاووس في هذه
الاية قال نزلت في بعض امور النسا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال سالت عكرمة عن قول الله
تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الزناة واخرج ابن
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله
تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق
على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن ابي بن سلول ومثل نفاق بن متثل
ومالك بن داعس فكانوا هولاء وجوها من وجوه الانصار فكانوا يستحيون
ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم والذين في قلوبهم مرض قال الزناة ان
وجدوه عملوه وان لم يجدوه لم يتبعوه ونفاق يكابرون النسا لنغرينك بهم
يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الاية اينما ثقفوا يعملون هذا العمل
مكابرة النسا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم في القران ليس يعمل
به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتفوا اثر امراة فغلبوها على نفسها ففجروا بها كان الحكم
فيهم غير الجلد والرجم ان يوجدوا فتضرب اعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل
كذلك يفعل بمن مضى من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا قال فمن كابر امراة على نفسها
فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه مكابر القراات قرا الجمهور وقتلوا بتشديد
التا وفرقة بتخفيفها قوله تعالى يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا
خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا اطعنا الله والرسول وقالوا ربنا انا اطعنا ساداتنا وكبرانا
فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قال الواحدي
في تفسيره قال الكلبي سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة وعن قيامها

فقال الله تبارك وتعالى قل انما علمها عند الله وما يدريك اي شي يعلمك امر الساعة
ومتى يكون قيامها اي انت لا تعرفه ثم قال لعل الساعة تكون قريبا القراآت
قرا الجمهور تقلب مبنيا للمفعول والحسن وعيسى وابو جعفر الرواسي بفتح التا اي
تتقلب وحكاها ابن عطية عن ابي حيوة وقال ابن خالويه عن ابي حيوة تقلب بالنون
وجوههم بالنصب وحكاه ابن عطية عن ابي حيوة ايضا وخارجه زاد صاحب
اللوامح انها قراة عيسى البصرة وقرا عيسى الكوفة كذلك الا انه ابدل النون
تاء وفاعل تقلب ضمير يعود على سعير او على جهنم اسند اليهما اتساعا وقرا ابن ابي عبلة
تتقلب بتا اين قرا الجمهور سادتنا جمع على وزن فعلة وقرا الحسن وابو رجاء
وقتادة والسلمي وابن عامر والعامة في الجامع بالبصرة ساداتنا على وزن جمع الجمع بالالف
والتا قرا الجمهور كثيرا بالثا المثلثة وقرا حذيفة بن اليمان وابن عامر وعاصم
بخلاف عنه بالبا اخرج البخاري ومسلم ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله
علمني دعاء ادعو به في صلاتي فقال اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم يروى
كثيرا وكبيرا وكلاهما صحيح المعنى واستحب بعضهم ان يجمع الداعي بين اللفظتين
في دعائه وقال بعضهم لا ينبغي ذلك بل الاولى ان يقول ذلك تارة بهذه الرواية
وتارة بالاخرى كما ان القاري يخير بين القراتين ايهما قرا فحسن قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان
عند الله وجيها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شي استحيا
منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب يحل به
اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبريه مما قالوا وان موسى عليه
السلام خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه

ليا خذها

ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله
وابرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق ضربا بعصاه فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا واخرج البزار وابن ابي حاتم بخاري
في المصاحف وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى
عليه السلام رجلا حييا وانه اتى الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان
لا يكاد ينهى عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى اذر اي وبه شر
يحسبون انه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذى مجلس
بني اسرائيل فنظروا الى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فأنزل الله تعالى يا ايها
امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
واخرج الامام احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان
اراد ان يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال قاله له
قومه انه ادر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة
تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني اسرائيل
فرأوه وليس بادر فذلك قوله تعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى عليه
السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال
فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوأة موسى عليه السلام فقالوا والله ما بموسى
باس قال فقام الحجر بعد ما نظر اليه بنو اسرائيل فاخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا
قال ابو هريرة قال والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضرب موسى بالحجر ضرب

وقول الحافظ ابن كثير في تفسيره ان هذا الحديث من افراد البخاري ولم يخرجه مسلم سهو بل هو فيهما. والله اعلم صح

واخرج ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا تكونوا كالذين
اذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل لموسى
انت قتلته وكان اشد حبا لنا منك والين فاذوه بذلك فامر الله تعالى
الملايكة فحملته فمروا به على مجلس بني اسرائيل وتكلمت الملايكة بموته فبراه الله تعالى
من ذلك فانطلقوا فدفنوه ولم يعرف بقبره الا الرخم وان الله تعالى جعلها اصم ابكم
واخرج الحاكم وصححه من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ناس
عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم ان الله تعالى اوحى الى موسى اني
متوفي هارون فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هو بشجرة وبيت
فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هارون الى ذلك الجبل والى البيت فاعجبه
قال يا موسى اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه قال فنم معي قال فنام
اخذ هارون الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهب تلك الشجرة ورفع السرير
الى السماء فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا قتل هارون وحسدوه لحب بني اسرائيل
له وكان هارون احب اليهم والين لهم وكان في موسى بعض الغلظة عليهم فلما بلغه
ذلك قال ويحكم انه كان اخي افترويني اقتله فلما اكثروا عليه قام فصلى ركعتين ثم
دعى الله تعالى ثم نزل بالسرير حتى نظروا اليه بين السماء والارض فصدقوه واخرج البخاري
ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم قسما فقال رجل ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى عليه السلام لقد اوذي
باكثر من هذا فصبر واخرج الامام احمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني
احب ان اخرج عليكم وانا سليم الصدر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه
قال فمر رجلان برجلين من الانصار فقال احدهما لصاحبه والله ما اراد محمد بقسمته وجه الله
تعالى ولا الدار الاخرة قال فوثبت حين سمعت ما قاله ثم اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك قلت لنا لا يبلغني احد عن اصحابي شيئا واني مررت

بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال دعنا منك فقد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر تولہ تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله اخرج الامام احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العصر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله تعالى امرني
ان آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النساء فقال ان الله
امرني ان امركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا واخرج الامام احمد
في الزهد وابو داود في المراسيل عن عروة قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج ابن ابي الدنيا
في التقوى عن عروة عن عائشة قالت ما قرن رسول الله على المنبر الا سمعته
يقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج سمويه في فوائده
عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس
او اعلمهم لا يدع هذه الاية ان يتلوها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا الى قوله تعالى فقد فاز فوزا عظيما واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا
المنبر قط الا تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابي ابي حاتم عن علي رضي الله عنه
في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله القراءات قرا الجمهور وكان عند الله
وجيها ظرف اي ذا وجاهة ومنزلة عند الله تعالى وقرا عبد الله والاعمش
وابو حيوة عبدا لله وجيها من العبودية والله جر بلام الجر وعبدا خبر كان
وجيها صفة له قال ابن خالويه صليت خلف بن هشام بن ثعلب في شهر رمضان فسمعته
يقرا وكان عبدا لله على قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها

الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على المومنين والمومنات وكان الله غفورا رحيما
اخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفا نزلا على ابن ادم مع الانبيا فارسلوا
به فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول الله ونزل القران وهو كلام الله
تعالى ونزلت العربية والعجمية فعلموا امر القران وعلموا امر السنن بالسنتهم ولم
يدع الله تعالى شيا من امره مما ياتونه او يجتنبون وهي الحجج عليهم الا بينه لهم
فليس اهل تبيان الا وهم يعرفون الحسن والقبيح ثم الامانة اول شي يرفع ويبقى
اثرها في جدور قلوب الناس ثم يرفع الوفا والعهد والذمم ويبقى الكتب فعالم
يعمل وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها حتى وصل الي والى امتي فلا يهلك على الله
تعالى الا الهالك ولا يعوله الا تارك فالحذر ايها الناس اياكم والوسواس الخناس
انما يبلوكم اياكم احسن عملا قال ابن جرير هذا حديث غريب جدا وله شواهد
من وجوه اخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاثة الصلاة والصيام والغسل من الجنابة واخرج
ابن جرير عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
من جاء بهن يوم القيامة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلاة الخمس على وضوئهن
وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن واعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها وكان
يقول وايم الله لا يفعل ذلك الا مومن وادى الامانة قالوا يا ابا الدردا وما الامانة
قال الغسل من الجنابة فان الله تعالى ما امن ابن ادم على شي من دينه غيره وقد
اخرجه ابو داود واخرج ابن جرير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال القتل في سبيل الله تعالى يكفر الذنوب كلها او قال يكفر
كل شي الا الامانة يوتى بصاحب الامانة فيقال له ادّ امانتك فيقول اني يا رب
وقد ذهبت الدنيا فيقال له ادّ امانتك فيقول اني يا رب وقد ذهبت الدنيا
فيقول اذهبوا به الى الهاوية فيذهب به الى الهاوية فيهوي فيها حتى ينتهي
الى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيحملها فيجعلها على عاتقه فيصعد بها الى شفير جهنم

صح اذا

حتى اذا راى انه قد خرجت فنهوى فى اثرها ابدا لا يدرى قال والامانة
فى الصلاة والامانة فى الصوم والامانة فى الوضوء والامانة فى الحديث
واشد ذلك فى الودايع فلقيت البرا فقلت الا تسمع ما يقول اخوك عبد الله
قال صدق واخرج الامام احمد والبخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله
عنه قال حدثنا ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم نزل القران
فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنراه منتبرا فليس فيه شئ ثم اخذ اخر حصاه فدحرجه على رجله
فيصبح الناس يتباعون لا يكاد احد يودى الامانة حتى يقال ان فى بنى فلان رجلا امينا
حتى يقال للرجل ما اجلده واظرفه واعقله وما فى قلبه من حبة من خردل من ايمان
ولقد اتى على زمان وما ابالى ايكم بايعت ان كان مسلما يرده على دينه وان كان
نصرانيا او يهوديا يرده على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا
وفلانا واخرج الامام احمد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع من اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث
وحسن خلق وعفة طعمة هكذا رواه الامام احمد فى مسند عبد الله بن عمرو بن العاص
ورواه الطبرانى فى مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية قال الامانة الفرايض
عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان منعوها عذبهم
فكره ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن له من ان لا يقوموا بها ثم عرضها
على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعنى
غرا بامر الله تعالى عرض الامانة على واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى
وقال ان الله تعالى عرض الامانة على السما الدنيا فابت ثم اتى بنيها حتى فرغ منها ثم
الارضين ثم الجبال ثم عرضها على ادم قال نعم بى اذ بى وعاتقى قال الله تعالى فلانة
اركك بعنى فانهى عون لك انى جعلت لك بصرا وجعلت لك شعيتين تغضهما عن كل

نهيتك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شيء نهيتك عنه وجعلت
لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري عن ابن جريج في الاية بلغني ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات
والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعني
وعقابا لمن عصاني فقالت السماء خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم
والريح والغيوم فانا مسخرة على ما خلقتني لا تحمل علي فريضة ولا ابغي ثوابا ولا عقابا
وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على ما خلقتني لا اتحمل فريضة ولا
ابغي ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله تعالى ادم عرض عليه فحمله انه كان ظلوما
ظلم نفسه في خطيئته جاهلا بعاقبة ما تحمل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عرضنا الامانة قال عرضت على ادم
فقيل خذها بما فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قد قبلتها
بما فيها فما كان الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى قال
لادم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها فهل انت حاملها بما
فيها قال اي رب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان اضعتها عذبت قال قد حملتها
بما فيها قال فما عبر في الجنة الا قدر ما بين الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة
فقيل للضحاك وما الامانة قال هي الفرايض وحق على كل مومن ان لا يغش مومنا
ولا يعاهد في شيء قليلا او كثيرا فمن فعل ذلك فقد خان امانته واخرج ابن ابي الدنيا
في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال اول ما خلق الله تعالى من الانسان
فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضيعها الا في حقها فالفرج امانة والسمع
امانة والبصر امانة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ومن الامانة الا ومن الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بالحديث فيقول
اكتم عني فيفشيه واخرج الامام احمد وعبد بن حميد ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة

عند الله

عند الله يوم القيامة يفضي الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها واخرج
الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت
فهي امانة الا آية قرأ الجمهور ويثوب بالنصب وقرأ الاعمش بالرفع ايضا
والله اعلم سورة سبا اخرج ابن المنذر والنحاس وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة سبا بمكة واخرج ابن المنذر
عن قتادة قال سبا مكية وقال ابن عطية مكية الا قوله ويرى الذين اوتوا العلم
الذي انزل اليك من ربك فقال نزلت بمدينة في من اسلم من اهل الكتاب كعبد الله
ابن سلام واشباهه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له
ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم
الغفور وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز
اليم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز
الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم
لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة
في العذاب والضلال البعيد افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء
والارض ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك
لاية لكل عبد منيب قال ابو حيان في تفسيره وسبب نزولها ان ابا سفيان
قال لكفار مكة لما سمعوا بعذاب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
كان محمدا يعدنا بالعذاب بعد الموت ويخوفنا بالبعث واللات والعزى
لا تاتينا الساعة ابدا ولا نبعث فقال الله تعالى قل يا محمد بلى وربي لتبعثن
قال ويقال استهى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم

ويثوب بالرفع وذكر صاحب
اللوامح ان الحسن قرأ ويثوب.

قال الذين اوتوا العلم الحكمة من قبل يعني المومنين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وقال
الذين اوتوا العلم كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم قال قال ذلك مشركوا قريش اذا مزقتم
كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض وصرتم رفاتا وعظاما وتقطعتكم السباع والطير
انكم لفي خلق جديد انكم ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله كذبا ام به
جنة قال قالوا اما ان يكون يكذب على الله تعالى واما ان يكون به مجنونا افلم يروا الى ما
بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن شمالك
ومن بين يديك ومن خلفك رايت السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض كما خسفنا
بمن كان قبلهم او نسقط عليهم كسفا من السماء اي قطعا من السماء ان يشا ان نعذب
بسمائه فعل وان شاء ان يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة وكان
الحسن يقول ان الزبد لمن جنود الله تعالى ان في ذلك لاية لكل عبد منيب قال قتادة
تايب مقبل القراآت قرا الجمهور وما ينزل بفتح اليا مخففا اي الذي ينزل من السماء
وقرا علي رضي الله عنه والسلمي وما ينزل بضم اليا وفتح النون وشد الزاي قرا الجمهور
لتاتينكم بتا التانيث اي الساعة التي انكرتم مجيئها وقرا جماعة لياتينكم بياء الغيبة
اي لياتينكم البعث لانه مقصودهم من نفي الساعة انهم لا يبعثون وقال الزمخشري
او على معنى الساعة اي اليوم او على اسناده الى الله تعالى على معنى لتاتينكم امر عالم الغيب
كقوله تعالى او ياتي ربك اي امره ويبعده ان يكون ضمير الساعة لانه مذهوب به مذهب
التذكير لا يكون الا في الشعر نحو قوله ولا ارض ابقل ابقالها قرا نافع وابن عامر ورويس
وسلام والجحدري وقعنب عالم الغيب بالرفع على اضمار هو وباقي السبعة عالم بالجر
قال ابن عطية وابو البقا وذلك على البدل وقرا ابن وثاب والاعمش وحمزة والكسائي
علام على المبالغة والخفض وتقدمت قراة يعزب في يونس قرا الجمهور ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر برفع الراين واحتمل ان يكون معطوفا على مثقال او ان يكون عطفا
على ذرة ورويت عن ابي عمرو وعزاها ايضا الى نافع وقرا زيد بن علي رحمه الله ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر بخفض الراين بالكسرة قرا الجمهور معجزين مخففا وابن كثير
وابو عمرو والجحدري وابو السمال مثقلا قرا ابن كثير وحفص وابن ابي عبلة اليم هنا

وفي الجاثية

وفي الجاثية بالرفع صفة للعذاب وباقي السبعة بالجر صفة الرجز قرأ الجمهور
الحق بالنصب مفعولا ثانيا لترى وابن ابي عبلة الحق بالرفع جعل هو مبتدأ
والحق خبره قرأ الجمهور نتبئكم بالهمز وقرأ ابي بن علي بابدال الهمزة ياء محضة وحكى
عنه الزمخشري نتبئكم بالهمز من ابناء قرأ الجمهور ان نشأ نخسف نسقط بالنون في الثلاثة
وحمزة والكسائي وابن وثاب وعيسى والاعمش وابن مصرف بالياء فيهن وادغم الكسائي
الفاء في الباء في نخسف بهم قال ابو علي وذلك لا يكون لان الباء اضعف في الصوت من الفاء
فلا تدغم فيها وان كانت الباء تدغم في الفاء نحو اضرب فلانا وهذا مما تدغم الباء في الميم
كقولك اضرب مالكا ولا تدغم الميم في الباء اصم بك لان الباء انحطت عن الميم بفقد
الغنة التي في الميم وقال الزمخشري وقرأ الكسائي نخسف بهم بالادغام وليست بقوية
قال ابو حيان القراءة سنة متبعة ويوجد فيها الفصيح والافصح وذلك في تيسير
الله تعالى القرآن للذكر فلا التفات لقول ابي علي ولا الزمخشري قوله تعالى ولقد
اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد ان اعمل
سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ولسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين
يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات
اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور اخرج البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى الاشعري يقرأ من الليل فوقف يستمع لقراءته
ثم قال لقد اوتي هذا من مزامير داود فقال ابو عثمان النهدي ما سمعت
صوتا صيتا ولا ابر بطا ولا وترا احسن من صوت ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اسحق انه قرأ والطير نصب يحمله على سخرنا
له الطير واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على
ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي انعم انه قال الجن

ثلاثة صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف صغار دون فيما بين السماء والارض
وصنف حيات وكلاب قال بكر بن مضر ولا اعلم الا انه حدثني ان الانس ثلاثة صنف
يظلهم الله بظله عرشه يوم القيامة وصنف كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف
في صورة الناس على قلوب الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الجن ولد
ابليس والانس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب
ومن كان من هؤلاء مؤمنا وهؤلاء مؤمنا فهو في الله ومن كان من هؤلاء وهؤلاء
كافرا فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت البناني رحمه الله تعالى قال كان
داود عليه السلام قد جزأ على اهله وولده ونسائه الصلاة فكان لا يأتي عليهم ساعة
من الليل والنهار الا انسان من آل داود قائم يصلي فعرفهم هذه الاية اعملوا
ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه واحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر
يوما ولا يفر اذا لاقى وقد روى عبد الله بن ماجة من حديث بن سيلد بن داود
حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ام سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل
فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتماثيل قال اتخذ سليمان
تماثيل من نحاس فقال يا رب انفخ فيه الروح فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله
فيها الروح فكانت تخدمه وكان اسيد يأتي بقاياهم فقيل لداود ولسليمان
اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن شهاب في قوله تعالى اعملوا ال شكرا قال قولوا الحمد لله واخرج الفريابي
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال داود لسليمان قد ذكر الله تعالى الشكر فاكفني قيام
النهار اكفك قيام الليل قال لا استطيع قال فاكفني صلاة النهار فكفاه واخرج
ابن ابي حاتم عن الفضيل رحمه الله قال قال داود عليه السلام يا رب كيف اشكرك
والشكر نعمة منك قال الان شكرتني حين علمت ان النعم مني واخرج الامام احمد

ابن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة رضي الله
عنه قال قال داود عليه السلام يا رب بات احد من خلقك الليلة اطول ذكرا
لك مني فاوحى الله تعالى اليه الضفدع وانزل الله تعالى على داود اعملوا ال داود
شكرا فقال داود يا رب كيف اطيق شكرك[2] قال يا داود الان عرفتني حق معرفتي
واخرج ابن المنذر عن عطا بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
الناس على المنبر وقرا هذه الاية اعملوا ال داود شكرا قال ثلاث من اوتيهن فقد
اوتي ما اوتي ال داود قيل وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب والرضى
والقصد في الفقر والغنى وذكر الله تعالى في السر والعلانية[3] واخرجه ابن النجار
في تاريخه من طريق عطا بن يسار عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال وخشية
الله تعالى في السر والعلانية واخرجه الحكيم الترمذي من طريق عطا بن يسار عن ابي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **القراات** قرا الجمهور اوبي مضاعف
اب يؤوب ومعناه سبحي معه قال ابن عباس وقتادة وابن زيد وقال مورج
وابو ميسرة اوبي سبحي بلغة الحبشة وقرا ابن عباس والحسن وقتادة وابن ابي اسحق
اوبي امر من اوب اي ارجعي معه في التسبيح او في السير على القولين قرا الجمهور
والطير بالنصب عطفا على موضع يا جبال قاله سيبويه وقال ابو عمرو باضمار فعل
تقديره وسخرنا له الطير وقال الكسائي عطفا على فضلا اي وتسبيح الطير وقال الزجاج
نصبه على انه مفعول معه قال ابو حيان وهذا لا يجوز لان ما قبله معه ولا
يقتضي في الفعل اثنين من المفعول معه الا على البدل والعطف فكما لا يجوز جاء
زيد مع عمرو ومع زينب الا بالعطف كذا هذا وقرا السلمي وابن هرمز وابو يحيى
وابن نوفل ويعقوب وابن ابي عبلة وجماعة من اهل المدينة وعاصم في رواية والطير
بالرفع عطفا على لفظ يا جبال قرئ صانعات بالصاد بدل السين وهي لغة واسبغ
عليكم نعمه واسبغ قرا الجمهور والريح بالنصب اي ولسليمان سخرنا الريح وقرا ابو بكر
بالرفع على الابتدا والخبر وقرا الحسن وابو حيوة وخالد بن الياس الرياح بالرفع والجمع
وقرا ابن ابي عبلة غدوتها وروحتها على وزن فعلة وهي المرة الذي امرناه وقرئ
يزغ بضم اليا من ازاغ اي ومن يمل او يصرف نفسه عن امرنا وعذاب السعير عذاب

[2] وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر فيك اطيق شكرك صح

[3] واخرجه ابن مردوية من طريق عطي عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم به صح

هريرة

عذاب الآخرة قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال السدي كان معه ملك بيده
سوط من نار كلما استعصى عليه ضربه من حيث لا يراه الجني قرئ كالجوابي بيا
وهو الاصل وقرا الجمهور بحذفها اجتزا بالكسرة قوله تعالى فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين اخرج البزار وابن جرير وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام
اذا صلى راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا وكذا فيقول
فما انت له فتقول لكذا وكذا فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فصلى
ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي
شيء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى تعلم الانس
ان الجن لا يعلمون الغيب فهيا عصا فتوكا عليها وقبضه الله تعالى وهو متكئ
فمكث حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته
وتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين
وكان ابن عباس يقرؤها كذلك وشكرت الجن للارضة فاينما كانت ياتونها بالماء
واخرجه البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه واخرج
الديلمي عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
اني تفضلت على عبادي بثلاث القيت الدابة على الحب ولولا ذلك لكنزها الملوك
كما يكنزون الذهب والفضة والقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب
حبيبه واسليت الحزين ولولا ذلك لذهب النسل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان بن داود عليه السلام
اذا صلى راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي
شيء انت فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فبينما هو يصلي ذات يوم
اذ راى شجرة بين يديه فقال ما اسمك فقال الخروب فقال لاي شيء انت قالت
لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم عن الجن موتي حتى يعلموا الانس ان الجن

لا يعلمون

لا يعلمون الغيب فمكث عاما قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل فاكلتها الارضة
فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون ما لبثوا في العذاب المهين قال وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يقرؤها كذلك قال فذكرت الجن الارضة قال وكانت تاتيه
بالماء واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان يتحوب في بيت المقدس
السنة والسنتين والشهر والشهرين واقل من ذلك وكان يدخل طعامه وشرابه
فادخله في المرة التي توفي فيها وكان يرى ذلك انه لم يكن يوم يصبح فيه الا نبت
في بيت المقدس شجرة فينابتها فيسألها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا
فان كانت لحرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبتت دواء كذا وكذا فيجعلها
لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروبة قال لاي شئ نبت قالت نبت لخراب
لخراب هذا المسجد فقال سليمان عليه السلام ما كان ليخرب وانا حي انت الذي
على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حايط له ثم دخل
المحراب فقام يصلي متكئا على عصاه فمات ولا يعلم به الشياطين في ذلك يعملون
له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع حول المحراب وكان
المحراب له كوى من بين يديه ومن خلفه وكان الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع
يقول الست جليسه ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب
الاخر فدخل شيطان من اولئك فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان عليه السلام في
المحراب الا احترق ولم يسمع صوت سليمان عليه السلام ثم رجع فلم يسمع صوته
ثم عاد فلم يسمع صوته ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان عليه السلام
قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان عليه السلام قد مات ففتحوا عنه
فاخرجوه فوجدوا منسأته وهي العصا بلسان الحبشة وقد اكلتها الارضة ولم يعلموا
منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك
النحو فوجدوه كذلك وهي في قراءة ابن مسعود فمكثوا يعملون له من بعد موته
حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولو علموا الغيب لعلموا بموته

اتم

قالوا للارضة

سليمان وما لبثوا في العذاب سنة يعملون له ثم ان الشياطين لو كنت تاكلين الطعام
اتيناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين اسقيناك اطيب الشراب ستنقل اليك
الطين والماء فهو شكر لها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال قال سليمان عليه
السلام لملك الموت عليه السلام اذا امرت بي فاعلمني فاتاه فقال يا سليمان عليه
السلام قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعى الشياطين فبنوا عليه صرحا
من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكا على عصاه فدخل عليه ملك الموت فقبض
روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا من الموت قال والجن تعمل بين
يديه وينظرون اليه يحسبون انه حي فبعث الله تعالى دابة الارض تاكل
العيدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا
ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك
قوله تعالى ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته القراآت
قرا ابن عباس رضي الله عنهما والعباس بن الفضل الارض بفتح الرا وهو جمع
ارضة وهي الدابة المعروفة ويكون من اضافة العام الى الخاص لان الدابة اعم
من الارض وغيره من الدواب وقرا الجمهور بسكون الرا والمتبادر انها الارض
المعروفة وقال جماعة منهم ابو حاتم الارض هنا مصدر ارضت الابواب والخشب اكلتها
الارضة فكانها دابة الاكل الذي هو بتلك الصورة قرا نافع وابن عامر وجماعة
منساته بالف وقرا ابن ذكوان وجماعة منهم يكاد بن الوليد بن ابي عتبة وابن مسلم
منسأته بهمزة ساكنة وهو من تسكين التحريك تخفيفا وليس بقياس وضعف
النحاة هذه القراة لانه يلزم ان يكون ما قبل تاء التانيث ساكنا غير الف وقيل
قياسها التخفيف بين بين والراوي لم يضبط وانشد هرون بن موسى الاخفش
الدمشقي شاهدا على سكون هذه القراة قول الراجز • صريع خمر قام من وكاته •
• كقومة الشيخ الى منساته • وقرا باقي السبعة بالهمزة مفتوحة وقرى بفتح الميم وتخفيف
الهمزة قلبا وحذفا على وزن مفعالة منساة وقرا جماعة منهم عمرو بن ثابت عن ابي حيوة
من مفصولة حرف ساته بجر التاء قيل ومعناه من عطاه يقال لها ساة القوس
على الاستعارة قرا الجمهور تبينت مبنيا للفاعل وقرا ابن عباس رضي الله عنهما

ولكن صح

فيما

فيما ذكره ابن خالويه ويعقوب بخلاف عنه بثبت هنا للمفعول وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وابن مسعود وعلي بن الحسين والضحاك قرأ في هذا الموضع مخالفة
لسواد المصحف اضربنا منها قوله تعالى لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان
عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة وربٌّ غفور فاعرضوا
فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء
من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفور وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي
وايامًا امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم
من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو في شك منها وربك على كل شيء حفيظ
اخرج الامام احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي ممن اقبل منهم
فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده ارسل في اثري فردني فقال ادع
القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك وانما في
سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض ام امرأة قال ليس بارض ولا امرأة
ولكنه رجل ولد له عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة
فالذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون
وحمير وكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم
خثعم وبجيلة واخرج الامام احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن عدي والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن سبا رجل هو ام امرأة ام ارض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة
وبالشام منهم اربعة فاما الذين بيمن فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار
وحمير واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان واخرج الطبراني وابو الشيخ

وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن حصن السلمي ان رجلا قال يا
يا رسول الله ما سبا قال كان رجل من العرب ولد عشرة سكن اليمن ستة والشام اربعة
والذين باليمن كندة ومذحج والازد والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة
وغسان واخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
لقد كان لسبا في مساكنهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسبا بخفض منونة
مهموزة في مساكنهم على الجماع بالفا واخرج الفريابي عن يحيى بن وثاب انه كان يقراها
لقد كان لسبا في مسكنهم واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد
بين اسفارنا مثقلة وقال هم يدعو على انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي انه قرا ربنا بعد مثقلة على معنى فعل واخرج عبد بن حميد عن سعيد عن ابي الحسن
انه قرا بعد بين اسفارنا بنصب البا ورفع العين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا ربنا بالنصب باعد بنصب البا وكسر العين على الدعا واخرج البيهقي عن ابي الدردا
رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال يا عيسى
ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم
قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج مسلم والبيهقي في شعب الايمان عن صهيب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن خير كله
ان اصابته سرا فشكر كان خيرا وان اصابه ضر فصبر كان خيرا واخرج الامام احمد
والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبت للمومن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي فقال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر
بكل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه
الله تعالى صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته وفي الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله
تعالى صابرا ولا شاكرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير ~~عن قتادة~~ عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرؤها لقد صدق عليهم ابليس ظنه يشدده قال ظن بهم ظنا فصدقه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اهبط ادم من الجنة ومعه حوا هبط ابليس

قالوا م

وابن ابي حاتم

فرحا

فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من الابوين ما اصبت فالذرية اضعف واضعف
وكان ذلك ظنا من ابليس فانزل الله تعالى على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فقال ابليس عند ذلك لا افارق ابن ادم ما دام فيه الروح اغرته وامنيه واخدعه
فقال الله تبارك وتعالى وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر ولا يدعوني الا
اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له القراآت قرا الجمهور
في مساكنهم جمع مسكن والنخعي وحفص وحمزة مفرد بفتح الكاف والكسائي مفرد
بكسرها وهي قراة الاعمش وعلقمة قال ابو الحسن كسر الكاف لغة فاشية وهي
لغة الناس اليوم والفتح لغة الحجاز وهي اليوم قليلة وقال الفرا هي لغة يمانية
فصيحة قرا الجمهور جنتان خبر مبتدا محذوف اي هي جنتان وقرا ابن ابي عبلة
جنتين بالنصب على ان اية اسم كان وجنتين خبرها قرا الجمهور بلدة طيبة ورب
غفور برفع الاربعة وقرا رويس بنصب الاربعة قال احمد بن يحيى اسكنوا بلدة
طيبة واعبدوا ربا غفور وقال الزمخشري منصوب على المدح قرا الجمهور العرم
بكسر الرا وقرا عزرة بن الورد فيما حكى بن خالويه العرم بكسر ما سكان الرا بتخفيف
العرم كقولهم في كبد كبد قرا الجمهور اكل منونا وقرا ابو عمرو اكل بالاضافة اي ثمر
خمط وقرئ واثالا وشيا بالنصب حكاه الفضل بن ابرهيم عطفا على جنتين قرا
الجمهور نجازي بضم اليا وفتح الزاي الكفور رفعا وحمزة والكسائي بالنون وكسر
الزاي الكفور نصبا وقرا مسلم بن جندب نجزي مبنيا للمفعول الكفور رفعا قرا جمهور
السبعة ربنا بالنصب على النداء باعد طلب وابن كثير وابو عمرو وهشام كذلك الا انهم
شددوا العين وابن عباس وابن الحنفية وعمرو بن فايد ربنا رفعا بعد فعلا ماضيا
مشدد العين وقرا ابن عباس في رواية اخرى وابن الحنفية في رواية وابن السميفع
ربنا بالنصب بعد بضم العين فعلا ماضيا بين بالنصب وقرئ يوعد مبنيا للمفعول
وقرا ابن يعمر بين سفرنا مفرد والجمهور بالجمع قرا ابن عباس وزيد بن علي والكوفيون
صدق عليهم بتشديد الدال وانتصب ظنه على انه مفعول به يصدق والمعنى
وجد ظنه صادقا اي ظن شيئا فوقع ظنه وقرا باقي السبعة بالتخفيف فانتصب
ظنه على المصدر اي يظن ظنا او على اسقاط الحرف اي في ظنه او على المفعول به

نحو قولهم اخطات ظني واصبت ظني قرا الجمهور ابليس ظنه برفع ابليس ونصب ظنه
وقرا زيد بن علي وجعفر بن محمد والزهري وبلال بن ابي بردة بنصب ابليس
ورفع ظنه اسند الفعل الى ظنه لانه ظن ظنا فصار ظنه في الناس صادق
وقرا عبد الوارث عن ابي عمرو ابليس ظنه برفعهما فظنه بدل من ابليس بدل
اشتمال وقرا الزهري الا ليعلم بضم اليا وفتح اللام مبنيا للمفعول وقال ابن خالويه
الا ليعلم من يومن باليا الزهري قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون
الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك
وما لهم له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من
من السموات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسالون
عما اجرمنا ولا نسال عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا وهو الفتاح
العليم قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اوحى الجبار سبحانه وتعالى
الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملئكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة
صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سئلوا عما قال الله تعالى فقالوا الحق
وعلموا ان الله تعالى لا يقول الا حقا قال ابن عباس وصوت الوحي كصوت الحديد
على الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا رؤسهم قالوا ماذا قال ربكم وهو
قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا نزل الوحي كان صوته كوقع الحديد على الصفوان فيصعق اهل السماء
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الرسل الحق وهو العلي الكبير
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ينزل الامر الى السماء له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع
اهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى انفسهم فيقولون
الحق وهو العلي الكبير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل

من طريق معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمى بنجم فاستنار
قال ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول ولد عظيم
قال فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة
العرش ثم سبح اهل السماء الدنيا حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الذين يلون حملة
العرش فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء سماء حتى ينتهي
الخبر الى هذه السماء وتخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم
يحرفونه ويزيدون فيه قال عمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية
قال نعم قال ارايت وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له
شهابا رصدا قال نعم قال ارايت وانا علمت وشددت امرها حين بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود
والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله
كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد
فوق واحد فوصف سفيان بيده وفرج بين اصابعه نصبها فمن تلقى بعضها
فوق بعض فسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل
ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء واخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال اذا تكلم الله تعالى بالوحي اخذت
السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا
وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيتنهى جبريل بالوحي حيث امر الله

من السماء والارض واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا فزع عن قلوبهم قال لكل قبيل من الجن
معهم من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي يسمع له صوت
كما مر ان السلسلة على الصفوان فلا ينزل على اهل سماء الا صعقوا حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون
في الارض من العيب او صوتا او شيئا مما يكون في الارض تكلموا فقالوا ليكون كذا وكذا
فسمعت الشياطين فنزلوا به على اوليائهم كذا وكذا يكون العام ويكون كذا فيسمعه
الجن فيخبرون به الكهنة والكهنة الناس يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك
فيسمعه الجن فيخبرون به فيجدونه كذلك فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم رجموا بالنجوم فقالت العرب حين لم تخبرهم بذلك احد
هلك من في السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر
كل يوم بقرة وصاحب الضأن شاة حتى اسرفوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت
اعقل العرب ايها الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يهلك من في السماء وان هذا
ليس بانكسار النجوم ترون ما لكم في النجوم كما هي الشمس والقمر والليل والنهار
قال فقال ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فأتوني من تربة كل ارض فأتوه
بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال هي ههنا جاء الحدث فتبينوا فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث واخرج ابو داود والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء الدنيا صلصلة كجر
السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل حتى
اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول
الحق فيقولوا الحق الحق واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه اخر عن ابي مسعود
رضي الله عنه قال اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كجر
السلسلة على الصفوان فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل

فزع

فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق
واخرج البخاري والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزع اهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد
ما يكون من صعق الحديد على الصفا فكلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقولون يا جبريل
بما امرت فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في الاية فلا يوحي الله تعالى الى جبريل عليه السلام فتفزع الملائكة من
مخافة ان يكون شيء من امر الساعة فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر
الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه السلام
وزعم ان اسرافيل عليه السلام يحمل العرش وان قدمه في الارض السابعة والالواح
بين عينيه فاذا اراد في العرش امرا سمعت الملائكة كجر سلسلة على الصفا فيغشى عليهم
فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شاء الله الحق وهو العلي الكبير واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والكلبي في قوله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالا لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي
مثل صوت الحديد فزعت الملائكة من ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية
قال زعم ابن مسعود رضي الله عنه ان للملائكة المعقبات الذين يختلفون الى اهل الارض
يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك وتعالى فانحدروا يسمع لهم صوت شديد
فيحسب الذين اسفل منهم من الملائكة انه من امر الساعة فيخرون سجدا وهكذا كلما مروا
عليهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال اذا قضى الله تبارك وتعالى امرا تكلم تعالى رجفت السموات والارض والجبال وخرت
الملائكة كلهم سجدا حسبت الجن ان امرا يقضى فتسترق فلما قضى الامر رفعت
الملائكة رؤسهم وهي هذه الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا جميعا الحق وهو العلي الكبير واخرج ابن الانباري عن الحسن انه قرا حتى اذا

فزع عن قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه كان يقرا حتى اذا فزع
عن قلوبهم ثم يفسر حتى اذا انجلى عن قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
عن ابرهيم عن الضحاك انهما كانا يقران حتى اذا فزع عن قلوبهم يقولان جلى عن قلوبهم
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه سئل كيف تقرا هذه الاية حتى اذا فزع
عن قلوبهم وافزع عن قلوبهم قال ايتهما شئت ان اقولها واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا حتى اذا افزع عن قلوبهم بالمعجمة المثقلة والزاى واخرج عبد بن حميد عن ابى رجا
انه كان يقرا فزع عن قلوبهم القرات قرا ابو عمرو وحمزة والكسائى اذن بضم الهمزة
وباقى السبعة بفتحها اى اذن الله له فى الجهور فزع مشددا مبنيا للمفعول
اى طيل الفزع عن قلوبهم ولعل تاتى لمعان منها الازالة وهذا منه نحو قردت البعير
اذا لمت القراد عنه وقرا ابن مسعود وابن عباس وطلحة وابو المتوكل الناجى وابن محيصن فزع
مبنيا للمفعول وهى قلوبهم فى موضع رفع نايب الفاعل لتوكيد انطلق بزيد وقرا
الحسن ايضا وابو المتوكل وقتادة ومجاهد فزع مشددا مبنيا للفاعل من الفزاع وقرا
الحسن وقتادة ايضا كذلك الا انه خفف الراء وقرا عبد الله بن عمر والحسن ايضا وابو
السختيانى وقتادة ايضا وابو حيوة فزع من الفزع مشددا الراء مبنيا للمفعول وقرا ابن مسعود
وعيسى افزيع عن قلوبهم بمعنى الكشف عنها وقيل بمعنى قرا عيسى الفاخر والجمهور الفتاح
قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه
ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القران ولا بالذى بين
يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول
الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مومنين قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين
وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر
بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال فى
اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون اخرج البخارى ومسلم عن جابر
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد

من الانبيا قبلي نصرت بالرعب من مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
فايما رجل ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه وبعثت الى الناس عامة واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الى كل ابيض واحمر واطعمت امتي لم يطعم
امة قبل امتي ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وجعلت لي الارض مساجد
وطهور واعطيت الشفاعة واخرتها لامتي يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث
الى قومه ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي مسيرة شهر واطعمت المغنم وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي الى يوم القيامة
وهي نايلة ان شا الله من لا يشرك بالله شيا اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن يحيى
الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغل ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها عليه
مكتوب فحدث به ابو سليمان الداراني فبكى ثم قال كيف به لو جمع هذا كله عليه فجعل
القيد في رجله والغل في عنقه ثم ادخل النار وادخل المغار القراات قرا الجمهور ميعاد يوم
بالاضافة وقرى ميعاد يوم وقال الزمخشري الميعاد ظرف الوعد من مكان او زمان وهو هاهنا
الزمان والدليل عليه قراة من قرا ميعاد يوم فابدل منه اليوم قال ابو حيان ولا يتعين ما
قال اذ يكون بدلا على تقدير محذوف اي قل لكم ميعاد يوما بتنوينهما وقرا عيسى ميعاد
منونا يوم بالنصب من غير تنوين مضافا الى الجملة قرا قتادة ويحيى بن يعمر بل
مكر بالتنوين الليل والنهار نصب على الظرف وقرا سعيد بن جبير والامام جعفر
ابن محمد وابو رزين وابن يعمر بل مكر بفتح الكاف وشد الرا على الظرف مرفوعة مضافة
وقرا ابن جبير ايضا وطلحة ورشيد القاري كذلك الا انهم نصبوا الرا على الظرف وناصبه
فعل مضمر اي صدتمونا مكر الليل والنهار اي في مكرهما ومعناه دايما قوله تعالى وما ارسلنا في قرية
من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما
نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشا ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما

في يده والسلسلة

وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات امنون والذين يسعون فى اياتنا معجزين
اولئك فى العذاب محضرون قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له
وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن
عمر بن ابى رزين قال كان رجلان شريكين خرج احدهما الى الساحل وبقى الاخر فلما بعث
النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يساله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش
الا رذاله الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم الى صاحبه فقال دلنى عليه فكان يغزا الكتب
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعو قال الى كذا وكذا قال اشهد انك رسول الله
قال ما اعلمك بذلك قال انه لم يبعث نبى الا اتبعه رذلة الناس ومساكينهم فانزلت
هذه الايات وما ارسلنا فى قرية من نذير الا قال مترفوها الايات فارسل اليه
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت رفى صحيح البخارى فى سؤال
هرقل لابى سفيان وسالتك اضعفا الناس اتبعه ام اشرافهم فزعمت
بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم اخرج الامام احمد
ومسلم وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
قوله تعالى وهم فى الغرفات اخرج ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة وابن مردويه
عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى الجنة عرفا يرى
ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها قالوا لمن هى قال لمن اطاب الكلام واطعم
الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قوله تعالى وما انفقتم من شئ
اخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انفقتم على اهليكم فى غير اسراف ولا تقتير فهو فى سبيل الله تعالى واخرج
البيهقى فى شعب الايمان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل ما انفق العبد من نفقة فعلى الله تعالى خلفها ضامنا الا نفقة فى بنيان
او معصية واخرج ابن عدى فى الكامل والبيهقى من وجه اخر عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما انفق معروف صدقة

وما

وما انفق الرجل المرء على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له
به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلى الله تعالى خلفها ضامن الا نفقة في
في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر وما اراد بما وقى بها المرء عرضه كتب له به عرضه
صدقة قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقي واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان بعد زمانكم
هذا زمان عضوضا يعض الموسر على ما في يده حذر الانفاق قال الله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق يا ابن ادم انفق عليك واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل يوم
نحس فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقروا مواضع الخلف فاني سمعت
الله تعالى يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اذا لم ينفق كيف يخلف واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان المعونة تنزل من السماء على قدر المونة واخرج الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام
رضي الله عنه قال جئت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة
اتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه
ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تبتغوا فيما تكفلت لكم
فاطلبوا مني ارزاقكم والي فارفعوا حوائجكم انصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم
اتدرون ما قال ربكم قال الله تبارك وتعالى انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك ولا
تضيق اضيق عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تخزن فاخزن عليك ان باب الرزق
مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله
تعالى منه الرزق على قدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر له ومن
اقل اقل له ومن امسك به امسك عليه يا زبير فكل واطعم ولا توكي فيوكى عليك ولا
تحصي فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعس فيعس عليك يا زبير ان الله تعالى
يحب ~~الصبر عند زلة الزلازل~~ الانفاق ويبغض الاقتار وان السخا بالمد من اليقين

والبخل من الشك فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله تعالى
يحب الصبر عند زلة الزلازل واليقين النافذ عند مجي الشهوات والعقل الكامل
عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الاخوان
وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماش الفجار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
هذه وصية الله الي ووصيتي اليك **القراآت** قرا الاعمش ويقدر في الموضعين
مشددا والجمهور مخففا ومعناه ويضيق مقابل يبسط قرا الجمهور بالتي وجمع
التكسير من العقلا او غيرهم يعامل معاملة الواحدة المونثة وقرا الحسن باللاتي جمعا
وقرى بالذي قرا الجمهور زلفا وقرا الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين الفا جمع زلفة
وهي القربة قرا الجمهور جزا الضعف على الاضافة وقرا قتادة جزا الضعف برفعهما
فالضعف بدل وقرا يعقوب في رواية بنصب جزاء ورفع الضعف وحكى هذه
القراة الداني عن قتادة وانتصب جزاء على الحال قرا الجمهور في الغرفات جمع مضموم
الرا وقرا الحسن وعاصم بخلاف عنه والاعمش ومحمد بن كعب باسكانها وبعض القرا بفتحها
وابن وثاب والاعمش وطلحة وحمزة وخلف في اختياره في الغرفة على التوحيد ساكنة الرا
وابن وثاب ايضا بضمها على التوحيد قوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض
نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما
كان يعبد اباوكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق
لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما اتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار
ما اتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير
لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري
الا على الله وهو على كل شي شهيد قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب
اخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا الله

ويوم نحشرهم ثم نقول للملائكة
اهولاء اياكم كانوا
يعبدون
صح

واخرج

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله
وفي قوله تعالى ان تقوموا قال ليس بالقيام على الارجل كقوله تعالى كونوا
قوامين بالقسط واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى انما اعظكم
بواحدة قال بلا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اعطيت ثلاثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنايم
ولم تحل لمن قبلي كانوا يجمعون غنايمهم فيجيء نارها وبعثت الى كل احمر واسود
وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد
واصلي فيها حيث ادركني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى
راعنت بالرعب مسيرة شهر واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فنادى ثلاث مرات
فقال يا ايها الناس اتدرون ما مثلي ومثلكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا باتهم فبعثوا رجلا يتراياهم فذكر
ابصر العدو فاقبل لينذرهم وخاف ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه فاهوى
بيده ايها الناس اتيتم ايها الناس اتيتم ثلاث مرات واخرج الامام احمد عن عبد الله
ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
جميعا ان كانت لتسبقني القراءات قرا الجمهور يحشرهم ثم نقول بالنون
فيهما وحفص بالياء التحتية الجمهور يد رسولها مخففا والوجوه بفتح الدال مشددا
وكسر الراء مضارع ادرس وهو تكرير الدرس قرا الجمهور علام الغيوب بالرفع رفقا
عيسى وابن ابي اسحق وزيد بن علي بالنصب قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل
وما يعيد قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي
انه سميع قريب ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان بعيد وقالوا
امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما
فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر نزلت فيهم الاية
واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس

الى المدينة حتى اذا كانوا بالبيدا بعث الله تعالى جبريل عليه السلام فيخسف
الله تعالى بهم فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذي يخسف بهم بالبيدا يبقى منهم
رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ام
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عايذ بالحرم
فيبعث الله بجيش فاذا كانوا ببيدا من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله
فكيف بمن تخرج كارها قال يخسف به ولكنه يبعث على نيته يوم القيمة
واخرج الامام احمد عن بتيرة امراة القعقاع بن ابي احمد بجيش قد خسف
بهم فقد اطلت الساعة واخرج الامام احمد ومسلم والحاكم يقول ليومن
هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باوسطهم فينادي
اولهم اخرهم فيخسف بهم خمسا فلا ينجوا الا الشريد الذي يخبر عنهم واخرج
الامام احمد عن حفصة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيدا
خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبه ما اصابهم
قلت يا رسول الله فكيف بمن مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله تعالى
كل امر على نيته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن صفية ام المومنين رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينته الناس عن غزو هذا البيت حتى
يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قلت
يا رسول الله ارايت المكره قال يبعثهم الله على ما في انفسهم واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل
من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم
جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله
كلب فيهزمهم الله تعالى قال وكان يقال ان الخايب يومئذ من خاب من غنيمة كلب
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المحروم

المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقال والذي نفسي بيده لتباعن نساءهم على درج
دمشق حتى ترد المراة المراة من كسر يوجد بساقها واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله
تعالى حتى يخسف بجيش منهم واخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبايل وعاميذ ينهب
الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه
مثل عدة اهل بدر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال
له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء
ويقتل الصبيان فيجمع له قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب بلغه ويخرج رجلهن اهل بيتي
فيبلغ السفياني فيبعث اليه جند من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن
معه حتى اذا صار ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجوا منهم الا المخبر عنهم واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع
فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام
وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي
السفياني قال ابن مسعود منكم من يدركها اولها ومن هذه الامة من يدرك اخرها
قال الوليد بن عياش وكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة
ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هولاء واخرج عبد
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدود مهموز واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان
رجل من بني اسرائيل فاتحا ان فتح الله تعالى له بمال فمات فورثه ابن له ثانه اي
فاسد فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي الله تعالى فلما راى ذلك اخوان ابيه اتوا
الفتى فعدلوه ولاموه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فاتى عينا ثجاجة
فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينما هو ذات يوم جالس اذ شملت عليه ريح بامراة
من احسن الناس وجها وريحا فقالت من انت يا عبد الله قال انا امرء من بني اسرائيل
قالت فلك هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف

رض
ان السماء وساكن الارض واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه

يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذلك قال فهل لك من بعل قالت لا فهل لك ان اتزوجك
قالت اني امراة منك على مسيرة عام فاذا كان في غد فتزود زاد يوم وانتني وان رايت
في طريقك هولا فلا يهولنك فلما كان من الغد وتزود زاد يوم وانطلق فانتهى
الى قصر فقرع رتاجه فخرج اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فقال
من انت يا عبد الله قال انا الاسرايلي قال فما حاجتك قال دعتني صاحبة هذا القصر
الى نفسها قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال نعم قال لولا انها اخبرتني ان
لا باس علي لها بني الذي رايت اقبلت حتى اذا انفرج السيل اذا انا بكلبة فاتحة فاها
ففزعت فوثبت فاذا انا من ورائها واذا جرواها ينبحن على صدرها قال الست تدرك
هذا هذا يكون في اخر الزمان يقاعد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم وينشرهم
حديثهم ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السيل واذا بماية اعنز حفل واذا فيها جدي
يمصها فاذا اتى عليها فظن انه لم يترك شيا فتح فاه يلتمس الزيادة قال الست تدرك
هذا هذا يكون في اخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن انه لم يترك
شيا فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السيل اذا انا بشجرة فاعجبني
غصن شجرة منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة اخرى يا عبد الله مني خذ حتى
نادى الشجر جميع يا عبد الله منا فخذ قال الست تدرك هذا هذا يكون في اخر
الزمان يقل الرجال ويكثر النسا حتى ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون
الى انفسهن قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السيل فاذا انا برجل قايم على عين يغرف
لكل انسان من الماء فاذا تصدعوا عنه صب في جرنه فلم يهلق جرنه من الماء شي
قال الست تدرك هذا هذا يكون في اخر الزمان القاضي يعلم الناس العلم ثم يخالفهم
الى معاصي الله تعالى ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السيل واذا انا بعنز واذا قوم قد
اخذوا بقوايمها واذا رجل اخذ بقرنيها واذا رجل اخذ بذنبها واذا رجل راكبها
واذا رجل يحلبها قال اما العز في الدنيا والذين اخذوا بقوايمها ~~واذا رجل~~
فهم يتساقطون من عيشها واما الذي اخذت بقرنيها فهو الذي يعالج
من عيشها ضيقا واما الذي اخذ بذنبها فقد ادبرت عنه واما الذي ركبها
فهو الذي تركها يحتلبها فذاك بخ بخ ذهب ذاك قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي

السيل

السيل فاذا رجل يستميح على قليب كلما اخرج دلوه صبه في الحوض فاذا انساب
الماء راجعا الى القليب قال ذاك رجل اراد الله تبارك وتعالى عليه صالح عمله فلم يقبله
قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السيل اذا انا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبد الله
ادن مني فاخذ بيدي واقعدني فوالله ما قعدت منذ خلقني الله تعالى فاخذت
بيده فقام يسعى حتى ما اراه فقال الفتى هذا عمرك نفذ وانا ملك الموت وانا
امره الذي اتيتك امر في الله تعالى بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى نار جهنم
قال فعند ذلك نزلت هذه الاية وحيل بينهم وبين ما يشتهون القراآت ان ضللت
بفتح اللام فانما اضل بكسر الضاد وقرا الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقري بكسر اللام
وفتح الضاد وهي لغة تميم وكسر عبد الرحمن مولى بني هاشم عن ابيه عن طلحة فلا فوت
واخذ مصدرين منونين وقرا ابي فلا فوت مبنيا واخذ مصدر منونا قرا الجمهور
ويقذفون مبنيا للفاعل حكاية حال متقدمة قال الحسن قولهم لا جنة ولا نار وزاد قتادة
ولا بعث وقال ابن زيد طاعنين في القران بقولهم اساطير الاولين وقال مجاهد في الرسول
صلى الله عليه وسلم بقولهم شاعر وساحر وكاهن وقرا مجاهد وابو حيوة ومحبوب
عن ابي عمرو ويقذفون مبنيا للمفعول قال مجاهد ويرجمهم الوحي بما يكرهون من السماء
سورة فاطر اخرج ابن الضريس وابن النحاس وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة فاطر بمكة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة قال سورة الملائكة مكية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير اخرج الديلمي في الفردوس
وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
جبريل عليه السلام واقفا على السدرة له ستمائة جناح تسد اجنحته ما بين المشرق
والمغرب يتنثل تهاويل الدر والياقوت التهاويل الالوان المختلفة من الاحمر والاصفر
والاخضر واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت جبريل له ستمائة جناح وقال البغوي في تفسير هذه الاية وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى

قال راى جبريل عليه السلام فى صورته له ستمائة جناح واخرج ابن المنذر والبخاري
فى الادب المفرد وعبد الحميد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن
الزهري فى قوله تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء قال حسن الصوت واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما يزيد فى الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن القراءة
قرا الحسن جاعل بالرفع اى هو جاعل وقرا عبد الوارث عن ابى عمرو جاعل بالرفع بغير تنوين
الملائكة نصبا حذف التنوين لالتقا الساكنين وقرا ابن يعمر وخليد بن سليط
جعل فعلا ماضيا الملائكة نصبا وذلك بعد قرا انه فاطر بالف والحسن كقراءة من قرا
قالق الاصباح وجعل الليل بسكنا وقرا الحسن وحميد بن قيس رسلا باسكان السين وهي
لغة تميم وقال الزمخشري وقرى فطر السموات والارض قوله تعالى ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
اخرج الامام احمد والبخاري ومسلم اكتب معاوية الى المغيرة بن شعبة رضى الله عنه
اكتب الى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وسمعته
ينهى عن قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال وعن وأد البنات وعقوق الامهات
ومنع وهات واخرج مسلم فى صحيحه عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد
ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض
لا اله الا هو فانى تؤفكون وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله
ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا
يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم افمن زين له سوء عمله فراه

حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
ان الله عليم بما يصنعون والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد
ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور اخرج جويبر عن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت هذه الاية افمن زين له سوء عمله فراه حسنا حيث
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى
الله عمر واضل الله تعالى ابا جهل ففيهما انزلت وقال البغوي في تفسير هذه الاية
قال ابن عباس رضي الله عنهما في ابي جهل ومشركي مكة وسعيد بن جبير نزلت
في اصحاب الاهواء والبدع قال قتادة منهم الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين
واموالهم واما اهل الكبائر فليسوا منهم لانهم لا يستحلون الكبائر واخرج ابن ابي حاتم
عند هذه الاية فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء بسنده الى عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق
خلقه ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن اخطاه منه
ضل ولذلك اقول جف القلم على ما علم الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي
اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة
ويلبس الضلالة على من احب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا
يبقى خلق لله تعالى في السموات ولا في الارض الا من شاء الله الايات ثم يرسل الله تعالى
من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما ينبت الارض
من الثرى ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد
ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين النفختين ما شاء الله
ثم يقوم ملك فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها واخرج الطيالسي والامام احمد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما مررت بارض مجدبة
ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور
القراءات قرا ابن وثاب وشقيق وابو جعفر وزيد بن علي وحمزة والكسائي هل من خالق

غير نعتا على اللفظ وقرا شيبة وعيسى والحسن وباقي السبعة غير بالرفع نعتا على الموضع
او خبر مبتدا او فاعلا باسم الفاعل الذي هو خالق وفيه نظر قرا الجمهور ولا يغرنكم بالله
الغرور بفتح الغين وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بالشيطان وقرا ابو حيوة وابو
وابو السمال بضمها جمع غار او مصدر كقوله تعالى فدلاهما بغرور قرا الجمهور افمن
زين له سوء عمله مبنيا للمفعول سوء مرفوع وقرا عبيد بن عمير زين له سوء مبنيا
للفاعل ونصب سوء وعنه اسوا على وزن افعال منصوبا واسوا عمله هو الشرك وقرا
طلحة امن بغير فا قرا الجمهور فلا تذهب مبنيا للفاعل من ذهب ونفسك فاعل
وقرا ابو جعفر وقتادة وعيسى والاشهب وشيبة وابو حيوة وحميد والاعمش وابن محيصن
تذهب من اذهب مسندا لضمير المخاطب ونفسك نصب ورويت عن نافع قوله
تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك يبور
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم
بتصديق ذلك من كتاب الله تعالى ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحه ثم
صعد بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يجي بهن
وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول الله سبحان الله ولا اله
الا الله والله اكبر اذا قالهن العبد ضمهن ملك تحت جناحه حتى يجي من وجه الرحمن
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله تعالى والذين يمكرون السيئات قال هم اصحاب الريا وفي قوله
تعالى ومكر اولئك يبور قال الريا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
تعالى والذين يمكرون السيئات قال الذين يعملون الريا واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن شهر بن حوشب

قال الواحدي روى ثابت عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل
يوم انا العزيز فمن اراد عز
الدارين فليطع
العزيز
صح

قوله

فى قوله تعالى والذين يمكرون السيئات قال يمرون ومكرا ولئك يبور قال هم اصحاب
الربا اعمالهم لا تصعد القرآن قرا الجمهور يصعد مبنيا للفاعل من صعد اللازم
الطيب من قول ان وقرا على وابن مسعود رضى الله عنهما يصعد من اصعد الكلام الطيب
منصوبان وقال ابن عطية وقرا الضحاك يصعد بضم اليا ولم يذكر مبنيا للفاعل
او المفعول ولا اعرب ما بعده وقال الزمخشري وقرى اليه يصعد الكلم الطيب على البنا
للمفعول وقرا زيد بن على يصعد من صعد الكلام رفعا وقرا عيسى وابن ابى عبلة والعمل
الصالح بنصبهما على الاشتغال قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم
جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا فى كتاب ان ذلك على الله يسير اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من حذيفة بن اسيد
الغفاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما
تستقر فى الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة اى رب اشقى ام سعيد اذكر ام انثى
فيقول الله تبارك وتعالى ويكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته ثم تطوى
الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها واخرج ابن ابى حاتم عن ابى الدرداء رضى الله
عنه قال ذكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى لا يؤخر نفسا
اذا جاء اجلها وانما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبد فيدعون له من بعده
فيلحقه دعاؤهم فى قبره فذلك زيادة العمر واخرج ابن ابى شيبة ومسلم والنسائي
وابو الشيخ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قالت ام حبيبة اللهم متعنى
بزوجي النبي صلى الله عليه وسلم وبابي سفيان وباخي معوية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انك سالت الله تعالى لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة
ولن يعجل شيء قبل اجله ولو سالت الله تعالى ان يعيذك من عذاب النار وعذاب القبر
كان خيرا وافضل واخرج النسائي فى تفسير هذه الاية عن انس بن مالك
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له فى رزقه
وينسا له فى اثره فليصل رحمه وفى اخرجه البخاري ومسلم عن انس ايضا قلت هذا
الحديث يعارض الحديث الاول ان الدعاء والصدقة وصلة الرحم لا تزيد فى العمر ولا فى
الرزق بما ورد فى الحديث الاول ان الدعاء والصدقة متواتر ان الصدقة وصلة الرحم

والدعا لها نفع عظيم في طول العمر وسعة الرزق والجواب والله اعلم ان الاخبار
والاحاديث التي فيها ان هذه الاشيا لا تنفع اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يعلم بان هذه الاشيا تنفع وترد فان قلت كيف تزيد هذه الاشيا
في العمر وسعة الرزق وقد تظافرت نصوص الكتاب والاحاديث ان السعادة
والشقوة وطول العمر وقصره سابقة في علم الله لا يمكن التبديل والتغيير فالجواب
انه ايضا سبق في علم الله ان عبدي فلان عمره كذا وكذا ورزقه كذا لكنه يتصدق
ويوفق لصلة الرحم او يدعو او يدعى له فازيده في عمره كذا وكذا وقس على ذلك
فهذه الاشيا ايضا في الجمع وبهذا تجمع الاحاديث ويزول اضطرابها واخرج
الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان في بني اسرائيل ملكان اخوان على مدينتين وكان احدهما بارا برحمه عادلا
على رعيته وكان الاخر عاديا على رحمه جايرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى
الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد بقي من عمره هذا البار ثلاث سنين
وبقي من عمره هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم رعية هذا
ورعية هذا فاحزن ذلك رعية العادل واحزن ذلك رعية الجاير ففرقوا
بين الامهات والاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحرا يدعون الله
تعالى ان يمتعهم بالعادل ويزيل عنهم الجاير فاقاموا ثلاثا فاوحى الله تبارك
وتعالى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان اخبر عبادي اني قد رحمتهم واجبت
دعاهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار بذلك الجاير وما بقي من عمر الجاير لهذا البار
فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين
سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب ان ذلك على الله يسير القراآت قرا الجمهور وما يعمر من معمر ولا ينقص
مبنيا ينقص للفاعل وقرا الحسن وما يعمر من معمر الا في كتاب قوله تعالى وما يستوي
البحران هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما
طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس

والقمر

والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم
ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي حبيبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب
الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا القراءات
قرا الجمهور سايغ اسم فاعل من ساغ وقرا عيسى سيغ على وزن فعل كميت وجا كذلك عن ابي عمرو
وعاصم وقرا عيسى ايضا سيغ مخففا من المشدد كميت مخففا من ميت وقرا الجمهور
ملح وابو نهيك وطلحة بفتح الميم وكسر اللام قال ابو الفتح الرازي وهي لغة شاذة ويجوز
ان يكون مقصورا من مالح فحذف الاول تخفيفا وقد يقال ما ملح في الشذوذ في
في المستعمل مملوح قرا الجمهور والذين تدعون بتا الخطاب وعيسى وسلام ويعقوب
بيا الغيبة وقال صاحب الكامل ابو القاسم بن جبارة يدعون باليا اللولوي عن ابي عمرو
وسلام والنهاوندي عن قتيبة وابن الجلا عن نصر بن حبيب وابن يونس عن الكسائي
وابو عمارة عن حفص قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني
الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا تزر وازرة
اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين
يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله
المصير قال ابو حيان في تفسيره روي ان الوليد بن المغيرة قال لقوم من المومنين
اكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى رزقكم فنزلت واخرج الامام احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده
واخرج سعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رايته قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال اما انه لا يجني عليك ولا
تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان الجار متعلق بجاره يوم القيمة

فيقول يارب سل هذا الم كان يغلق بابه دوني وان الكافر ليتعلق بالمومن يوم
القيمة فيقول له ياموسى انى عنه كنت يقدا قد عرفت كيف كنت كنت في الدنيا وقد
احتجت اليك اليوم فلا يزال المومن يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزلته دون
منزلة وهي في النار وان الولد يتعلق بوالده يوم القيمة فيقول يا بني اني والله
كنت لك فيما خيرا فيقول يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك اتخوابها
مما ترى فيقول له والده ما اليسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل ما تخوفت فلا استطيع ان
اعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك فتثني خيرا
فيقول لها فاني اطلب اليك حسنة واحدة تهبيها لي فلعلي انجو بها مما ترين
قالت ما اليسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك شيئا اتخوف مثل الذي تخوفت
يقول الله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها الاية ويقول الله تعالى يوم لا يجزي
والد عن ولده شيئا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية القراءات
قرا الجمهور لا تحمل مبنيا للمفعول وقرا ابو العالية عن طلحة وابرهيم بن زاذان عن
الكسائي بفتح التاء من فوق وكسر الميم وقرا الجمهور من تزكى فعلا ماضيا فانما
يتزكى فعلا مضارعا وقرا العباس عن ابي عمرو ومن يزكى فانما يزكى بالياء من تحت
وشد الزاي فيهما وهما مضارعان اصلهما ومن يتزكى فانما يتزكى ادغمت التاء في الزاي
كما ادغمت في الدال في قوله يذكرون وقرا طلحة وابن مسعود رضي الله عنه ومن
ازكى بادغام التاء في الزاي واجتلاب همزة الوصل في الابتدا وطلحة ايضا فانما
يزكى بادغام التاء في الزاي قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع
من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير انا ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم
جاتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم اخذت الذين كفروا
فكيف كان نكير اخرج ابو سهل السري بن سهل الجنيد النيسابوري في الخامس
من حديثه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور قال كان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم يقف على القتلى يوم بدر ويقول هل وجدتم ما وعد ربكم حقا يا فلان
يا فلان الم تكفر بربك الم تكذب بنبيك الم تقطع رحمك فقالوا يا رسول الله ايسمعون
ما تقولون قال ما انتم باسمع منهم لما اقول فانزل الله تعالى انك لا تسمع الموتى وما
انت باسمع من في القبور مثل ضربه الله تعالى لكفار انهم لا يسمعون لقوله
القراآت قرا زاذان عن الكسائي وما تستوي الاحيا بتا التانيث والجمهور باليا
قرا الاشهب والحسن بمسمع من على الاضافة والجمهور بالتنوين قوله تعالى الم تر
ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد
بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الدواب والانعام مختلف الوانه
كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور اخرج البزار عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ ربك
قال نعم لا ينفض احمر ولا اصفر وابيض واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب وعلم فذاك
العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على عباده واخرج عبد بن حميد
عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد قال فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال ان الله تعالى وملايكته واهل السماء واهل الارض
والنون في البحر ليصلون على معلمي الخير واخرج الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة
عن قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة الى ابي الدرداء رضي الله عنه وهو بدمشق
فقال ما اقدمك يا ابن اخي قال حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اما قدمت لتجارة قال لا قال اما قدمت لحاجة قال لا قال اما قدمت الا
في طلب الحديث قال نعم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك
طريقا يطلب فيها علما سلك الله تعالى به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم وانه ليستغفر للعالم من في السموات والارض حتى الحيتان في الماء وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب ان العلماء هم ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر واخرج الديلمي في الفردوس

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى يوم القيامة للعلماء اني لم اضع علمي عندكم الا يعلمكم وانا لم اضع علمي عندكم
وانا اريد ان اعذبكم فادخلوا الجنة على ما كان فيكم القراءات قرا الجمهور مختلف
الفواصل وفي الجمهور جُدَد بضم الجيم وفتح الدال جمع جدة قال ابن بحر قطع
من قولك جددت الشئ قطعته وقرا الزهري كقراءة الجمهور قال صاحب اللوامح
جمع جدة وهي ما تخالف من الطريق في الجبال لون ما يليها وعنه ايضا بضم الجيم
والدال جمع جديد يقال جديد وجدد وجدايد وعنه ايضا بفتح الجيم
والدال ولم يجزه ابو حاتم في المعنى ولا صححه اثرا وقال غيره هو الطريق الواضح
المبين قرا الجمهور مختلف الوانه وقرا ابي السميفع والوانها في الاخرة قرا
الجمهور والدواب مشددا ابا والزهري بتخفيفها لكراهية التضعيف اذ فيه
التقا الساكنين كاهمز بعضهم ولا الضالين فرارا من التقا الساكنين فحذف
هنا اخر المضعفين وحرك هناك اول الساكنين قرا الجمهور بنصب الجلالة
انما يخشى الله ورفع العلماء وروى عمر بن العزيز وابي حنيفة عكس ذلك وقرا
هذه القراءة على ان الخشية استعارة عن التعظيم لان من يخشى ويهاب اجل واعظم
من خشيه ويهابه قال ابو حيان في تفسيره ولعل ذلك لا يصح عنهما وقد رايت
كتبا في الشواذ ولم يذكروا هذه القراءة وانما ذكرها الزمخشري وذكرها عن ابي حيوة
ابو القاسم يوسف بن حبارة في كتاب الكامل انتهى وقال الحافظ السيوطي في الاتقان
ومثال ما نقله غير ثقة كثير مما كتب في كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف
وكالقراءة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي
ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب
العلماء وقد كذب الدارقطني وجماعة بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له انتهى قوله تعالى
ان الذين يتلون كتاب الله وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة
لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور والذي اوحينا
اليك هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد

من الكتاب

ومنهم

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلون
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله
لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب اخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي
في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حصين بن الحارث بن الحارث
ابن المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلاة الاية واخرج الامام احمد عن سالم بن غيلان رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رضي الله تعالى عن العبد اثنى عليه
بسبع اصناف من الخير لم يعمله واذا سخط على العبد اثنى عليه سبع اصناف
من الشر لم يعمله واخرج الطيالسي والامام احمد والبيهقي وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة
واحدة وكلهم في الجنة واخرج الفريابي والامام احمد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم
فاولئك الذين يحاسبون في طول المحشر ثم قال هم الذين تلا فاهم الله تعالى برحمته
فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا
دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج الطيالسي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة
ابن صهبان قال قلت لعائشة رضي الله عنها ارايت يقول الله تبارك وتعالى

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الاية قالت امتى السابق منى مضى فى حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد منى اتبع اثارهم فعمل بمثل اعمالهم
حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلى ومثلكم ومن اتبعنا وكل فى الجنة
واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم امتى ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون
حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث محصون ويكشفون ثم تاتى الملائكة
فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله تبارك وتعالى
ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب
وهى التى قال الله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وتصديقها فى التى
ذكر الملائكة قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فجعلهم ثلاثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذى يكشف ويحص ومنهم مقتصد
وهو الذى يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذى يلج الجنة بغير
حساب ولا عذاب باذن الله تعالى يدخلها باذن الله تعالى جميعا يفرق بينهم
يحلون فيها من اساور من ذهب الى قوله تعالى لغوب واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود رضى الله عنه قال هذه الاية ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يحبسون
بذنوبهم عظاما الا انهم لا يشركوا فيقول الرب تبارك وتعالى ادخلى فى سعة رحمتى
ثم قرا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا
قرا هذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
واخرج العقيلى وابن لال وابن مردويه والبيهقى فى وجه اخر عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرا فمنهم ظالم لنفسه الاية واخرج ابن جرير
عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سابق سابق ومقتصدنا ناج
وظالمنا مغفور له واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه قال السابق بالخيرات

يدخلون الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة بغير حساب برحمة الله
والظالم لنفسه واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي نزع بيده الاية ثم قال الا ان
سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه
في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهد على الله تعالى انه يدخلهم جميعا
الجنة واخرج الفريابي وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال
كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج الديلمي وابن مردويه عن حذيفة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعث الله الناس على ثلاثة اصناف
وذلك قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا
والظالم لنفسه يدخل الجنة برحمة الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبيهقي عن عبيد بن عمير في الاية قال كلهم صالح واخرج الترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله
تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولولو فقال عليهم
التيجان وان ادنى لولوة منها لتضئ ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال
مسورون بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت متواصلة
وعليهم تاج قال الملوك جرد مرد مكحلين واخرج الحاكم بالدر وعليهم الكليل
من درد ويا قوت وابو نعيم وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في المهاجرين طعم السابقون الشافعون المدلون على ربهم
والذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم
السلاح فيقرعون بابا من ابواب الجنة فيقال لهم الخزنة ما انتم فيقولون نحن المهاجرون

فيقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجيبون على ربهم ويرفعون ايديهم الى السماء
فيقولون اي رب الهذا نحاسب وقد احزنا وتركنا الاهل والمال والولد
فيمثل الله تعالى لهم احلجة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون
حتى يدخلون الجنة فذلك قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن الى قوله تعالى لا يمسنا فيها لغوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلهم اعرف بمنازلهم من الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا واخرج ابن المنذر
عن شهر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال كان حزنهم هم الخبز واخرج ابي ابي حاتم
عن الشعبي في قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخير في الدنيا
فلا تهتم له الا اهتماما في الدنيا طلب العيشة والعيشة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان في قوله
تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز في الدنيا فلا تهتم له
الا هما منا عن شهر بن عطية في قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال
حزن الطعام والشراب ان ربنا لغفور شكور يغفر لهم الذنوب التي عملوها ويشكر لهم
الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم عليه واخرج ابن ابي الدنيا حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
ان النوم مما يقر الله تعالى به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال لا ان
النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال يا رسول الله فاراحتهم فاعظم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة وتزلت لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا في نشورهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله في الموت ولا في القبور
ولا في النشور كاني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون

الحمد لله

يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقد تقدمت
هذان الحديثان القراآت قرا الجمهور سابق وقرا الجمهور جنات عدن برفع
جنات عدن يدخلونها وقرا زر بن حبيش والزهري جنة عدن على الافراد بالرفع
وقرا ابو عمرو يدخلونها مبنيا للمفعول ورويت عن ابن كثير والجمهور مبنيا للفاعل
قرا الجمهور يحلون بضم الياء وفتح الحا وشد اللام مبنيا للمفعول وقرى بفتح اليا وسكون
الحا وخف اللام من حليت المراة فهي حال اذا لبست الحلي وقرا الجمهور الحزن بفتحتين
وقرى بضم الحا وسكون الزاي ذكره جناح بن حبيش وقرا الجمهور لغوب بضم اللام وقرا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه والسلمي بفتحها قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون
فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة قيل اين ابنا الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر واخرج الامام احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير
والبزار وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعذر الله تعالى الى امرئ اخر عمره حتى الستين سنة واخرج
عبد بن حميد والطبراني والروياني والزاهرمزي في الامثال والحاكم وابن مردويه
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين
سنة فقد اعذر الله تعالى في العمر واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في الاية قال
العمر الذي غيرهم الله منه ستون سنة واخرج الرمهرمزي في الامثال عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من عمره الله تعالى ستين سنة فقد
اعذر الله تعالى اليه في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم واخرج
الترمذي وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه صح

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد العمر ستون سنة واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اولم نعمركم ما
يتذكر فيه من تذكر قال ستين سنة القراآت قرا الجمهور فيموتوا بحذف النون
منصوبا في جواب النفي وهو على احد معنى النصب فالمنفي انتفا القضا عليهم
فانتفى مسببه اي لا يقضى عليهم ولا يموتوا كقولك ما تاتينا فتحدثنا اي ما يكون
منك اتيان فكيف يكون حديث انتفا الاتيان فنفا الحديث وقرا عيسى والحسن
فيموتون بالنون والفا عاطفة قال ابن عطية وهي قراة ضعيفة وقال ابو عثمان
المازني هو عطف اي فلا يموت كقوله فلا يوذن لهم فيعتذرون اي فلا يعتذرون
وقرا عبد الوارث عن ابي عمرو باسكان الفا شبه المنفصل بالمتصل كقوله فاليوم اشرب
غير مستحقب قرا الجمهور يجزى مبنيا للفاعل ونصب كل وقرا ابو عمرو وابو حاتم
عن نافع بالياء مبنيا للمفعول كل مرفوع قرا الجمهور وجاءكم النذير وقرى النذر جمع
قوله تعالى ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي
جعلكم خلايف الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا قل ارايتم
شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك
في السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم
بعضا الا غرورا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
يقول وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تبارك وتعالى فارسل الله تبارك
وتعالى اليه ملكا فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان
يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احدهما عن الاخرى
حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب الله تعالى مثلا
ان الله تعالى لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عكرمة قال امر موسى عليه السلام الى الملائكة عليهم السلام اينام رب العزة تبارك

عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم

وتعالى

وتعالى قال فسهر موسى عليه السلام اربعة ايام ولياليهن ثم قام على المنبر يخطب
فدفع اليه قارورتين في كل يد قارورة وارسل الله تعالى عليه النعاس وهو يخطب فادنى
يده الى الاخرى وهم يضرب القارورة على الاخرى ففزع ورد يده ثم خطب ثم ادنى
يده فضرب بيده على الاخرى ففزع ثم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم قال عكرمة السنة التي يضرب براسه وهو جالس والنوم الذي يرقد
واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ان موسى
عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله تعالى
الى موسى ان خذ قارورتين فاملأهما ماء فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى
الله تعالى الى موسى اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي
هذا اشبه ان يكون المحفوظ واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن جابر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا دخل بيته واوى الى فراشه
ابتدره ملكه وشيطانه ثم يقول شيطانه اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فان ذكر
الله تعالى وحمده طرد الملك الشيطان وضل يكلاه وان هو انتبه من نومه ابتدره ملكه
وشيطانه يقول له الملك افتح بخير فان قال الحمد لله الذي رد الي نفسي بعد موتها
ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماء والارض ان تزولا ولن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذي يمسك السموات ان تقع
على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم فان خر من فراشه فمات كان شهيدا
وان قام يصلي صلى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة في اذن
الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قول الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا قال من مكانهما القراءات قرا جناح بن حبيش عالم منونا غيب
السموات منصوبا والجمهور على الاضافة قرا ابن وثاب والاعمش وحمزة وابو عمرو وابن كثير
وحفص وابان عن عاصم على بينة بالافراد وباقي السبعة بالجمع قوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم
فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر السيئ

ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله
تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في
السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم
فان الله كان بعباده بصيرا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي هلال انه بلغه ان قريشا
كانت تقول لو ان الله تعالى بعث فينا نبيا لكانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمح
لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله تعالى وقالوا لو ان عندنا ذكرا من الاولين
لكنا اخلص عبادك الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم
نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به على الانصار فيقولون
انا نجد نبيا يخرج وقال الواحدي في تفسيره قال ابن عباس حلفوا بالله قبل ان يأتيهم
محمد بايمان غليظة لئن جاءهم نذير رسول ليكونن اهدى واصوب دينا من احدى
الامم يعني اليهود والنصارى والصابئين فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم
ما زادهم مجيئه الا نفورا اتباعدا عن الهدى وقال البغوي في تفسير الاية واقسموا
بالله جهد ايمانهم يعني كفار مكة لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا
لعن الله اليهود والنصارى اتتهم رسلهم فكذبوهم فاقسموا بالله وقالوا لئن
رسول ليكونن اهدى دينا منهم وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم كذبوه فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش
ليكونن اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله ومكر السيئ قال الشرك واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم ومكر السيئ فانه لا يحيق المكر السيئ الا باهله ولهم من الله طالب
واخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ان كاد الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن ادم ثم قرأ ولو يواخذ الله
الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة الآية قال الجمهور ومكر السيئ

الكسر والاعمش وحمزة باسكانها فاتنا اجرى الوصل مجرى الوقف واما اسكان لتوالى
الحركات واجراء المنفصل مجرى المتصل كقوله لملاف زعم الزجاج ان هذه القراءة لحن
قال ابو جعفر انما صار لحنا لانه حذف الاعراب منه وزعم محمد بن يزيد ان هذا يكون
فى كلام ولا فى شعر لان حركات الاعراب دخلت للفرق بين المعانى وفى اعظم بعض
النحويين ان يكون الاعمش يقوى بهذه القراءة وقال انما كان يقف عليه فغلط من ادرك
عنه والدليل على هذا انه تمام الكلام والثانى لما لم يكن تمام الكلام اعربه والحركة
فى الثانى اثقل منها فى الاول لانها ضمة بين كسرتين وقال الزجاج ايضا قراءة
حمزة السبى موقوفا عند لحوق اللحن لا يجوز وانما يجوز فى الشعر للاضطرار والنزاوى
فى كتابه المسمى بالحجة من الاستشهاد لهذه القراءة والاحتجاج لها والوصل بنية الوقف
وقال ابن الفقيرى ما ثبت بالاستفاضة او التواتر انه قرآة فلا يدرى جوازه ولا يجوز
ان يقال لحن وروى عن ابن كثير وحمزة الثانى بهمزة ساكنة بعد السين وياء بعدها
مكسورة وهو مقلوب السبى المخفف من السبى كما قال الشاعر ولا يحزنون من حسن سبى
ولا يحزنون من غلط بليغ وقرا ابن مسعود ومكرا سيئا عطف نكرة على نكرة ٥٥

سورة يس اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل
من ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة يس بمكة واخرج ابن مردويه
من عائشة رضى الله عنها قالت نزلت سورة يس بمكة واخرج الدارمى والترمذى
ومحمد بن نصر والبيهقى فى شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل شى قلب وقلب القرآن يس ومن قرا يس كتب الله تعالى له بقراتها
قرآة القرآن عشر مرات واخرج البزار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل شى قلب وقلب القرآن يس واخرج الدارمى وابو يعلى والطبرانى
فى الاوسط وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا يس فى ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له فى تلك
الليلة واخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا يس فى ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له واخرج الامام
احمد وابو داود والنسائى وابن ماجة ومحمد بن نصر وابن حبان والطبرانى والبيهقى

فى الشعب والحاكم عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله تعالى والدار الآخرة الا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقرؤها على موتاكم واخرج سعيد بن منصور
والبيهقى عن حسان بن عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب
يس وكانما قرأ القرآن عشر مرات واخرج ابن الضريس وابن مردويه والخطيب
والبيهقى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة يس تدعى فى التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد
عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه اهاويل الدنيا والآخرة وتدعى الدافعة
القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة من قرأها عدلت
له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار فى سبيل الله تعالى ومن كتبها ثم
شم بها ادخلت فى جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة
ونزعت عنه كل غل وداء قال البيهقى تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر
المليكى عن سليمان بن رفاع الجندى وهو منكر واخرج الخطيب من حديث انس
مثله واخرج الخطيب عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا فى سبيل الله تعالى ومن قرأها عدلت له
عشرين حجة ومن كتبها وشربها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة
والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل وداء واخرج ابن مردويه والبيهقى عن
ابى عثمان النهدى قال قال ابو برزة من قرأ يس مرة فكانما قرأ القرآن عشر مرات
وقال ابو سعيد من قرأ يس فكانما قرأ القرآن مرتين قال ابو برزة حدثت بما سمعت
واحدثك انا بما سمعت واخرج البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو وددت انها فى قلب كل انسان من امتى يعنى يس واخرج الطبرانى
وابن مردويه بسند ضعيف عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من داوم على قراءة يس ثم مات مات شهيدا واخرج الدارمى عن عطاء بن ابى رباح
قال بلغنى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس فى صدر النهار قضيت حوائجه
واخرج ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت وابن مردويه والديلمى عن ابى الدرداء رضى الله عنه

عن النبى

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يقرا عنده يس الا هون الله تعالى عليه
واخرج ابو الشيخ في فضايل القران والديلمي من حديث ابي ذر مثله واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال من قرا يس غفر له ومن قراها
وهو جايع شبع ومن قراها نال هدى ومن قراها لرد ضالة وجدها ومن
قراها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قراها فكانما قرا القران احدى
عشر مرة ولكل شي قلبا وقلب القران يس قال البيهقي هكذا نقل لنا عن
ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا واخرج
سعيد بن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عن من
صلى خلف النبي صلى الله عليه الغداة فقرا بقاف والقران المجيد ويس والقران
الحكيم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج
ابن مردويه من حديث ابي هريرة وانس مثله واخرج محمد بن عثمان بن ابي
في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن حريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي
وكنا اذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة فقلنا عوذ
بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول • ويحك عذ بالله ذي الجلال •
اذ تذكر الله على الاشال • ووحد الله ولا تبالي • ما كيد ذي الجن من الاهوال •
اذ تذكر الله على الاشال • وفي سهول الارض والجبال • وصار كيد الجن في سفال •
الا التقى وصالح الاعمال • فقلت له ايها القايل ما تقول ارشد عندك ام تضليل
فقال هذا رسول الله ذو الخيرات جا بيس وحاميمات • وسور بعد مفصلات •
يامر بالصلاة والزكات • ويزجر الاقوام عن هنات • تذكر في الانا منكرات •
فقلت له من انت لي من يودي ابلي هذه الى اهلي لاتيته حتى اسلم فقال انا اودها
فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال
ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يودي ابلك اما انه ادها سالمة واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
في الصبح بيس واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق رضي الله

وسلم

الله

شيبة

منزل الحلال والحرام صح

فقال انا مالك بن مالك الجهني بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جن نجد فقلت له اما لو كان صح
صح

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه
او احدهما في كل جمعة فقرا عندهما يس غفر له بعدد كل حرف منها واخرج
ابو نصر السنجري في الابانة وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في القران لسورة تدعى المعظمة عند الله يدعى
صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيمة في اكثر من ربيعة
ومضر وهي سورة يس واخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ضع اصبعك السبابة على ضرسك
ثم قرا اخر يس واخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال علي كرم الله وجهه بهن وينفع من علمته قال نعم بابي انت
وامي قال صلى ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب
ويس والثانية فاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد
الله تعالى واثني عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين واستغفر للمومنين
ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا
يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم
قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك
ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح به صدري
وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك
ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله تعالى
وما اخطا مومن قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره
بحفظ القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة
علم ابا حسن علم ابا حسن واخرج المحاملي في اماليه من حديث عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جعل يس امام
حاجة قضيت وله شاهد مرسل عند الدارمي قلت وهذا معنى الحديث
الذي اشتهر على الالسنة لما قرئت له فانه بهذا اللفظ لم يوجد ولكن هو الذي

يا رسول الله القران ينفلت من صدري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات
ينفعكن صح

وحم الدخان وفي الثالثة
فاتحة الكتاب والم تنزيل
وفي الرابعة فاتحة
الكتاب صح

اخرجه

اخرجه المحاملي هو بمعناه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم
لا يومنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء
عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن
بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم
وكل شئ احصيناه في امام مبين اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر
بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا ليؤذوه واذا ايديهم مجموعة
الى اعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله
والرحم يا محمد قال ولم ذلك فنزلت يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله
تعالى ام لم تنذرهم فهم لا يومنون قال فلم يومن من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير
عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا لافعلن ولافعلن فانزلت انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا الى قوله تعالى فهم لا يبصرون وكانوا يقولون هذا محمد فيقول
اين هو اين هو لا يبصره واخرج البيهقي في الدلايل من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلنا من بين
ايديهم سدا قال كفار قريش عطاء فاغشيناهم يقول اعمينا ابصارهم فهم لا يبصرون
النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواطوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم
قايم يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى الى المكان
الذي يصلي فيه فسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا
الى المكان الذي يصلي فيه ليسمعوا قراءته فيذهبون اليه فيسمعون ايضا من خلفهم
فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا الاية واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم

في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم ابو جهل على باب النبي صلى
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان بايعتموه على امره كنتم
ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم
واخذ الله تعالى على ابصارهم فلا يرونه فجعل يترب ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو
هذه الايات يس والقران الحكيم الى قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولاء الايات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ثم انصرف
الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظروا قالوا محمدا
قال خيبكم الله تعالى قد والله خرج عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا
وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه واذا عليه تراب
فقالوا لقد صدقنا الذي خدعنا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليوذوه فشق ذلك
عليه فاتاه جبريل بسورة يس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب واخرج
وهو يقرؤها ويذر التراب على رؤسهم فما رواه حتى جاز فجعل احدهم يلتمس راسه
فجعل التراب وجا بعضهم فقال ما يجلسكم فقالوا ننتظر محمدا فقال رايته دخل
المسجد قال قوموا فقد سحركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال اجتمعت قريش
فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا انت هذا الرجل فقل له ان قومك اجتمعت قريش
يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا تتبعاك عليه احلامنا وانك انما
صنعت هذا انك ذو حاجة ان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك
فدع ما نرى وعليك بما كان عليه اباؤك فانطلق اليه عتبة فقال الذي امروه فلما
فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه من اولها حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر وقال لقد كلمني
بكلام ما هو بشعر ولا سحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا
نذهب اليه باجمعنا فلما ارادوا ذلك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمد

اليهم

اليهم حتى قام على روسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران
الحكيم حتى بلغ جعلنا في اعناقهم اغلالا فصرف الله تعالى بايديهم الى اعناقهم فجعل من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على روسهم ثم انصرف عنهم
ولا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم وراوا الذي صنع بهم فعجبوا وقالوا
ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
ائتمر ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليبسطوا عليه فجاوا يريدون ذلك
فجعل الله تعالى من بين ايديهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال
فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لبعض لو قد رايت محمدا
لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم في حلقة في المسجد فوقف
عليهم فقرا يس والقران الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم اخذ كفا ترابا فجعل بيده
على روسهم فما يرفع اليه رجل طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا
ينفضون التراب عن روسهم وعمايمهم ويقولون والله ما سمعنا والله ما ابصرنا
والله ما عقلنا واخرج محمد بن اسحق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب قال قال
ابو جهل وهم جلوس ان محمدا يزعم انكم ان بايعتموه كنتم ملوكا فاذا متم بعثتم بعد موتكم
وكانت لكم نار تعذبون فيها وخرج عليهم رسول الله عند ذلك وفي يده حفنة من تراب
وقد اخذ الله تعالى على اعينهم فجعل يذرها على روسهم ويقرا يس والقران الحكيم حتى انتهى
الى قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
لا يبصرون وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة وباتوا رصدا على بابه
حتى خرج عليهم بعد ذلك خارج من الله فقال ما لكم قالوا ننتظر محمدا قال قد خرج عليكم
فما بقي منكم من رجل الا وضع على راسه ترابا ثم ذهب لحاجته فجعل كل رجل منهم
ينفض ما على راسه من التراب قال وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول ابي جهل
فقال وانا اقول ذلك ان لهم مني لذبحا وانه احدهم وقال البغوي في تفسير الاية
نزلت في ابي جهل وصاحبيه المخزوميين وذلك ان ابا جهل كان حلف لئن راى
محمدا صلى الله عليه وسلم ليرضخن راسه فاتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما

راه انشبت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه اخبرهم بما راى
سقط الحجر من يده فقال رجل من بني مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه
بالحجر فاعمى الله تعالى بصره فجعل يسمع الصوت ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم
حتى نادوه فقالوا له ما صنعت فقال ما رايته ولقد سمعت صوته وحال بيني
وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه ولو دنوت منه لاكلني فانزل الله تعالى انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القرات انا جعلنا
في ايمانهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما
فاغشيناهم بالغين واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم النخعي انه كان يقرا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
انه قرا فاغشيناهم يعني بالعين قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى اخرج عبد الرزاق
والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا ان ينقلوا الى قرب المسجد فانزل الله
تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان اثاركم تكتب ثم قرا عليهم الاية فتركوا واخرج البزار عن ابي سعيد
رضي الله عنه ان بني سلمة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من
المدينة من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا واثارهم فاقاموا في اماكنهم قال
الحافظ بن كثير في تفسيره وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الاية والسورة
بكمالها مكية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت منازل
الانصار متباعدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا الى المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا
واثارهم فقالوا نثبت مكاننا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فارادوا ان يتحولوا الى المسجد

فنزلت

فنزلت سنكتب ما قدموا واثارهم فتبسموا فى منازلهم واخرج الامام احمد الى
ماجة عن عبد الله بن عمرو قال توفى رجل من المدينة فصلى عليه النبى صلى الله عليه
وسلم وقال يا ليته توفى فى غير مولده فقال رجل من الناس ولم يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا توفى فى غير مولده قيس له من مولده الى منقطع
اثره فى الجنة واخرج البخارى ومسلم عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا فى الصلاة ابعدهم اليها ممشى فابعدهم
واخرج عبد بن حميد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انا نحن نحيى
الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الخطا واخرج الفريابى وعبد بن حميد واحمد
فى الزهد وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنه قال ان بنى سلمة اراد وا ان يبيعوا ديارهم ويتحولوا
قريبا من المسجد فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فكره ان تعرى المدينة فقال
يا بنى سلمة اما تحبون ان تكتب اثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج
ابن ابى حاتم عن انس رضى الله عنه فى قوله ونكتب اثارهم قال هذا فى الخطا ما قدموا
يوم الجمعة واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود
والترمذى وابن ماجة وابن مردويه عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال كان رجل ما اعلم من
اهل المدينة ممن يصلى اقصى له بعد منه منزلا فكان لا يشهد الصلاة مع النبى صلى الله
عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه فى الرمضاء والظلما فقال والله ما يسرنى
ان منزلى ملاصق المسجد فاخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال
يا رسول انى اريد ان يكتب اثارى وخطاى ورجوعى الى اهلى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاك الله تعالى ذلك كله واعطاك ما احتسبت اجمع واخرج
ابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم
من منزله الى المسجد لكل رجل يكتب له حسنة وتحط عنه سيئة واخرج ابن ابى شيبة
واحمد وابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث الا بعد من المسجد اعظم اجرا واخرج ابن ابى حاتم
عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قدموا

من سنّ سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اجورهم شيء ومن سنّ في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل
بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ثم تلا هذه الاية ونكتب ما
قدموا واثارهم واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث علم ينتفع
به او ولد صالح يدعو له او صدقة من بعده القراآت يسن قرى بفتح الياء وامالتها
ابو بكر وحمزة والكسائي والباقون باختلاس فتحتها وكذا في نون والقلم غير ان
عامة اهل الاداء من المصريين ياخذون في مذهب ورش هناك بالبيان والباقون
بالبيان للنون في الصورتين وقرا ابن ابي اسحق وعيسى بفتح النون وقرا الكلبي
بضم النون وقرا ابو السماك وابن اسحق ايضا بكسر النون قرا طلحة والاشهب
وعيسى بخلاف عنهما وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص تنزيل بالنصب على المصدر
وباقي السبعة وابو بكر وابو جعفر وشيبة والحسن والاعرج والاعمش بالرفع خبر
مبتدا اي هو تنزيل وابو حيوة واليزيدي والقورضي عن ابي جعفر وشيبة بالخفض
اما على البدل من القران واما على الوصف بالمصدر قرا عبد الله وعكرمة والنخعي وابن
وثاب وطلحة وحمزة والكسائي وابن كثير وحفص سدا بفتح السين فيهما
والجمهور بالضم قرا الجمهور فاغشيناهم بالغين منقوطة وقرا ابن عباس وعمر بن عبد العزيز
وابن يعمر وعكرمة والنخعي وابن سيرين والحسن وابو رجا وزيد بن علي ويزيد البربري
ويزيد بن المهلب وابو حنيفة وابن مقسم بالعين المهملة من العشا وهو ضعيف
البصر قرا الجمهور ونكتب بالنون مبنيا للفاعل وقرا زر ومسروق ويكتب بالياء
مبنيا للمفعول قرا الجمهور وكل بالنصب على الاشتغال وقرا ابو السما بالرفع على الابتدا
قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر
مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم
منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون وجاء

رجل

رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون اتخذ من دونه
الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا
لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون
بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين اخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق ثلاثة فالسابق الى موسى
يوشع بن نون والسابق الى عيسى عليه السلام صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واخرج ابن عساكر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا موسى
الا يس وعلي بن ابي طالب واسية امرأة فرعون واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن
ال فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابي طالب واخرج ابو داود وابو نعيم
وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون
ثلاثة حبيب النجار مؤمن ال يس الذي قال يا قومي اتبعوا المرسلين وحزقيل
مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو
افضلهم واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن عروة قال وقدم عروة بن مسعود الثقفي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم
الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة
وتشهد فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه
قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله تعالى فقتلوه واخرج ابن ابي حاتم
حدثنا ابي حدثنا هشام بن عبيد الله حدثنا ابن جابر هو محمد بن عبد الملك
يعني ابن عمير قال قال عروة بن مسعود الثقفي للنبي صلى الله عليه وسلم ابثني
الى قومي ادعوهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان
يقتلوك فقال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انطلق فانطلق فمر على اللات والعزى فقال لا صبمكن عنا بما يسوك فغضبت ثقيف
فقال يا معشر ثقيف ان اللات لا اللات وان العزى لا عزى اسلموا تسلموا يا معشر الاحلاف
وان العزى لا عزى وان اللات لا اللات اسلموا تسلموا قال ذلك ثلاث مرات فما راجعه رجل
فاصاب الخلة فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مثله كمثل صاحب
يس قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين واخرج عبد بن حميد
والطبراني عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
عروة بن مسعود الى الطايف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل منهم
فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال
شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته قال دحية الكلبي يشبه جبريل
وعروة بن مسعود يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا فعززنا بالتشديد مخففة واخرج ابن ابي عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب
انه قرا اين ذكرتم بالخفض وقراها زر بن حبيش اين ذكرتم بالنصب **القراءات**
قرا الجمهور عززنا بالتشديد وقرا الحسن وابو حيوة وابو بكر والمفضل وابان بالتخفيف
والاول بمعنى شددنا هما وايدناهما بثالث والثاني وقال ابو علي فغلبنا قال بعضهم
وذلك من قولهم من عز بز وقوله تعالى وعزني في الخطاب وقرا عبد الله بالثالث بالف
والشاقرا الجمهور طايركم على وزن فاعل وقرا الحسن وابن هرمز وزر بن حبيش
طيركم بياساكنة بعد الطا وقرا الحسن ايضا فيما نقل عنه اطيركم مصدر الطير الذي
اصله بياساكنة تطير نادغمت التا في الطا فاجتلبت همزة الوصل في الماضي والمصدر
قرا الجمهور ان ذكرتم فسهلوا همزة الشرط فان الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة الشرط
وحققها الكوفيون وابن عامر وقرا زر بن حبيش بهمزتين مفتوحتين وهي قراة ابي جعفر
وطلحة لينا الثانية بين بين وقال الشاعر في تحقيقها ان كنت داود بن لاحق رجلا
فلست براع لابن عمك محرما والماجشون هو ابو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله
ابن ابي سلمة براع المدني بهمزة واحدة مفتوحة ولكسر بها مكسورة وابو عمرو في رواية
وزر بن حبيش ايضا بمدة قبل الهمزة المفتوحة استثقل اجتماعهما فصل بينهما
بالف وقرا ابو جعفر ايضا والحسن ايضا وقتادة وعيسى الهمداني والاعمش ايئن

همزة

بهمزة مفتوحة وياء ساكنة وفتح النون ظرف مكان وروى هذا عن عيسى الثقفي ايضا
قرا الجمهور ذكر عمر بتشديد الكاف وابو جعفر وخالد بن الياس وطلحة والحسن وقتادة
وابو حيوة والاعمش من طريق زايدة والاصمعي عن نافع بتخفيفها وقرا طلحة السمان
بفتح ياء المتكلم في يردن كذا قاله ابن عطية وقال ابو حيان في كتاب ابن خالويه وطلحة
ابن مصرف وعيسى الهمداني وابو جعفر ورويس عن نافع وعاصم والي عمرو وقرا الجمهور
قاسمهون بكسر النون وروى عن عاصم فتح النون ذكره ابو القاسم الهذلي في كتاب
الكامل قال ابو حيان ولعل ذلك وهم من بعضه قوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده
من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة
على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وايه لهم الارض الميتة احييناها
واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب
وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون سبحان
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وايه
لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون اخرج عبد
حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عبيد عن ابن سيرين قال في قراءة عبد الله ان كانت
الا زقية واحدة وفي قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة واخرج
ياحسرة على العباد على انفسها عاما صيحت في امر الله وفرطت في جنب الله تعالى قال
وفي بعض القراءة يا حسرة للعباد على انفسها ايا ياتيهم من رسول واخرج عبد بن حميد
والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى

ياحسرة على العباد اي ص

تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
واخرج سعيد بن منصور والامام احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ابي حاتم والنسائي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج سعيد بن منصور والامام
احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر
اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم فقال فانها تذهب حتى تسجد
بين يدي الله تعالى فتستاذن في الرجوع فيوذن لها وكانها قيل لها اطلعي من حيث
جئت فتطلع من مغربها ثم قرا ذلك مستقر لها قال وذلك في قراءة عبد الله وروى
سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب
قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تحت العرش فتستاذن لها ويوشك ان تسجد
فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الاية
قال مستقرها ان تطلع فترد ها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيوذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يوذن لها فيقول ان السير بعيد
وان يوذن لي لا يلبغ فتحبس ما شاء الله ان تحبس ثم يقال لها اطلعي من حيث غربتي
قال فهي يومئذ لا يوم القيمة لا ينفع نفسا ايمانها واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن
وابن الانباري في المصاحف والامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا
والشمس تجري لمستقر لها قراءات في الجمهور ان كانت الاصيحة ونصبه بالفتحة
وكان ناقصة واسمها ضمير اي ان كانت الاخذة او العقوبة الاصيحة وقرا ابو جعفر
وشيبة وعاذ بن الحارث القاري صيحة بالرفع في الموضعين على ان كان تامة
اي كما حدثت وقعة الاصيحة وقرا الجمهور يا حسرة على العباد منونا وقرا ابي

وابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن يا حسرة العباد على الاضافة وقرأ
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان المدني وابن هرمز وابن جندب يا حسرة على العباد بسكون
الهاء وقرئ يا حسرتا بالالف وهي الجمهور أنهم بفتح الهمزة وقرئ ابن عباس والحسن انهم بكسر الهمزة
على الاستيناف وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر وان كل لما بتشديد الميم وباقي السبعة بتخفيفها
قرأ الجمهور وزجرة بالتشديد وقرأ جناح بن حبيش فجرة بالتخفيف قرأ الجمهور من ثمرة
بفتحتين وقرأ طلحة وابن وثاب وحمزة والكسائي بضمتين والاعمش بضم الثاء وسكون الميم
قرأ الجمهور وما عملته بالضمير وقرأ طلحة وعيسى وحمزة والكسائي وابو بكر بغير ضمير قرأ الجمهور
لمستقر لها وقرئ الى مستقر لها وقرأ عبد الله وابن عباس وعكرمة وعطاء بن ابي رباح وزين العابدين
وابنه الباقر رضي الله عنهما والى علة لا مستقر لها نصبا مبنيا على الفتح اي تجري دائما فيها
لا تستقر الا الى علة فانه قرأ لا مستقر لها بالرفع والتنوين على اعمالها اعمال ليس كقول
الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا قرأ الحرميان وابو عمرو
وابو جعفر وابن محيصن ولكن بخلاف عنه والقمر بالرفع على الابتداء وباقي السبعة بالنصب
على الاشتغال قرأ الجمهور كالعرجون بضم العين وقرأ سليمان التيمي كالعرجون بكسر العين
وهما لغتان قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا
ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم
من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله
قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم
وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة
تأخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج
الساعة والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقوم سلعته
في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال اعجلوا على ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم
حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ
في الصور فيصعق به وهي التي قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة فاذا هم
تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذه
الاية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون
اللقاح وفي حوايجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد بن حميد
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرا فلا يستطيعون
توصية الاية واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد
نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها
القراات قرا نافع وابن عامر والاعمش وزيد بن علي رضي الله عنه وابان بن عثمان
ذرياتهم بالجمع وكسر زيد وابان الذال وباقي السبعة وطلحة وعيسى بالافراد
قال الزمخشري ذرايتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل اسم الذرية واقع على النساء
لانهن مزارعها وفي الحديث انه نهى عن قتل الذراري يعني النساء نفرقهم قرا الحسن
بالتشديد والجمهور مخففا قرا ابي يختصمون على الاصل والحرميان وابو عمرو والاعرج
وشبل وابن قسطنطين بادغام التا في الصاد ونقل حركتها الى الخا وتخفيف
الصاد من خصم وباقي السبعة بكسر الخا وشد الصاد وفرقة بكسر التا اتباعا لكسرة
الخا وشد الصاد وقرا ابن محيصن يرجعون بضم اليا وفتح الجيم قوله تعالى ونفخ
في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون
فاليوم لا تظلم نفس ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم فيها ما يدعون

اخرج

اخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن علي كرم الله وجهه
انه قرا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون في هبنا
من مرقدنا واخرج المريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
قال ينامون قبل البعث نومة واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار جمعة يجدون
فيها طعم النوم قبل يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا فيقول المومن الجيبه هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون واخرج ابن ابي حاتم في الابنه ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا
قال الكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال فيجيبهم الملايكة هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج المقدسي في صفة الجنة
وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سئل ارنا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده وحما وحما فاذا قام عنها رجع
بكرا مطهرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن ابي
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض
الحزاري واخرج عبد بن حميد عن عكرمة عن قتادة مثله واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها
عذراء واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي حاتم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر الى الجنة لحظر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا

يا ويلنا

حاتم

وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة
وحلل كثيرة ومقام في دار سلامة وفاكهة خضرة وخير ونعمة من محلة
عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله تعالى
قال القوم ان شاء الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد
عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب
من شراب الجنة فيجي الى الابريق فيقع في يده فيعود الى مكانه القراآت قراء
الاعرج في الصور بفتح الواو والجمهور باسكانها وقرى من الجدف بالفا والجمهور
بالثا المثلثة قرا الجمهور وينسلون بكسر السين وابن ابي اسحاق وابو عمرو
بخلاف عنه بضمها قرا الجمهور يا ويلنا وقرا ابن ابي ليلى يا ويلتنا بتا التانيث
وعنه ايضا يا ويلتي بعدها الف بدل من يا الاضافة قرا الجمهور من بعثنا من مرقدنا
ما استفهامية وقرا علي وابن عباس والضحاك وابو نهيك من بعثنا من حرف
جر قرا الحرميان وابو عمرو بضم الشين وسكون العين شغل وباقي السبعة بضمها
ومجاهد وابو السمال وابن هبيرة فيما نقل ابن خالويه عنه بفتحتين ويزيد
النحوي وابن هبيرة فيما نقل ابو الفضل الرازي بفتح الشين واسكان العين
وقرا الجمهور فاكهون بالالف والحسن وابو جعفر وقتادة وابو حيوة ومجاهد
وشيبة وابو رجا ويحيى بن صبيح ونافع في رواية بغير الف وطلحة والاعمش فاكهين
بالالف واليا نصب على الحال وقرى فكهون بضم الكاف قرا الجمهور في ظلال
قال ابن عطية جمع ظلال الجنة لا شمس فيها واما هواها فتجسيج كوقت الاسفار
قبل طلوع الشمس وقرا عبد الله السلمي وطلحة وحمزة والكسائي في ظل وجمع فعله
على فعل مقيس وهي عبارة عن الستور ونحوها التي يظلل بها وقرا عبد الله
متكئين نصب على الحال قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم ايها
المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم
تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
اخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم

فيشرب صح

والاجر

والاجروي في الرؤية وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع عليهم نور فرفعوا رؤسهم
فاذا الرب تعالى اشرف عليهم في ديارهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
وذلك قوله الله تبارك وتعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما دام ينظر اليهم حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره
وبركته عليهم في ديارهم واخرج ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد
ابن كعب القرظي في قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال يأتيهم تبارك وتعالى
في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولوا ما نسألك
وعزتك وجلالك لو انك قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم
واسقيناهم ولألبسناهم ولاخدمناهم ولا ينقصنا ذلك شيئا فيقول تعالى
ان لدي مزيد فيفعل ذلك بكل اهل درجة حتى ينتهي ثم تأتيهم التحفة من الله
تعالى تحمله الملائكة واخرجه ابن جرير من طريق اخر عن محمد بن كعب القرظي
يحدث عن عمر بن عبد العزيز قال اذا فرغ الله تبارك وتعالى من اهل الجنة واهل النار
اقبل في ظلل من الغمام والملائكة فيسلم على اهل الجنة فيردون عليه السلام قال القرظي
وهذا في كتابه تعالى سلام قولا من رب رحيم فيقول تعالى سالوني فيقول ما
ذا نسألك اي رب قال بل تسالوني قالوا نسألك اي رب رضاك قال رضاي احلكم
دار كرامتي قالوا يا رب فما الذي نسألك فوعزتك وجلالك وارتفاع مكانك لو قسمت
علينا رزق العالمين لاطعمناهم واسقيناهم ولألبسناهم ولاخدمناهم ولا ينقصنا
ذلك شيئا قال الله تعالى ان لدي مزيد قال فيفعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوي
سبحانه في مجلسه قال ثم تأتيهم التحفة من الله عز وجل تحمله اليهم الملائكة

القراءات قرأ الجمهور سلام قولا بالرفع وقرأ ابي وعيسى والغنوي سلاما بالنصب
على المصدر والاول مبتدأ وخبره عليكم محذوف او خبر مبتدأ محذوف اي هو سلام
وقرأ محمد بن كعب القرظي بكسر السين وسكون اللام قال ابو الفضل الرازي مسالم
لهم اي ذلك مسالم لهم قرأ الجمهور الم اعهد بفتح الهمزة والهاء وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل
الكوفي بكسر الهمزة قاله صاحب اللوامح وقال لغة تميم وقال ابن خالويه الم اعهد ويحيى بن وثاب

الم اجر لغة تميم وقال ابن عطية وقرأ الهذيل وابت وثاب الم اعهد بكسر الميم
والهمزة وفتح الهاء وهي لغة من كسر المضارع سوى الياء وروى عن نافع وثاب الم اعهد
بكسر الهاء بلا ألف عهد وعهد وقرأ نافع وعاصم جبلا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام
وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وأبي رجاء والحسن بخلاف عنه وقرأ
بكسر الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام جمع جبلة نحو فطن وفطر وقرأ الحسن وابن
وابن أبي إسحق والزهري وابن هرمز وعبد الله بن عبيد بن عمير وحفص بن حميد
بضمتين وتشديد اللام وقرأ الأشهب العقيلي واليماني وحماد بن سلمة عن عاصم
بكسر الجيم وسكون الياء والأعمش جبلا بكسرتين وتخفيف اللام وقرأ علي بن أبي طا
وبعض الخراسانيين جبلا بكسر الجيم بعدها ياء آخر الحروف واحد الأجبال والجبل
بالوحدة من أسفل الأمة العظيمة قال الضحاك وأقله عشرة آلاف قوله تعالى

الباء

اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو
نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمر ننكسه في الخلق أفلا

الدنيام

يعقلون أخرج الإمام مسلم والنسائي وابن أبي في التوبة واللفظ له وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه في قوله
تعالى اليوم نختم على أفواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت
نواجذه قال تدرون مم ضحكت قلنا لا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه تعالى
يقول يا رب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول إني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا
مني فيقول تعالى كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم
على فيه ويقال لأركانه انطقي فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول
بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه
والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلقى العبد ربه تعالى فيقول الله تبارك وتعالى أي فل ألم أكرمك
وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى
أي رب فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول إني أنساك كما نسيتني

تم يليه

ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول مثل ذلك فيقول امنت
بكتابك وبك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع
فيقول الا نبعث شاهدين عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه
ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك يعد
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله تعالى عليه واخرج الامام احمد
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول عظم يتكلم في الانسان يوم يختم على فيه
فخذه من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال يدعى المومن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه تعالى ذنوبه
ويستره منها فما على الارض خليقة يرى من تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته
فيود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله
فيجحده ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك فلم اتحمل فيقول له الملك
اما عملت في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فاذا فعل ذلك
ختم على فيه فاني احسب اول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على افواههم
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن يسرة وكانت
من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتقديس
والتهليل ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن اسما بنت عبيد قالت يوتى بابن ادم يوم القيمة ومعه جبل من صحف
كل ساعة صحيفة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبوا علي ما لم اعمل فعند ذلك يختم على
على افواههم ويوذن لجوارحهم في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارح ابن ادم فخذه اليسرى
واخرج عبد الرزاق اخبرنا معمر عن بشير بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انكم تدعون يفدم على افواهكم بالفدام فاول ما يسال عن احدكم فخذه وكفه
القراآت وقرى يختم باليا مبنيا للمفعول وتتكلم بتايين وقرا الجمهور نختم بنون
وتكلمنا وقرى ولتكلمنا ولتشهد بلام كي قرا الجمهور على مكانهم بالافراد وقرا الحسن وابو بكر
بالجمع مكاناتهم وقرا الجمهور مضيا بضم الميم وابو حيوة واحمد الانطاكي عن الكسائي

بكسرها اتباعا لحركة الضاد وقرى مضيا بفتح الميم قرا الجمهور ننكسه مشددا
وعاصم وحمزة مخففا وقرا عاصم نافع وابن ذكوان وابو عمرو في رواية عياش تعقلون
بتا الخطاب وباقي السبعة بيا الغيبة قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ان هو الا ذكر وقران مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه بلغه
عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل
بشي من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت اخي بني قيس
يجعل اوله اخره واخره اوله يقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له ابو بكر
رضي الله عنه انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال
ابو بكر انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك يا رسول الله
اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة انما قال بين عيينة والاقرع
واخرج البيهقي في سننه بسند فيه مجهول حاله عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا تفاول بما
تهوى يكن فقلما يقال لشي كان الا تحقق قالت عائشة ولم يقل تحققا لكي يقربه
فيصير شعرا واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن ابي عقرب قال سئلت عائشة هل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه
واخرج ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي وقد
ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل بابيات من الشعر مستقيمة الوزن
لكن قالوا ان هذا على وجه الاتفاق على وجه القصد كما ثبت في الصحيح انه عليه السلام
تمثل بقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في حفر الخندق مع اصحابه والله لولا الله
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ويرفع صوته يقول ابينا ويمدها
وكذا روي في الصحيح انه قال انا النبي لا كذب انا عبد المطلب وكذا ثبت في الصحيحين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين
وهو راكب بغلته يقدم بها في نحر العدو

عن حضر

من حجندب بن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى غار فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله
مالقيت واخرج الامام احمد عن ابى نوفل قال سالت عائشة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع عنده الشعر فقال قد كان البعض الحديث
اليه وقال ذلك واخرج ابو داود عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا قال الحافظ بن كثير تفرد به ابو داود
من هذا الوجه واسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه واخرج الامام احمد
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد
بعد العشا لم يقبل له صلاة تلك الليلة والمراد والله اعلم يعنى من الاشعار القبيحة
المشتملة على الهجو وتلم اعراض المسلمين وامثال ذلك واما الاشعار الحسنة الفيحة
فهى حسنة طيبة وقد اخرج ابو داود من حديث ابى بن كعب بريدة بن الخصيب
وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من البيان سحرا وان من الشعر حكما وقال البغوى والواحدى فى تفسير الاية
قال الكلبى ان كفار مكة قالوا ان محمدا شاعر وما يقوله شعر فانزل الله تعالى
تكذيبا لهم وما علمناه الشعر وما ينبغى له القراءات قرا نافع وابن عامر لينذر من
كان حيا بتا الخطاب للرسول وباقى السبعة بالياء للغيبة وقرا اليمانى لينذر من
بنيا للمفعول ونقلها ابن خالويه عن الجحدرى وقال عن ابى السمال واليمانى انهما قرا
لينذر بضم الياء والذال مضارع نذر بكسر الذال اذا علم بالشئ فاستعد له
قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها
لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا
من دون الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون
فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم
قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عمرو
قال في مصحف عائشة رضي الله عنها فانما هي زجرة واخرج ابن ابي حاتم عن هارون
قال قرأه الحسن والاعرج وابي عمرو وعائشة فانما هي يعني ركوبتهم حمولتهم
واخرج احمد عن بشير الخصاصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في كفه
ثم وضع عليها اصبعه ثم قال قال الله تعالى ابن آدم انى تعجزني وقد خلقتك
من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بردائك والارض منك وبينة فجمعت
ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وأنى اوان الصدقة واخرج احمد
ابن ماجة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي في معجمه
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاص بن وايل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعظم حائل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله تعالى هذا بعد ما رم قال نعم
يبعث الله تعالى هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات من اول
يا سين الى قوله ارأيت الانسان انا خلقناه من نطفة الى آخر السورة واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن ابي اوفى وفي يده
عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله
وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه الله هذا ويميتك ويبعثك
ثم يدخلك جهنم قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وقال الحافظ بن كثير في تفسيره وروى من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء عبد الله بن ابي بعظم فتته وذكر نحو ما تقدم وهذا منكر لان السورة
مكية وعبد الله بن ابي بالمدينة وقال ابو حيان في تفسيره ورهم من نسب الى ابن عباس
ان الجائي بالعظم هو عبد الله بن ابي سلول لان السورة والاية مكية باجماع وان
عبد الله بن ابي لم يحضر قط مجامعهم قلت ليس في هذه الاية ان الاية نزلت
بسبب قول عبد الله بن ابي بن سلول بل فيها ان عبد الله انكر ذلك فتلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم الاية وان كانت الاية نزلت بمكة بسبب من انكر البعث من قريش

وعبد الله

وعبد الله بن ابي راس المنافقين بالمدينة والله اعلم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعظم نخر فقال اتعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت رميما
ان الله تعالى باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذريه في الريح
فيقول يا محمد ومن يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك
الله تعالى ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايتين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابي مالك قال جا ابي بن خلف بعظم نخر فجعل يفته
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله
تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى قوله تعالى بكل خلق عليم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في ابي جهل بن هشام
جاء بعظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم
فقال الله تعالى يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى
وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جاء بعظم وقال يا محمد اتعدنا انا اذا متنا وكنا
مثل هذا العظم البالي في يده وفته ثم قال من يحيينا اذا كنا مثل هذا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى وضرب
لنا مثلا الاية قال نزلت في ابي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذروه في الريح
فقال انى يحيي الله تعالى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله تعالى هذا
ويدخلك النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد ارم
فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي تحدث ان هذا سيحيي بعد ما
قد بلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليمتن الاخر ثم ليحيينه ثم ليدخلنه
النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء ابي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي يده عظم حايل فقال يا محمد انى يحيي هذا فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي

خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه قبل ان يكون اعجب منى احياها
وقد كانت ولخرج ابن ابى حاتم عن عروة بن الزبير قال لما انزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم ان الناس محاسبون باعمالهم ومبعثون يوم القيمة انكم و ا
ذلك انكار اشديدا فمر ابى بن خلف الى عظم حايل قد نخر وبلى ففته ثم ذرّه
فى الريح فقال يا محمد اذا بليت عظامنا انا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استبعاله ايّاه بالتكذيب والاذى فى وجهه وجدا شديدا
فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذى انشاها اول مرّة
الايه واخرج الامام احمد قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت
فلمّا ايس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لى حطبا كثيرا ثم اوقدوا
فيه نارا حتى اذا اكلت لحمى وخلصت الى عظمى فامتحشته فخذوها فذروها فى اليم
ففعلوا فجمعه الله تعالى اليه وقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال فغفر له فقال
عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان بنّاشا وقد اخرجاه فى الصحيحين بالفاظ
مختلفة منها انه اوصى بنيه ان يحرقوه ويسحقوه ثم يذروا نصفه
فى البحر فى يوم راح واى كثير الهوا ففعلوا ذلك فامر الله تعالى البحر فجمع ما فيه وامر البرّ
فجمع ما فيه ثم قال له كن فاذا هو رجل قائم قال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك
وانت اعلم قال فانى قد غفرت لك واخرج الامام احمد عن ابى ذرّ رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادى كلكم مذنب الا
من عافيت فاستغفرونى اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت انى جواد ماجد
واجد افعل ما شئت عطائى كلام اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون واخرج
الامام احمد عن حذيفة هو ابن اليمان رضى الله عنه قال ائتممت برسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ السبع الطوال فى سبع ركعات وكان اذا رفع
راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ثم قال الحمد لله ذى الملكوت والكبرياء والعظمة
وكان ركوعه مثل قيامه وسجوده مثل ركوعه فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاى
واخرجه ابو داود والترمذى فى الشمائل والنسائى عن حذيفة رضى الله عنه انه

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلاثا ذي
الملك والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه
نحوا من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع
فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم يسجد فكان سجوده نحوا
من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان
يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي
فصلى اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك
شعبة هذا لفظ ابي داود واخرج ابو داود عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله
عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة لا يمر
بآية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم ركع
بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ
سورة سورة سورة النساء قرأ الجمهور ركوبهم وهو فعول بمعنى مفعول
كالحصور والحلوب والقدوع وهو ما لا ينقاس وقرأ ابي وعائشة رضي الله عنهما
ركوبتهم بالتاء وهي فعولة بمعنى مفعولة وقرأ الحسن وابو البرهسم والاعشى ركوبهم
بضم الراء وقرأ الاعمش الجمهور ونسي خلقه وقرأ زيد بن علي ونسي خالقه اسم فاعل قرأ
الجمهور من الثجي الاخضر وقرأ الخضر وقرأ الجحدري وابن ابي اسحق والاعرج وسلام
بتقدير فعلا مضارعا وقرأ الجمهور بقادر قرأ الجمهور الخلق بصيغة المبالغة
وقرأ زيد بن علي والحسن والجحدري ومالك بن دينار الخالق قرأ الجمهور ملكوت
وقرأ الاعمش وطلحة ملكة على وزن شجرة ومعناه ضبط كل شيء والقدرة عليه وقرئ
مملكة على وزن منفعلة وقرأ ملك وقرئ مملكة والمعنى انه متصرف فيه على ما اراد وقضى
قرأ الجمهور واليه ترجعون مبنيا للمفعول وقرأ زيد بن علي مبنيا للفاعل ٠٠٠٠
سورة الصافات اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصافات بمكة واخرج النسائي
والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يامرنا بالتخفيف ويومنا بالصافات واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق نهشل
ابن سعيد الترمذي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ يس والصافات في يوم جمعة ثم سأل الله تعالى اعطاه سؤله
واخرج ابو نعيم في الدلايل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمدة ومشرح
ومخشش وامصعة واختهم العمرية وفيهم الاشعث بن قيس وهم اصغرهم
فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ملكا انا محمد بن عبد الله
قالوا لا نسمك باسمك قال لكن الله تعالى سماني وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم
انا قد جئنا لك خبيئا فما هو وكانوا خبؤا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جرادة في حبة سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل
ذلك بالكاهن والكاهن والكهن في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصاه فقال هو يشهد اني رسول الله
فسبح الحصا في يده قالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله ان الله تعالى
انزل علي كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان من الجبل
العظيم وفي الليلة المظلمة مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق والمغارب ثم سكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسكن روعه فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته فقالوا
انا نراك تبكي فمن مخافة من ارسلك تبكي قال اني اخشى منه بعثني على صراط مستقيم
في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك الى اخر الاية بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما
بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب اخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه

من طرق

من طرق عن ابن مسعود في الصافات صفا قال الملائكة قال الزاجرات زجرا قال الملائكة
قال التاليات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج
سعيد بن منصور عن مسروق قال كان يقال في الصافات والمرسلات والنازعات
في الملائكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى والصافات قال هم الملائكة
والزاجرات زجرا قال الملائكة تزجر السحاب فالتاليات ذكرا قال هم الملائكة واخرج
عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بزينة الكواكب منونة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال قال عاصم من قرأها
بزينة الكواكب مضافا ولم يبين فلم يجعلها زينة للسماء وانما جعل الزينة للكواكب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ لا يسمعون الى الملاء الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يستمعون
ولكن لا يسمعون واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا
الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا ولم يجعل الماء واخرج مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون
في الصف واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
للشياطين مقاعد في السماء قال فكانوا يستمعون الوحي وكانت النجوم لا تجري وكانت
الشياطين لا ترمى قال فاذا استمعوا الوحي نزلوا الى الارض فزادوا في الكلمة تسعا
قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الشيطان اذا قعد مقعده جاءه
شهاب فلم يخطه حتى يحرقه قال فشكوا ذلك الى ابليس فقال ما هو الا من حدث
قال نبعث جنوده فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي بين جبلي نخلة قال وكيع
يعني بطن نخلة قال فرجعوا الى ابليس فاخبروه فقال هذا الذي حدث القراءة
ادغم ابن مسعود ومسروق والاعمش وابو عمرو وحمزة التاءات الثلاث وقرأ الجمهور

بزينة الكواكب بالاضافة وقرا ابن مسعود والاعرج زين وابن وثاب وطلحة
بزينة منونا الكواكب بالخفض بدلا من زينة وقرا الاعمش وابو بكر بزينة الكواكب
منونا ونصب الكواكب وقرا زيد بن علي بتنوين زينة ورفع الكواكب قرا الجمهور
لا يسمعون وقرا ابن وثاب وعبد الله بن مسلم وطلحة والاعمش وحمزة والكسائي
وحفص بتشديد السين والميم بمعنى لا يتسمعون ادغمت التاء في السين قرا الجمهور
ويقذفون مبنيا للمفعول وقرا محبوب بن ابي عمرو ويقذفون مبنيا للفاعل
وقرا علي والسلمي وابي في رواية والطبراني عن رجاله عن ابي جعفر دحورا بنصب
الدال والجمهور دحورا بضمها قرا الجمهور خطف ثلاثيا بكسر الطا وقرا الحسن
وقتادة بكسر الخا والطا مشددا قال ابو حاتم ويقال هو لغة بكر بن وايل وتميم
ابن مر وقرا ابي بفتح الخا وكسر الطا مشددة قوله تعالى فاستفتهم اهم اشد
خلقا امن خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون
واذا راوا اية يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمبعوثون اوابآؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون فانما هي زجرة واحدة فاذا
هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون
اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون بالرفع واخرج ابو عبيد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق
الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شقيق انه كان يقرا هذه الاية بل عجبت ويسخرون
بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك
لابرهيم النخعي فقال ان شقيقا كان معجبا برايه وعبد الله بن مسعود اعلم منه
كان يقرؤها بل عجبت واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرأها بل عجبت اخرج الامام احمد والبخاري وابو داود عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة
بالسلاسل واخرج ابو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع

حتى

حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل لملايكته انظروا الى عبدي رجع رغبة
فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه واخرج الديلمي في الفرد وس
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجب ربنا عز وجل من شاب ليست له صبوة القرآن في الاعمش ا من
بتخفيف الميم دون ام وقرا الجمهور امن في الجمهور بل عجبت بتا الخطاب عايد
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرا حمزة والكسائي وابن سعدان وابن مقسم
بتا المتكلم وروي عن علي وعبد الله وابن عباس والنخعي وابن وثاب وطلحة
وشقيق والاعمش والضحاك عايد على الله بتا ذكر وتعالى وقرا الجمهور واذا ذكروا
لا يذكرون وقرا جناح بن حبيش واذا ذكروا لا يذكرون مخففا وقرا الجمهور
اوابا ونا بفتح الواو وقرا ابو جعفر وشيبة وابن عامر ونافع في رواية قالون
بالسكون فهي حرف عطف ومعنى فتح قالوا او دخلت حرف عطف دخلت عليه
همزة الاستفهام وقرا ابن وثاب نعم بكسر العين والجمهور بفتحها قوله تعالى
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم
الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم
مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين
قالوا بل لم تكونوا مومنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين
فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ
في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله
الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق
وصدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون
اخرج البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من داع دعى الى شيء الا كان موقوفا يوم القيمة لازما به لا يفارقه
دون دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسئولون واخرج

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن ادم يوم القيمة حتى يسئل
عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما
انفقه وعن عمله ماذا عمل به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقها وحسابه على الله تعالى وانزل الله
في كتابه وذكرهم قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها
واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم استكبر عنها
المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية
المدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العلا قال يوتى باليهود يوم القيمة فيقال
لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله تعالى وعزير فيقال لهم خذوا ذات الشمال
ثم يوتى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله تعالى والمسيح فيقال
لهم خذوا ذات الشمال قال ابو نضرة فينطلقون اسرع من الطير قال ابو العلا
فيوتى بالمسلمين فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقولون
لهم هل تعرفونه اذا رايتموه فيقولون نعم فيقال كيف تعرفونه ولم تروه قالوا
نعم انه لا عدل له قال فيتعرف لهم تبارك وتعالى ويتجلى تعالى المؤمنين

القراءات قرا الجمهور وازواجهم بالنصب وقرا علي بن سليمان الجاني
وازواجهم بالرفع قرا الجمهور وقنوطهم انهم بالكسر وقرا علي انهم بفتح الهمزة
قرا الجمهور وصدق بالتشديد وقرا عبد الله وصدق بالتخفيف المرسلون
بالواو وقرا الجمهور لذائقوا العذاب بحذف النون للاضافة وقرا عبد الله
بالتخفيف المرسلون بالواو وقرا الجمهور وقرا ابان عن عاصم وابو العمال
بحذف النون ونصب العذاب فيكون حذف النون لا للاضافة بل حذفت

للتخفيف

للتخفيف كما حذف التنوين فى قراءة من قرأ قل هو الله احد الله وقول الشاعر
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا ونقل ابن عطية عن ابى السمال انه
قرأ الذائق العذاب الاليم بالتنوين ونصب العذاب وقرئ لذائقون بالنون
العذاب منصوبا قوله تعالى الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم
فواكه وهم مكرمون فى جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس
من معين بيضا لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم
قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن ابى اوفى
رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا هذه
الاية على سرر متقابلين ينظر بعضهم الى بعض حديث غريب واخرج ابن
جرير عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرنى عن قول الله
تعالى حور عين قال العين الضخام العيون شبه النجوم مثل جناح النسر قلت
يا رسول الله اخبرنى عن قول الله تعالى كانهن بيض مكنون قال ونبهنى لرقة
الجلدة التى تاسها داخل الجلدة البيضة التى تلى القشر وهى العرقية واخرج
ابن جرير عن السدى فى قوله تعالى بيضا قال فى قراءة عبد الله صفرا القرآن
قرأ الجمهور مكنون بسكون الكاف وقرأ ابن عامر مكنون بفتح الكاف الرام
مشددة وقرأ الجمهور على سرر بضم الراء وابو السمال بفتحها وهى لغة بعض تميم وكلب
يفتحون ما كان جمعا على فعل من المضعف اذا كان اسما واختلف النحويون
فى الصفة فمنهم من قاسها على الاسم ففتح فيقول ذلك بفتح اللام على تلك اللغة
فى الاسم ومنهم من خص ذلك بالاسم وهو مورد السماع فى تلك اللغة قرأ الحرميان
والعربيان ولا هم عنها ينزفون بضم الياء وفتح الزاى هنا وفى الواقعة وقرأ
حمزة والكسائى بكسرها فيهما وقرأ عاصم بفتحها هنا وكسرها فى الواقعة وقرأ
ابن ابى اسحق بفتح الياء وكسر الزاى وطلحة بفتح الياء وضم الزاى قوله تعالى
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قايل منهم انى كان لى قرين يقول أئنك لمن
المصدقين ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمدينون قال هل انتم مطلعون
فاطلع فراه فى سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربى لكنت

من المحضرين افانحن بميتين الاموتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو
الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء
الخراساني قال كان رجلان شريكين فكان لاحدهما ثمانية الاف درهم فاقتسماها
فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال والي اشتريت منك بالف
دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه بالف دينار فقال
اللهم ان فلانا قد ابتنى دارا بالف دينار والي اشتريت منك بي الجنة دارا بالف
دينار ثم تزوج بامراة فانفق عليها الف دينار والي اشتريت فتصدق
بالف دينار فقال اللهم ان فلانا تزوج امراة بالف فانفق عليها الف دينار والي
اخطب اليك من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اشترى خدما
ومتاعا بالف دينار والي اشتري منك خدما ومتاعا في الجنة بالف دينار فتصدق
بالف دينار ثم اصابته حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا العلي ينالني
منه معروف فجلس على طريقه حتى مر به في حشمه واهله فقام اليه فنظر اليه الخ
فعرفه فقال فلان فقال نعم فقال ما شانك قال اصابتني حاجة فاتيتك لتعينني
بخير فقال فما فعلت فقد اقتسمنا مالا ولحدا فاخذت شطره وانا شطره قال
اشتريت دارا بالف دينار فعلت انا لذلك وفعلت انا كذا فقص عليه القصة قال
انت على المصدقين بهذا فذهب فوالله لا اعطيك شيئا فرده فقضى الله عز وجل ان توفيا
فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ انا لمدينون قال المحاسبون
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن قرة بن ثعلبة العنبري في قوله
تعالى الي كان لي قرين قال ذكر لي رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية الاف
دينار فكان احدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال له انه ليس لك حرفة
فانا اني الاسعار فلك ونقاسمك فقاسمه دنانيره ثم ان احد الرجلين اشترى
دارا كانت لملك بالف دينار فلما خرج قال اللهم ان صاحبي هذا قد ابتاع هذه
الدار اني اراك دارا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله ان يمكث
ثم تزوج امراة بالف دينار فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال تزوجت هذه
المراة بالف دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال ان صاحبي تزوج امراة

بالف دينار واني اسئلك امراة من الحور العين فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شا الله
تعالى ان يمكث ثم اشترى بيتا بالفي دينار ثم دعاه فاراه فقال ان ابتعت
هذين البستانين بالفي دينار فقال ما احسن فلما خرج قال يا رب ان صاحبي اشترى
بستانين بالفي دينار واني اسئلك بستانين من الجنة فتصدق بالفي دينار
ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق فادخله دارا فاذا امراة تضيء
ما تحتها من حسنها ثم ادخله البستانين وشيا الله به عليم فقال عند ذلك ما فعل
برجل كان من امره كذا وكذا قال فان ذلك المنزل والبستانين والمراة لك فقال
انه كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين قيل فانه في الجحيم قال فهل انتم
مطلعون فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال عند ذلك تا الله ان كدت لتردين
الايات قال ابن حزم وهذا في قراة من قرا انك لمن المصدقين بالتشديد
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانا شريكين في بني اسرائيل
احدهما مومن والاخر كافر فافترقا على ستة الاف دينار كل واحد منهما ثلاثة
الاف دينار ثم افترقا فمكثا ما شا الله تعالى ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر
للمومن ما صنعت انت قال اشتريت ارضا ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار
فقال له المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله
تعالى ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم
اني فلانا يعني شريكه الكافر اشترى ارضا ونخلا وثمارا بالف دينار ثم يموت
غدا ويتركها اللهم واني اشتري منك ارضا ونخلا وثمارا في الجنة ثم اصبح
يقسمها في المساكين ثم مكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن
ما صنعت في مالك اضويت به في شي اتجرت به في شي قال لا فما صنعت انت
قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مونتها فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون
لي فيها ويعملون لي فيها فقال المومن او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان
الليل صلى ما شاء الله ان يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه
ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار ويموت غدا
فيتركهم او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتريت منها بهذه الالف الدينار

بستانين صح

رقيقا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكث ما شا الله تعالى ان يمكث
ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به في شي اتجرت به
في شي قال لا قال فما صنعت انت قال كان امري كله قد تم الا شيا واحدا فلانه
مات عنها زوجها فاصدقتها الف دينار فجاتني بها وبمثلها معها فقال له المومن
او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شا الله تعالى ان يصلي فلما
انصرف اخذ الالف الدينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم ان فلانا
تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار ويموت عنها او يتركها او تموت
فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف دينار حورا عينا في الجنة ثم اصبح
فقسمها بين المساكين فبقي المومن ليس عنده شي فلبس قميصا من قطن وكسا
من صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فجاء رجل فقال يا عبد الله اتوجر في نفسك
مشاهرة شهرا بشهر تقوم على دواب لي قال نعم فكان صاحب الدواب يغدوا
كل يوم ينظر الى دوابه فاذا راى منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجى عنقه
ثم يقول له سرقت شعير هذه البارحة فلما راى المومن الشدة قال لاتين
شريكي الكافر فلا اعملن في ارضه يطعمني هذه الكسرة يوما بيوم ويكسني
هذين الثوبين اذا بليا فانطلق يريده فانتهى الى بابه وهو ممس فاذا قصر
مشيد في السماء واذا حوله البوابون فقال استاذنوا لي على صاحب هذا القصر
فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت صادقا فنم في ناحية فاذا
اصبحت فتعرض له فانطلق المومن فالقى نصف كساه تحته ونصفه فوقه
ثم نام فلما اصبح اتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما راه عرفه
فوقف فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت فاين
مالك قال لا تسالني عنه قال فما جا بك قال جئت اعمل في ارضك هذه تطعمني
هذه الكسرة يوما وتكسيني هذين الثوبين اذا بليا قال لا ترى منه خيرا حتى
تخبرني ما صنعت قال اقرضته من الملي الوفي قال من قال الله تعالى ذلي
وهو مصافحه فانتزع يده ثم قال انك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا
وعظاما ائنا لمدينون وتركه فلما راى المومن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش

المومن

المومن فى عسر من الزمان ويعيشى الكافى فى رخاء من الزمان فاذا كان يوم
القيمة وادخل الله تعالى المومن الجنة يمى فاذا هو بارض وخل وثمار وانهار
فيقول لمن هذه فيقال هذا لك فيقول يا سبحان الله ابلغ من فضل عملى ان
اثاب بمثل هذا ثم يمى فاذا هو بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فيقول لمن هولاء فيقال هولاء لك فيقول سبحان الله وابلغ من فضل عملى ان اثاب بمثل هذا
ثم يمى فاذا بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة فيها حور عين فيقول لمن هذه
فيقال هذه لك فيقول يا سبحان الله وابلغ من فضل عملى ان اثاب بمثل هذا
قال يذكر المومن شريكه الكافى فيقول انه كان لى قرين يقول انك لمن المصدقين
والجنة عاليه والنار هاويه فيريه الله تعالى شريكه فى وسط جهنم من بين
اهل النار فاذا راه المومن عرفه فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربى
لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان
هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما قدمنى عليه فيتذكر المومن
ما قد من عليه فى الدنيا من الشدة فلا يذكر اشد عليه من الموت واخرج ابن مردويه
عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فى يدي فراى جنازة فاسرع المشى حتى اتى القبر ثم جثى على ركبتيه فجعل يبكى
حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون العرات وقرا الجمهور انك
لمن المصدقين بالتخفيف من التصديق وقرا جماعة لمن المصدقين بتشديد الطاء
فعلا ماضيا وقرا ابو عمرو فى رواية حسين الجعفى يظلمون باسكان الطاء وفتح
النون فاطلع بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام فعلا ماضيا مبنيا للمفعول
وهى قراءة ابن عباس رضى الله عنهما وابن محيصن وعمار بن ابى عمار وابن ابى سريح
وقرى مطلعون مشددا فاطلع مشددا مضارعا منصوبا على جواب الاستفهام
وقرى مطلعون بالتخفيف للمفعول ورد هذه القراءة ابو حاتم وغيره لجمعهما
بين نون الجمع وياء المتكلم والوجه مطلعى كما قال او مخرجى هم ووجهها ابو الفتح
بانه تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع وانشد الطبرى على هذا قول الشاعر

مشى هذا فاطلع مخففا فعلا ماضيا
وقرى فاطلع مضارعا منصوبا
وقرا ابو البرهسم مبنيا

وما ادري وظن كل ظن امسلمني الى قومي شراح قال الفرا يريد شراحيل وقال
الزمخشري اراد مطلعون اي فوضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الفاعلون
الخير والآمرونه او شبيه اسم الفاعل بالمضارع للتاخ بينهما كانه قال تطلعون
وهو ضعيف لا يقع الا في الشعر قال ابو حيان في تفسيره البحر فالتخريج الثاني
تخريج ابي الفتح وتخريجه الاول لا يجوز لانه ليس من مواضع الضمير المنفصل
فيكون المتصل وضع موضعه لا يجوز هند زيد ضارب اياها ولا زيد ضارب
اياي وكلام الزمخشري يدل على جوازه فالاولى تخريج ابي الفتح وقد جا منه
امسلمي الى قومي شراح وقول الاخر فهل فتى من سراة القوم يحملني وليس
حاملني الا ابن جمال وقول الاخر فهل بمعينني فهذه ابيات ثبت التنوين فيها
مع ياء المتكلم فكذلك ثبت نون الجمع معها اجرا للنون مجرى التنوين لاجتماعهما
في السقوط للاضافة قرا الجمهور يمتني وقرا زيد بن علي بما يتني قوله تعالى
اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم طلعها كانه روس الشياطين فانهم لاكلون منها فمالئون منها
البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم انهم الفوا
اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين فهم
~~على اثارهم يهرعون~~ ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
الا عباد الله المخلصين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا
ان في النار شجرة والنار تاكل الشجرة وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا
فانزل الله تعالى حين عجبوا ان تكون شجرة في النار انها شجرة تخرج في اصل الجحيم
اي غذيت بالنار ومنها طلعها خلقت كانه روس الشياطين قال يشبهها بذلك
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر ابو جهل برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما فعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك
فاولى فسمع ابو جهل فقال من توعد يا محمد قال اياك فقال بم توعدني فقال اوعدك

بالعزيز

بالعزيز الكريم فقال ابو جهل اليس انا العزيز الكريم فانزل الله تعالى ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم الى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابو جهل ما انزل
الله عز وجل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال ازقموا من هذا فوالله
ما نعدكم محمد الا بهذا فانزل الله عز وجل انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله
ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انها تخلط بالبن فتشوب به فانه
لهم على ما يأكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا ينتصف
النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء ويقيل هؤلاء اهل الجنة واهل النار
ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن جرير والنسائي وابن جرير واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ثم مقيلهم
لا الى الجحيم واخرج ابن ابي حاتم والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حسن
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الاية اتقوا الله حق تقاته قال فلو ان قطرة مطرت من الزقوم قطرة في بحار الدنيا
لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
يقرب الى اهل النار فيتكرهه فاذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه
فيه واذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال اذا جاع اهل النار وقال هرون اذا جاعوا استغاثوا بشجرة الزقوم
فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان سائرا مر بهم لعرف وجوههم فيها
ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى
حره فاذا دنوه من افواههم اشتوى من حر لحوم وجوههم التي قد سقطت
ويصهر ما في بطونهم فيمشون امعاءهم وتساقط جلودهم ثم يضربون بمقامع
من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور القراءات في الجمهور
لشوبا بفتح الشين وفي بضم الشين قوله تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم

المجيبون وجعلناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا
عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المومنين ثم اعرفنا الاخرين اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيتي فمن هنا لايه ولقد
نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت خير من دعي واقربه من دعي فنعم
المدعو ونعم المعطي ونعم المسول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام
وسام ويافث واخرج ابن سعد والامام احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابي حاتم
والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد نوح ثلثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم
والخير فيهم وولد يافث شبا حوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم
وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين
قال ولد نوح ثلثة سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج
الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان نوحا اغتسل فراى ابنه ينظر اليه فقال
انظر الي وانا اغتسل اجلال الله تعالى لونك فاسود هو ابو السودان القراءات
في الجمهور سلام بالرفع وفي اعبد الله بن مسعود سلاما بالنصب قوله تعالى
وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون
ايفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين ونظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهتهم فقال الا تاكلون ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون ما تنحتون والله
خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فاراد وابه كيدا فجعلناهم

الاسفلين

الاسفلين اخرج البخاري في خلق الافعال والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صانع
كل صانع وصنعته وتلا بعضهم والله خلقكم وما تعملون واخرج ابن جرير
والبخاري ومسلم واصحاب السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم عليه السلام غير ثلاث كذبات ثنتين
في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله في ساره
هي اختي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كلمات ابرهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة الا ما حل بها
عن دين الله تعالى فقال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم هذا وقال للملك حين
اراد امراته هي اختي القراات قرا الجمهور يزفون بفتح اليا من زف اسرع
او من زفاف العروس وهو التمهل في المشية اذا كانوا في طمانينة ان ينال
اصنامهم شيئا لعزتها وقرا حمزة ومجاهد وابن وثاب والاعمش يزفون من ازف
اذا دخل في الزفيف فالهمزة ليست للتعدية او حمل غيره على الزفيف فالهمزة
للتشديد قاله الاصمعي وقرا مجاهد ايضا وعبد الله بن يزيد والضحاك ويحيى
ابن عبد الرحمن المقرى وابن ابي عبلة يزفون مضارع وزف بمعنى اسرع
وقال الكسائي والفرا لا نعرفهم بمعنى زف وقال مجاهد الوزيف النسلان وقرى
يزفون مبنيا وقرى يزفون بسكون الزاي من زفاه اذا حداه فكان بعضهم
يزفوا بعضا لتسارعهم اليه قوله تعالى وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام عليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم
قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه
بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابرهيم كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المومنين وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه
وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين اخرج الامام احمد عن ابن عباس

رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام ذهب بابرهيم عليه السلام الجمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الى الجمرة الوسطى فعرض له فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فلما اراد ابرهيم ان يذبح اسحق قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينضح عليك دمي اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة فاراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا الانبياء حق واخرج ابن جرير والاموي في مغازيه والخلعي في فوايده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبيد بن سعيد الصنعاني قال حضرنا مجلس معوية بن ابي سفيان فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ايهما الذبيح فقال معوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله حلفت الكلاء يابسا والماء يبسا هلك العيال وضاع المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله تعالى ان سهل له امرها ان يضحي بعض ولده فلما فرغ اسهم بين اولاده وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة من ناقة فهو الذبيح والذبيح واسمعيل الذبيح الثاني واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رب دارد عليه السلام يا رب اسم الناس يقولون رب ابرهيم واسحق ويعقوب فقال ان ابرهيم القي في النار فصبر من اجلي وان اسحق جاد بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وذلك بلية لم تنلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير قال قال موسى عليه السلام يا رب ابرهيم واسحق ويعقوب لاي شيء يقولون ذلك قال لان ابرهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني عليه وان اسحق جادلي بنفسه فهو على ما سواه اجود وان

الشيطان

يعقوب

يعقوب فما ابتليته ببلاء الا ازداد لي حسن الظن واخرج الديلمي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سال ربه
تبارك وتعالى فقال اجعلني مثل ابرهيم واسحق ويعقوب فاوحى الله اليه اني
ابتليت ابرهيم بالنار فصبر وابتليت اسحق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب
فصبر واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحق واخرج ابن مردويه عن بهار وكانت لها
صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خيرني
بين ان يغفر لنصف امتي وشفاعتي واخترت شفاعتي ورجوت ان تكون
اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح فعجلت دعوتي ان الله تعالى
لما فرج عن اسحق عليه السلام كرب الذبح قيل له يا اسحاق سل تعطه قال
اما والله لا انجلتها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا فله
احسن فتجاوز له واخرج سعيد بن منصور والامام احمد والبيهقي في سننه
عن امراة من بني سهم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمن بن طلحة
فسالت عثمان لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رايت في كفي الكبش
حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان تخمرها فخمرها فانه لا ينبغي ان
يكون في البيت شيء يشغل المصلين واخرج البغوي عن عطاء بن السايب قال
كنت قاعدا بالمتحرم رجل من قريش فحدثني القرشي قال حدثني ابي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الكبش نزل على ابرهيم عليه السلام فهذا المكان واخرج
الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لما فدى اسحق
عليه السلام من الذبح اتاه عليه السلام فقال له يا اسحق انه لم يصبر احد من الاولين

والاخرين مثل ما صبرت وان لك عند الله تعالى دعوة مستجابة ادع بها فقال
اللهم ايما عبد لك من الاولين والاخرين ليشهد ان لا اله الا الله فاغفر له سبقني
اخي اسحق الى الدعوة **القراآت** ما ترى بفتح التا والزاي وقرا عبد الله وابن وثاب
والاسود بن يزيد وطلحة والاعمش بضم التا وفتح الراي فالاول من الراي والثاني
ماذا تريه وما تبديه لا نظر فيه قرا الجمهور فلما اسلما وقرا علي وابن مسعود
وابن عباس ومجاهد والضحاك وجعفر بن محمد والاعمش والثوري فلما اسلما
اي فوضا الى الله تعالى في قضائه وقدره وقرى استلما قرا زيد بن علي وناديناه ان
يا ابرهيم باسقاط ان قرا الجمهور صدقت بالتشديد وقرى بالتخفيف وقرا
فياض الريا بكسر الراء والادغام **قوله تعالى** ولقد مننا على موسى وهارون
ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين واتيناهما
الكتاب المبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الاخرين سلام
على موسى وهارون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المومنين وان الياس
لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين
الله ربكم ورب ابائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين
وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المومنين اخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل وضعفه عن انس رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي
يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها فاشرفت
على الوادي فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع واكثر فقال من انت قلت انس خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اين هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فاته فاقريه مني السلام
وقل له اخوك الياس يقرا عليك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجا
حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما اكل في كل سنة يوما
وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء خبز وحوت وكرفس
فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر في السحاب نحو السماء
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل موضوع قبح الله تعالى

من وضعه

من وضعه وما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس
مثل عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسرائيل ويعقوب **القراات** قرا الجمهور
وان الياس لمن المرسلين بهمزة قطع مكسورة وقرا عكرمة والحسن بخلاف عنه
والاعرج وابو رجا وابن عامر وابن محيصن بوصل الالف وقرا ابن مسعود وابن وثاب
والاعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عيينة الكوفي انهم قروا وان ادريس
لمن المرسلين وفي حرف ابي ومصحفه وان الياس بهمزة مكسورة بعدها يا ساكنة
بعدها لام مكسورة بعدها يا ساكنة وسين مفتوحة وقرى ان ادراس قرا
الجمهور اتدعون بعلا مقصورا وقرى اتدعون بعلا على وزن حمرا بالمد وقرا
زيد بن علي ونافع وابن عامر ال يسين وزعموا ان ال مفصولة عن يسين في المصحف
وقرا الجمهور على الياسين بهمزة مكسورة وقرا ابو رجا والحسن على الياسين بوصل
الالف على انه جمع يراد به الياس وقومه المومنون وحذفت يا النسب كما قالوا
لا يشعرون وقرا ابن مسعود ومن قرا معه وان ادريس سلام على ادراسين وعن
وعن قتادة وان ادريس وقرا علي ادرسين وقرا ابي على ايليس كقراته الاولى وان
ايليس لمن المرسلين **قوله تعالى** وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
افلا تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من
من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما القى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه الحوت واهوى به حتى
انتهى الى مفجر من الارض او كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحن حول العرش
فقالت الملائكة يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غريبة قال تعالى وما تدرون

من ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاكم عبدي يونس قالوا الذي كنا لا نزال نرفع له
عملا متقبلا او دعوة مجابة قال تعالى لهم قالوا يا ربنا الا نرحم ما كان يصنع
في الرخاء تجيبه عنى البلاء قال بلى فادركوت فلفظته واخرج ابي اسحق والبزار
وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد الله تعالى حبس يونس عليه السلام في بطن الحوت اوحى الله تعالى الى
الحوت انا خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به
الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس تسبيحا فقال في نفسه
ما هذا فاوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح
وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا
ضعيفا بارض غربة قال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت
في البحر قالوا العبد الذي كان يصعد لك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا
له عند ذلك فامر تعالى الحوت فقذفه في الساحل كما قال تعالى وهو سقيم
واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا البقطين فلو علم الله تعالى ان شجرة احسن منها لانبتها على يونس واذا اكلتم
احدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج الترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى فارسلناه الى مائة
الف او يزيدون قال يزيدون عشرون الفا **القراءات** قرا الجمهور وهو وسلم
بضم الميم وقرئ بفتحها قرا الجمهور او يزيدون قال ابن عباس رضي الله بمعنى بل
وقيل بمعنى الواو وقرا جعفر بن محمد بالواو **قوله تعالى** فاستفتهم الربك
البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم
ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين مالكم كيف
تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سبحان
الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين

الا من هو صال الجحيم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله
المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون اخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انزلت هذه الاية في ثلاثة احيا من قريش سليم وخزاعة وجهينة
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة بنات الله تعالى واخرج محمد بن نصر
في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء
موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قايم وذلك قول الله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم وانا لنحن الصافون واخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلا بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه اطت السماء وحق
لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك ساجد او راكع ثم قرا وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان من السموات لسما ما فيها
موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قايما او ساجدا ثم قرا وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون قال اطت السماء وما تلام ان تئط ان في السموات
لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء اطت وحق
لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله
تعالى واخرج ابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال
اسمع اطيط السماء ما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع
او ساجد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنسا
جميعا حتى نزلت وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النساء

واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن مالك قال كانوا يصلون مبتددين فانزل الله
تعالى وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن المنذر عن ابن جريج عن الوليد بن عبد الله مغيث قال كانوا لا يصفون
في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن الحسن قال كان اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
فاتاه جبريل فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقام جبريل بين
يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس خلفه والنساء
خلف الرجال فصلى بهم الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل
عليه السلام ففعل مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يسر
في الركعتين الاوليين يجهر فيها ولا يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشاء
وغاب الشفق جاء جبريل عليه السلام فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراءة
في الركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيما ربطول
القراءة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام الى الصلاة قال استووا استووا وسووا صفوفكم الله تعالى بكم
هدى الملائكة وفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف
الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف
المتقدمة ويتراصون في الصف واخرج مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا
كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء
واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعدلوا في صفوفكم فاني اراكم من وراء قال انس لقد رايت احدنا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم

القدح فابصر يومًا صدر رجل خارجًا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن
الله تعالى بين وجوهكم واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كاولاد الحذف
قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال صغار سود تكون بارض اليمن واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا
صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سننا
وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة
فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج فاني اراكم من وراء ظهري واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفع الله
تعالى بها درجة وبنى له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تبارك وتعالى الى القوم
اذا صفوا في الصلاة والى الرجل يتماثل من وراء اصحابه والى الرجل يقوم في سواد
الليل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سووا صفوفكم وحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج محمد بن نصر
عن ابي صالح قال لما نزلت هذه الاية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل
الى قوله تعالى علم ان لن تحصوه قال جبريل عليه السلام شق ذلك عليكم قال فصير
قال وما منا الله مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون القراءات
قرا الجمهور اصطفى البنات بهمزة الاستفهام الانكاري والاستبعادي وقرا
نافع في رواية اسمعيل بن جعفر وجماعة واسماعيل عن جعفر وشيبة بوصل
الالف وهو من كلام الكفار حكى الله تعالى تشنيع قولهم وهو انهم بانكارهم
ان قالوا ولد الله صح جعلوا ذلك ولد بنات الله وانه تعالى اختارهم على البنين
قرا الجمهور افلا تذكرون وقرا طلحة بن مصرف افلا يذكرون بسكون الذال وضم

انه سمع

الكاف قرأ الجمهور الامى هو صال الجيم بغير واو وقرأ الحسن وابن ابي عبلة ضالوا
الجيم بالواو هذا في كتاب الكامل للهذلي وفي كتاب ابن خالويه عنهما صال مكتوب
بغير واو وفي كتاب ابن عطية وقرأ الحسن ضالوا بالواو وكذا في كتاب الواضح وقال
الزمخشري عن الحسن ضال بغير الف قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف
يبصرون افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم
حتى حين وابصر فسوف يبصرون اخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالوا يا محمد العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون
واخرج الامام احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال انا
اذا نزل بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبناهم اخارجا من المدينة الغربية
فاطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ورسوله ينهيانكم
عن لحوم الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان واخرج البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما خرجوا بفؤوسهم
ومساحيهم وراوا الجيش رجعوا وهم يقولون محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزل بساحة قوم فساء
صباح المنذرين واخرج الامام احمد عن انس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهما
قال لما صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد اخذوا مساحيهم
وغدوا على حروثهم وارضهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم لكصوا مدبرين
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بساحة قوم فساء صباح المنذرين
القراءات قرأ الجمهور ولقد سبقت كلمتنا بالافراد وقرأ الضحاك كلماتنا بالجمع
قرأ الجمهور فاذا نزل ببنيا للفاعل وقرأ ابن مسعود مبنيا للمفعول قرأ الجمهور
فساء صباح وقرأ عبد الله فبئس قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اخرج ابن مردويه من طريق ابي العوام
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم فسلموا على
على المرسلين فانما انا من المرسلين قال ابو العوام كان قتادة يذكر هذا الحديث

اذا

اذا تلا هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واخرج ابن سنجر عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم على المرسلين فسلموا علي فانما انا بشر
من المسلمين واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما كنا اذا انصرفنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة نقول سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يسلم من صلاته قال سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج
الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الخطيب عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني
عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر كل صلاة سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
فقد اكتال بالمكيال الاوفى من الاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليقل
اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه من طريق الاصبغ بن نباتة
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرأ
هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين سورة ص اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل قال نزلت سورة ص بمكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ابن
اخيك يشتم الهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته فبعث
اليه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينه وبين ابي طالب مقدار
مجلس رجل فخشي ابو جهل انه ان جلس الى ابي طالب ان يكون ارق عليه فوثب
فجلس في ذلك المسجد فلم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قريبا
عمد فجلس عند الباب فقال ابو طالب اي ابن اخي ما بال قومك يشكونك
يزعمون انك تشتم الهتهم وتقول وتقول قال واكثروا عليه من القول وتكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدهم على كلمة واحدة
يقولونها تدين لهم العرب وتودي اليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته
ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك وعشرا قالوا فما هي قال لا اله الا الله
فقاموا فزعون ينفضون ثيابهم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
لشي عجاب فنزل فيهم القران ص والقران ذي الذكر الى قوله تعالى بل لما يذوقوا
عذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان ناسا من قريش اجتمعوا
وفيهم ابو جهل بن هشام والعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد المطلب والاسود
ابن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ابي طالب
نكلمه فيه فلينصفنا منه فيكفف عن شتم الهتنا وندعه والهه الذي يعبد
فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون منا شي فتعيرنا العرب يقولون
تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه فبعثوا رجلا منهم لعبد المطلب فاستاذن
علي بن ابي طالب فقال هولاء مشيخة قريش وسراتهم يستاذنونك عليك قال
ادخلهم فادخلهم فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا طالب انك كبيرنا وسيدنا فا
نصفنا من ابن اخيك فمره فليكفف عن شتم الهتنا وندعه والهه فبعث اليه
ابو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي هولاء
مشيخة قومك وسراتهم وقد سالوك النصف ان تكف عن شتم الهتهم ويدعوك
والهك فقال اي عم اولا ادعوهم الى ما هو خير لهم منها قال والى ما تدعوهم قال
ادعوهم ان يتكلموا بكلمة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال ابو جهل

من القوم

من القوم ما هي والبيك نعطيتكها وعشرا مثالها يقول لا اله الا الله فنفروا
وقالوا سلنا غير هذه قال لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي كما سالتكم
غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمك والهك الذي يامرك
بهذا وانطلق الملا منهم الى قوله تعالى الاختلاق قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبلهم
من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا
منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة ان هذا الا اختلاق الى قوله عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري
بل لما يذوقوا عذاب ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ام لهم
ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب جند ما هنالك
مهزوم من الاحزاب قال البغوي في تفسيره وذلك ان عمر بن الخطاب
اسلم فشق ذلك على قريش وفرح به المومنون فقال الوليد بن المغيرة للملاء
من قريش تفرقوا اليوم فيذهب هذا الرجل الى بيوتها فيخبرهم بما يريد
وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وانا قد ابينا كل لنقضي بيننا وبين ابن اخيك
فارسل ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذعى به فقال يا ابن اخي
هؤلاء قومك يسالونك السوال فلا تميل كل الميل على قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يسالون قال ارفض ذكر الهتهم وندع الهك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم
بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك نعطيكها وعشرا امثالها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقاموا وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا كيف يسع الخلق كلهم اله واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز
قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم
هم الملا وتلا وانطلق الملا منهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله تعالى وانطلق الملاء منهم الاية قال نزلت حين انطلق اشراف قريش
الى ابي طالب يكلمونه في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما وانطلق الملاء قال ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله تعالى وانطلق الملاء منهم ان امشوا قال هو عقبة بن ابي معيط
وفي قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق قال شيء يخلقونه
بينهم القراآت قرا الجمهور صاد بسكون الدال وقرا ابي والحسن وابن
ابي اسحق وابو السمال وابن ابي عبلة ونصر بن عاصم صاد بكسر الدال وقرا
عيسى ومحبوب عن ابي عمرو وفرقة صاد بفتح الدال وكذا قرا قاف ونون بفتح
الفا والنون وقرا ابن ابي اسحق في رواية صاد بالجر والتنوين وقرا الحسن صاد
بالضم للدال وهي قراة ابن السميفع وهرون الاعور وقرا قاف ونون بضم الفا
والنون قرا الجمهور في عزة بالعين المهملة والزاي المعجمة وقرا حماد بن الزبرقان
وسورة عن الكسائي وميمونة عن ابي جعفر والجحدري من طريق العقيلي في غرة
بالغين المعجمة والزاي المهملة قرا الجمهور ولات حين بفتح التا ونصب النون
وقرا ابو السمال ولات حين بضم التا ورفع النون وقرا عيسى بن عمرو ولات حين
بكسر التا وجر النون ولات بالكسر وحين بنصب النون ووقف جماعة من القرا
ولات بالتا ووقف الكسائي والمبرد بالها وقوم على لا وزعموا ان التا زيدت
في حين واختاره يومئذ وذكر انه راه في الامام مخلوطا تاوه بحين وكيف يصنع
يقول ولات ساعة مندم ولات اوان قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب
ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هولاء الا صيحة واحدة ما لها
من فواق وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اصبر على ما يقولون واذكر
عبدنا داود ذا الايد انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
اخرج عبد بن حميد عن عطا في قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال هو النضر
ابن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال الله تعالى سال

سائل بعذاب واقع فكان الذي سأل ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال العطا لقد انزلت فيه بضع عشر
اية من كتاب الله راجع البخاري في تاريخه والحاكم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام رجع عنه قال كان
اعبد البشر راجع الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لاحد ان يقول اني اعبد من داود فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عنه فقال هو الذي يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر الله تعالى راجع الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد اتى علي زمان وما ادري ما اوجه
هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هانئ بنت
ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة
الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس فما ظننت لهذه الساعة صلاة لقول الله
تعالى يسبحن بالعشي والاشراق راجع ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال
دخلت على ام هانئ رضي الله عنها فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الضحى فخرجت فلقيت ابن عباس فقلت انطلق الى ام هانئ فندخل عليها فقال
حدثتني ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته قال فتأول
هذه صلاة الاشراق وهي صلاة الضحى راجع ابن مردويه من طريق مجاهد
عن سعيد عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه الغبار فامر بقصعة فاتي اظنه
الى اناء العجين فسكب فيها فامر بثوب بيني وبينه فنشف فالتام فقام عليه
السلام ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد فحدثته ابن عباس رضي الله عنهما
بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق راجع ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث
رضي الله عنه قال سألت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا اثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ام هانئ قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها يوم فتح مكة
ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه لم ار صلاها ولا بعدها

عليه السلام راجع الديلمي عن مجاهد
قال سألت عمر رضي الله عنه عن الاواب ح

فذكرت ذلك لابن عباس فقال اني كنت امر على هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق
فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشراق واخرج ابن جرير والحاكم
عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يصلي الضحى حتى
ادخلنا على ام هانى فحدثناها اخبرى ابن عباس بما اخبرتنا به فقالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات فحسبت ابن عباس
وهو يقول لقد قرأت ما بين الدفتين فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن
بالعشي والاشراق واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ
على صلاة الضحى الا اواب وهي صلاة الاوابين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها صلاة
الاوابين واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال اوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس
فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال واخرج الترمذي وابن ماجة
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
اثنا عشر ركعة بنى الله تعالى له قصرا في الجنة من ذهب واخرج ابو نعيم عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار واخرج
حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس في مصلاه
يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ثمان الضحى لا يعد فيها حرمه الله تعالى على النار ان تلحقه
او تطعمه واخرج حميد بن زنجويه والطبراني والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي
والي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد
جماعة ثم ثبت حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تام له حجه وعمرته
واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى
يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا
كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى اثني عشر بنى الله تعالى
له بيتا في الجنة واخرج حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين
وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها
ثمانيا كتبت من الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب ذلك اليوم ذنب وان صليتها
اثني عشر ركعة بنى الله تعالى لك بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **القراءات** قرأ الجمهور من فواق بفتح الفاء
وقرأ السلمي وابن وثاب والاعمش وحمزة والكسائي وطلحة بضمها فقيل هما بمعنى واحد
كقصاص الشعر وقصاصه وقال ابن زيد والسدي بالفتح الافاقة من افاق واستراح
كجواب من اجاب قرأ الجمهور والطير محشورة بنصبها عطفا على الجبال وقرأ ابن ابي عبلة
والحدري والطير محشورة برفعها مبتدأ وخبر قرأ الجمهور وشددنا مخففا وقرأ
الحسن وابن ابي عبلة بشد الدال **قوله تعالى** وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر
راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن النبي رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر المرأة

قطع على بني اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر الغزو فقرب فلانا
بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين
يديه التابوت لم يرجع حتى يقتل او يهزم منه الجيش فقتل وتزوج المراة
ونزل الملكان على داود يقصان عليه القصة ففطن داود فسجد فمكث اربعين ليلة
ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت الارضة جبينه وهو يقول
في سجوده رب زل داود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب رب ان ترحم داود وتغفر
ذنبه حديثا في الخلوف من بعده فجا جبريل من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان
الله تعالى قد غفر لك قال وكيف ذلك وقد عرفت ان الله تعالى عدل لا يميل فكيف
بفلان اذا جاء يوم القيمة فقال يا رب دمي الذي عند داود قال جبريل ما سالت
ربك عن ذلك وان شئت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وسجد داود فمكث ما
شا الله تعالى ان يمكث ثم نزل فقال سالت الله تعالى يا داود عن الذي سالتني
فيه فقال قل لداود ان الله تعالى يجمعكما يوم القيمة فيقول له هب لي
دمك الذي عند داود فيقول يا رب فان لك في الجنة ما شئت وما اشتهيت
عوضا واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ارفع راسك قد غفرت
لك قال يا رب كيف يكون هذه المغفرة وانت قضا بالحق ولست ظالما للعبيد
ورجل ظلمته غصبته قتلته فاوحى الله تعالى اليه بلى يا داود تجتمعان عندي
فاقضي له عليك فاذا برز الحق عليك استوهبتك منه فوهب لي وارضيته
من قبل وادخلته الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه وقال نعم يا رب هكذا
تكون المغفرة واخرج الامام احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في السجود في ص
ليست من عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
واخرج النسائي والبخاري عن العوام وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود واسجدها شكرا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص

فقال

فقال سالت ابن عباس رضى الله عنهما اين سجدت فقال اوما تقرا ومن
ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدى به فسجد داود فسجدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يسجد فى ص حتى انزلت اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده فسجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذى وابن ماجة
والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
رايتنى فى هذه الليلة فيما يرى النايم كانى اصلى عند شجرة وكانى قرات سورة
السجدة فسجدت فرايت الشجرة كانها سجدت بسجودى وكانى اسمعها وهى
تقول اللهم اكتب لى عندك ذكرا وضع عنى بها وزرا واجعلها عندك ذخرا
واعظم لى بها اجرا وتقبل منى كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس رضى
الله عنهما فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعته يقول
فى سجوده كما اخبره الرجل عن قول الشجرة واخرج ابن مردويه عن السايب
ابن يزيد رضى الله عنه قال صليت خلف عمر رضى الله عنه الفجر فقرا بنا سورة
ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا امير المومنين ومتى عن ايسر
السجود هذه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج
ابن مردويه عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد
فى ص واخرج الدارمى وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابى سعيد رضى الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل
فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوما اخر قرا فلما بلغ السجدة تهيا الناس
للسجود فقال انما هى توبة نبى ولكنى رايتكم تهياتم للسجود فنزل فسجد
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه كان يسجد فى ص واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما

قال في ص سجدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان لا يسجد في ص ويقول انما هي
توبة نبي ذكرت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كان بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم لا يسجد فاي ذلك شئت فافعل
واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد
رضي الله عنه انه راى رؤيا انه يكتب ص فلما بلغ الى الذي يسجد بها راى
الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا فقصها على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يزل يسجد بها واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رايت
فيما يرى النايم كاني تحت شجرة وكان في الشجرة تقرا ص فلما اتت على السجدة
سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا واحدث
لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال سجدت انت يا ابا سعيد
قلت لا قال فانت احق بالسجود من الشجرة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة ص ثم اتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها واخرج
الطبراني والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السجدة التي في ص سجدها داود عليه السلام قربة ونحن نسجدها شكرا واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وهو يقرا سورة ص يسجد فيها واخرج الترمذي ابن مردويه
عن عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيمة فعظم
شانه وشرته قال فيقول الله عز وجل لداود عليه السلام مر بين يدي
فيقول داود يا رب اخاف ان تدحضني خطيئتي من خلفي فيقول مر فيقول
اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول خذ قدمي فياخذ بقدمه تعالى
فيمر فيقول قال فتلك الزلفى التي قال الله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن
ماب واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد قال يبعث داود يوم القيمة وخطيئته
منقوشة في كفه فاذا راى اهاويل القيمة لم يجد منها مخرجا الا ان يلجا الى رحمة

ثم يرى

ثم يرى فيقلق فيقال له ههنا ثم يرى فيقلق فيقال له ههنا ثم يرى فيقلق
فيقال له ههنا فذلك قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن ماب. واخرج
عبد بن حميد عن السري بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان الناس يصيبهم يوم القيمة حر وعطش شديد فينادي
المنادي اين داود فيسقى على روس العالمين فهو الذي ذكر الله تعالى وان له
عندنا لزلفى وحسن ماب القراآت قرا الجمهور خصمان بفتح الخا وقرا
ابو يزيد الحرار عن الكسائي خِصمان بكسر الخا قرا الجمهور ولا تشطط مفكوكا
من اشط رباعيا وقرا ابو رجا وابن ابي عبلة وقتادة والحسن وابو حيوة تشطط
من شط ثلاثيا وقرا قتادة ايضا تشط مدغما من اشط وقرا زر بن حبيش
تشاطط بضم التا وبالالف على وزن تفاعل مفكوكا وعن قتادة ايضا تشطط
من شطط قرا الجمهور تسع وتسعون بكسر التا فيهما وقرا زيد بن علي والحسن
بفتح التا فيهما قرا الجمهور نعجة بفتح النون وقرا الحسن وابن هرمز نعجة بكسر
النون وهي لغة لبعض بني تميم قرا الجمهور وعزني بالتشديد وقرا ابو حيوة
وطلحة وعزني بتخفيف الزاي قال ابو الفتح حذف الزاي الواحدة تخفيفا
كما قال ابو زبيد احسن به فهن اليه شوش وروي كذلك عن عاصم وقرا عبد الله
وابو وايل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير وغازني بالف وتشديد
الزاي قرا الجمهور لا يبغي بسكون اليا وقرى بعضهم ليبغي بفتح اليا على تقدير
حذف النون الخفيفة واصله ليبغين كما قال اضرب عنك الهموم طارقها يريد
اضربن ويكون على تقدير قسم محذوف ذلك القسم وجوابه خبر لان وعلى قراة الجمهور
يكون ليبغي خبر لان وقرى ليبغ بحذف اليا كقولك محمد تفد نفسك كل نفس
اي تفدي على احد القولين قرا الجمهور فتناه وقرا عمر بن الخطاب وابو رجا فتناه
بتشديد التا والنون مبالغة وقرا الضحاك افتناه كقوله فتنتني لهي بالامس
افتنت وقرا قتادة وابو عمرو في رواية بخف التا والنون قوله تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحسا

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين
كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر
اولوا الالباب اخرج الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر قال خرجنا مع
ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي
فاتاه فقال يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك بن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان
وكان لك في احدهما هوى فلا تشتهي في نفسك الحق له فيفلح على صاحبه
فامحوا اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المومنين حدثنا
حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد كره الله تعالى لان الله تعالى
هو الحق المبين يا امير المومنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك في قوله
تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحاك فكيف
بما جنته الايدي واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال الذين
امنوا علي وحمزة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض عتبة وشيبة
والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر واخرج ابو يعلى عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك
لا ينال الفجار منازل الابرار واخرج ~~ابو يعلى عن ابي ذر رضي الله عنه~~ الامام
احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله تعالى يوم القيامة واقربهم منه
مجلسا امام عدل وان ابغض الناس الى الله تعالى يوم القيمة واشدهم عذابا
امام جاير القراآت قرا الجمهور يضلون بفتح اليا لانهم لما اضلهم
اتباع الهوى صاروا ضالين وقرا ابن عباس رضي الله عنهما والحسن بخلاف عنه
وابو حيوة بضم اليا وهذه القراة اعم لانه لا يضل الا ضال في نفسه وقراة الجمهور

اوضح

اوضح قرا الجمهور مبارك على الصفة وقرى مباركا على الحال اللازمة لان البركة
لا تفارقه قرا الجمهور ليدبروا بالياء على الغيبة وشد الدال وقرا ابو جعفر بتا
الخطاب وتخفيف الدال وجا كذلك عن عاصم والكسائي بخلاف عنهما قوله تعالى
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق
مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب
قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا
له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص واخرين
مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وانه له عندنا
لزلفى وحسن ماب اخرج الطبراني في الاوسط والاسماعيلي في معجمه وابن مردويه
بسند حسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف واخرج
ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت الستر عن بنات
لعب فقال ما هذا قالت بناتي وراى بينهن فرس له جناحان من رقاع فقال
ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان
قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك حتى
بدت نواجذه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عون قال بلغني ان الخيل الذي
عقر سليمان عليه السلام كانت خيلا ذوات اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن له
لاحد قبله ولا بعده واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابرهيم التيمي رحمه الله في قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة فعقرها واخرج ابن ابي حاتم من طريق
اخر عن ابرهيم التيمي قال كانت الخيل التي شغلت سليمان عليه السلام عشرين الف
فرس فعقرها واخرج ابن ابي اسحق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال توارت من وراء ياقوتة خضرا فخضرة السما

٢ لعايشة م

منها واخرج الامام احمد عن ابي قتادة وابي الدرداء وكانا يكثران السفر نحو
البيت قالا اتينا على رجل بالبادية قال البدوي اخذ بيدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تعالى وقال انك لا تدع شيئا
اتقا لله عز وجل الا اعطاك خيرا منه واخرج الامام احمد وغيره عن الاهوص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود
عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امراة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله
تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله تعالى فلم يقل ان شاء الله تعالى فطاف
عليهن فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق انسان والذي نفس محمد بيده
لو قال ان شاء الله تعالى لجرت وكان دركا لحاجته واخرج عبد بن حميد عن
عبد الرحمن بن رافع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة
سليمان بن داود عليه السلام قال انه كان في قومه رجل لعمري الخطاب في امتي
فلما انكر حال الجان الذي كان مكانه ارسل الى افاضل نسائه فقال هل تنكرون
من صاحبكم شيئا فانا انكرناه قلن نعم كان لياتينا الحيض حيضا وان هذا ياتينا
حيضا فاشتمل على سيفه فقعد له في مكان ينتظره ليقتله فرد عند ذلك
على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاخبره بما يريد قلت هكذا
نقل هذا الحديث الحافظ السيوطي في الدر المنثور وقد نقلت هذه
القصة عن ابن عباس وغيره من طرق وهو مما تلقوه من اهل الكتاب واختلط
الامر ونسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باطل لان الله تعالى عصم نساء الانبيا
عن ذلك تكريما لهم وتعظيما وقد قال الحافظ ابن كثير في تفسيره في مثل هذا
الاثر ولهذا في السياق منكرات من اشتها هاذكى النسا فان المشهور عن مجاهد
وغيره واحد من ائمة السلف كسعيد بن المسيب وابي زيد ان ذلك الجني لم
يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله تعالى منه تشريفا وتكريما لنبيه
صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الدر المنثور
حديثا باطلا لا اصل له احببنا التنبيه عليه قال رحمه الله اخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد فقال للشياطين
ابن نواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا
فالى المغرب قال يصل اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا
نضعه بين السما والارض ونزل عليه ملك الموت فقال الى امرت بقبض نسمة
طلبتها فى البحار وطلبتها فى تخوم الارض فلم اصبها فبينما انا اصعد اذا اصبتها
فقبضتها وجا جسده حتى وقع على كرسيه فهو قوله الله تعالى ولقد فتنا
سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب ثم نقل عن المغيرى انه قال هذا
وهذا باطل لا اصل له فان مثل هذا الاعتقاد ينحط عنه افراد المومنين فضلا
عن الانبيا عليهم السلام ان يعتقده وا ان ملك الموت لا يطلع على نسمة اذا خبيت
فى اى موضع وهم يعلمون ان ملك الموت لا يقبض الا باذن الله تعالى وامره
والله هو العليم بما فى خفايا السموات والارض هذا حديث واه باطل منكر
اهل الكتاب فان لهم الاخبار الصحيحة والاخبار الباطلة واشتبه الامر
على الرواة وتعلق اذلك حتى نسبوه على طريق الغلط والوهم الى النبى صلى الله
عليه وسلم واخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على
الصلاة فامكننى الله تعالى منه واردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد
حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخى سليمان رب اغفر لى وهب
لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى قال روح فرده خاسئا واخرج مسلم
فى صحيحه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلى فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال لعنك الله ثلثا وبسط
يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من صلاته قلنا يا رسول الله سمعناك تقول
فى الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان
عدو الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله فى وجهى فقلت اعوذ بالله منك ثلاث
مرات ثم قلت لعنك الله بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلاث مرات
ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به

اهل ٥

واذان المدينة واخرج الامام احمد حدثنا ابو احمد حدثنا مرة بن معبد حدثنا
ابو عبيد حاجب بن سليمان قال رايت عطاء بن يزيد الليثي قايما يصلي فذهبت امر
بين يديه فوذني ثم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه فقرا فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته
قال لو رايتموني وابليس فاهويت بيدي فاز لمت اخنقه حتى وجدت لعابه
بين اصابعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا
بسارية من سواري المسجد تلاعب به صبيان المدينة فمن استطاع منكم ان
لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل عن احمد بن ابي شريح عن ابي احمد الزبيري
به واخرج الامام احمد حدثنا معوية بن عمرو حدثنا ابرهيم بن محمد الفزاري
حدثنا الاوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله الديلمي قال دخلت على عبد الله
ابن عمرو وهو في حايطه بالطايف يقال له الوهط وهو محاضره فني من قريش يذكر
بشرب الخمر فقلت بلغني عنك حديث انه من شرب شربة خمر لم يقبل الله تعالى
له توبة اربعين صباحا وان الشقي من شقي في بطن امه وانك اتي بيت المقدس
لا ينهزه الا الصلاة فيه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه فلما سمع الفتى
ذكر الخمر اجتذب بيده ثم انطلق فقال عبد الله بن عمرو اني لا احل لاحد ان يقول
علي ما لم اقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب من الخمر شربة
لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله تعالى عليه فان عاد لم تقبل له
صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة
فان عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيمة قال وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره
فمن اصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم
الله عز وجل وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان عليه السلام
سال الله تعالى ثلاثا فاعطاه اثنتين ونحن نرجو ان يكون لنا الثالثة ساله حكما
يصادف حكمه فاعطاه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله
وساله ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته

برد ٥

مثل يوم ولدته امه وحق لرجوان يكون الله عز وجل قد اعطانا ايا ها ولخرج
الطبراني عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله عز وجل لداود عليه السلام ابن لي بيتا في الارض فبنى داود بيتا لنفسه قبل
البيت الذي امره به فاوحى الله تعالى اليه يا داود نصبت بيتك قبل بيتي قال
يا رب هكذا قلت فيما قضيت من ملكما استثنى ثم اخذ في بناء المسجد فلما تم السور
سقط ثلثاه فشكا ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله تعالى اليه انك لا تصلح ان
تبني لي بيتا قال ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدما قال يا رب اولم يكن ذلك
من هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحمهم فشق ذلك عليه فاوحى
الله تعالى اليه لا تحزن فاني سا قضي بنائه على يدي ابنك سليمان فلما مات
داود اخذ سليمان في بنائه فلما تمر وقرب القى ابين وذبح الذبائح وجمع
بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل قد اري سرورك ببنيان بيتي فسلني اعطاك
قال اسئلك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
ومن ان هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون اعطى
الثالثة واخرج ابن ابي شيبة والامام احمد وعبد بن حميد في مسنده والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الا استفتحه بسبحان ربي العلي
الاعلى الوهاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض
لي الشيطان في صلاتي الليلة كانه هركم فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح
فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قايم
اصلي اعترض الشيطان فاخذت حلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي
يزعم الله سليمان لولا دعوته لاصبح موثقا تنظرون اليه واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد

فرحمني حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فلولا دعوة اخي سليمان لاصبح مقتولا
تنظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته
فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني
ولولا ما دعى به سليمان عليه السلام لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين
المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا وهو في الصلاة فاخذه
فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده ثم قال لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا
حتى يراه الناس واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت البيت فاذا خلف الباب شيطان فخنقته حتى وجدت
برد لسانه على يدي ولولا دعوة العبد الصالح لاصبح موثقا بالبقيع يراه الناس
واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي
وايم الله لولا ما سبق اليه اخي سليمان لنيط الى سارية من سواري المسجد حتى
يطيف به ولدان اهل المدينة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سلمان بن عامر
الشيباني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم سليمان وما اعطاه
الله تعالى من ملكه فانه لم يكن يرفع طرفه الى السماء تخشعا لله حتى قبضه الله تعالى
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شد سليمان عليه السلام طرفه الى السماء تخشعا حيث اعطاه الله تعالى ما اعطاه
القراات قرا الجمهور نعم العبد والمخصوص بالمدح محذوف تقديره نعم العبد
هو اي سليمان وقرى نعم على الاصل كما قال نعم الساعون في القوم الشطو قرا الجمهور
مسحا وقرا زيد بن علي مساحا على وزن قتال قرا الجمهور بالسوق بغير همز على وزن
فعل بفتح العين كاسد واسد وابن كثير بالهمز وقرا ابن محيصن بهمزة بعدها
الواو ورواها بكار عن قنبل وقرا زيد بن علي بالساق مفردا اكتفى به عن الجمع
لامن اللبس قرا الجمهور الريح وقرا الحسن وابو رجا وقتادة وابو جعفر الرياح

بيح

بالجمع قرا الجمهور زلفى وحسن ماب بالنصب عطفا على زلفى وقرا الحسن وابن ابي عبلة
بالرفع ويقفان على لزلفى ويستديان وحسن ماب مبتدا وخبره محذوف
تقديره وحسن ماب له قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني
مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان نبي الله ايوب عليه السلام لبث به بلاؤه ثمانية عشر سنة فرفضه
القريب والبعيد الا رجلين كانا من اخص اخوانه به كانا يغدوان اليه ويروحان
فقال احدهما لصاحبه يعلم الله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين
قال له صاحبه وما ذاك قال من ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله تعالى فيكشف ما به
فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال ايوب عليه السلام لا ادري
ما تقول غير ان الله تعالى يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله
تعالى فارجع الى بيتي فاكفره عنهما كراهية ان يذكرا الله تعالى الا في حق قال
فكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امراته بيده حتى بلغ فلما كان
ذات يوم ابطا عليها واوحى الله عز وجل الى ايوب عليه السلام ان اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته تنظر واقبل عليها قد اذهب
الله تعالى ما به من البلا وهو على احسن ما كان فلما راته قالت اي بارك الله تعالى
فيك هل رايت نبي الله هذا المبتلى فوالله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك
اذ كان صحيحا قال انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث
الله تعالى سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض
وافرغت الاخرى في اندر الشعير حتى فاض هذا لفظ ابن جرير واخرج الامام احمد
والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما ايوب عليه السلام يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك واخرج البزار عبد الرزاق

يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب
فجعل ايوب عليه السلام صح

وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه
قال حملت ولبنة في بني ساعدة من الزنا فقيل لها ممن حملك قالت من فلان المقعد فسئل
المقعد فقال صدقت فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئ واله عشرين
فيه مائة سمراخ فاضربوه ضربة واحدة ففعلوا واخرج الامام احمد وعبد بن حميد
وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد
ابن سعد بن عبادة رضي الله عنهم قال كان من ابياتنا انسان ضعيف مجذوم
فلم يرع اهل الدار الا وهو على امة من امائهم اهل الدار يجبث بها وكان مسلما فرفع
سعد شانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله
انه اضعف من ذلك ان ضربناه مائة ضربة قتلناه قال فخذوا له عثكالا فيه
مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة وخلوا سبيله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب فاحشة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر اهله بما صنع فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم بقنو فيه مائة شمراخ فضرب به ضربة واحدة واخرج
الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشيخ اعمى يبصر
قد ظهرت عروقه قد زنا بامراة فضرب به بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة

القراآت قرا الجمهور ان بفتح الهمزة وقرا عيسى بكسرها قرا الجمهور بنصب
بضم النون وسكون الصاد قيل جمع نصب كوثن وثن وقرا ابو جعفر وشيبة
وابو عمارة عن حفص والجحدري بضمتين وزيد بن علي
والحسن والسدي وابن ابي عبلة ويعقوب والجحدري بفتحتين وابو حيوة ويعقوب
في رواية هبيرة عن حفص بفتح النون وسكون الصاد **قوله تعالى** واذكر عبادنا
ابرهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى
الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل
من الاخيار هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب
متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف
اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزقنا ما له من نفاد هذا

وان

وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم
وغساق وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار
قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا
هذا فزده ضعفا في النار وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ واذكر عبدنا ابرهيم
ويقول انما ذكر ابرهيم ثم ذكر بعده ولده واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه كان يقرأ واذكر عبادنا على الجماع ابرهيم واسحق ويعقوب واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرأ واليسع مشددة
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا يقال له عدن حوله الروح والروح
له خمسة الاف باب عند كل خمسة الاف خيمة لا يدخله ولا يسكنه الا نبي
او صديق او شهيد او امام عدل واخرج الامام احمد والترمذي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد انه قرأها واخر من شكله برفع الالف ونصب الخا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها واخر شكله مدود منصوبة الالف واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ واخر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن مجاهد في قوله تعالى وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
قال ذلك قول ابي جهل بن هشام في النار مالي لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا
رجالا وفلانا اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك ام زاغت عنهم الابصار
اي هم في النار ولا يرونهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سمرة بن عطية

حميد

وقالوا ما الذي رجالا الا يه قال ابو جهل في الملا اني جئت ابن صهيب ابن بلال
ابن عمار واخرج النسائي ومحمد بن نصر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل قال
لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار
القراءات قرا ابن عباس وابن كثير واهل مكة عهدنا بالاوا وابرهيم بدل
او عطف بيان والجمهور على الجمع وما بعده من الثلاثة بدل او عطف بيان
وقرا الجمهور اولي الايدي وقرا عبد الله والحسن وعيسى والاعمش الايد بغير ياء
وقرى الايادي جمع الجمع قرا ابو جعفر وشيبة والاعرج ونافع وهشام بخالصة
بغير تنوين اضيفت الى ذكرى وقرا باقي السبعة بالتنوين وذكرى بدل من خالصة
وقرا الاعمش وطلحة بخالصتهم قرا الجمهور جنات بالنصب وهو بدل ان كان
عندكما فبدل معرفة من نكرة وان كان نكرة فبدل نكرة من نكرة قرا ابن كثير وابو عمرو
هذا ما يوعدون بالياء على الغيبة وباقي السبعة بتاء الخطاب على الالتفات
قرا ابن ابي اسحق وقتادة وابن وثاب وطلحة وحمزة والكسائي وحفص والفضل
وابن سعدان وهارون عن ابي عمرو وعتاق بتشديد السين وقرا باقي السبعة
بتخفيف السين قرا الجمهور واخز على الافراد وقرا الحسن ومجاهد والجحدري وابن جبير
وعيسى وابو عمرو واخز على الجمع قرا الجمهور من شكله بفتح الشين وقرا مجاهد من شكله
بكسر الشين وهما لغتان بمعنى المثل والضرب قرا النحويان وحمزة اتخذناهم وصلا
وقرا باقي السبعة وابو جعفر والاعرج والحسن وقتادة بهمزة الاستفهام قرا عبد الله
واصحابه ومجاهد والضحاك وابو جعفر وشيبة والاعرج ونافع والكسائي سخريا
بضم السين وقرا الحسن وابو رجاء وعيسى وابن محيصن وباقي السبعة بكسر السين
قرا الجمهور تخاصم بالرفع مضاف الى اهل وقرا ابن ابي عبلة تخاصم اهل بنصب
الميم وجر اهل وقرا ابن السميفع تخاصم ملاما ضيا اهل بالرفع قوله تعالى
قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي بالملا الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الي
الا انما انا نذير مبين اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس

استكبر

وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج
منها فانك رجيم وانك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك ومن
اتبعك منهم اجمعين قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر
للعالمين ولتعلمن نباءه بعد حين اخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملاء الاعلى قالوا الله ورسوله اعلم قال
يختصمون في الكفارات الثلاث اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام
الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة احسبه
في المنام قال يا محمد يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت نعم في الكفارات
والكفارات المكث في المساجد بعد الصلاة والمشي على الاقدام الى الجمعات وابلاغ
الوضوء في المكروه ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وخرج وكانت من خطيئته
كيوم ولدته امه وقيل يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسئلك الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام
واخرج الترمذي وصححه ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
عن صلاة الصبح حتى كدنا نترايا عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعى بصوته فقال على مصافكم
كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني نمت الليلة
فتوضأت وصليت ما قدر لي ونعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا بربي تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملاء الاعلى

الجمعات

قلت لا ادري قالها ثلثا قال فرايته وضع كفه بين كتفي فوجدت بردانا ملة
بيت ثدي فتجلى لي كل شئ وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم
الملأ الاعلى قلت في الدرجات والكفارات فما الدرجات فقلت اطعام الطعام وافشاء
السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات قلت اسباغ الوضو
في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات قال صدقت
سل يا محمد قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك وانا غير
مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك
قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموها ثم ادرسوها فانها حق واخرج الطبراني
في السنة وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعالى تجلى لي في احسن صورة فسألني فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت يا رب ما لي به علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي
فما سالني عن شئ الا علمته قلت في الدرجات والكفارات واطعام الطعام وافشاء
السلام والصلاة بالليل والناس نيام واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن
في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك ثلاث مرات قال تدري فيم
يختصم الملاء الاعلى قلت يا رب لا فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثدي
ففهمت الذي سالني عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات العلى والكفارات
قلت الدرجات اسباغ الوضو بالسبرات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة
بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس
نيام واخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال اصبحنا يوما فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا
فقال اتاني ربي تبارك وتعالى في منامي في احسن صورة فوضع يده بين كتفي
فوجدت بردها بين ثدي فعلمني كل شئ فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال
هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قالها

ان الله م

الكفارات قلت افشا السلام واطعام الطعام وصلة الارحام والصلاة والناس
نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون يعرف
السرور في وجهه فقال رايت ربي في احسن صورة فقال يا محمد الذي فيم
يختصم الملاء الاعلى فقلت يا رب في الكفارات قال وما الكفارات قلت ابلاغ الوضو
اماكنه على المكروهات والمشي على الاقدام الى الصلوات وانتظار الصلاة الى الصلاة
واخرج ابن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك
قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في منامي ذلك
ما سالني عنه من امر الدنيا والاخرة قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت في الدرجات
والكفارات فما الدرجات فابلاغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة
قال صدقت فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كما ولدته
امه واما الكفارات فاطعام الطعام وافشا السلام وطيب الكلام والصلاة والناس
نيام ثم قال اللهم اني اسالك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومقتي
ان تتوب علي واذا اردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون واخرج الطبراني وابن
وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيم يختصم الملاء الاعلى قال في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام
الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ
الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة
واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى فذكر
الحديث واخرج الطبراني في السنة والخطيب عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كانت ليلة اسري بي رايت ربي في احسن صورة
فقال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد انامله

ثم قال فيم يختصم الملاء الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات
قلت اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل
والناس نيام ثم قال قلت وسل تعطه قل اللهم اني اسالك عمل الخيرات وترك
المنكرات واذا اردت في قوم فتنة وانا فيهم فاقبضني اليك غير مفتون واخرج
احمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عايش
الحضرمي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
فقال قائل ما رأينا اسفر من وجهك هذه الغداة فقال وما لي لا اكون كذلك
وقد تبدى لي ربي عز وجل في احسن صورة فقال فيم يختصم الاعلى يا محمد قلت لا علم
لي يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين السموات
والارض فقال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد فقلت في الكفارات قال وما
هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوة
ووضع الوضوء اماكنه في المكاره قال وفيم قلت وفي الدرجات قال وما هن قلت
اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قلت
اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي واذا
اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فعلمت هن فوالذي نفسي بيده انهن
حق واخرج ابو نصر والطبراني في السنة عن ثوبان قال خرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن
صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الاعلى قلت لا اعلم يا رب قال فوضع
كفيه بين كتفي حتى وجدت برد انامله في صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض
قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات والدرجات قال فما الدرجات قلت اطعام
الطعام وافشاء السلام وقيام الليل والناس نيام والكفارات فالمشي على الاقدام
الى الجمعات واسباغ الوضوء في المكاره والجلوس في المساجد خلف الصلوات
قال قل يسمع وسل تعطه قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني اليك

يا محمد

غير

غير ممتون اللهم انى اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يبلغنى حبك
قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره وليس هذا الاختصام هو الاختصام المذكور فى
القرآن فان هذا قد فسر المذكور فى القرآن فقد فسر بغير هذا وهو قوله تعالى
اذ قال ربك للملائكة الى آخر الآيات واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة
وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى ثلاثة
اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التورية بيده وغرس العنود بيده
وقال وعزتى لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث قال يا رسول الله قد عرفت
مدمن الخمر فما الديوث قال الذى يسير لاهله السوء واخرج ابن جرير وابو الشيخ
والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خلق الله تعالى اربعا بيده العرش
وجنات عدن والقلم وادم ثم قال لكل شئ كن فكان واحتجب من الخلق بسبعين
ظلمة ونور واخرج هناد عن يسرة قال خلق الله تعالى اربعة بيده خلق
ادم بيده وكتب التورية بيده وغرس جنة عدن بيده وخلق القلم بيده
واخرج هناد عن ابرهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه من عبادك
منهم المخلصين بنصب اللام وفى يوسف من عبادنا المخلصين بنصب اللام
وفى الصافات المخلصين بنصب اللام واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر
قال سالت محمد بن سيرين انه من عبادك منهم المخلصين بنصب اللام وفى
بالنصب فقلت كل شئ فى القرآن هكذا تقرؤها قال نعم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم قال الحق رفع والحق نصب أقول رفع واخرج ابن جرير عن مجاهد
انه قرأها الحق بالرفع والحق اقول نصبا وقال يقول الله انا الحق والحق
اقول واخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابى المنذر وابن مردويه
عن مسروق قال بينما يحدث فى المسجد فقال فيما يقول يوم تاتى السماء بدخان
مبين قال دخان يكون يوم القيمة فاخذ باسماع المنافقين وابصارهم ياخذ
المؤمنين منه هذه الزكام قال فقمنا فدخلنا على عبد الله وهو فى بيته فاحضرناه
وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم

يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول العالم لما يعلم الله اعلم قال الله تعالى
لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين واخرج
الديلمي وابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
اني بريء من التكلف وصالحوا امتي واخرج ابن عدي والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن شقيق قال دخلت انا وصاحب لي على سلمان فقرب
الينا خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف
لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث مطهرته فرهنها فجا بصعتر
فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم
تكن مطهرتي عند البقال واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف
واخرج البيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضر واخرج البيهقي
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلف احد للضيف
ما لا يقدر عليه واخرج ابن عدي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال الرحماء بينهم الا انبئكم
باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون القانطون الكذابون المتكلفون القراات
قرا الجمهور الا انما انا نذير بفتح الهمزة وقرا ابو جعفر الا انما بكسر الهمزة على الحكاية
قرا الجحدري لما خلقت بفتح اللام وتشديد الميم بيدي بالافراد والجمهور لما بكسر
اللام وتخفيف الميم ويدي بالتثنية وهو بيدي بكسر اليا كقراة بمصرخي قرا
الجمهور استكبرت بهمزة الاستفهام وقرا ابن كثير وغيره استكبرت بصلة الالف
وهي قراة اهل مكة قال ابو حيان في تفسيره وليست في تفسير ابن كثير قرا ابن عباس
رضي الله عنهما ومجاهد والاعمش فالحق والحق بالرفع فيهما وقرا الجمهور فالحق
والحق بنصبهما وقرا الحسن وعيسى وعبد الرحمن ابن ابي حماد بجرهما وقرا الاعمش
ومجاهد بخلاف عنهما وحمزة وعاصم عن المفضل بن خلف برفع الحق الاول ونصب
الثاني سورة الزمر اخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد
ان يصوم وكان يقرا في كل ليلة بني اسرائيل والزمر واخرج ابن الضريس وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة واخرج
النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة الزمر
سوى ثلاث ايات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا
الى تمام الثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله
الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب
كفار لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشا سبحانه هو الواحد
القهار اخرج ابن مردويه عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول الله ان
نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا قال يا رسول الله انما نعطي التماس الاجر والذكر فهل لنا من اجر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل الا ما خلص له ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية الا لله الدين الخالص واخرج جويبر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اوليا الاية قال انزلت
في ثلاثة احيا من العرب عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الاوثان ويقولون
الملايكة بنات الله تعالى فقالوا انما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال
قريش تقوله للاوثان ومن قبله يقولون للملايكة ولعيسى بن مريم ولعزير
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد كان عبد الله يقرا والذين اتخذوا
من دونه اوليا قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
القراآت قرا الجمهور ~~له الدين بالنصب~~ وقرا ابن ابي عبلة وزيد بن علي
وعيسى تنزيل بالنصب قرا الجمهور له الدين بالنصب وقرا ابن ابي عبلة بالرفع قرا
الجمهور ما نعبدهم بفتح النون وقرى نعبدهم بضم النون وقرا انس بن مالك

سورة الزمر

تنزيل الكتاب بالرفع

والحجدري والحسن والاعرج وابن يعمر كذاب كفار وقرا زيد بن علي كذوب
كفور قوله تعالى خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم
من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم
له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى
لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور اخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير
الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم
اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي
ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب من عبادي ما نقص ذلك من ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسالني كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت
كل سائل منكم ما نقص ذلك مما عندي الا كما ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم
رفعها اليه ذلك باني جواد واجد افعل ما اريد عطائي كلامي وعذابي كلامي
انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون الصافات قرا علي وطلحة
خلقكم بادغام القاف في الكاف وقرا اليحصبي بان وابن كثير برضه بوصل الصاد
بواو وابي عامر وحمص بضمه وابو بكر بسكون الهاء قال ابو حاتم وهو غلط
لا يجوز قال ابو حيان في تفسيره وليس بغلط بل ذلك لغة لبني كلاب وبني عقيل
قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله

قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هو يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
وابو نعيم فى الحلية وابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه تلا هذه الاية
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة قال ذاك عثمان بن عفان
وفى لفظ نزلت فى عثمان بن عفان واخرج ابن سعد فى الطبقات وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما
يحذر الاخرة الاية قال نزلت فى عمار بن ياسر واخرج جويبر عن الكلبى عنه
مثله واخرج جويبر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية فى
ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابى حذيفة واخرج ابن ابى شيبة وهناد بن
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرا امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقايما يحذر عذاب الاخرة واخرج الترمذى والنسايى وابن ماجة عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو فى الموت
فقال له كيف تجدك قال ارجو واخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن الا اعطاه الله الذى يرجو وامنه
الذى يخاف واخرج الامام احمد عن تميم الدارى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا بمائة اية فى ليلة كتب له قنوت ليلة القراءات
قرا ابن كثير ونافع وحمزة والاعمش وعيسى وشيبة والكسى فى رواية امن بتخفيف
الميم قرا الجمهور ساجدا وقايما بالنصب على الحال وقرا الضحاك ساجد وقايم
بالرفع اما على النعت لقانت او خبر بعد خبر قرا الجمهور بتذكير بفك الادغام
وقرا بادغام تاء يتذكر فى الدال بعدها قوله تعالى قل يا عبادى الذين امنوا اتقوا
ربكم للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب اخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب
عبدا واراد ان يصافيه صب البلاء عليه صبا ويحثيه عليه حثيا فاذا دعى

قالت الملائكة صوت معروف قال جبريل يا رب عبدك فلان اقضى حاجته
فيقول الله تعالى دعه فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله
تعالى لبيك عبدي وسعديك وعني فيّ لانك عوني لشيء الا استجبت لك ولا
لسالني شيئا الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل
منه واما ان ارفع عنك من البلا اعظم منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينصب الموازين يوم القيمة فيوفى باهل الصلاة فيوفون اجورهم
بالموازين ويوفى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويوفى باهل
الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوفى باهل الحج فيوفون
اجورهم بالموازين ويوفى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم
ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم
كانوا في الدنيا تقرض اجسامهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل
وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبراني وابن مردويه
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يوفى باهل البلوى يوم القيمة فلا ينصب
لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
يود اهل البلاء يوم القيمة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض قوله تعالى
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني
فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم
يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون اخرج ابن ابي شيبة
عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال اذا اراد الله تعالى ان يبني اهل النار جعل
لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه بمقفال من نار فلا يفتح
منه عرق الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل

بمقفال

با قتال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك
قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله تعالى لهم
من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئكهم اولوا
الالباب قال البغوي في تفسيره قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
امن ابو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم فجاء عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد فسألوه
فاخبرهم بايمانه فامنوا فنزلت فيهم فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وكله حسن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية
يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان
الفارسي رضي الله عنهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان سعيد بن سعيد وابو ذر الغفاري وسلمان يتبعون في الجاهلية
احسن القول والكلام لا اله الا الله قالوا بها فانزل الله تعالى على نبيه يستمعون
القول فيتبعون احسنه الاية واخرج جويبر عن جابر رضي الله عنه
قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك واني قد اعتقت لكل باب
منها مملوكا فنزلت هذه الاية فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ان شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم منادي فنادى من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر الوسوكه فوذه فقال يا رسول الله
خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم الناس قدر رحمة الله تعالى لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله تعالى
رعما بد لاستضعفوا اعمالهم القرآن والذين اجتنبوا الاوثان

ابن عبد الله م

فيه م

وقرا الحسن الطوافيت جمع قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت
تنقذ من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب اخرج
عبد الله بن الامام احمد والترمذي وقال حسن غريب عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى بطونها
من ظهورها وظهورها من بطونها قال اعرابي يا رسول الله لمن هي قال
لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام واخرج الامام
احمد عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام
وصلى بالليل والناس نيام قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة
كما تتراءون الكوكب في السماء قال فحدثت بذلك النعمان بن ابي عياش
فقال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كما تتراءون الكوكب الذي
في الافق الشرقي والغربي في احرجاه في الصحيحين من حديث ابي حازم
واخرجاه في الصحيحين من حديث مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الامام احمد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة ليتراءون في الجنة اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر
في الافق الطالع في تفاضل اهل الدرجات قالوا يا رسول الله اولئك النبيون
فقال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله وصدقوا المرسلين واخرجه
الترمذي وقال حسن صحيح واخرج الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قلنا يا رسول الله انا اذا رايناك رقت قلوبنا وكنا من ابناء الاخرة فاذا
فارقناك اعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والاولاد قال لو انكم تكونوا على كل حال

على الكلام

المسك ٤

على الحال التي انتم عليها عندي لما حكم الملائكة باكفهم ولزارتكم في بيوتكم ولولم
تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة
مابناؤها بال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها الاذفر وحصباها اللولو
والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر
ودعوة المظلوم تحمل على الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين قوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين اخرج ابن مردويه عن محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه
الاية افمن شرح الله صدره للاسلام قالوا يا رسول الله فهل تشرح الصدور
قال نعم قالوا فهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه عن ابن
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا نبي الله كيف
انشراح صدره فقال اذا دخل النور في القلب انشرح وانفسح قلنا فما
علامة ذلك يا رسول الله فقال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والتأهب للموت قبل نزول الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا نبي الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم
ذكرا للموت واحسنهم له استعدادا واذا دخل النور في القلب انفسح واستوسع
قالوا فما ايته ذلك يا نبي الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر عبد الله بن المسور
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه ثم قرا افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على بينة من ربه واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب وان ابعد الناس

من الله القلب القاسي واخرج ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل العباد ونومهم عليهم قسوة في قلوبهم واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله
ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلاث خصال
حب الطعام وحب النوم وحب الراحة قوله تعالى الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله
فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية
الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ما من عبد
على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان
مثله كمثل شجرة يابس ورقها فهي كذلك فاصابتها ريح تحات عنها ورقها
الا تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عنها ورقها ~~الا تحاتت عنه خطاياه كما~~
~~تحاتت عنها ورقها~~ وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن تبارك وتعالى
ففاضت عيناه من خشية الله الا حرم الله تعالى جسده النار ابدا واخرج الزبير
ابن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال جئت امي فقلت
وجدت قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله تعالى فبي عداهم
حتى يغشى عليه من خشية الله تعالى فقالت لا تفعل بهم ثم قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلون القرآن
فلا يصيبهم هذا من خشية الله تعالى انى اهم اخشى لله تعالى من ابي بكر

ذكر قوله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم
يتذكرون قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون اخرج الديلمى فى مسند
الفردوس عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج قال غير مخلوق واخرج ابن شاهين فى السنة عن
عمر الى ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله
تعالى غير مخلوق واخرج الاجرى فى الشريعة وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج
قال غير مخلوق قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سالما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انك ميت وانهم
ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأها ورجلا سلما بغير الف يعنى رجلا سالما واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأها سلما لرجل بغير الف منصوبة اللام واخرج ابن ابى حاتم
عن مبشر بن عبيد القرشى قال قرأه عبد الله بن عمرو ورجلا سالما لرجل قال
خالصا لرجل ومن قرأها سلما فانما يعنى مستسلما لرجل واخرج عبد بن حميد
عن المفضل بن ميسى قال لما قرئت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فبم الخصومة قال فى الدماء
فى الدماء واخرج عبد الرزاق واحمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذى وصححه
وابن ابى حاتم عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال لما نزلت انك ميت وانهم
ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله ايكرر
علينا ما يكون بيننا فى الدنيا قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يودى الى كل ذى حق
حقه قال الزبير فوالله ان الامر لشديد واخرج ابن جرير والطبرانى وابن مردويه
وابو نعيم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال لما انزلت هذه الاية انك
ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير
يكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يودى الى كل ذى حق حقه واخرج الامام

ع خواص الذنوب

احمد بسند حسن عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه
وسلم ليختصمن يوم القيمة كل شئ حتی الشاتان فيم انتطحتا واخرج الامام احمد
عن ابی ذر رضی الله عنه انه راى رسول الله صلی الله عليه وسلم شاتين تنتطحان
فقال يا ابا ذر هل تدری فيم تنتطحان قلت لا قال لكن الله تعالی يدری وسيحكم بينهما
واخرج الطبرانی بسند لا باس به عن ابی ايوب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم
قال اول ما يخصم يوم القيمة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها
ورجلاها يشهدان عليها بما كانت آستة الی زوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان
يوالیها ثم يدعی الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم يدعی اهل الاسواق مما
يوخذ ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الی هذا الذی ظلمه وسيات
هذا الذی ظلمه توضع عليه ثم يوتی بالجبارين فی مقامع من حديد فيقال
اوردوهم النار فوالله ما ادری ايدخلونها او كما قال تعالی وان منكم الا
واردها واخرج الامام احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اول الخصمين يوم القيمة جاران
واخرج البزار عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
يجاء بالامير الجاير فتخصمه الرعية فيقضی عليه فيقال له ستة ركنا من
اركان جهنم واخرج الامام احمد والبخاری عن ابی هريرة رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض
او مال فليتحلله اليوم قبل ان تاخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل اخذ من سيات صاحبه
فحملت عليه واخرج البزار عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه
وسلم واخرج ابن مندة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال يختصم الناس يوم القيمة
حتی تختصم الروح مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح
انت امرت وانت سولت فيبعث الله تعالی ملكا فيقضی بينهما فيقول لهما
ان مثلكما مثل رجل مقعد بصير واعمی صرع دخلا بستانا فقال المقعد للضرير
انی ارى ههنا ثمارا ولكنی لا اصل اليها فقال له الضرير اركبنی فتناولها فركبه

فتناولها فاي هما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما حكمتما
على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه القراآت قرا عبد الله
وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والزهري والجحدري وابن كثير وابو عمرو
سالما اسم فاعل من سلم خالصا من الشركة وقرا الاعرج وابو جعفر وشيبة
وابو رجا وطلحة وباقي السبعة سلما بفتح السين واللام وقرا ابن جبير سلما
بكسر السين وسكون اللام وقرى ورجل سالم برفعهما قرا الجمهور مثلا وقرى
مثلين قرا الجمهور انك ميت وانهم ميتون وقرا ابن الزبير وابن ابي اسحق
وابن محيصن وعيسى واليماني وابن ابي عون وابن ابي عبلة انك مايت
وانهم مايتون قوله تعالى ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به
اوليك هم المتقون لهم ما يشاون عند ربهم ذلك جزا المحسنين ليكفر
الله عنهم اسوا الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون
اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما
له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون
من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة
هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون اخرج ابن
ابن جرير والبارودي في معرفة الصحابة وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان
وله صحبة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله
عليه وسلم وصدق به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية والذي جاء بالحق محمد
فلعلها قراه لعلي رضي الله عنه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال
قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا او لنامرنها
فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك قال بالالهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذرك
ان لها شدة لا يقوم لها شي فمشى اليها خالد بالفاس فهشم انفها واخرج عبد

ابن حميد

عن عاصم انه قرأ هل هن كاشفات ضره مضافا لا ينون كاشفات ولا ممسكات
رحمته مثلها واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد
الانصاري رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افلح من هدي
الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق له طرق ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تقرب
الى الله تعالى تجده كتقربك الى الله تعالى في الرخا تحفظ في الشدة اذا سالت
فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله تعالى واعلم ان الامة لو اجتمعوا
على ان يضروك بشئ لم يكتبه الله تعالى عليك لم يضروك ولو اجتمعوا على ان
ينفعوك بشئ لم يكتبه لم ينفعوك جفت الصحف ورفعت الاقلام واعمل لله
بالشكر في اليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله تعالى ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه
بما في يده ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله تعالى القراءات

تجاهك

قرأ عبد الله ابن مسعود والذي جاء بالصدق وصدق به قرأ الجمهور
وصدق به مشددا وقرأ الوصالح وعكرمة بن سليمان ومحمد بن حماده
مخففا وقرئ وصدق به مشددا مبنيا للمفعول قرأ الجمهور اساءوا
وقرأ ابن مقسم وحامد بن يحيى عن ابن كثير ورواه عبد البزي عن ابن كثير اسوا
هنا وفي حم السجدة بالف بين الواو والهمزة جمع سوء وقرأ الجمهور عبد
وقرأ ابو جعفر ومجاهد وابن وثاب وطلحة والاعمش وحمزة والكسائي
عباده بالجمع قرأ الجمهور بكاف عبده وقرئ بكافي عبده على الاضافة وقرأ
الجمهور كاشفات وممسكات على الاضافة وقرأ ابن كثير والاعرج وابو عمرو
وابو بكر وعيسى بخلاف عنه بتنوينهما قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم
اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم

انا انزلنا عليك الكتاب فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما
انت عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك
التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون
ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا
له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون اخرج ابن ابى حاتم عن ابى ايوب
رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا فى بيته حين اراد
ان يرقد قال كلاما لم يفهمه قال فسالته عن ذلك فقال قل اللهم انت
تتوفى الانفس فى منامها والتى لم تمت فى منامها فمسك التى قضى عليها الموت
وترسل الاخرى الى اجل مسمى انت خلقتنى وانت تتوفانى فان امتنى توفيتنى
فاغفر لى وان احييتنى فاحفظنى واخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم
الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم
ليقل باسمك اللهم ربى وضعت جنبى وباسمك ارفعه ان امسكت نفسى
فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين واخرج ابن ابى شيبة
عن ابى حذيفة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر
الذى نام عنه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله تعالى اليكم
ارواحكم واخرج ابن ابى شيبة والامام احمد والبخارى وابو داود والنسائى
عن ابى قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
ليلة الوادى ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال فى بكلاؤنا الليلة فقلت انا فنام ونام الناس
ونمت فاستيقظت الا بحر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ان هذه الارواح عارية فى اجساد العباد فيقبضها اذا شاء ويرسلها
اذا شاء واخرج الطبرانى عن ابى امامة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يملكون شيا و

حتى اذاه حر الشمس فاقام الصلاة ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد احدكم فغلبته
عيناه فلينعل هكذا فان الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى
لم تمت فى منامها العرات قرا الجمهور قضى مبنيا للفاعل الموت نصبا
وقرا ابن وثاب والاعمش وطلحة وعيسى وحمزة والكسائى مبنيا للمفعول الموت
رفعا قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون
بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب
يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيات ما
كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد
عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمأزت قال انقبضت وذلك يوم تلى النبى صلى
الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
قال قنطت ويقول قلوب هؤلاء الاربعة الذين لا يؤمنون ابو جهل بن هشام
والوليد بن عتبة وصفوان وابى بن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات
والعزى اذا هم يستبشرون واخرج مسلم وابو داود والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل افتتح الصلاة اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم
واخرج الامام احمد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انى اعهد اليك فى هذه الدنيا انى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلنى الى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى
من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عهدا توفيه يوم القيمة

الكر

انك لا تخلف الميعاد الا قال الله تعالى لهلا يكنه يوم القيمة ان عبدي قد عهد
الي عهدا فوفى اياه فيدخله الله الجنة قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن
ان عونا اخبره بكذا وكذا فقال ما في أهلنا جارية الا وهي تعزل في حدرها
واخرج الامام احمد حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله
ابا عبد الرحمن حدثناه قال اخرج الينا عبد الله بن عمرو قرطاسا وقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت رب كل شئ اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اعوذ بك من الشيطان وشركه
واعوذ بك ان اقترف على نفسي اثما او اجره الى مسلم قال كان رسول الله صلى
عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ان يقول ذلك حين يريد ان ينام واخرج
الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد ثنا ابن عياش عن محمد بن زياد الالهاني
عن ابي راشد الحراني قال اتيت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقلت له
حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى بين صحيفة فقال
هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فيها فاذا ان ابا بكر
الصديق قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة لا اله الا انت رب كل شئ ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه واقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم ورواه الترمذي وقال
حسن غريب من هذا الوجه واخرج الامام احمد حدثناها ثم حدثنا شيبان
عن الليث عن مجاهد قال قال ابو بكر امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقول اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعي من الليل اللهم فاطر
السموات والارض الخ قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه
نعمة منا قال لنا او بينه على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون قد قالها الذين
من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين
ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا والذين قالوا من هؤلاء سيصيبهم

الرحمن

ابو عبد الرحمن

سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا
احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
او تقول لو ان الله هدانى لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان
لى كرة فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك اياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت
من الكافرين اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال لما نزلت قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فى مشركى اهل مكة
واخرج ابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نقول ما للمشركين توبة وكان الله تعالى بقابل
منهم شيئا عرفوا الله تعالى وامنوا به وصدقوا رسوله ثم رجعوا عن ذلك
لبلاء اصابهم وكانوا يقولون لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انزل الله تعالى فيهم الذين اسرفوا الاية قال ابن عمر فكتبتها
بيدى ثم بعثت الى هشام بن العاص زاد ابن اسحق فى روايته قال فقال هشام فلما
اتتنى جعلت اردد بها بذى طوى اصعد بها واصوب ولا افهمها حتى قلت اللهم
افهمنيها قال فالقى الله تعالى فى قلبى انها انزلت فينا وفيما كنا نقول فى انفسنا
ويقال فينا قال فرجعت الى بعيرى فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة واخرج ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال التقت انا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاص بن وايل
ان نهاجر الى المدينة فخرجت انا وعياش وفتن هشام فافتتن فقدم على
على عياش اخوه ابو جهل والحارث بن هشام فقالا ان امك قد نذرت لا يظلها
ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك فقلت والله ان لى بدينك الا ان يفتنك
عن دينك وحرجا به وفتنوه فافتتن قال فقلت يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله قال عمر فكتبت بها الى هشام فقدم واخرج ابن جرير
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما نزلت هذه الاية في عياش بن ابي ربيعة والوليد
ابن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول
لا يقبل الله تعالى من هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم لعذاب
عذبوه فنزلت هؤلاء الايات وكان عمر بن الخطاب كاتبا فكتبها بيده ثم كتب
بها الى عياش والوليد والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه
الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك وزنا
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك
فهل تجد لي من رخصة فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط
شديد لعلي لا اقدر على هذا فانزل الله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس
يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال هي للمسلمين عامة واخرج ابن مردويه
وابن ابي حاتم عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي انزل الله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال وحشي واصحابه
فنحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا الاية واخرج
محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن وحشي قال لما كان من امر حمزة ما كان القى الله
تعالى في جوف محمد صلى الله عليه وسلم في ليلتي فخرجت هاربا فكمن النهار واسير
الليل حتى صرت الى اقاديل حمير فنزلت فيهم فاقمت حتى اتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوني الى الاسلام قلت وما الاسلام قال تؤمن بالله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وتترك الشرك بالله تعالى وقتل النفس التي حرم الله تعالى وشرب
الخمر والزنا والفواحش وتستحي من الخيانة وتصلي الخمس وقال ان الله تعالى
قد انزل هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فقلت اشهد ان لا اله الا الله

رسولُه

وان محمدا عبده ورسوله ثم قدمت وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصافحني وكنا لي يا بي حرب واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه
يضحكون ويتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وبكى فاوحى الله تعالى اليه يا محمد لم تقنط عبادي
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يقول لا يئسوا من رحمة الله
تعالى وذلك ان اهل مكة قالوا ان محمدا انه من عبد الاوثان ودعى مع الله
تعالى الها اخر وقتل النفس التي حرم الله تعالى لعله يغفر له فكيف نهاجر ونسلم
وقد عبدنا الالهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن اهل شرك فانزل الله
تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله تعالى
اولي الالباب وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم
امر اذا اسرف بالتوبة من ذلك والاسراف والذنب الذي عمل وقد ذكر الله
تعالى في سورة العمران المومنين حين سالوه المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا
ذنوبنا واسرافنا في امرنا فبين لان يعلم انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم
بالتوبة من اسرافهم واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه الاية
الثلاث الايات بالمدينة في وحشي واصحابه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الى قوله وانتم لا تشعرون واخرج الامام احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب
الي الدنيا وما فيها بهذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية
فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ومن اشرك ثلاث مرات واخرج الامام احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم عن اسماء بنت يزيد

الايمان م

رضي الله

رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله بالنصب ان الله يغفر الذنوب
جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم واخرج ابي المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد
ابن عمير قال ان ابليس لعنه الله قال يا رب انك اخرجتني من الجنة من اجل ادم
واني لا استطيعه الا بسلطانك قال فانت مسلط عليه قال يا رب زدني قال لا يولد
له ولد الا ولد لك مثله قال يا رب زدني قال صدورهم مساكن لكم تجيئون منهم مجرى
الدم قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فقال ادم يا رب قد سلطته علي واني لا امتنع
منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء قال يا رب زدني
قال الحسنة عشرا وازيده والسيئة واحدة وامحوها قال يا رب زدني قال باب
التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم واخرج الامام احمد عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم
استغفرتم لغفر لكم والذي نفسي محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون
ثم يستغفرون الله تعالى ليغفر لهم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون
لخلق الله تعالى خلقا يذنبون ليغفر لهم واخرج الخطيب في رواته مالك عن ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
ان العبد من عبيدي ليبتغي مني الجنة فاحكمه في جنتي قال داود وما تلك الجنة قال كربة
فرجتها عن مسلم قال داود اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك
واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق بن حميد السدوسي قال لما انزلت على نبي الله
صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا الى اخر الاية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس
فتلاها عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذكر ما شاء الله
فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج

عبد الله بن احمد بن حنبل بسنده الى ابي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية
عن ابيه علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يحب العبد المفتن التواب واخرج الامام احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله هداني فتكون عليه حسرة وكل اهل
الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان هداني فيكون شكرا ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله تعالى فيه الا كان عليه حسرة
يوم القيمة وان كانوا في اهل الجنة قالوا يا نبي الله وكيف قال يرون ثواب
كل مجلس ذكروا الله تعالى فيه ولا يرون ثواب ذلك المجلس فيكون حسرة
القراءات قرا الجمهور قد قالها وقرى بعضهم قد قاله اي قال القول او الكلام
قرا الجمهور يا حسرتي بابدال الياء المتكلم الفا وقرا ابو جعفر يا حسرتى بياء
الاضافة وعنه يا حسرتاي بالالف والتاء جمعا بين العوضين والمعوض واليا
بفتحه او باسكانه وقرا ابن كثير في الوقف يا حسرتاه بها السكت قرا الجمهور
قد جاءتك وفتح تا بعدها خطابا للكافر وقرا ابن يعمر والكسائي وابو جعفر
والزعفراني وابن مقسم ومسعود بن صالح والشافعي عن ابن كثير ومحمد بن عيسى
في اختياره وعن نصر والعبسي بكسر الكاف والتاء خطابا للنفس وهي قراءة
ابي بكر الصديق وابنته عائشة رضي الله عنها ورويتها ام سلمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقرا الحسن والاعمش والاعرج جاءتك بالهمز من غير تاء بوزن جفتك
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن ابي بكر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها
واستكبرت وكنت من الكافرين كسر بي جميعا واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلى
قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين انتهى ولم يذكر

في هذه النسخة هي بالكسر او النصب والمشهور عن ام سلمة الكسر والله اعلم ورايت
في نسخة من الدر المنثور للحافظ السيوطي بعد ان خرج الحديث عن ابي بكرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بلى قد جاتك اياتي بنصب الكاف
فكذبت بها واستكبرت وانت من الكافرين بنصب التا فيهن كلهن وينجي الله
الذين اتقوا بمفازاتهم على الجمع وهو يخالف الرواية الاولى عن ابي بكرة والله اعلم
قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء
ولا هم يحزنون اخرج ابن ابي شيبة والامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجين في جهنم يقال له بولس من نار
الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال واخرج عبد بن حميد
والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان المتكبرين يوم القيمة يجعلون في تلو ابيت من نار يطبق عليهم ويجعلون
في الدرك الاسفل من النار واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة
الذر يطاهم الناس من هوانهم على الله تعالى حتى يقضي بين الناس حتى يذهب
بهم الى نار الانيار وقيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار
القراات قرا الجمهور وجوههم مسودة بالرفع وقرى وجههم مسودة
بالنصب وقرا الى اوجههم بابدال الواو همزة قرا الجمهور بمفازتهم على الافراد
وقرا السلمي والحسن والاعرج والاعمش وحمزة والكسائي وابو بكر على الجمع قوله تعالى
الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض والذين كفروا
بايات الله اوليك هم الخاسرون اخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالنكم الناس عن كل
شيء حتى يسالونكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق فان سئلتم فقولوا الله كان

والبخاري في الادب المفرد م

كل م

قبل كل شئ وهو خالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة فقال اني رايت في غداة هذه كاني اتيت بالمقاليد
والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين فوازينكم هذه
التي توزنون بها ارجح بالموازين فوضعه فيما بين السماء والارض
ثم وضعه في كفة وجئ بالامة فوضعت تلك الكفة الاخرى فرجحت
بهم ثم جئ بابي بكر الصديق رضي الله عنه فوضع في كفة والامة
في كفة فوزنهم ثم جئ بعمر رضي الله عنه فوضع في كفة والامة
في كفة فوزنهم ثم جئ بعثمان رضي الله تعالى عنه فوضع
في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الموازين واخرج ابو
ابو يعلى ويوسف القاضي في سننه وابو الحسن القطان في المطولات
وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
وابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى له مقاليد السموات
والارض فقال يا عثمان لقد سالتني عن مسئلة لم يسالني
عنها احد قبلك مقاليد السموات والارض لا اله الا الله والله
اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله الذي لا اله الا هو
الاول والاخر والظاهر والباطن بيحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير يا عثمان من قالها في كل يوم
مائة مرة اعطي بها عشر خصال اما اولها فيغفر الله له
ما تقدم من ذنبه واما الثاني فيكتب له براءة من النار
واما الثالث فيوكل به ملكان يحفظانه في ليله ونهاره
من الافات والعاهات واما الرابع فيعطى قنطارا من الاجر
واما الخامس فيكون له من الاجر اجر من اعتق مائة رقبة
محررة من ولد اسمعيل واما السادس

وأما السابعة
فيبنى له بيت فى الجنة واما الثامنه فيزوج من الحور العين واما
التاسعة فيعقد على راسه تاج الوقار واما العاشرة فيشفع
فى سبعين رجلا من اهل بيته يا عثمان ان استطعت فلا تفوتنك يوم
من الدهر تفز بها سابع الغازين وتسبق بها الاولين واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عثمان ابن عفان جاء الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال له اخبرنى عن مقاليد السموات والارض فقال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير
يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها يا عثمان اذا اصبح
عشر مرات واذا امسى اعطاه الله تعالى ست خصال فاوله من
يكرس من ابليس وجنوده والثانية فيعطى قنطارا من الاجر
واما الثالثة فيزوج من الحور العين واما الرابعة فيغفر له
ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم الخليل فى قبته واما
السادسة فيحضر اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه بالجنة
ويشيعونه من قبره الى الموقف فان اصابه شئ من اهاويل يوم
يوم القيمة قالوا لا تخف انك من الامنين ثم يحاسبه الله تعالى حسابا
يسيرا ثم يؤمر به الى الجنة باذن الله تعالى والناس فى شدة الحساب
واخرج الحارث بن ابى اسامة وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال سئل عثمان بن عفان عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول
صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مقاليد
السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم من كنوز
العرش واخرج العقيلى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عمر رضى الله
عنهما ان عثمان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد
السموات والارض فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما سالنى عنها احد تفسيرها

لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله لا حول ولا قوة الا
بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو
على كل شئ قدير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
قريشا دعت النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجه
ما اراد من النساء ويطون عقبه فقالوا هذا لك عندنا يا محمد فاكفف عنا شتم
الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي لنا
ولك ان تعبد الهتنا ونعبد الهك قال حتى انظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي قل
يا ايها الكافرون الى اخر السورة وانزل الله تعالى عليه افغير الله تامروني اعبد
الى قوله تعالى من الخاسرين واخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن قال قال المشركون
للنبي صلى الله عليه وسلم انتصلل اباك واجدادك يا محمد فانزل الله تعالى
قل افغير الله تامروني اعبد الى قوله تعالى من الخاسرين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين جهلهم دعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عبادة الهتهم ويعبد وا معه الهه فانزلت قل افغير الله تامروني
اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين القراءات قرا الجمهور تامروني بادغام نون
الرفع في نون الوقاية وسكون الياء وفتحها ابن كثير وقرا ابن عامر تامرونني بنونين
على الاصل ونافع تامروني بنون واحدة مكسورة وفتح الياء قرا الجمهور اعبد
بضم الدال وقرئ اعبدَ بنصب الدال قرا الجمهور ليحبطن الله عملك مبنيا للفاعل
عملك مرفوعا وقرئ فيحبط بالفا عملك منصوب اي يحبط الله تعالى عملك وقرا
بالنون ليحبطن اي ليحبطن عملك بالنصب والجلالة منصوبة بقوله فاعبد
عاجلة قولهم زيدا فاضرب قرا الجمهور بل الله بالنصب وقرا عيسى بل الله بالرفع
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اخرج سعيد بن منصور
والامام احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والدارقطني والضياء وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات

عن ابي مسعود

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد انا نجد ان الله تعالى يوم القيمة يحمل السموات على اصبع والارضين
على اصبع وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه لقول الحبر
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة واخرج الامام احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله تعالى السموات على ذه واشار بالسبابة والارضين
على ذه والجبال على ذه والماء على ذه وساير الخلق على ذه فقال ينشر باصابعه
فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله
تعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
واخرج سعيد بن منصور والامام احمد واللفظ له وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبر الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا يحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه
انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر حتى قلنا ليخرن به واخرج الامام احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
حدثني عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا بمجد نفسه فرجف برسول الله
صلى الله عليه وسلم منبره حتى انا قلنا ليخرن به قبل فاين الناس يومئذ قال
على جسر جهنم واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة جمع الله تعالى السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا الله
انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز الجبار
انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين
الجبارون واخرج الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه اني قارئ عليكم اياتا من اخر
الزمر فمن بكى منكم فله الجنة فقرأ فما قدروا الله حق قدره الى اخر
السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله لقد
جهدنا ان نبكي فلم نبك فقال اني سأقرؤها عليكم فمن لم يبك فليتباك ولخرج
الطبراني بسند فيه ضعف عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول ثلاث خلال عجبت منهن
من عبادي لو راهن رجل ما عمل سوءا ابدا لو كشفت غطائي فرأى حتى استيقن
ويعلم كيف افعل بخلقي اذا أمتهم وقبضت السموات بيدي ثم قبضت
الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي له الملك ثم اريهم الجنة وما اعددت
لهم فيستيقنوا بها واريهم النار وما اعددت لهم فيها من شر فيستيقنوها
عما عنيت ذلك عنهم لا اعلم كيف يعملون وقد بينت لهم واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن مسروق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليهودي اذكر من عظمة
ربنا تعالى قال السموات على اصبع والارضون على اصبع والجبال على اصبع
والماء على السبابة وسائر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الآية واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السيوطي
الله تعالى السموات السبع بما فيهن من الخليقة والارضين السبع بما فيهن
من الخليقة يطوي كل ذلك بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي فقلت لا قال ما السموات والارض في

فنفي

فيضعن فى الكرسى الا كحلقة القاها فى ارض فلاة وما جميع ذلك فى قبضة
الله تعالى الا كحبة واصغر من الحبة فى كف احدكم وذلك قوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الربيع بن انس قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله
هذا الكرسى هكذا فكيف العرش فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق
قدره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما السموات السبع
والارضون السبع فى يد الله تعالى الا كخردلة فى يد احدكم واخرج ابن جرير
عن عائشة رضى الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة قال فاين الناس يومئذ
قال على الصراط واخرج ابن جرير عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه
قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول الله عز
وجل فى كتابه العزيز والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه فاين الخلق عن ذلك فقالهم كريم الكتاب القرآت قرا الجمهور
وما قدروا الله حق قدره بضم الدال وقرا الاعمش حتى قدره بفتح الدال
وقرا الحسن وعيسى بن نوفل وابو حيوة وما قدروا الله بتشديد الدال حق قدره
بفتح الدال قرا الجمهور قبضته بضم التاء وفى الحسن قبضته قرا الجمهور
مطويات بضم التاء وقرا عيسى والجحدرى مطويات بالنصب على الحال قوله تعالى
ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع
الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون
ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون اخرج الامام احمد وعبد بن حميد
والبخارى ومسلم وابن جرير والترمذى وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول من اليهود بسوق المدينة والذى اصطفى موسى على البشر فرفع
رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من يرفع راسه فلا ادري
ارفع راسه قبلي ام كان ممن استثنى الله تعالى واخرج ابو يعلى والدارقطني
في الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت جبريل عليه السلام
عن هذه الاية فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله من الذين
لم يشا الله تعالى ان يصعقهم قال هم الشهدا متقلدون اسيافهم حول
عرشه تتلقاهم الملائكة يوم القيمة الى المحشر بنجايب من ياقوت ازمتها
الدر برحايل السندس والاستبرق ثمارها الين من الحرير مد خطاها
مد ابصار الرجال يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة انطلقوا
بنا الى ربنا كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم الهي واذا ضحك الى عبد
في موطن فلا حساب عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي
عن ابي هريرة رضي الله عنه فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شا الله قال هم الشهدا ثنية الله تعالى متقلدي السيوف حول العرش
واخرج الفريابي وابن جرير وابو نصر السنجري في الابانة وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله
من هولاء الذين استثنى الله تعالى قال جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله تعالى ارواح الخلايق قال لملك
الموت من بقي وهو اعلم فيقول سبحانك ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام
بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل
فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك
ربي يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل فيقول خذ نفس ميكائيل
فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي
فيقول سبحانك ربي يا ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وملك الموت فيقول

ننظر صح

يا ملك

يا ملك الموت مت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك ربي يا ذا الجلال
والاكرام بقي جبريل وهو من الله تعالى بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل لا
بد من موتك فيقع ساجدا يخفق بجناحه يقول سبحانك ربي تباركت وتعاليت
ذو الجلال والاكرام انت الباقي وجبريل الميت الفاني ويأخذ روحه في الحلق التي
يخلق فيها فيقع على جبريل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه
على خلقه ميكائيل كفضل الطود العظيم على الذرة من الذرات واخرج ابن مردويه
والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى ونفخ في الصور الاية قال فكان مما استثنى الله تعالى ثلاثة جبريل
وميكائيل وملك الموت فيقول الله تعالى وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول
توفى نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الكريم الباقي وعبدك ملك الموت وميكائيل فيقول توفى نفس ميكائيل ثم
يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الدائم
وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول فمت ثم ينادي انا بقيت الخلق ثم
اعيد فاني الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا
يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون واخرج الامام احمد ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما
اما اربعين غائثا واربعين شهرا واربعين ليلة فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم
كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله تعالى ثم يلبث الناس بعده
سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالى ريحا باردة من قبل
الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو كان احدهم
كان في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام
السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول لهم
الا تستجيبون فيأمرهم بالاثان فيعبدونها وهم في ذلك دارّ ارزاقهم

حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى واول من يسمع رجل يلوط
حوضه فيصعق ثم لا يبقى شئ الا صعق ثم يرسل الله تعالى مطرا كانها الطل
فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال
يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار
فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قالوا
يا اباهريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون
عاما قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان
شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة واخرج
ابن ابي داود في البعث وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن فتصعق من في السموات
ومن في الارض وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعون مطرا
فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم واحد وهو عجب الذنب
ومنه يركب جسد يوم القيمة واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه
ينبت ويركب الله ما شاء الحياة فينبتون منه بنات الخضرة حتى اذا خرجت
الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ
في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن المبارك في الزهد وهناد عن الحسن
قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت بها كل حي والاخرى يحيي الله بها
كل ميت واخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي عمران اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرن
الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي سعيد
قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه

الله م

ابن المنذر

وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن
وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال المسلمون
فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج
ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستقل
ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه
كوكبان دريان واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل
واخرج ابن ماجة والبزار وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى
يؤمران واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج
احمد والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لخان في السماء الثانية
راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور
فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن
ابي الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت
عائشة اخبرني عن اسرافيل قال له اربعة اجنحة جناح في المشرق وجناح قد
تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ودرست
الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم
الصور وحنى ظهره وطرفه الى اسرافيل رقبة ان اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه
ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان
احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرا
فيل

منذ خلقه الله

ما طرف ينظر اليه حتى يشير اليه فينفخ واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه
الصعقة واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني انفض راسي من التراب اول الخارج فالتفت فلا ارى احدا الا موسى متعلقا
بالعرش فلا ادري امن استثنى الله ان لا تصيبه النفخة او بعث قبلي واخرج ابن حميد
عن ابي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثت الي بعث الي صاحب
الصور فاخذه فاهوى بيده الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا متى يؤمر فينفخ
فانفق النفخة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتاني ملك فقال يا محمد اختر بينما ملكا او بينما عبدا قال فاومأ
الي جبريل ان تواضع فقلت بينما عبدا انا اعطيت خصلتين ان جعلت اول من تنشق
عنه الارض واول شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذا بالعرش فلا ادري اكان اعلم اصعق
بعد الصعقة الاولى ام لا ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد
وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو بكر بن المقطان في الطوالات
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما في الطوالات
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده طائفة من اصحابه ان الله
تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه
على فيه شاخص ببصره الى السماء ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله
وما الصور قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان اعظم دارته
فيه كعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في
الارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام لرب العالمين فيامر الله تعالى اسرافيل في النفخة
الاولى ان يمدها ويطولها فلا يفتره وهو الذي يقول الله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة
واحدة ما لها من فواق تفسير الجلال فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا
فتكون كالسفينة الموثقة في البحر تضربها الامواج فتكفا باهلها كالقنديل

المعلق

المعلق بالعرش ترجف الارواح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة فتميل الناس على ظهرها وتذهل المرضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان
وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب
وجوهها فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك
اذ تصدعت الارض كل صدع من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا مثله واحدهم
بذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل ثم انشقت
وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقلت لا يعلمون شيئا من ذلك فقلت يا رسول الله
فمن الذين استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شا الله
قال اولئك الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احياء عند ربهم يرزقون ووقاهم
الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو الذي يقول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله تعالى شديد فينفخ نفخة الصعقة
فيصعق اهل السموات واهل الارض الا من شا الله فاذا هم خمود ثم يجي ملك
الموت الى الجبار يقول تعالى فيقول يا رب قد مات الا السموات والارض الا من شئت
فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك
وبقيت انا فيقول الله تعالى لتمت حملة عرشي الى الرحمن الرب فيقول فيموتون ويامر الله
تعالى العرش فيقبض الصور ثم ياتي ملك الموت بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي
الذي الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول فاذا لم يبق الا الواحد القهار الصمد الذي
لم يلد ولم يولد كان اخر كما كان اول طوى السموات والارض كطي السجل للكتاب ثم
دحى بهما فلقيهما ثم قال انا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته تعالى لمن الملك اليوم
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم تبدل الارض
غير الارض فبسطها وسطحها ثم مدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ثم يزجر الله تعالى الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان
في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل عليهم ما من تحت العرش فيامر الله
تعالى السماء ان تمطر فتمطر اربعين عاما يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا ثم يامر الله

وهو قوله تعالى يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم وقوله تعالى يوم
التناد يوم ينادي بعضهم
بعضا

شمسها صح

اهل م

الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطرابس او كنبات البقل حتى اذا تكاملت الاجساد
وكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيى حملة عرشي فيجثون ويامر الله اسرافيل
فياخذ الصور فيصعق على فيه ثم يقول الله ليحيى جبريل وميكائيل ثم
يدعو الله بالارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المومنين نورا والاخرى ظلمة
فيقبضها الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث
فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السما والارض
فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في
في الارض الى الاجساد فتدخل في المناخير ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم في اللديغ
ثم تنشق الارض عنكم رانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها سراعا
الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حصاده عراة
حفاة عزلا فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السما شديدا فينزل اهل
السما الدنيا بمثل من في الارض من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت
الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على قدر ذلك من التصفيف الى السموات
السبع ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم
اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والسموات والارضون الى حجزهم
والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق
ولا يموت سبوح قدوس قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة
والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت فيضع الله عرشه حيث
يشاء من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد التقت
اليكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم فانصتوا الي فانما
هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول
الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الى قوله وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فيميز بين الناس ويجثو الامم قال وترى كل امة جاثية

كل امة تدعى الى كتابها ويوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينهم
فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا حتى يبلغ ذلك
منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا
الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيقول ما
انت بصاحب ذلك ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا اتى عليهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتى الفحص فاخر ساجدا
قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله الي ملكا فياخذ
بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم
بي فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم قال قد شفعتك
واقضي بينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي
الله بين الخلايق فيكون اول ما يقضى فيه في الدما ويأتي كل من قتل في سبيل الله
ويامر الله بحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون الله يا ربنا قتلنا فلان وفلان
فيقول لم وهو اعلم فيقول لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقهم فيجعل الله
لوجوههم نورا مثل نور الشمس ثم تشيعهم الملائكة الى الجنة ويأتي من كان قبل غير
ذلك يحمل راسه ويشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول لم
وهو اعلم فيقول لتكون العزة لي فيقول الله تعست ثم ما يبقى نفس قبلها الا قيل
لها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في مشية الله ان شا عذبه ~~وان شا الا قيل~~
~~بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في مشية الله ان شا عذبه~~ وان شا رحمه
ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها
الله للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف يوم شايب اللبن يسع الذي كان يشوب اللبن
بالما ثم يبيعه فيكلف يومئذ ان يخلص الما من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك فارى
بدا سمع الخلايق كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله
فلا يبقى احد عبد الله من دون الله شيا الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل
يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى

فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم يقود بهم الهتهم الى النار قال الله لو كان هولاء
الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون
فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
والله ما كنا نعبد الها الا الله فيقال لهم كذلك الحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون
فيقولون والله ما لنا الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثالثة فيقولون مثل
ذلك فيقول انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم اية تعرفونه بها فيقول نعم فيكشف
عن ساق يريهم ما شا الله ان يريهم من الاية فيعرفون انه ربهم فيخرون
سجدا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه يجعل الله اصلابهم البقر
ثم ياذن الله لهم فيرفعون روسهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم كدقة
الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحساك كحسك السعدان دونه
مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح وكجياد الخيل او كجياد الركاب وكجياد
الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم فاذا قضى اهل الجنة
الى الجنة فدخلوها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف الجنة الى الجنة فدخلوها
بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم اذا دخلوا الجنة فيدخل
كل رجل منهم على اثنتين وزوجة مما ينشي الله في الجنة واثنتين ادميتين من ولد
ادم لهما فضل على من انشا الله بعبادتهما الله في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في غرفة
من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللولو عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق
ثم انه يوضع بين كتفيها فينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها
وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى المسك في الياقوتة كيده له مراة وليده
لها مراة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها ما يفتران ولا بالماف
فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال له قد عرفناك انك لا تمل ولا تمل وان لك ازواجا
غيرها فيخرج فياتيهن واحدة فواحدة كلما جا منهن واحدة قالت له والله ما ارى
في الجنة شيا احسن منك ولا نشا في الجنة شيا احب الي منك قال واذا وقع اهل
النار في النار ووقع فيها خلق من خلق الله اوثقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حقويه ومنهم من تاخذه النار في جسده كله

الا وجهد حرم الله صورهم على النار فينادون في النار فيقولون من يشفع لنا
الى ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك من ابينا ادم فينطلق
المومنون الى ادم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وكلمك قبلا
فيذكر ادم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل
الله فيولى نوح ويطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك
ولكن عليكم بابرهيم فان الله اتخذه خليلا فيولى ابرهيم فيطلب ذلك اليه
فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فان الله اتخذه
نجيا واتاه عليه التورية فيولى موسى فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيولى عيسى
ابن مريم فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاقول انا لها انا لها
فاستاذن على ربي فيوذن لي فاقوم حتى اذا قمت بباب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح
فيفتح لي فادخل فاخر ساجدا فياذن الله لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن
به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه
فارفع راسي فاخر ساجدا فياذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد
من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت
قال لي وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني فاقول يا رب
من وقع في النار من امتي فيقول الله اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اولئك حتى
لا يبقى احد ثم ياذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول
الله اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم
احد ثم يشفع الله فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة ثلثي دينار ثم يقول
نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول
مثقال حبة فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد وحتى لا يبقى في النار من
عمل لله خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول
لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين

فيقبض قبضة فيخرج منها كما لا يحصيه عدد فينبتهم على نهر يقال له نهر
الحيوان فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس منها اخضر
وما يلي الظل منها ابيض فينبتون كاللؤلؤ المكنون في رقابهم
الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خيرا قط بقوله مع التوحيد فيمكثون في الجنة
ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون يا ربنا امح عنا هذا الكتاب
فيمحو الله عنهم **العرآت** قرأ الجمهور ونفخ في الصور بسكون الواو و
وقرأ زيد بن علي وقتادة هنا في الصور بفتح الواو جمع صورة وقرأ الجمهور
فصعق بفتح الصاد وقرئ فصعق بضم العاف وقرأ الجمهور فاذا هم قائم
بالرفع وقرأ زيد بن علي فاذا هم قياما بالنصب قرأ الجمهور واشرقت الارض بنور
ربها مبنيا للفاعل وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وعبيد بن عمير وابو الجوزاء واشرقت
الارض مبنيا للمفعول **قوله تعالى** وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا
حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون
عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم
اذا سيق اليها اهلها نصف منها فلحقتهم لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب
واخرج احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني باب الجنة
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح
لاحد قبلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج صورهم على صورة القمر ليلة البدر
لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ابنيتهم وامشاطهم الذهب والفضة ومجامرهم الالوة

ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من اكمن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشية واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب
دري في السماء اضاءة واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في البعث
والضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها
عينان فيعمدون الى احداهما فيشربون فتذهب ما في بطونهم من اذى او قذى
او باس ثم يعمدون الى الاخرى فيشربون منها فتجري عليهم نضرة النعيم فلن تغير
اشعارهم بعدها ابدا ولن تشعث ابشارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا
الى خزنة الجنة فقالوا السلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم يلقاهم الولدان
يطيفون بهم كما تطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته ويقولون ابشر
بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه
من الحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا وينطلق راتبه
فيقول انا راتبه فتستخف احداهن الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى
الى منزله نظر الى شيء من اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه مرج اخضر
واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق لولا ان
الله قدر له يذهب بصره ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه واكواب
موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى تلك النعمة ثم اتكى
على اريكة من اراائكه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله الاية ثم ينادي منادون تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون
ابدا وتصحون فلا تمرضون واخرج البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون
واخرج ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عتبان مالك بن اسماعيل النهدي

قوله واخرج ابن المبارك الى اخر حديث
لا يدخله الا الصائمون مؤخر عن قوله
واخرج ابن ابي حاتم
٢

حدثنا سلمة بن جعفر البجلي سمعت ابا معاذ البصري ان عليا كان ذات يوم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم
يستقبلون او يوتون بنوق لها اجنحة وعليها رحال الذهب شراك نعالهم نور
يتلالا كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع في اصلها عينان فيشربون
من احدهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم
ولا اشعارهم ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون او فياتون باب الجنة
فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة
فلم تسمع لها طنين يا علي فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح
له فاذا راه خر له ساجدا قال مسلمة اراه قال ساجدا فيقول ارفع راسك انما
انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فيستخف الحورا العجلة فتخرج من
من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه فتقول انت حبي وانا حبك انا الخالدة
الذي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة
التي لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل
اللولو طرائق اصفر واخضر واحمر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت
سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن
لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين قال
لم يعصره الرجال باقدامهم وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل
تستحلي الثمار فان شا قايما وان شا قاعدا وان شا متكئا ثم تلا ودانية عليهم
ظلالها وذللت قطوفها تذليلا فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض قال وبما
قال اخضر قال فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي الالوان شا ثم يطير فيذهب
فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ولو
ان شعرة من شعر الحور رفعت لاهل الارض لاضات الشمس معها سوادا في نور
هذا حديث غريب وكانه مرسل والله اعلم واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله تعالى
من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون
منهم واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب
سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للجنة ثمانية ابواب باب للمصلين وباب للصائمين
وباب للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للتائبين
واخرج الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل عمل من اعمال الجنة باب يدعى منه بذلك العمل واخرج البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانسان
باكبر اعماله فاذا كان الصلاة دعي بها وان كان صيامه دعي به وان كان الجهاد
افضل دعي به قال ابو بكر رضي الله عنه انتم احد بدعى بعملين قال نعم انت واخرج
الخطيب في المتفق والمفترق والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيمة
نادى منادي اين الذين يدعون الى صلاة الضحى هذا بابكم حافظوا عليه برحمة الله واخرج
الامام احمد عن معاوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة اربعين عاما وليأتين عليهما يوم وانه كما بين مكة وهجر او كما بين
مكة وبصرى واخرج ابن ابي شيبة عن عتبة بن عبد وان رضي الله عنه انه خطب
فقال انما بين المصراعين من مصاريع الجنة لمسيرة اربعون عاما وليأتين عليه يوم
الجنة يوم ليس منها الا وهو كظيظ واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انما بين المصراعين
من مصاريع الجنة واخرج الامام احمد والبزار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج
الطيالسي والدارمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتاح الجنة الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والامام احمد والدارمي ومسلم
وابو داود وابن ماجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثمانية ابواب من ايها
شاء دخل واخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس
ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة
واخرج الامام احمد والبيهقي وابن جرير عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل واخرج الطبراني
في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له بنتان او اختان او عمتان او خالتان فعالجهن فتحت له ابواب الجنة واخرج
الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتحت لها
ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شئت واخرج ابو نعيم عن ابي مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم
الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت واخرج عبد بن حميد عن بكر قتادة
قال ذكر لنا ان نبي الله عليه السلام سئل عن ارض الجنة فقال بيضاء نقية واخرج
عبد بن حميد عن علي رضي الله عنه قال ارض الجنة من رضام من فضة

القراءات تقدم قراءة من قرأ وفتحت وفتحت بالتخفيف والتشديد في الحجر وقرأ ابن هرمز الم نأتكم
بالتاء التأنيث والجمهور الم يأتكم بالياء

سورة غافر اخرج ابن المنذر
والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت الحواميم السبعة بمكة
واخرج ابن جرير عن الشعبي قال اخبرني مسروق ان الحواميم نزلت بمكة

واخرج ابن ردويه

واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله اعطاني السبع مكان التورية واعطاني الرات الى الطواسين مكان الانجيل
واعطاني الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي
قبلي واخرج ابو عبيد في فضايله عن ابن عباس قال ان لكل شي لبابا وان لباب القران
الحواميم واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج القران واخرج ابو عبيد وابن المنذر
ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال اذا وقعت في الحواميم وقعت في روضات اتانق
فيهن واخرج ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحواميم ديباج القران واخرج ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب
مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم
سبع تجي كل حاميم منها تقف من هذه الابواب فيقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يومن بقراتي واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابرهيم قال لنا الحواميم
يسمين العرايس واخرج ابو عبيد وابن سعد ومحمد بن نصر والحاكم عن ابي الدرداء
انه بنى مسجدا فقيل من هذا قال الحواميم واخرج الترمذي والبزار ومحمد بن نصر
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حاميم المومن
الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بها حين يمسي ومن قراهما حين يمسي
حفظ بهما حتى يصبح بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو
اليه المصير ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت
قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة كل امة برسولهم ليا خذوه
وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار اخرج ابن الغريس عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي مرة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شجرة ثمر وان ثمر
القران ذوات الحواميم هن روضات مختضبات منسبات متجاورات فمن احب

ان يرتع فى رياض الجنة فليقرا الحواميم ومن قرا سورة الدخان فى ليلة
الجمعة اصبح مغفورا له ومن قرا الم السجدة وتبارك الذى بيده الملك فى يوم
وليلة فكانما وافق ليلة القدر ومن قرا اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما
قرا ربع القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا
قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا فى الجنة فقاله ابوبكر الصديق
اذن لنتكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكثر واطيب
ومن قرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لم يبق شئ من الشر
الا قال اى رب اعذه من شرى ومن قرا ام القران فكانما قرا ربع القران
ومن قرا الهاكم التكاثر فكانما قرا الف اية واخرج عبد الرزاق فى المصنف
وابن ابى شيبة وابو عبيد وابن سعد وابو الدرداء والترمذى والحاكم
وصححه وابن مردويه عن المهلب بن ابى صفرة قال من سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ليلة الخندق ان يقيم فقولوا حاميم لا ينصرون واخرج ابن ابى شيبة
والنسائى والحاكم وابن مردويه عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون واخرج
ابو نعيم فى الدلائل عن انس قال انهزم المسلمون بحنين فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها فى وجوههم وقال حاميم لا ينصرون
واخرج عبد بن حميد عن ابى جهم قال اختلف رجلان من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم فى اية فقال احدهما انى تلقيتها من فى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اخر انا تلقيتها من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا
النبى صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال انزل القران على سبعة احرف
وايا كم والمراء فيه فان المراء فيه كفر واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراء فى القران كفر واخرج الطبرانى
عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اعان باطلا
ليدحض باطل فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله القرات
قرا الجمهور حاميم بسكون الميم وقرا بفتح الحاء والامالة وبالامالة المحضة وبالامالة

الليلة ٢

٢ واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جدالا فى القران كفر صح

٢ الميم

زيز

بين اللفظين وقراء الزهري هم بالرفع وقرا ابو السمال حـم بالكسر وقراء
ابن ابي اسحق وعيسى بالفتح قراء الجمهور فلا يفرك بفك الادغام وهي
لغة الحجاز وقرا زيد بن علي وعبيد بن عمير بالادغام مفتوح الراء وهي لغة
تميم قراء الجمهور بسوطهم وقرا عبد الله برسولها وفي مصحف عبد الله
ابن مسعود وكذلك سبقت كلمة ربك قراء الجمهور كلمة ربك بالافراد وقرا ابن عامر
ونافع وشيبة وغيرهم كلمات بالجمع قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن اصلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته
وذلك هو الفوز العظيم اخرج ابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول
سبحانك اني كنت من الظالمين واني يكون واخرج ابو داود وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند
صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة
الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام واخرج
ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش
اربعة املاك ملك على صورة سيد الصوف وهو ابن ادم وملك على صورة سيد
السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور فاذا اغضبان
منذ يوم الجملة الساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج
ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش
على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق
والمغرب تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين كعب احدهم

تابوا

الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق
والمغرب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على اصحابه فقال ما اصمكم فقالوا اجمضنا تذكرون ربنا ونتفكر في عظمته
فقال لن تذكروا التفكر في عظمته الا احبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله
قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاويه من زوايا العرش على كاهله
قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السابعة العليا
في العليا من خليفة ربكم تعالى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال في بعض
الصحف الذين يحملون العرش والذي حوله الملائكة يسبحون بحمد ربهم اخرج
الامام احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق شعر امية
في شئ من شعره • فقال • رجل و ثور تحت رجل يمينه • والنسر للاخرى وليث مرصد •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق • فقال • والشمس تطلع كل اخر ليلة •
حمراء يصبح لونها يتورد • تابى فما تطلع لنا في رسلها • الا معذبة والا تخلد •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وهذا اسناد جيد واخرج ابو داود
عن العباس بن عبد المطلب قال كنت بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر فيها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال
والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال ابو داود لم اتقن العنان
جيدا قال اما واحدا او اثنين او ثلثة وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك
حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه مثل ما
بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثم رواه الترمذي وابن ماجة من حديث سماك
ابن حرب وقال الترمذي حسن غريب قال البغوي في تفسيره وقال مجاهد
بين الملائكة والعرش سبعون حجابا من نور وقال وروى جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده انه قال ان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير
المسرع ثلثين عاما والعرش يكسى كل يوم سبعون الف لون لا يستطيع ان ينظر
اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة قال وقال مجاهد
بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة

وحجاب نور وحجاب ظلمة **الحوالات** قرا الجمهور يحملون العرش بفتح العين
وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وعين بضمها كانه جمع عرش كسقف وسقف او يكون
لغة في العرش قرا الجمهور جنات عدن جمع وقرا زيد بن علي جنة عدن بالافراد
وكذا هو في مصحف عبد الله بن مسعود قرا الجمهور ومن صلح بفتح اللام وقرا
ابن ابي عبلة ومن صلح بضم اللام قرا الجمهور وذرياتهم بالجمع وقرا عيسى
وذريتهم بالافراد **قوله تعالى** ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم بانه اذا
دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير
هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى
على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما
كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنسائي عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر
الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء
من قلب غافل لاه واخرج عبد بن حميد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال ينادي منادٍ بين يدي الساعة
يا ايها الناس اتتكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات ثم ينزل الى سماء الدنيا
فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج ابن ابي داود في البعث والبيهقي
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي منادٍ بين يدي الصيحة
يا ايها الناس اتتكم الساعة وحق بها صوته يسمعها الاحياء والاموات ثم ينزل الله

الى سماء الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في الاية قال ينادي بالجبارين فيجعلون في توابيت من نار ثم يقال
لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن جابر رضي الله عنه قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القصاص فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت شهرا
حتى قدمت عليه مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت له حديث بلغني عنك
في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد
عراة غرلا بهما قلنا ما بهما قال ليس معهم شي ثم يناديهم بصوت يسمعه من
بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة
قلنا كيف وانما ياتي الله بها غرلا قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم واخرج عبد بن حميد عن
عن ابن مسعود قال يجمع الله الخلق يوم القيمة بصعيد واحد بارض بيضا كانها
سبيكة فضة لم يعص الله فيها قط ولم يخطا فيها فاول ما يتكلم ان ينادي
مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب فاول ما يبدون به من الخصومات الدما فيوتى بالقاتل
والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال فيم قتلته قال قتلته لتكون
العزة لله فانها له وان قال قتلته لتكون العزة لفلان فانها ليست له ويبوء باثمه
فيقتل ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا واخرج الخطيب
في تاريخه بسند واه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم عراة حفاة غرلا فقالت له عائشة واسوأتاه ينظر
بعضهم الى بعض فضرب على منكبها وقال يا بنت ابي قحافة شغل الناس يومئذ
عن النظر وشخصوا بابصارهم الى السماء يموتون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون
ولا يجلسون شاخصين بابصارهم الى السماء حتى يلجمهم العرق فمنهم من يبلغ
العرق قدميه ومنهم من يبلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ومنهم

من يلجم

من يلجمه العرق ثم يرحم الله بعد ذلك على العباد فيامر الملائكة المقربين
فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في ارض بيضاء كانها الفضة لم يسفك فيها
دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك اول قوم نظرت الى الله ثم تقوم الملائكة
من حول العرش ثم يامر منادیا فينادي بصوت يسمعه الثقلين الانس والجن
فتشرأب الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل من الموقف فيعرف الناس
كلهم اسمه ثم يامر بحسناته ان تخرج معه فيخرج بشئ لم ير الناس مثله كثرة
وتعرف الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال اني اصحاب
المظالم فيقول له الرحمن تعالى اظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب
وذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فما ذا بقي
من ذلك فيوخذ من ذلك فيوخذ من حسناته فتدفع الى من ظلمه وذلك يوم لا
دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ويدل من السيئات فاذا لم يبق حسنة
قال من بقي يا ربنا ما بالم غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا فيقال لهم ارفعوا ابصاركم
فانظروا الى مدائن قد بنيت من ذهب وقصور من ذهب مكللة بالزبرجد والياقوت
فيقولون لمن هذه يا ربنا فيقول لمن اعطى الثمن فيقولون يا رب ومن يملك ثمنها
فيقول انتم تملكونها ان شئتم قالوا يا رب بماذا فيقول بعفوكم عن اخيكم
فيقولون يا رب قد عفونا عنه فيقول خذوا بيد اخيكم فادخلوه الجنة ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مؤمنين ثم قال فاتقوا الله يعني في الدماء واصلحوا ذات بينكم في
الاموال واطيعوا الله ورسوله في القصاص ان كنتم مؤمنين بالقضاء

القراءات قرا الجمهور رفيع الدرجات بالرفع وقرا ابو جعفر بالنصب على المدح قرا الجمهور لينذر بالنون ربنا الفاعل يوم بالنصب
وقرا ابي وجماعة لذلك الا انهم رفعوا يوم على الفاعل وقرا اليماني فيما نقله صاحب
اللوامح لينذر بالبناء للمفعول يوم التلاق برفع اليوم ونقل ابن خالويه عن الحسن
واليماني لتنذر بالتاء فعالوا العاملية ضمير الروح لانها تؤنث اوفيه ضمير
خطاب للرسول وقرى التلاق والتنادي بالياء وبالتاء وتنادى **قوله تعالى**
وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع

يطاع بعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون
من دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا
في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بانهم كانت
تاتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب
اخرج ابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعيد قال لما كان يوم فتح مكة
امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال
اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فاختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر
اليه ثلاثا كل ذلك يابى ان يبايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل
رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري
يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون
له خائنة الاعين واخرج الحكيم الترمذي والخطيب في تاريخه عن ام سعد قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من
الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور **القراءات** قرا الجمهور والذين يدعون بياء الغيبة وقرا شيبة
وابو جعفر ونافع بخلاف عنه وهشام تدعون بتا الخطاب قرا الجمهور منهم
بضمير الغيبة وقرا ابن عامر بضمير الخطاب على سبيل الالتفات **قوله تعالى**
ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا
ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه
واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون ذروني اقتل
موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال
رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم

وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب

بعض

بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم
ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من باس الله اذ جانا قال فرعون ما اريكم الا ما
اري وما اهديكم الا سبيل الرشاد اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه
من طريق عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شيء صنعه
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر
رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واخرج ابن ابي شيبة
والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عمرو بن العاص قال
ما يتولى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان اشد من ان طاف بالبيت
ضحى فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت الذي تنهانا عما كان
يعبد اباؤنا فقال انا ذاك فقام ابو بكر فالتزمه من ورائه ثم قال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فان يك كاذبا فعليه
كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف
كذاب رافعا صوته بذلك وعينا تسيلان حتى ان سلوم واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال قد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فقام
ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قالوا من هذا
قالوا ابن ابي قحافة واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث اسماء بنت ابي بكر
نحوه واخرج البزار وابو نعيم في فضايل الصحابة عن علي انه قال ايها الناس اخبروني
باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته
الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر لقد رايت قريش هذا يجيء هذا يقتله وهم
يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر
يضرب هذا ويحاهد هذا ويقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم
رفع عباءة وقد كانت عليه بكى حتى اخضلت ثم قال انشدكم الله ايوم خير ام ابو بكر

فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من سبعين الف مثل
ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه **القراآت** قرأ الكوفيون ويعقوب
ان يبدل دينكم او ان يظهر وقراء باقي السبعة وان يظهر قراء نافع وابو عمرو
وحفص وغيرهم يظهر مبنيا للفاعل الفساد ونصبوا وقراء باقي السبعة
وان يظهر من ظهر مبنيا للفاعل ايضا الفساد رفعا وقراء نافع مجاهد
وان يظهر بتشديد الظاء والهاء الفساد رفعا وقراء زيد بن علي بضم الياء وفتح
الهاء مبنيا للمفعول الفساد رفعا قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي اني عذت بالادغام
وباقي السبعة بالاظهار قراء الجمهور رجل يظهر بجيم وقراء عيسى وعبد الوارث
وعبيد بن عقيل وحمزة بن القاسم عن ابي عمرو بسكونها وهي لغة تميم ونجد
قراء الجمهور الرشاد ونقل ابي عطية والزمخشري وابو القاسم الهذلي ان معاذا
رضي الله عنه قراء الرشاد بشد الشين وقال ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح
له في شواذ القراآت معاذ بن جبل سبيل الرشاد الحرف الثاني بالتشديد
وكذلك الحسن وهو سبيل الله الذي اوضح السرايع كذا فسر معاذ بن جبل ٥٥
قوله تعالى وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب
مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما
للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان
اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد
عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم
سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار من عمل
سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك

يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب اخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة امر الله سماء الدنيا فتشققت
باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون
بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم
ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى بجنبته اليسرى
جهنم فاذا راها اهل الارض نكصوا ولا يكون فطر من اقطار الارض الا وجدوا
سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله
تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يعني بتشديد الدال يوم تولون مدبرين
مالكم من الله من عاصم وذلك قوله والملك صفا صفا وحتى يومئذ يجهنم
وقوله يا معشر الجن والانس الاية وقوله فيومئذ واهية والملك على ارجائها
يعني ما تشقق فيها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شيء افضل من المراة الصالحة التي اذا
نظرت سرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وعبد بن حميد عن هزيل بن شرحبيل قال ان ارواح الفرعون في جواف
طير سود ترد وتغدو على النار فذلك عرضها وارواح الشهداء في جواف
طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير الجنة تزعى
وتسرح واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه سئل عن ارواح الشهداء
فقال يجعل ارواحهم في جواف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي بالليل الى قناديل
من ذهب معلقة بالعرش فتاوي فيها فتل فارواح الكفار قال توخذ ارواحهم
فتجعل في اجواف طير سود تغدو وتروح على النار ثم تراهنه الاية النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح بهم الى الجنة حيث شاءوا وارواح ولدان
المومنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وارواح الفرعون
في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها واخرج ابن ابي شيبة

سته

والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي اذا كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم
القيمة زاد ابن مردويه ثم قرأ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج البزار
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن مسلم او كافر
الا اثابه الله قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه
ذلك قلنا وما اثابة في الاخرة قال عن اباد دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قراءة مقطوعة الالف **القراآت**
قرأ الجمهور يوم التناد وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك والزعفراني وغيرهم
التناد بالتشديد من ند البعير اذا شرد كما قال تعالى يوم يفر المرء من اخيه
الاية وقرأت فرقة التناد بكسر الدال في الوصل اجراء الوصل مجرى الوقف قرأ ابو عمرو
وابن ذكوان قلب بالتنوين وقرأ باقي السبعة قلب كل منكم بالاضافة قرأ الجمهور
فاطلع رفعا على ابلغ فكلاهما متى بمعنى وقرأ الامام زيد وحفص وغيرهما
فاطلع بنصب العين قرأ الجمهور زين لفرعون مبنيا للمفعول وقرأ زين مبنيا
للفاعل قرأ الجمهور وصد مبنيا للفاعل وقرأ الكوفيون وصد مبنيا للمفعول
وقرأ ابن وثاب بكسر الصاد وقرأ ابن ابي اسحق وعبد الرحمن بن ابي بكر بفتح
الصاد وضم الدال منونة وقرأ معاذ بن جبل رضي الله عنه لشد الشين سبيل
الرشاد وتقدم الكلام عليه قرأ ابو رجاء وشيبة والاخوان والصاحبان وحفص
يدخلون مبنيا للفاعل وباقي السبعة وحفص يدخلون مبنيا للفاعل ٥٥

قوله تعالى ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم
ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة
وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون

سوء

وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مسلم كاتب اوغير كاتب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدثه
نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالذي يقول هي الجنة
هي النار واني انذركم به كما انذر نوح قومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع منكم بخروج الدجال فلينئا عنه ما استطاع فان الرجل
ياتيه وهو يحسب انه مومن فيتبعه مما يرى من الشبهات واخرج
ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة قال ما كان احد يسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مني قال وما يسالني عنه قلت ان الناس يقولون
الطعام والشراب قال هو اهون على الله من ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ٢ فتنة م
المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليتعوذ بالله من شر
فتنة المسيح الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من فتنة الدجال واخرج ابن ابي شيبة عن
عن عبد الله بن حواله الازدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيخاف ثلاث
فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ما ذاك يا رسول الله قال يولى الدجال وقل
خليفة مصطفى بالحق يعطيه واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن هشام
ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام
الساعة اكبر من الدجال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة
عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج
في ارض بالمشرق يقال لها خراسان فيتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة
واخرج احمد عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال
فقال احدى عينيه كانها كوكب دري واخرج ابن ابي شيبة عن الفلتان

ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مسيح الضلالة
فرجل اجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه رقا كانه فلان
ابن عبد العزى او عبد العزى بن فلان واخرج ابن ابي شيبة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر امته الدجال
هو اعور العين اليسرى بعينه ظفرة غليظة بين عينيه كافر معه واديان
احدهما نار جنة والاخر نار فجنته نار وناره جنة ومعه ملكان من الملائكة
يشبهان نبيين من الانبيا احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول لا
باس الست بربكم احيي واميت يقول له احد الملكين كذبت فما يسمعه احد
من الناس الا صاحبه فيقول صاحبه صدقت فيسمعه الناس فيحسبون انما
صدق الدجال وذلك ثم يسير حتى ياتي المدينة فلا يوذن له فيقول هذه
قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى ياتي الشام فيقتله الله عند عقبة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمكث ابوي الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اضر شي
واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال ابوه رجل
طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه نتعار وامه امراة امراة فرغانية
عظيمة الدين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوي الارض كلها الا مكة والمدينة فياتي
المدينة فيجد بكل نقب من انقابها صفوفا من الملائكة فياتي سبخة الجرف فيضرب
رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة واخرج
ابن ابي شيبة عن جنادة بن ابي امية الدوسي قال دخلت انا وصاحب لي
على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان
كان عندك مصدقا قال نعم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فقال انذركم الدجال انذركم الدجال انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذر امته
وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى وانه معه جنة ونار فناره جنة وجنته
نار وانه معه نهر ماء وجبل خبز وانه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط

فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا صح

على غيرها

على غيرها وانه يمطر السماء ولا تنبت الارض وانه يلبث في الارض اربعين
صباحًا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد مسجد الحرام
ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد المقدس والطور وما شبه
عليكم من الاشيا فان الله ليس باعور مرتين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا اخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى
كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله
فمن امن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر
به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمل سلف وانه سيظهر على الارض كلها
الا الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحايط واصل
الشجرة ينادي يا مومن هذا كافر يستتر بي يقول فاقتله ولن يكون ذاك
كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم تسالون نبيكم هل كان
نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال من مراتبها ثم على اثر ذلك القبض
واشار بيده الى الموت واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب
ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن يخوض منه الحيات وقد صور
في جسده السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق واخرج ابن ابي شيبة
عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبحن الدجال
قوم يقولون انا لنصحبه وانا لنعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لناكل الطعام
ونرعى من الشجر فاذا نزل غضب الله عليهم نزل عليهم كلهم القراآت
قرا الجمهور يقوم بالياء وقرا ابن هرمز واسمعيل والمقبري عن ابي عمرو بالتا
لتانيث الجماعة قرا الجمهور لا ينفع بالياء وقرا تنفع بالتا من فوق وقرا قتادة
وطلحة وابو عبد الرحمن وعيسى والكوفيون تتذكرون بتا الخطاب والجمهور
والاعرج والحسن وابو جعفر وشيبة بالياء على الغيبة قوله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب
المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان والنعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين واخرج ابن مردويه
من وجه آخر عن النعمان بن بشير قال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته
فقال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين هل تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو
اخلاص الله مما سواه واخرج ابن مردويه والخطيب عن البراء ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادة وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعاء الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة والحاكم واحمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه واخرج
احمد عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينفع حذر من قدر ولكن
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فتح الله على عبد الدعاء فليدع فان الله يستجيب له واخرج الحكيم الترمذي
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب
الملحين في الدعاء واخرج الامام الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي
في مسنده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
عز وجل قال اربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك ودلصة فيما بيني وبينك
وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فيلي لما عملت
من خير جزيتك به واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم كما ترضى لنفسك
واخرج الحافظ ابو الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي همام حدثنا ابراهيم

ابن الحسن

ابن الحسن حدثنا نايل بن نجيح حدثني عايذ الله بن حبيب عن محمد بن سعيد
قال لما مات محمد بن مسلمة الانصاري وجدنا في ذوابة سيفه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لربكم في بقية ايام دهركم
لفحات فتعرضوا له لعل دعوة توافق رحمته فتسعد بها **القراآت** قرا
جمهور السبعة والحسن وشيبة سيدخلون مبنيا للفاعل وقرا زيد بن علي خالق
بنصب القاف وطلحة في رواية يوفكون والجمهور بضم الكاف وتا الخطاب وزيد
ابن علي وابن كثير وابو جعفر مبنيا للمفعول واختلف عن عاصم وابي عمرو داخرين
قرا الجمهور صوركم بضم الصاد والاعمش وابو رزين بكسرها وقرات فرقة صوركم
بضم الصاد واسكان الواو على نحو بسرة وبسر **قوله تعالى** الله الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر
الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون
كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا
والسماء بناء وصوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله
رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله
رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني
البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم
من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي ويميت
فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن معقل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا معشر
الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيئة العبادة قد تضمرت
البطون وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى عليه السلام الى فلاة
من الارض فقام على راس جرثومة فحمد الله واثنى عليه ثم اخذ يتلو عليهم من ايات
الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا ما اقول لكم اني لاجد في كتاب الله
المنزل الذي انزل الله في الانجيل اشيا معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله

بيا الغيبة م

وما هي قال خلق الليل لثلاث خصال وخلق النهار لسبع خصال فمن مضى عليه
الليل والنهار وهو في غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيمة مخاصمة
خلق الليل لتسكن فيه العروق العاترة التي اتعبتها في نهارك وتستفرغ لذنبك
الذي كسبته بالنهار ثم لا تعود فيه وتفنت فيه قنوت الصابرين فثلث
تنام وثلث تقوم وثلث تضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل وخلق النهار لتؤدي
فيه الصلاة المفروضة التي عنها تسأل وبها تحاسب وبر والديك وان تضرب
في الارض بتغي المعيشة معيشة يومك وان تعود فيه وليا الله كيما يتفضل
الله برحمته وان تشيعوا فيه جنازة كيما تنقلبوا بمغفورا لكم وان تأمروا
بمعروف وان تنهوا عن منكر فهي ذروة الايمان وقوام الدين وان تجاهدوا
في سبيل الله تزاحموا ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن يمضي عليه الليل والنهار
وهو في غير هذه الخصال الخاصمه الليل والنهار يوم القيمة فخاصماه عند مليك
مقتدر واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة
قالا يا محمد ارجع عما تقوله وعليك بدين اباءك واجدادك فانزل الله قل اني
نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية ❁ **قوله تعالى** الم تر الى الذين
يجادلون في ايات الله اني يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار
يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو
من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير
الحق وبما كنتم تمرحون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين
فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا
يرجعون ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله فاذا
جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذي جعل لكم الانعام
لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم
وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم اياته فاي ايات الله تنكرون افلم يسيروا

في الارض

سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
الى فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفا للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا
كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم
يخفف عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا
بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال اخرج الامام احمد عن عائشة
ان يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة اليها شيئا من المعروف الا قالت لها
اليهودية وقاك الله عذاب القبر قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيمة قال وعم ذلك قالت
هذه اليهودية لا تصنع اليها شيئا من المعروف الا قالت وقاك الله عذاب
القبر قال كذب يهود وهم على الله الكذب دون يوم القيمة ثم مكث بعد
ذلك ما شاء الله ان يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار مشتملا لثوبه مجتر
عيناه وهو ينادى بأعلى صوته القبر كقطع الليل المظلم ايها الناس لو تعلمون
ما اعلم بكيتم كثيرا وضحكتم قليلا ايها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر
فان عذاب القبر حق وهذا اسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم ولم يخرجاه
واخرج احمد عن عائشة سالتها امراة يهودية فاعطتها فقلت لها اعاذك
الله من عذاب القبر وانكرت ذلك فلما راث النبى صلى الله عليه وسلم
قالت له فقال لا قالت عائشة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
انه اوحى الى انكم تفتنون فى قبوركم واخرج الامام احمد عن عائشة ان رسول
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة من اليهود وهى تقول اشعرت
انكم تفتنون فى قبوركم فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعرت انه
اوحى الى انكم تفتنون فى القبور قالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر واخرج البخارى عن عائشة ان يهودية
دخلت عليها فقالت اتجاك الله من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب
القبر القراآت قرا الاعرج وابو جعفر وشيبة والاعمش وابن وثاب
وطلحة ونافع وقرا حمزة والكسائي وحفص ادخلوا امر للخزنة من ادخل
وقرا علي والحسن وقتادة وابن كثير والعربيان وابو بكر امر الال فرعون
من دخل اشد العذاب قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا
في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل
الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر ان وعد الله حق واستغفر
لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين يجادلون في ايات
الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فا
فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض اكبر
من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الاعمى والبصير
والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسئ قليلا ما تتذكرون ان
الساعة اتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يومنون اخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رد عرض اخيه رد الله عن وجهه نار جهنم يوم القيمة ثم
تلا انا لننصر رسلنا والذين امنوا الاية [3] واخرج ابن مردويه من حديث
ابي هريرة مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن
ابي العالية قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال
يكون منا في اخر الزمان ويكون معه امم تعظم امره وقالوا يصنع كذا
ويصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان
اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول
فاستعذ بالله فامر بمثله ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس قال زعموا ان اليهود قالت يكون منا ملك في اخر
الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون راسه يا خنى الطير بين السماء

[3] واخرج البخاري في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من اذى لي وليا فقد بارزني بالحرب

والارض معه جبل خبز ونهر فنزلت لخلق السموات والارض اكبر من خلق
الناس واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة
الدجال وما من نبي الا حذر قومه ولا خبرنكم بشئ ما اخبر به نبي قبلي
فوضع يده على عينه ثم قال اشهد ان الله ليس باعور واخرج ابن عدي
عن شقيقة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد
حذر قومه امته الدجال اعور بين عينيه ظفرة غليظة مكتوب عليه
كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فناره جنة وجنته نار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن داود عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا
وقد وصف الدجال لامته ولاصفنه صفة لم يصفها احد قبلي كان انه
اعور وان الله عز وجل ليس باعور واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي وحسنه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا وقد انذر قومه الدجال وانا انذركموه
فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض
من رآني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم
او خيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي
او اكثر وما بعث نبي الا وقد حذر وانذر قد بين لي من امر مالم يبين لاحد
وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى عور جاحظة لا تخفى كانها
نخامة في حايط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه من كل لسان
ومعه صورة الجنة خضرا يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن يتبعه
من كل قوم بدعونه بلسانهم الها واخرج البخاري ومسلم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب وان
ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر واخرج يعقوب بن سفيان

في مسنده عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال واني احذركم امره انه اعور وان ربي
عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الكاتب وغير الكاتب
معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار واخرج ابن ابي شيبة والبزار
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر وانه ليس منهم نبي الا وقد انذر قومه الدجال
وانه قد بقي لكم ما لم يبق لاحد منهم وانه اعور وان ربكم ليس باعور
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن ابي عمر قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه
لكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور واخرج احمد بن عبد الله بن عمر قال كنا نحدث بحجة الوداع
ولا ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في حجة
الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال
فاطنب في ذكره ثم قال ما بعث الله من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح
امته والنبيون من بعده الا ما خفي عليكم من شانه فلا يخفين عليكم ان
ربكم ليس باعور قال ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدجال اعور العين اليمنى عليها طفية مكتوب بين عينيه
كافر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الدجال اعور جعد هجان اكمر كان راسه غصن شجرة اشبه
النابي بعبد العزى بن قطن فان هلك اهلك فانه اعور وان الله ليس باعور
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانا اعلم بما مع الدجال من الرجال معه نهران يجريان احدهما راي العين
ماء ابيض والاخر راي العين نارا تهيجا فان ادرك ذلك فليات النار
الذي يراه وليغمض عينيه ثم ليطاطئ راسه فيشرب فانه ماء بارد

فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة
واثارا فى الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فلما رأوا باسنا
قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا
باسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون اخرج احمد
والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاغلال فى اعناقهم
والسلاسل الى قوله يسحبون فذاك لوان رصاصة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت
من السماء الى الارض وهى مسيرة خمسمائة عام لبلغت الارض قبل الليل ولو
انها ارسلت من راس السلسلة اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ
اصلها او قال قعرها واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن على
ابن ابى طلحة رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله لاهل
النار سودا مظلمة ويقال لاهل النار اى شئ تطلبون فينكرون منها سحاب
الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد فى اغلالهم وسلاسلا
تزيد فى سلاسلهم وجمرا للهب عليهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس انه
قرأ والسلاسل بنصب يسحبون بنصب الباء وذلك اشد عليهم وهم يسحبون
السلاسل واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة النار عن ابى عباس رضى الله عنهما
قال يسحبون فى الحميم فيسلخ عليهم كل شئ عليهم من جلد ولحم وعروق حتى يصير
فى عقبه واخرج الطبرانى فى الاوسط وابى مردويه عن على بن ابى طالب فى قوله
ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو من لم يقصص
على محمد صلى الله عليه وسلم القراءات قرأ والسلاسل عطفا على الاغلال
يسحبون نبيا للمفعول وقرأ ابن عباس وابن مسعود وزيد بن على وابن وثاب
والمسبى فى اختياره والسلاسل بالنصب على المفعول يسحبون مبنيا للفاعل
وهو عطف جملة فعلية على جملة اسمية وقرأت فرقة منهم ابن عباس رضى الله عنهما
والسلاسل بجر اللام وقرأ ابن عطية على تقدير اذا اعناقهم فى الاغلال والسلاسل

معطوف على المراد من الكلام لا على ترتيب اللفظ اذ لم يتهيأ فيه قلب وهو على حد
قول العرب ادخلت القلنسوة في رأسي وفي مصحف ابي في رأسي وفي السلاسل يسحبون
قال الزمخشري ووجهه انه لو قيل اذ اعناقهم في الاغلال امكن قوله اذ الاغلال
في اعناقهم لكان صحيحا مستقيما فلما كانا عبارتين متعقبتين حمل قوله
والسلاسل على العبارة الاخرى وقرئ بالسلاسل وقرأ الجمهور يسحبون ببناء
الفعل مبنيا للمفعول وابو عبد الرحمن ويعقوب بفتح الياء وطلحة بن مصرف
ويعقوب في رواية الوليد بن حسان بفتح تاء الخطاب **سورة فصلت** اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة واخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه مثله **قوله تعالى** بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما
تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم
في السحر والكهانة والشعر فلياتنا هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت
امرنا وعاب ديننا فلنكلمه ولننظر ما ذا يرد علينا فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة
ابن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد فاتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد
عبدوا الالهة التي عبدت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع
قولك اما والله ما رأينا سخلة قط اشأم على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت
امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا
وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض

بالسيوف

بالسيوف تتفايا يا ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى
قريش رجلا واحدا وان كان انما بك الباه فاختر اي نسا قريش فلنزوجك
عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فصلت الايات
حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال
حسبك حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما
وراك قال ما تركت شيا ارى انكم تكلمونه بكلمة الا كلمته قالوا فهل اجاب
فقال والذي نصب هذه البنية ما فهمت شيا مما قال غير انه انذركم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود قالوا وما كلمك يكلمك الرجل بالعربية قال لا اندري
ما قال قال والله ما فهمت شيا مما قال غير ذكر الصاعقة واخرج ابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم
على عقبة بن ربيعة تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم
اطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده فوالله لقد سمعت من هذا
الرجل كلاما ما سمعت اذناي كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس فجاءه سعد
ابن معاذ فتوعده فقال له سعد بن زرارة اسمع من قوله فان سمعت منكرا
فاردده باهدى منه وان سمعت حقا فاجب عليه فقال ماذا يقول فقرا
عليه مصعب حم والكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون
فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله واخرج البيهقي
في الدلايل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملا من قريش
لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه
ثم اتانا ببينات من امره فقال عقبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر
وعلمت رد ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه قال له عقبة يا محمد
انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه

شيت م

قال ففيم تشتم الهتنا وتضلل ابائنا فان كنت انما تريد الرياسة عقدنا لواء لك
فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة تختار من اي
بنات قريش وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك من بعدك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا فقرا حتى بلغ
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده
الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر
قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد ما اعجبه طعامه وما ذاك الا من
حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال له ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا
الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا
ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم
اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا بشعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت اياته حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فامسكت بفيه وناشدته الرحم فكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب
فخفت ان ينزل بكم العذاب واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قريشا
اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم فاكلمه فاني عسى ان اكون
ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا
وافضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه قبلك فان
كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان نجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا
وان كنت تريد شرفا فنحن مشرفوك حتى لا يكون احد من قومك فوقك ولا
نقطع الامور دونك وان كان هذا من لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه
بذلنا لك خزائننا حتى يعذرني طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد
ملكا ملكناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم

فقرا عليه

فقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملقى يديه
على خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدري ما يراجعه به الى ان نادى
قومه فلما اتوه مقبلا قال لقد جمع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس
اليهم فقال يا معشر قريش فقد كلمته بالامر الذي امرقه وفي به حتى اذا فرغت
كلمني بكلام ما سمعت اذناي بمثله قط فما دريت ما اقول له يا معشر قريش
اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك
ما هو عليه وخلوا بينه وبين سايل العرب فان يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه
عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه تكفوا فيه بغيركم قالوا اصبت
يا ابا الوليد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال
جئت ازور عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سري عنه
فقال يا عائشة ناوليني ردائي فناولته فقام الى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى
اذا قضى المذكر تذكيره افتتح ثم تخيل من الرحمن الرحيم فسجد فطالت سجدته
ثم تسامع به من كان عليه ميلين وتلى عليه السجدة فارسلت عائشة حانتها
ان احصني فارسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه امرا ما رايت منه
منذ كنت معه في رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال سجدت هذه
السجدة شكر الربي فيما ابلاني من امتي فقال له ابو بكر رضي الله عنه وما ذاك ابلاك
في امتك قال اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة فقال يا رسول الله
ازددلا متك اما متك كثير طيبة فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد
من السبعين الفا سبعين الفا قال يا رسول الله ازددلا متك فقال بيديه
ثم قال على صدره فقال عمر اوعيت يا رسول الله واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام حتى يقرا تبارك وتم
السجدة واخرج ابو سهل السدي بن سهل الجنيد النيسابوري في حديث من طريق
عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة
الاية قال اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم ما يمنعكم من الاسلام
نتسودوا العرب فقالوا ابا متى قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر و

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن بيننا وبينك حجاب فقال لهم اني ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله الا الله
ولوا على ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وقال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا فهبط
جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول اليس هؤلاء يزعم ان على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا اليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم
كاذبون يسمعون ولا ينتفعون بذلك كراهية لك فلما كان من الغد اقبل منهم
سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام
فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا عن اخرهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما
ندعوكم اليه وفي اذانكم وقر واصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا
والله بالامس لو كان كذلك ما اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون
عليه وهو الغني ونحن الفقراء اليه **القراءات** فصلت بفتح الفاء والصاد
مخففة اي فرقت بين الحق والباطل او فصل بعضها من بعض باختلاف معانيها
من قوله فصلت العير اي انفصلت وفصل من البلد اي انفصل وقرا زيد بن علي
بشير ونذير برفعهما على الصفة لكتاب او على انه خبر مبتدا محذوف وقرا طلحة
وقرا بكسر الواو وقرا الجمهور قل على الامر وابن وثاب والاعمش قال فعلا ماضيا
وهذا صدع بالتوحيد والرسالة وقرا النخعي والاعمش يوحى بكسر الحاء والجمهور
بفتحها **قوله تعالى** قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى
في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم

من فوقها

اخرج

اخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد
والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء
الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل انكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة
الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاث الاجال حين
يموت من مات وفي الثانية التي الافة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفي الثالثة
خلق ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة
قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال استوى على العرش قالوا لقد اصبت لو اتممت
قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما
يقولون واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله السموات
من دخان ثم ابتدا فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وذلك قول الله قل انكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثاء ويوم
الاربعاء فذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى
الى السماء وهي دخان فسكنها وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراها في فلكها
وخلق فيها ما شاء الله من خلقه ولا يكنه يوم الخميس وخلق الجنة يوم الجمعة
وخلق ادم يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وسبت كل
شئ يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لانه سبت فيه كل شئ وعظمت النصارى
يوم الاحد لانه ابتداء فيه خلق كل شئ وعظم المسلمين يوم الجمعة لان الله فرغ
فيه من خلقه وخلق في الجنة دحيته وجمع فيه ادم وفيه هبط من الجنة الى الارض
وفيه قبلت توبته وهي اعظمها واخرج ابو الشيخ عن عطية ان اليهود قالوا للنبي

صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض وبثها قالوا والاثنين قال
فيه وفي الثلاثا الجبال والماء وكذا وكذا وما شا الله قالوا فيوم الاربعا قال
الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق السموات قالوا يوم الجمعة قال خلق في
في ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا لست ذكروا
الراحة فقال سبحان الله فانزل الله السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب واخرج ابو الشيخ من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرغ من خلقه في ستة
ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة خلق يوم
الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم وخلق يوم الثلاثا
دواب البحر وفجر الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعا وخلق
يوم الخميس الجنة والنار وخلق ادم يوم الجمعة ثم اقبل على الامر يوم السبت
واخرج ابن جرير عن ابي بكير قال جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض
يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا وخلق المداين والاقوات والانهار
وعمرانها وخرابها يوم الاربعا وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات
يعني من يوم الجمعة وخلق في اول ساعة الاجال وفي الثانية الافة وفي الثالثة
ادم قال ان تممت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل
الله وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات
والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن
من منافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمداين والعمران والخراب فهذه اربعة
ايام قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك
رب العالمين وخلق فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام للسايلين لمن يسال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة

النجوم

النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقيت منه وفي الثالثة القى الافة
على كل شيء مما ينتفع الناس به وفي الثالثة ادم واسكنه الجنة وامر ابليس
بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا يا محمد قال ثم
استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **القراآت** قرا الجمهور سواء بالنصب
على الحال وابو جعفر بالرفع اي هي سواء وزيد بن علي والحسن وابن ابي اسحق وعمرو بن عبيد
وعيسى ويعقوب بالخفض نعتا لاربعة وقرا الجمهور اتينا واتينا من الاتيان
اي اتينا امري وارادتي وقرا ابن عباس وابن جبير ومجاهد ايتا على وزن افعلا
قالتا اتينا على افعلنا من اتى يوتى كذا قال ابن عطية قال وذلك بمعنى اعطيا
من انفسكما من الطاعة ما اردت **قوله تعالى** فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم ان لا تعبدوا
الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فاما عاد فاستكبروا
في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات
لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
بما كانوا يكسبون ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء الله الى النار
فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا
يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون وذلكم ظنكم
الذي ظننتم بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى
لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى
عن ابن عباس انه قال لابن الازرق ان يوم القيمة ياتي على الناس منه حين
لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد

شركه بالله فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهدا
من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم ثم يفتح
لهم الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم
اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد الجحود واخرج سعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة
فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير شحم بطونهم قليل فقد
قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اتدرون الله يسمع كلامنا هذا فقال
الاخران الهكم اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمعه فقال الاخر ان سمع
منه شيء سمعه كله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم الى قوله من الخاسرين واخرج عبد الرزاق واحمد والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون وعلى افواهكم الفدام وان اول ما يعرب
عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم واخرج الحافظ ابو يعلى عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم
فيقال هولاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول اهلك وعشيرتك
فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد السنتهم ويدخلهم
النار واخرج ابن ابي حاتم عن رافع ان الحسن وصف رجلا جحد قال فيشير الله
الى لسانه فيربو في فيه حتى يملاه فلا يستطيع ان ينطق بكلمة ثم يقول لا رايه
كلها تكلمي واشهدي عليه فيشهد عليه سمعه وبصره وجلده وفرجه ويداه ورجلاه
صنعنا عملنا فعلنا واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما رجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال الا تحدثوني باعاجيب ما
رايتم بارض الحبشة فقال فتية منهم بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس اذ مرت
علينا عجوز من عجائز رهبانهم تحمل على راسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل

احدى

احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت
ارتفعت اليه فقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين
والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف امري وامرك
عنده غدا قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدس
الله قوما لا يوخذ لضعيفهم من شديدهم واخرج احمد وابن مردويه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
تعالى فان قوما آذاهم سوء ظنهم بالله تعالى فقال عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين القراآت قرا الجمهور صاعقة مثل صاعقة
وابن الزبير والسلمي وابن محيصن بغير الف فيهما وسكون العين وقراء الحرميان وابو عمرو
والنخعي وعيسى والاعرج نحسات بسكون الحا وقرا قتادة وابو رجاء والحدري
وشيبة وابو جعفر والاعمش وباقي السبعة بكسر الحا واما ثمود فقرا الجمهور بالرفع
ممنوع الصرف وابي وثاب والاعمش وبكر بن حبيب مصروفا وهي قراءة ابن وثاب
والاعمش في ثمود بالتنوين في جميع القران الا قوله وآتينا ثمود الناقة لانه في المصحف
بغير الف وقرا ثمود بالنصب ممنوع الصرف الحسن بن ابي اسحق وابن هرمز بخلاف
عنه والمفضل قال ابن عطية والاعمش وعاصم قال وروى المفضل عن عاصم الوصل
وقرا ابن مقسم عذاب الهون بفتح الهاء والف بعدها الواو وقرا الجمهور بكسر مبنيا
للمفعول واعدار فعا وزيد بن علي ونافع والاعرج واهل المدينة بالنون اعداء
نصبا وكسر الشين الاعرج وقرا الجمهور وان يستعتبوا مبنيا للفاعل فالهاء
في المعتبين اسم مفعول وقرا الحسن وعمرو بن عبيد وموسى الاسواري وان يستعتبوا
مبنيا للمفعول فالهاء من المعتبين اسم فاعل قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فبنوا
لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن
والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا
فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوا الذي
كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بايانتا
يجحدون وقال الذين كفروا ربنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا

يكونا من الاسفلين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرا القران رفع صوته فكان المشركون يطردون
الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان
اذا خفى قرائته لم يسمع من يجب ان يسمع القران والغوا فيه لعلكم فانزل الله
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس قال هو ابن ادم الذي قتل اخاه وابليس القوائث
قراءة الجمهور والغوا فيه بفتح العين مضارع لغى بكسرها وبكر بن حبيب السهمي كذا
في كتاب ابن عطية وفي كتاب اللوامح واما في كتاب ابن خالويه فعبد الله بن بكر
السهمي وقتادة وابو حيوة وابو السماك والزعفراني وابن ابي اسحق وعيسى بخلاف
عنهما بضم العين مضارع لغا بفتحها وهما لغتان قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم اخرج الترمذي والنسائي والبزار
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن انس قال قرا
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال قد قالها ناس من الناس ثم كفروا اكثرهم مما قالها حتى يموت فهو ممن استقام
عليها واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن سفيان الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله مرني
بامر في الاسلام ولا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم قلت فما
اتقى فاهوى الى لسانه واخرج الامام احمد عن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت
يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسان
نفسه ثم قال هذا وهكذا رواه الترمذي وابن ماجة من حديث الزهري به

قال الترمذي حسن صحيح وقد اخرجه مسلم في صحيحه والنسائي من حديث هشام
ابن عروة عن ابيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي
في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم وذكر
تمام الحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه
ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشرها عند
موته وفي قبره ويوم يبعث فاله لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة
من قلبه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب
قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم اي مصيرها واخرج
احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يا رسول الله
كلنا نكره الموت قال ليس كراهية الموت اذا احضرجا البشير من الله بما هو
صائر اليه فليس شيء احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاءه
وان الفاجر اذا الكافر اذا احضر جاءه بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء
الله فكره الله لقاءه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت انه قرأ
السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم الملائكة فوقف فقال بلغنا ان العبد المومن
حيث يبعثه الله من قبره يتلقاه الملكان الذي كانا معه في الدنيا فيقولان
له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيومن الله خوفه ويقر
عينه فما عظيمة تخشى الناس يوم القيمة الا وهي للمومن قرة عين لما هداه
الله ولما كان يعمل في الدنيا واخرج ابو نعيم في صفة الجنة والبيهقي في البعث
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس
لهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تعالى قد
اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسألك الرضا عنا قال رضاي احلكم
داري وانيلكم كرامتي هذا اوانها فاسألوني قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون

بنجايب مى يا قوم احمر رفتها زبرجد اخضر يا قوم احمر فجاوا عليها
تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيأمر الله باشجار عليها الثمار فيؤتى جوار
من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن الخالدات فلا نموت
ازواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله بكثبان من مسك ابيض اذفى فتثير عليهم
ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهى بهم الى جنة عدن وهى قصبة الجنة
فتقول الملائكة ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين
فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا
يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوا الى قصوركم فيرجعون و قد
ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى
من غفور رحيم وقد ذكر ابن ابى حاتم ها هنا حديث سوق الجنة عند قوله
ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم
فقال حدثنا ابى نبانا هشام بن عمار نبا عبد الحميد بن حبيب بن ابى العشرين
ابو سعيد الاوزاعى حدثنى حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب انه لقى
ابا هريرة فقال ابو هريرة اسألك الله ان يجمع بينى وبينك فى سوق الجنة فقال
سعيد او فيها سوق قال نعم اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الجنة اذا دخلوا الجنة نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة
من ايام الدنيا فيزورون الله عز وجل ويبرز لهم عرشه ويبدو لهم فى روضة
من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم
وما فيهم دنى على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسى بافضل منهم
مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون فى رؤية
الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا فكذلك لا تتمارون فى رؤية ربكم تعالى ولا يبقى
فى ذلك اليوم المجلس احد الا حاضره محاضرة حتى انه ليقول للرجل منهم يا فلان
اتذكر يوم عملت كذا وكذا ببعض غدراته فى الدنيا فيقول اى رب افلم
تغفر لى فيقول بل فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا

قط

قط قال ثم يقول ربنا عز وجل قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة وصفوا
ما اشتهيتم قال فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيها ما لم تنظر العيون
الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع
فيه شئ ولا يشترى وفى ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل
الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنى ينزعه ما يرى
عليه من اللباس فما ينقضى آخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن منه وذلك لانه
لا يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا
واهلا بحبيبنا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فنقول
انا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل وحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا به رواه
رواه الترمذي فى صفة الجنة من جامعه عن محمد بن اسمعيل عن هشام بن عمر عن
ابن عمار رواه ابن ماجة عن هشام بن عمار نحوه ثم قال الترمذي
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اللثم آت وفى قراءة عبد الله
لا تخافوا باسقاط ان وقرأ ابو حيوة ثن لا باسكان الزاي قوله تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وامما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة
عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول اعناقا
يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلال سيد المؤذنين يوم القيمة ولا يتبعه الا مؤذن والمؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد
صوته ويصدقه كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة من طريق هشام
بن يحيى قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما

في الاذان لتجاذبوه وكان يقال ابتدروا الاذان ولا تبدروا الامامة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتتما غضب
احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل المجنون تراني فتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واخرج ابن ابي الدنيا شيبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتقوا الغضب فانه جوة توقد في قلب ادام الم تر انتفاخ اوداجه وحمرة
عينيه فمن راى من ذلك شيئا فليلزق بالارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يسند حتى يستلم السارية
ثم يسند حتى يستلم السارية ثم يقول الغيك بلغة الله التامة فقال له بعض
اصحابه يا نبي الله ما شيء راينا تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار
ليحرقني به فلقنته بلغة الله التامة فانكب لتيه وطفيت ناره القراآت
قرا ابن ابي عبلة وابرهيم بن نوح عن قتيبة وقال اني بنون مشددة واحدة
والجمهور انني بيا ونون الوقاية وقرا طلحة بن مصرف وابن كثير في رواية
وما يلاقاها من الملاقاة وقرا الجمهور من التلقي قوله تعالى ومن اياته
الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي
خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له
بالليل والنهار وهم لا يسامون ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا

عليها

عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شئ قدير اخرج
ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوي الليل
والنهار ولا الشمس والقمر ولا الرياح فانها ترسل لقوم رحمة وعذابا لقوم واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسجد باخر الاعرافين في حم السجدة وكان
ابن مسعود يسجد بالاولى منها واخرج سعيد بن منصور عن ابن اسحق قال
كان عبد الله واصحابه يسجدون بالاية الاولى واخرج ابن ابي شيبة عن رجل
من بني سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في حم بالاية
الاولى واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن طريق نافع عن ابن عمر
انه كان يسجد في الاولى واخرج البخاري في تاريخه عن عبيدة عن ابن عمر انه كان
يسجد في الاولى واخرج البخاري ابن حزن النضري وله صحبة انه سجد في الاية
الاولى من حم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يسجد في الاية
الاخيرة قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن
يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير
ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن عساكر عن بشر بن شيم قال نزلت هذه الاية في ابي جهل
وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل امن يأتي امنا يوم القيمة عمار واخرج
ابن عساكر من طريق في قوله افمن يلقى في الخير امن يأتي امنا يوم القيمة قال
نزلت في عمار بن ياسر وفي ابي جهل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله اعملوا ما شئتم قال هذه لاهل بدر خاصة واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم النخعي قال ذكر اه السماء فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد لا احسبه الا اسنده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل القرآن ومثل الناس كمثل الارض والبيت بينما الارض

كراسة ٥٩

الخامس

ميتة هامدة اذا ارسل الله عليها الغيث فاهتزت ثم يرسل الوابل فتهتز
وتربوا ثم لا يزال يرسل الاودية حتى يبدر وينبت ويتم بذاتها ويخرج الله
ما فيها من زينتها ومعاشها الناس وكذلك يفعل الله بهذا القران والناس
واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن
ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القران واخرج البيهقي في
الاسماء والصفات عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
يكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اثاب العباد بكلام احب اليه
من كلامه واخرج ابن ابي حاتم قال لما نزلت هذه الاية ان ربك لذو مغفرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه لما هنا احد
العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد قوله تعالى ولو جعلناه قرانا
اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي قل هو هدى للذين امنوا هدى
وشفاء والذين لا يومنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون
من مكان بعيد ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه
ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد اليه يرد علم الساعة وما تخرج
من ثمرة من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركاي
قالوا اذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا
ما لهم من محيص لا يسام الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيوس قنوط
ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضر امسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة
قايمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا
ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه
واذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم
به من اضل ممن هو في شقاق بعيد سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية
من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد

ابن جبير

جبير قال قالت قريش لولا انزل هذا القرآن اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا
لولا فصلت اياته اعجمي وعربي فانزل الله بعد هذه الاية فيه بكل لسان
عجاله من سجيل قال ابن جرير والقراءة على هذا اعجمي بالاستفهام واضح
سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ عجمي اولكن قال البغوي في تفسيره
وقال مقاتل وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على يسار
غلام عامر بن الحضرمي وكان يهوديا اعجميا يكنى ابا فكيهة فقال المشركون
انما يعلمه يسار فضربه سيده وقال انك تعلم محمدا فقال يسار هو يعلمني
فانزل الله هذه الاية القراءات قرأ الجمهور اعجمي بهمزة الاستفهام بعدها
ميم هي همزة اعجمي وقياسها في التخفيف التسهيل بين وقرأ الاخوان والاعمش
وحفص بهمزتين وقرأ الحسن وابو الاسود والجحدري وسلام والضحاك وابن عباس
رضي الله عنهم وابن عامر بخلاف عنهما اعجمي وعربي دون استفهام وبسكون
الياء وقرأ عمرو بن ميمون اعجمي بهمزة الاستفهام وفتح العين وقرأ الجمهور
عجمي بفتح الميم منونا مصدر وعجمي بهمزة الاستفهام وقرأ ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهما وابن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وابو هريرة
بكسر الميم وتنوينه وقال يعقوب القاري وابو حاتم لا ندري بنو ام فتحوا
الياء على انه فعل ماض وبغير تنوين رواها عمرو بن دينار وسليمان بن قتة
عن ابن عباس وقرأ ابو جعفر والاعرج وشيبة وقتادة والحسن بخلاف عنه
وابن عامر ونافع في غير رواية ابي جليد والمفضل وحفص وابن مقسم بخلاف عنه
على الجمع وقرأ باقي السبعة والحسن في رواية وطلحة والاعمش بالافراد وقرئ
انه بكسر الهمزة على اضمار القول والاستفتاح ينبه السامع على ما يقال وقرأ
السلمي والحسن في رواية بضم الميم سورة الشورى بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت حم عسق بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة حم عسق واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ذات ليلة حم عسق
حتى ختم فرددها مرارا حم عسق حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة

اتعك حمعسق قالت نعم قال فاقريها فلقد نسيت ما بين اولها واخرها واخرج
الطبراني بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حمعسق
فقال يا ميمونة اتعرفين حمعسق لقد نسيت ما بين اولها واخرها قالت فقراتها
فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ونعيم
ابن حماد والخطيب عن ارطاه بن المنذر قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله
عنهما وعنده حذيفة بن اليمان فقال اخبرني عن تفسير حمعسق فاعرض عنه
ثم كرر مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة انا انبئك بها
لم كرهها نزلت في رجل من اهل بيته فقال له عبد الله او عبد الله ينزل على نهر
من انهار المشرق يبنى عليه مدينتين تشق النهر بينهما شقا يجتمع فيه
كل جبار عنيد فاذا اذن الله في زوال ملكهم وانقطاع مدتهم ودولتهم
بعث الله على احديهما نارا ليلا فتصبح سودا مظلمة حتى احترقت كانها لم تكن
مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها ذلك
حتى يجتمع منها كل جبار عنيد ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله
حمعسق يعني عزيمة من الله وفتنة وقضا ثم يعني عدد السنين يعني سيكون
ويعني واقع بهاتين المدينتين واخرج ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي معوية قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس هل سمع احد منكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حمعسق فوثب ابن عباس فقال ان حم
اسم من اسما الله تعالى قال قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فالسين قال
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر
ففسر فقال كما قال ابن عباس وقال قاف قارعة من السماء تصيب الناس وقد
ذكر هذين الحديثين ابن كثير في تفسيره والحافظ جلال السيوطي في تفسيره
قوله تعالى كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات
وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم
والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل اخرج

فالعين ح

الحافظ م

الامام احمد

الامام احمد عن عبد الله بن عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع صلاصل
ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض تفرد
به احمد وقد ذكرنا كيفيات اتيان الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول
التفسير بما اغنى عن اعادته ها هنا ولله الحمد والمنة واخرج الطبراني عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نقرا هذه الاية تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن وقراها مضيف بالياء المشددة القراآت
قرا الجمهور يوحى مبنيا للفاعل وابو حيوة والاعشى عن ابي بكر وابان يوحى
بنون العظمة ومجاهد وابن كثير وعباس ومحبوب كلاهما عن ابي عمرو يوحى
مبنيا للمفعول وقال الزمخشري وروى يونس عن ابي عمرو قراة عن يبة تتفطرن
بتاءين مع النون ونظيرها حرف نادر روى في نوادر ابن الاعرابي الابل
تتشممن انتهى والظاهر ان هذا وهم من الزمخشري في النقل لان ابن خالويه
ذكر في كتاب شواذ القراات له ما نصه تتفطرن بالتاء والنون يونس عن ابي عمرو
وقال ابن خالويه هذا حرف نادر لان العرب لا تجمع بين علامتي التانيث
لا يقال النسا تقمن ولكن يقمن والوالدات يرضعن ولا يقال ترضعن وقد
كان ابو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الاعرابي الابل تتشممن فانكرناه فقد
قواه الآن هذا انتهى كلام ابن خالويه فان كانت نسخ الزمخشري
متفقة على قوله بتاءين مع النون فهو وهم وان كان في بعضها بتاء مع النون
كان موافقا لقول ابن خالويه وكان بتاءين تحريفا من النساخ وكذلك
كتبهم تتفطرن وتتشممن بتاءين انتهى قوله تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه
فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل
من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اخرج الامام احمد
ان عبد الله بن عدي اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو

واقف بالحزورة فى سوق مكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله
الى الله ولولا انى أخرجت منك ما خرجت وهكذا رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة من حديث الزهري وقال الترمذي حسن صحيح وأخرج الامام
احمد عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قال قلنا لا الا ان تخبرنا
يا رسول الله قال للذي فى يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين
باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم
نعمل ان كان هذا امرا قد فرغ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي
عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال بيده
فقبضها ثم قال فرغ ربكم عن وجل من العباد ثم قال باليمنى فنبذها فقال
فريق فى الجنة ونبذ باليسرى وقال فريق فى السعير هكذا رواه الترمذي
والنسائي جميعا عن عبد الله بن عمرو وقال حسن صحيح وساقه البغوي
فى تفسيره عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه وعنده
زيادات منها ثم قال فريق فى الجنة وفريق فى السعير رواه ابن ابي حاتم
عن ابيه عن عبد الله بن صالح انه سمع عبد الله بن عمرو يقول ان الله لما
خلق ادم نفضه نفضة المزود واخرج منه كل ذرية فى جراب النفف
فقبضهم قبضتين ثم قال شقي وسعيد ثم القاها ثم قبضها فقال
فريق فى الجنة وفريق فى السعير وهذا الموقوف اشبه بالصواب واخرج
الامام احمد عن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له
ما يبكيك فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك
ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان الله

ان الله قبض قبضة بيمينه واخرى باليد الاخرى قال هذه لهذه وهذه
لهذه ولا ابالي فلا ادري في اي القبضتين القراآت قرا الجمهور فريق بالرفع
اي هم فريق او منهم وقرا زيد بن علي بنصبهما قوله تعالى ام اتخذوا من دونه
اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير وما اختلفتم فيه
من شئ فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
انه بكل شئ عليم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال ان ربكم ليس
عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم
عنده ثنتي عشرة ساعة فيمر على عبد اعمالكم بالامس اول النهار اليوم
فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع منها على ما يكون فيغضبه ذلك وأول
من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش بحدونه يثقل عليهم فتسبح حملة
العرش الذين يحملون العرش وسادقات العرش والملائكة المقربون وسائر
الملائكة وينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شئ الا سمعه الا الثقلين الجن والانس
فيسجدون ثلاث ساعات حتى يتجلى الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم يبقى
بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الارحام كيف يشاء
لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور حتى بلغ عليهم فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق كله ثلاث
ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شئ عليم فتلك ثنتي عشرة ساعة
ثم قال هو كل يوم هو في شان فهذا شانه بكم كل يوم القراآت قرا
الجمهور فاطر بالرفع اي هو فاطر او خبر بعد خبر لقوله ذلكم وقرا زيد بن علي
فاطر بالجر صفة وقرى ويقدر اي يضيق انه بكل شئ عليم قوله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه

الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين
اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا
تتبع اهوائهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله
ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه
المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا
مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال
بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له
في الآخرة من نصيب اخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة
ينظر الى الشمس حين تزلت للغروب فبكى بكاء واشتد بكاؤه
وتلا قول الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان فقيل له فقال ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال ايها الناس
لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه
واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واخرج احمد والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهذه
هذه الامة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم
بعمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث الاخرة الا يدع ثم يقول
الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملأت
صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الحاكم وصححه عن ابي عمر رضي الله عنه

كوفي

مرفوعًا من جعل الهم همًّا واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت الهموم
لم يبال الله في اي اودية الدنيا هلك واخرج ابن النجار في تاريخه عن زر بن حبيش
قال قرأت القران من اوله الى اخره على علي بن ابي طالب فلما بلغت الحواميم قال
قد بلغت عرايس القران فلما بلغت راس اثنتين وعشرين اية من حمعسق
بكى ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار
واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من اثم ووجوب رحمتك
وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القران القراآت
قرا الجمهور نزد ونوته بالنون فيهما وابن مقسم والزعفراني ومحبوب والمنقري
كلاهما عن ابي عمرو بالياء فيهما وقرا سلام نوته منها برفع الهاء وهي لغة الحجاز
قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمة الفصل
لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا
وهو واقع بهم والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا
الصالحات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا ان الله غفور شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء
الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور
اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اوسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا قد ولدوه فقال
الله قل لا اسالكم عليه اجرا على ما ادعوكم اليه الا المودة في تؤذوني لقرابتي منكم
وتحفظوني بها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه من طريق علي بن عباس في قوله الا المودة في القربى قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان

من النار صح

اخرج الحسن بن عرفة عن عمر بن عبد الرحمن الانباري عن محمد بن سعيد
الانصاري عن ابي ظبية قال ان السرب من اهل الجنة
لتظلهم السحابة فيقول ما امطرك قال
فما يدعو داع من القوم بشيء الا امطرتهم
حتى ان القايل منهم امطرتنا
كواعب واترابا ورواه
ابن جرير عن الحسن
ابن عرفة

يتايمو قال يا قوم اذا ابيتم ان تتابعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم
من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية عليه
وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل لهم يا محمد
لا اسالكم عليه على ما ادعوكم اليه اجرا عرضا من الدنيا الا المودة في القربى
الا تحفظوني في قرابتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
قرابته فلما هاجر الى المدينة احب ان يلحمه باخوته من الانبياء فقال قل ما
سالتكم عليه من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله يعني ثوابه وكرامته في الاخرة
كما قال نوح وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين وكما قال هود
وصالح وشعيب لم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم
وهي محفوظة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال لا اسالكم
على ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله وان تتقربوا اليه
بطاعته واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا ولهم فيه ام صبي
كانت له في هذيل ام فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تحفظوني في قرابتي
ان كذبتموه فلا تؤذوني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
مقسم عن ابن عباس قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا فقال العباس
لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم
فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله فكنتم كذا قالوا بلى يا رسول الله قال
الا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك
فاويناك اولم يكذبوك فصدقناك اولم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى
جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ورسوله فنزلت قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم

عليه

عليه اجرا الا المودة فى القربى ان تحفظونى فى اهل بيتى وتودونهم بى واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة فى القربى قالوا يا رسول الله صلى الله عليك هؤلاء الذين وجبت علينا
مودتهم قال على وفاطمة وولدها واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير الا
المودة فى القربى قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذى
وصححه والنسائى والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمعر وجهه بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب
امرء مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتى واخرج مسلم والترمذى والنسائى
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله فى اهل بيتى
واخرج الترمذى وحسنه وابن الانبارى فى المصاحف عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكركم الله فى اهل بيتى انى تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخرى كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا
على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما واخرج الترمذى وحسنه والطبرانى
والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبوا الله لما يغذيكم به من نعمه واحبونى بحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى
واخرج ابن عدى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض
اهل البيت فهو منافق واخرج ابن حبان والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار واخرج الطبرانى
والخطيب من طريق ابى الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال انك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذى صنعت فقال النبى صلى الله

عليه وسلم لا يبلغوا الخير والايمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي ارجوا سليم حي
من يراد شفاعتي ولا يرجوا بني عبد المطلب شفاعتي واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى
عن مسروق عن عائشة قالت اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغاين في اناس من قومنا من وقايع اوقعناها
فقال اما والله انهم لا يبلغوني خيرا حتى يحبكم لقرابتي يرجوا شفاعتي ولا يرجوها
بنوا عبد المطلب واخرج ابن النجار في تاريخه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل شي اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحب اهل بيته واخرج الامام احمد واسمعيل بن ابرهيم عن ابي حسان التيمي
عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم
فلما جلسنا اليه قال له حصين لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد رايت يا زيد خيرا
كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي
والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فينا بماء يدعى خمسا بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انما انا بشير
يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى
ورغب فيه وقال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال ان نساءه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه قال ومنهم قال هم ال علي
وال علي وال عقيل وال جعفر وال العباس قال كل هولاء حرمت الصدقة عليهم
قال نعم وهكذا رواه مسلم في الفضايل من طرق عن يزيد بن حيان القراآت
قرا الجمهور وان الظالمين بكسر الهمزة على الاستيناف والاخبار مما ينالهم في الدنيا
من القتل والاسر والنهب وفي الاخرة النار وقراء الاعرج ومسلم بن جندب

وان بفتح

وان بضم الهمزة عطفا على كلمة الفصل قرا الجمهور يبشر بتشديد الشين من ببشر وعبد الله بن ليحمر وابن ابي اسحق والحدري والاعمش وطلحة في رواية والكسائي وحمزة يبشر ثلاثيا ومجاهد وحميد بن قيس بضم الياء وتخفيف الشين من يبشر قرا زيد بن علي الا مودة والجمهور الا المودة قرا الجمهور تزد بالنون وزيد بن علي وعبد الوارث عن ابي عمرو واحمد بن جبير عن الكسائي تزيد بالياء اي يزيد الله والجمهور حسنا بالتنوين وعبد الوارث عن ابي عمرو حسنى بغير تنوين على وزن رجعى قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن اياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة ثم استيقظ وقد ذهبت راحلته وطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى ارتد رجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة

العبد المومن من هذا بما طلبه وزاده واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هانئ الخولاني
قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لوان لنا
فتمنوا الدنيا واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال كان من خير الرزق ما لا
يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف
ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال قايل يا نبي الله هل يا تي الخير
بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وربي في وجهه حتى اذا سري قال هل يا تي الخير
بالشر يقولها ثلاث ان الخير لا يا تي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا
احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في سبيل الله التي افترض
وارتضى فذلك عبد اريد به وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله ما لم
نوضعه في شهوات الله ولذاته وعدله عن حق الله عليه فذلك عبد اريد به شر
وعزم له على شر واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى
وابن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما
اخاف عليكم ما يخرج الله من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يا رسول الله
او يا تي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه
فقلنا له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرئي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عنه الرحضاء فقال اين السايل فراياه انه حمد
فقال ان الخير لا يا تي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة
الخضرا فانها اكلت حتى امتلات خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم رتعت وان المال حلوة خضرة ونعم صاحب المسلم هو ان وصل الرحم
وانفق في سبيل الله ومثل الذي ياخذ بغير حقه كمثل الذي ياكل ولا يشبع
ويكون عليه شهيدا يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم

يقال ح

الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء
والصفات وابن عساكر في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عن الله قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة والي
لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي المومن بمثل اداء
ما افترضت عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب لي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما
ترددت في شئ انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساءته
ولابد له منه وان عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو
اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة
ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي في قلوبهم اني عليم خبير
واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثنتان ما ترد ان الدعاء عند النداء وتحت المطر واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تفتح ابواب السماء وتستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء
الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند
رؤية الكعبة واخرج احمد وابن راهويه وابن منيع والحكيم الترمذي
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي قال الا
اخبركم بافضل اية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسانفسرها
لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم
والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفى الله عنه في الدنيا
فالله اكرم من ان يعود في عفوه واخرج سعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال لما نزلت

هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة
حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج عبد بن حميد والترمذي
عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها
او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير واخرج ابن مردويه عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله
عنه اكثر واخرج الامام احمد عن حسن عن زايدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها القرات قرا الجمهور ما يفعلون
بياء الغيبة وعبد الله وعلقمة والاخوان وحفص بتاء الخطاب وقراء الجمهور
فتطوا بفتح النون والاعمش وابي وثاب بكسرها وقراء الجمهور فبما بالفا
وكذا هي في معظم المصاحف وقرا نافع وابن عامر وابو جعفر في رواية وشيبة
قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشا يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور او يوبقهن بما كسبوا ويعف
عن كثير ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص فما اوتيتم من شيء
فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين
استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم
ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها
فمن عفى واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض
بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما راوا العذاب

يقولون هل الى مرد من سبيل وتراهم ينظرون اليك خاشعين من الذل
ينظرون من طرف خفي اخرج الحاكم وصححه عن ابي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف
عنده فقراء هذه الاية ان في ذلك لايات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله
الصبر نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال الشكر نصف
الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقرا ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور واية للموقنين واخرج الخطيب في رواية مالك عن علي
قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قران ولم يسمع منك
فيه شيء قال اجمعوا له العابدين من امتي واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه
براي واحد واخرج الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل
ترشدوا ولا تقصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد
الامور واخرج النسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخلت علي زينب وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت
علي فسبتني فروعها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته فقال لي سبيها فسبيتها
حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل سرورا
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي بن زيد قال لم اسمع في الانتصاف مثل حديث
حدثتني به ام ولد ابي محمد عن عائشة قالت كنت في البيت وعندنا زينب
بنت جحش فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه زينب فقالت ما كل واحدة
منا عندك الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها
كما تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فقامت واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتسابان بما قال شيء فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزا سيئة
سيئة مثلها قال اذا شتمك بشتيمة فاشتمه بمثلها من غير ان تعتدي واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر .

فلا يقوم الا من عفا في الدنيا وذلك قوله فمن عفى واصلح فاجره على الله
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي منادٍ ليقم
من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله قالوا
ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا
الجنة بغير حساب واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي منادٍ من كان اجره على الله فليدخل الجنة من يشاء فيقوم من عفى
عن اخيه قال الله لمن عفى واصلح فاجره على الله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة صرخ صارخ الا من
كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفى واصلح واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادٍ يوم القيمة
لا يقوم اليوم احد الا احد له عند الله يد فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد
فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك
عندك قال من اذا قدر غفر واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة ان رجلا
شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم
فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر
فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله وقع
الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من
عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله الا اعز الله بها نصره ومافتح رجل باب
عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة ومافتح رجل باب مسئلة يريد
بها كثرة الا زاده الله بها قلة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والبزار وابن
وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى
على من ظلمه فقد انتصر القرآن قرأ قتادة بكسرها وقرأ الجمهور
السبعة الريح افراد ونافع جمعا وقرأ الجمهور فيظللن بفتح اللام وقرأ

الاعمش

الاعمش ويعقوب بالواو وعن اهل المدينة بنصب الواو والجمهور ويعف مجزوما
عطفا على يوبقهن وقرا قوم يعفو بالرفع وقراء الاعرج وابو جعفر وشيبة ونافع
وابن عامر وزيد بن علي ويعلم بالرفع على القطع وقراء الجمهور ويعلم بالنصب
وقرا الجمهور كباير هنا وفي النجم وحمزة والكسائي بالافراد وقراء طلحة من الذل بكسر
الذال والجمهور بالضم قوله تعالى وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم
من اوليا ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا
لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم
من نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا
الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان
الانسان كفور لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشا اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشا عقيما انه عليم
قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء انه علي حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
الا الى الله تصير الامور اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم
هبة الله لكم يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور فهم واموالهم لكم اذا
احتجتم اليها واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بركة المراة تبكيرها بالبنات الم تسمع الله يقول يهب
لمن يشا اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فبداء بالبنات واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المراة ابتكارها
بالانثى لان الله قال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشا الذكور واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن الحارث ان ابا بكر

ان ابابكر وعمر اصاب وليته له سودا فعزلها ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى
اذا كان في بعض الطريق اراد ها فامتنعت منه فاذا هو براعي غنم فدعاه فراطها
فاخبرها انه سيدها قالت اني حملت من سيدي الذي كان قبل هذا الذي كان قبل
هذا وان في دبري لا يصيبني رجل فحل من اخر فكتب سيدها الى ابي بكر وعمر فاخبرا
اخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم الحجر قال
النبي صلى الله عليه وسلم جاني جبريل في مجلسي هذا عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله
اذا شجع ذلك الشجع ولكن يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور فاعترف بولدك
فكتب بذلك فيها واخرج عبد الرزاق عن غيلان بن انس قال ابتاع ابو بكر جارية
اعجمية من رجل فكان اصابها فحملت منه فاراد ابو بكر ان يطأها فابت عليه
واخبرته انها حامل فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم انها حفظت فحفظ
الله لها ان احدكم اذا شجع ذلك الشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها
الذي باعها واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد قال سمعت
الزهري سئل عن قول الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال
نزلت هذه الاية ثم من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام الذي
كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي صلى من انبيائه
فيثبت الله ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي ويبينه وهو كلام
الله ووحيه وعنه ما يكون بين الله ورسوله لا يكلم به احد من الانبيا احدا من الناس
ولكنه ترجيب بين الله ورسوله وعنه ما يتكلم به ولا يكتبونه ولا يامرون بكتابته
ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم ان يبلغوه للناس
ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله من يشا من اصطفا من ملايكته فيكلمون انبياء
ومن الوحي ما يرسل به اليه من يشا فيوحون به وحيا في قلوب من يشا من رسله
واخرج ابو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسماء الصفات وضعفه
عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من تلك

الحجر

الحجب الا زهقت نفسه واخرج ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن علي قال
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا فهل شربت خمرا
قط قال لا وما زلت اعرف الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان
وبذلك نزل القران ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان القراآت قرا الجمهور
مفردا وابن ابي عبلة حجب جمعا والجمهور او يرسل رسولا فيوحي بنصب
الفعلين عطفا او يرسل على المضمر الذي يتعلق به من وراء حجاب تقديره او يكلمه
من وراء حجاب قراء الجمهور لتهدي مضارع هدى مبنيا للفاعل وحوشب
مبنيا للمفعول قرا ابن السميفع لتهدى بضم التاء وكسر الدال وعن الجحدري
مثلها ومثل قراءة حوشب صراط مستقيم قال علي هو القران وقيل الاسلام
سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا جعلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم
من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف واخرج ابن
~~ابن مردويه~~ ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله من شي
القلم فامره ان يكتب ما هو كاين الى يوم القيمة والكتاب عنده ثم قراء وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج ابن مردويه والديلمي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض وهو عنده فوق
العرش الخلق منتهون الى ما في الكتاب وتصديق ذلك في كتاب الله وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي حكيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن ابن سابط في قوله وانه في ام الكتاب قال في ام الكتاب ما هو كاين
الى يوم القيمة وكل ثلاثة من الملايكة يحفظون فوكل جبريل بالوحي ينزل به الى الرسل
وبالهلاك اذا اراد ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر في الحروب
اذا اراد الله ان ينصر ووكل ميكائيل بالقطر ان يحفظه ووكل بنبات الارض
ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم

حجاب م

وحفظ ام الكتاب فوجد سواء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا صفحا ان
كنتم بنصب الالف جعل لكم الارض مهدا بنصب الميم بغير الف القراآت قرا الجمهور
في ام بضم الهمزة والاخوان بكسرها قراء حسان ابن عبد الرحمن الضبعي والسميط
ابن عمير وشبيل بن عذرة بضم الصاد والجمهور بفتحها وهما لغتان كالسد
والسد قرا نافع والاخوان ان كنتم بكسر الهمزة وقراء الجمهور ان بفتح الهمزة وقرا زيد
ابن علي رحمه الله اذ كنتم بدل ان قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهادا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم
تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون
والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره
ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان
لكفور مبين ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب
للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا
الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا مقرنين واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته ثم كبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي انه اتي بدابة
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى قال الحمد لله ثلاثا والله
اكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب

الا انت

ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت فقال تعجب الرب
من عبده اذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري
واخرج احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته
فلما استوى عليها كبر ثلاثا وهلل ثلاثا الله وحده ثم ضحك ثم قال كان
امرئ مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت فيضحك اليه كما ضحكت اليك واخرج
احمد والحاكم وصححه عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموهن فاذكروا اسم
الله ثم لا تقصروا عن حاجتكم واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
على ذروة كل بعير شيطان فامتنهنوهن بالركوب واخرج ابن سعد واحمد والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي الاسد الخزاعي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها
كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ بما صنب للرحمن مثلا بنصب الصاد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه
قرأ بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الصاد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان
يقرأ ومن ينشأ في الحلية مخففة الياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ينشأ
في الحلية مخففة منصوبة الياء مهموزة القراءات قرأ الجمهور تحزنون مبنيا
للمفعول وابن وثاب وعبد الله بن جبير المصبح وعيسى وابن عامر والاخوان مبنيا
للفاعل قرأ الجمهور ينشأ مبنيا للفاعل والجحدري في قول مبنيا للمفعول مخففا
وابن عباس وزيد بن علي والحسن ومجاهد والجحدري في رواية والاخوان وحفص
والمفضل وابان وابن مقسم وهارون عن ابي عمرو مبنيا للمفعول مشددا والحسن
في رواية ينا شي على وزن يضاعل مبنيا للمفعول قوله تعالى اومن ينشأ في الحلية
وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم
بذلك من علم ان هم الا يخرصون ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون

إلى اقبل

بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون
فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابرهيم لابيه وقومه
انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية
في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول
مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا
القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير
قال قرا ابن عباس هذا الحرف الذين هم عند الرحمن اناثا فسالت ابن عباس فقال عباد
الرحمن قلت فانه في مصحف عبد الله قال فامحها واكتبها عباد الرحمن واخرج
عبد بن حميد عن علقمة انه قراها الذين هم عباد الرحمن بالالف واليا وقال اتاني
رجل اليوم وددت الله لم ياتني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا قال ان اناسا يقرؤن الذين هم عند الرحمن فسكت
عنه فقلت اذهب الى اهلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قراها الملائكة
الذين هم عند الرحمن بالنون واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مروان قال في
قراءة عبد الرحمن ابي ابن كعب وجعلوا الملائكة عند الرحمن اناثا وليس فيه الذين
هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عباد الرحمن بالالف واليا اشهدوا بنصب
الالف والشين سنكتب بالتا ورفع التا واخرج الفضل بن شاذان في كتاب القرات
بسنده عن ابن مسعود انه قرا انني بريء مما يعبدون باليا واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قراه بل متعت هؤلاء واباءهم برفع التا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قول الله وقالوا
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم كما القريتان قال الطايف ومكة

فيل

فقيل فمن الرجلان قال عمير بن مسعود وجبار بن قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم يعني بالقريتين مكة والطايف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي
وحبيب بن عمر الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين قال يعنون اشرف بن محمد والوليد بن المغيرة من اهل مكة ومسعود
ابن عمر الثقفي من اهل الطايف واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل علي هذا القران
او على عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم قالوا القريتان مكة والطايف قال ذكر لنا انهم مشركوا قريش
قال بلغنا انه ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو هذا وذكر لنا نحدث ان
الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي قالا يقولون فهلا كان انزل على احد
هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الشعبي في قوله على رجل من القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي
وعبد ياليل بن عمرو الثقفي **العرآت** قرا عمر بن الخطاب والحسن وابو رجاء وقتادة
وابو جعفر وشيبة والاعرج والابنان ونافع عند الرحمن ظرفا وهو اولى على رفع
المنزلة وقرب الملائكة لقولهم ان الذين عند ربك وقرا عبد الله وابن عباس وابن جبير
وعلقمة وباقي السبعة عباد الرحمن جمع عبد كقوله بل عباد مكرمون وقرا الاعمش
عباد الرحمن جمعا وبالنصب وهي في مصحف ابي مسعود كذلك وفي مصحف ابن مسعود
وجعلوا الملائكة عباد الرحمن اناثا وقرا ابي عبد الرحمن مفردا ومعناه الجمع لانه اسم
جنسي قراءة الجمهور اشهدوا بهمزة الاستفهام داخلة على اشهدوا ماضيا مبنيا
للمفعول بلا مدتين الهمزتين والمسيي عنه بمدة بينهما وعن علي بن ابي طالب وابن عباس
رضي الله عنهما ومجاهد وفي رواية ابي عمرو ونافع بالتسهيل الثانية بلا مدة وجماعة
كذلك بمدة بينهما وهي علي والمفضل عن عاصم تخفيفها بلا مدة والزهري وناس اشهدوا

بغير استفهام مبنيا للمفعول رباعيا قرأ الجمهور اناثا وزيد بن علي انثا جمع
جمع الجمع قرأ الجمهور ستكتب بالتاء من فوق مبنيا للمفعول شهادتهم بالرفع
مفردا والزهري ستكتب كذلك الا انه بالياء والحسن كذلك الا انه بالتاء
وجمع شهادتهم وابن عباس وزيد بن علي وابو جعفر وابو حيوة وابن ابي عبلة
والجحدري والاعرج بالنون مبنيا للفاعل شهادتهم على الافراد وقرأت فرقة
سيكتب بالياء مبنيا للفاعل اي الله شهادتهم بفتح التاء قرأ عمر بن عبد العزيز
ومجاهد وقتادة والجحدري بكسر الهمزة وهي الطريقة الحسنة لغة في الامة
بالضم قاله الجوهري وقرأ ابن عياش امة بفتح الهمزة وقرأ الجمهور قل على
الامر وابن عامر وحفص قال على الخبر وقرأ الجمهور جئتكم بتاء المتكلم وابي جعفر
وشيبة وابن مقسم والزعفراني وابو الشيخ الهنائي وخالد جئناكم بنون المتكلمين
قرأ الجمهور براء وهو مصدر يستوي فيه المفرد والمذكر ومقابلهما يقال نحن
البراء منك وهي لغة العالية وقرأ الزعفراني والقورصي عن ابي جعفر وابن
وابن المنذري عن نافع بضم الياء والاعمش بري وهي لغة عدو يثنى ويجمع ويؤنث
وهذا غو طويل واطوال وكريم وكرام وقرأ الاعمش انى بنون مشددة دون
نون الوقاية والجمهور انني بنونين الاولى مشددة وقرأ حميد بن قيس
كلمة بكسر الكاف وقرأ الجمهور بل متعت بتاء المتكلم وقرأ قتادة والاعمش
بل متعت بتاء الخطاب ورواها يعقوب عن نافع قاله صاحب اللوامح وقرأ
الاعمش متعنا بنون العظمة وهي بضد قراءة الجمهور وقرأ الجمهور معيشتهم
على الافراد وعبد الله والاعمش وابن عباس وسفيان معايشهم على الجمع والجمهور
سخريا بضم السين وعمرو بن ميمون وابن محيصن وابن ابي ليلى وابو رجاء والوليد
ابن مسلم لابن عامر بكسرها قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم
ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة
عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال ليت بيني

وبينك

وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن
بك فاما نذهبن فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله لولا ان يجزع عبدي المومن لعصبت الكافر عصابة من حديد
فلا يشتكي ابدا ولصببت عليه الدنيا صبا قال ابن عباس قد انزل الله شبه ذلك
في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية
واخرج الحاكم عن ابن مسعود في قوله اهم يقسمون رحمة ربك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من يحب فمن اعطاه الدين
فقد احبه واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة عن سهل بن سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة
ما سقى منها كافرا شربة ماء واخرج وقال البغوي في تفسيره روي عن المستورد
ابن شداد احد بني فهر قال كنت في الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السخلة الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه هينة
حين القوها قالوا من هوانها القوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا اهون
على الله تعالى من هذه على اهلها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي
ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل من اصحاب محمد رجلا ياخذه فقيضوا لابي بكر طلحة
ابن عبيد الله فاتاه وهو في القوم فقال ابو بكر الى ما تدعوني قال ادعوك الى عبادة
اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال
ابو بكر فمن هم فسكت ابو طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت
اصحابه القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الاية واخرج عبد بن حميد

منهم

رجلا

واخرج بن جرير ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا قال
حدثني قراة بفتح الشين

عن عاصم انه قرا حتى اذا جاءنا قال على معنى اثنين هو وقرينه واخرج ابن حبان
والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يرسول الله قال
ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج مسلم وابن مردويه عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فزعت عليه فجاء فراى
ما اصنع فقال مالك يا عائشة افزعت ومالي لا يفارق مثلي على مثلك فقال اقد
جاءك شيطانك قلت يرسول الله ومعي شيطان قال نعم ومع كل انسان شيطان
قلت ومعك قال ومعي ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم واخرج مسلم وابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يرسول الله قال واياي الا ان الله
اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به
قرينه من الجن قالوا واياك يرسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم
واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي رضي الله
عنه واخرج الديلمي من وجه اخر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه ينتقم
من الناكثين والقاسطين بعدي وذكر البغوي في تفسيره قال وروى الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل عن هذا الامر بعدك
لم يخبر بشيء حتى نزلت هذه الاية وانه لذكر لك ولقومك فكان بعد ذلك اذا سئل
قال لقريش واخرج ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فاذا قالوا لمن الملك
بعدك امسك فلم يجبهم بشيء لانه لم يومر في ذلك بشيء حتى نزلت وانه لذكر لك
ولقومك فكان بعد اذا سئل قال لقريش فلا يجيبوه حتى قتلته الانصار على ذلك
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم قال كنت قاعدا عند رسول الله

منهم

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله علم كما فى قلبى من حبى لقومى فشرف فيهم فقال
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فجعل الذكر والشرف لقومى فى كتابه ثم
قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين يعنى قومى
فالحمد لله الذى جعل الصديق من قومى والشهيد من قومى والائمة من قومى ان الله
قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قومى يشاد هى الشجرة المباركة التى
قال الله فى كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة يعنى بها قومى اصلها ثابت يقول
اصلها كريم وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى شرفهم الله بالاسلام الذى هداهم
له وجعلهم اهله ثم انزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة لم تلقى قريش الى اخرها
قال عدى بن حاتم فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط
الا سره حتى يستبين ذلك السرور للناس كلهم فى وجهه وكان كثيرا ما يقول هذه
الاية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير فى قوله ان ~~ابى~~ ~~فصل~~ ~~سل~~ ~~من~~ ~~ارسلنا~~
~~من~~ ~~انبياءنا~~ واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال ليلة اسرى به لقى الرسل
واخرج ابن المنذر وابن جرير فى قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا
ان الله ليلة اسرى به اراى الانبيا فراى ادم فسلم عليه واراى مالك خازن النار فارى
الكذاب الدجال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجمعنا فى دون الرحمن الهة يعبدون قال سل اهل
التورية والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد وقال فى بعض القراءة واسال من ارسلنا
اليهم رسلا قبلك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد قال كان عبد الله
يقرا ان اسال الذين ارسلنا اليهم من قبلك من رسلنا واخرج ابن جرير عن الضحاك
فى قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال فى قراءة ابن مسعود واسال الذين
يقرون الكتاب من قبلى يعنى موسى واهل الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن زيد
فى قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال جمعوا له ليلة اسرى به بيت المقدس
وقال البغوى فى تفسيره قال عطا عن ابن عباس رضى الله عنهما لما اسرى بالنبى صلى
الله عليه وسلم بعث الله تعالى له ادم وولده من المرسلين فاذن جبريل ثم اقام فقال

يا محمد تقدم فصلى بهم فلما فرغ من الصلاة قال له جبريل سل يا محمد من ارسلنا
من قبلك من رسلنا الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسئل فقد اكتفيت
وهذا قول الزهري وسعيد بن جبير وابن زيد قالوا جمع له الرسل ليلة اسرى به وامر
ان يسالهم فلم يشك ولم يسل وقال اكثر المفسرين سئل مومنى اهل الكتاب الذين
ارسلت اليهم الانبيا هل جاتهم الرسل الا بالتوحيد وهو قول ابن عباس في ساير
الروايات ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي والحسن ومقاتل يدل عليه
قراة عبد الله وابي واسل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا وهذا الامر
بالسوال لتقرير مشركي قريش وانه لم يات رسول ولا كتاب بغير عبادة الله تعالى
انتهت عبارة البغوي **القراات** قرا الجمهور سقفا بضمتين وابو رجا بضم
وسكون لغة تميم وهنا جمع سقف كرهن ورهن ورهن وابن كثير وابو عمرو بفتح
السين والسكون على الافراد وقال الفرا جمع سقيفة وقرى بفتحهن كانه لغة
في سقف وقرى وسقوفا جمعا على فعول نحو كعب وكعوب وقراء الجمهور ومعارج
جمع معرج وطلحة ومعاريج جمع معراج وهي المصاعد الى العلالي عليها اي يعلون
السطوح كما قال فما اسطاعوا ان يظهروه وقراء الجمهور وسررا بضم الرا وقرى
بفتحها وهي لغة لبني تميم وقراء الجمهور لما بفتح اللام وتخفيف الما هي مخففة من
من الثقيلة واللام الفارقة بين الايجاب والنفي وما زايدة ومتاع خبر كل وقراء
الحسن وطلحة والاعمش وعيسى وعاصم وحمزة لما بتشديد الميم فان نافية ولما
بمعنى الا وقرا ابو رجا وفي التحرير ابو حيوة لما بكسر اللام وقراء يحيى بن سلام البصري
ومن يعش بفتح الشين اي يصم عن ذكر الرحمن وهو القران كقوله صم بكم عمي وقرا
زيد ابن علي يعشو وقال الزمخشري على ان موصولة غير مضمنة معنى الشرط وحق
هذا القاري ان يرفع نقيض انتهى وقراء الجمهور نقيض بالنون وعلي والسلمي
عن الاعمش ويعقوب وابو عمرو بخلاف عنه وحماد عن عاصم وعصمة عن الاعمش وعن
وعن عاصم والعليمي عن ابي بكر بالتا اي يقيض الرحمن وابن عباس يقيض مبنيا للمفعول
له شيطان بالرفع وقرا ابو جعفر وشيبة وقتادة والزهري والجحدري وابو بكر
والحرميان حتى اذا جانا على التثنية اي العاشي والقرين اعاد على لفظ من ولفظ الشيطان

القرين

العرين وان كان من حيث المعنى صالحا للجمع وقراء الاعمش والاعرج وعيسى
وابن محيصن والاخوان وحفص جانا على الافراد وقرى انكم بالكسر وقراء الجمهور
اوحى مبنيا للمفعول وبعض قراء الشام باسكان الياء والضحاك مبنيا للفاعل
قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى بايانا الى فرعون وملائه فقال اني رسول رب العالمين
فلما جاءهم بايانا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها
واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايه الساحر ادع لنا ربك بما
عهد عندك انا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ونادى
فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا
تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه
اساورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم
كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم
سلفا ومثلا للاخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم ولا
يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم
بالحكمة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله
هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم اخرج ابن ابي حاتم عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد ما شاء
وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك استدراج منه ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا
منهم فاغرقناهم اجمعين واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عياض انه قرأ
سلفا بضب السين واللام واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه
ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى عليه السلام
كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا

فانه كالهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قلت
ما يصدا قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل
يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال لما ذكر عيسى بن مريم جزع نفسي
قريش قالوا ما يريد محمد الا يصنع به كما صنعت النصارى لعيسى بن مريم فقال الله
ما ضربوه لك الا جدلا واخرج محمد بن اسحق في السيرة حيث قال وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يوما مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر بن الحارث
حتى جلس معهم وفي المجلس غير واحد من رجال قريش فكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى افحمه ثم تلا عليه وعليهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون الايات ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عبد الله
ابن الزبعرى السهمي حتى جلس فقال الوليد ابن المغيرة له والله ما قام النضر بن
الحارث ابن عبد المطلب وما قعد وقد زعم محمد انا وما نعبد من الهتنا هذه
حصب جهنم فقال عبد الله بن الزبعرى اما والله لو وجدته لخصمته فسلوا محمدا اكل
ما يعبد من دون الله فهي جهنم فنحن نعبد الملائكة واليهود تعبد
عزيرا والنصارى تعبد المسيح عيسى بن مريم فعجب الوليد ومن كان معه في المجلس
من قول عبد الله بن الزبعرى ورأى انه قد احتج وخاصم فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كل من احب ان يعبد من دون الله فهو مع من عبده انهم
انما يعبدون الشيطان ومن امرهم بعبادته فانزل الله عز وجل ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون اي عيسى وعزيرا ومن عبد
من الاحبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله عز وجل فاتخذهم من يعبدهم
من اهل الضلالة اربابا من دون الله وانزل فيما يذكرون انهم يعبدون الملائكة
والهتهم بنات الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الايات وانزل فيما
يذكر من امر عيسى وانه يعبد من دون الله فعجب الوليد ومن حضره من حجته وخصومته
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي يضجون من امر بذلك
من قوله ثم ذكر عيسى فقال ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا الى اخرها وانه لعلم
للساعة اي ما وضعت على يديه من الايات من احياء الموتى وابرا الاسقام فكنى به

خصب ٣

دليلا على علم الساعة يقول فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وذكر
ابن جرير من رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون قال يعني قريشا لما قيل انكم وما تعبدون من دون
الله الى حرها فقالت له قريش هما بن امريم قال ذكر عبد الله ورسوله فقالوا
والله ما يريد هذا الا انه يتخذ ربا كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم ربا فقال
ما ضربوه لك الا مثلا واخرج الامام احمد عن عاصم عن عبيد الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس لقد علمت ايه من القرآن ما سألني عنها
رجل قط فما ادري اعلمها الناس فلم يسألوا عنها ام لم يفطنوا لها فيسألوا عنها ثم
طفق يحدثنا فلما قام تلاوما ان لا نكون سألناه عنها فقلت انا لها اذا راح غدا فلما
راح رقدت قلت يا ابن عباس ذكرت امس ان ايه من القرآن لم سالك عنها رجل قط
فلا ندري اعلمها الناس ام لم يفطنوا لها فقلت اخبرني عنها ربي اللاتي قرأت
قبلها قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر قريش انه
ليس احد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش ان النصارى تعبد
عيسى ابن مريم وما تقول في محمد فقالوا يا محمد الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا
من عباد الله صالحا فان كنت صادقا فان لهتهم كما تقول قال فانزل الله في ذلك
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضحكون وانه لعلم للساعة
قال هو خروج عيسى بن مريم يوم القيمة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرأها يصدون يعني بكسر الصاد يقول يضجون واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبد الرحمن السلمي انه قرأها يصدون بضم الصاد
واخرج ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يصدون بالكسر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس
وهم يتنازعون في القرآن فغضب غضبا شديدا احمر وجهه حتى كأنما صب على وجهه الخل ثم قال
لا تضربوا كتاب الله بعضه على بعض فانه ما ضل قوم قط الا اوتوا الجدل ثم تلا ما
ضربوه لك الا جدلا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها

الا اعطوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا واخرج سعيد بن منصور عن ابي ادريس
الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثار قوم في فتنة الا كانوا لها حرزا
واخرج ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب باب
من ابواب النفاق وان اية النفاق يكون الرجل جدلا خصما واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ارايت ما يعبد
من دون الله اين هم قال في النار والشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا فعيسى بن
مريم فانزل الله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل واخرج
الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه
لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة واخرج عبد بن حميد
عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى يمكث في الارض اربعين سنة
تكون تلك الاربعين اربع سنين يحج ويعتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وانه لعلم للساعة قال اية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج عبد بن حميد
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لعلم للساعة واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة بخفض العين واخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة
قال قراتها في مصحف ابي وانه لذكر للساعة واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس
وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى عليه السلام القراات قرا ابو حيوة ينكثون
بكسر الكاف وقراء الباقون بفتح الياء من يان اذا ظهر وقرا الضحاك فلولا القى
مبنيا للفاعل اي الله اساورة نصبا والجمهور اساورة وابي عبد الله اساوير
وقراء الحسن وقتادة وابو رجا والاعرج ومجاهد وابو حيوة وحفص اسورة
جمع سوار نحو خمار واخمرة وقرا الاعمش اساور ورويت عن ابي وعن ابي عمرو
وقراء الجمهور وسلفا وقراء ابو عبد الله واصحابه وسعيد بن عياض والاعمش
وطلحة والاعرج وحمزة والكسائي وسلفا بضم السين واللام جمع سليف وهو
الغريق وقرا علي ومجاهد والاعرج ايضا وسلفا بضم السين واللام وفتح اللام
جمع سليفة وهي الامة والقطعة وقراء ابو جعفر والاعرج والنخعي وابو رجاء

وابن وثاب

وابن وثاب وابن عامر ونافع والكسائي يصدرون بضم الصاد اي يعرضون
عن الحق من اجل ضرب المثل وقرا ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة وباقي
السبعة بكسرها اي يضجون ويرتفع لهم جلبة وفرحا بضرب المثل وروى ضم
الصاد عن علي وانكرها ابن عباس ولا يكون انكاره الا قبل بلوغ تواترها وقال الكسائي
والفراء هما لغتان بمعنى واحد وخفف الكوفيون الهمزتين وسهل باقي السبعة
الثانية بين بين وقرا ورش في رواية ابي الازهر بهمزة على مثال الخبر فاحتمل ان
تكون همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام عليها واحتمل ان يكون خبرا محضا
حكموا ان الهتهم خير ثم عن لهم ان يستفهموا على سبيل التنزل من الخبر الى
الاستفهام المقصود به الافحام وقرا الجمهور لعلم مصدر علم قال الزمخشري
اي شرط من اشراطها تعلم به فسمي العلم شرطا لحصول العلم به وقرا ابن عباس وابو هريرة
وابو مالك الغفاري وزيد بن علي وقتادة ومجاهد والضحاك ومالك بن دينار والاعمش
والكلبي قال ابن عطية وابو نضرة لعلم بفتح العين واللام اي لعلامة وقرا عكرمة
قال ابن خالويه وابو نضرة للعلم معرفا بفتحتين قوله تعالى فاختلف الاحزاب
من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة وهم لا يشعرون الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون اخرج ابن مردويه عن سعيد
ابن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة انقطعت الارحام
وقلت الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله تعالى الاخلا
يومئذ بعضهم لبعض عدو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
الاخلا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلا اربعة مومنان وكافران
فمات احد المومنين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلك امر بمعروف ولا نهي

واحدة صح

عن منكر منه اللهم اهده كما هديتني وامته كما على ما امتني عليه ومات احد الكافرين
فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلك امر بمعروف ولا نهى عن منكر اللهم اضله كما
اضللتني وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيمة فقال ليثن بعضكم على بعض
فاتى المومنان فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثنا واما الكافران فاثنى كل واحد
منهما على صاحبه كاقبح الثنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلا قال خليلان
موضان وخليلان كافران توفي احد المومنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال
اللهم ان خليلي فلان كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني
وترضا عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب فلو تعلم حاله عندي لضحكت كثيرا ولبكيت
قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال لين كل واحد منكما على صاحبه
فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات
احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول ان خليلي فلانا كان يامرني بمعصيتك
ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك
اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت
الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال لين كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد
منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس الخليل واخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة
لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والاخرى
من فضة كل واحدة لون ليس في الاخرى مثلها ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها
يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ريح المسك الاذفر
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يظل

على حمة يغلى منها دماغه قال ابو بكر الصديق وما كان جزيه يا رسول الله قال
كانت له ماشية يغشى بها الزرع وتؤذيه رحم الله الزرع وما حوله رميته
بحجر فلا تستحبوا اموالكم في الدنيا وتهلكوا انفسكم في الاخرة وقال ان ادنى اهل الجنة
منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل بعده احد يفسح له في بصره مسيرة عام في قصور
من ذهب وخيام من اللولو ليس فيها موضع شبر الا معمور يغدى عليه كل يوم وير احبسبعين
الف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالاخر فيجد للاخرة في الاخر مثل شهوته
في اولها كشهوته في اولها لو نزل به جميع اهل الارض لوسع عليهم مما اعطى ولا ينقص
ذلك مما اوتى شئا واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان
الجنة تجتمع عليها بشر كثير ياكلون منها فاذا جرى على ذكر احدهم شئ وجده في موضع
يده حيث ياكل واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن المنذر والبيهقي في البعث عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستنظر الى الطير في الجنة
فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ميمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجئ مثل البختي حتى يقع
على ضوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج
احمد وهناد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر
وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان
الولد ليشتهي قرة العين وتمام السرور هل يولد لاهل الجنة فقال ان المومن اذا اشتهى
الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله اني لاجنة خيل
واني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة اصبت فيها ما تشتهي فقال اعرابي
اني لاجنة ابل واني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها
ما تشتهي نفسك ولذة عينك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول
يجئ الى الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك ان تعطيني لهذا ما شاء
فان الرسول ليجئ الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد رايت الحلل
ما رايت مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن قيس قال ان الرجل من اهل الجنة

ليشتهي الثمرة فتجي حتى تسيل في فيه وانها في اصلها في الشجرة واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حورا واربعمائة
بكرا وثمانية الاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها لا يوجد واحدة منهما
من صاحبه وانه لتوضع مايدته فما تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كلها وانه لياتيه
الملك يحييه من ربه وبين اصبعيه مائة او سبعون حلة فيقول الا في شجرة بالجنة تكون
لفلان من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار
فالكافر يرث المومن منزله في النار والمومن يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون **القراءات** قرى يا عبادي بالياء وقرا الجمهور
لا خوف مرفوع منون وابن محيصن بالرفع من غير تنوين والحسن والزهري وابن اسحق
وعيسى وابن يعمر ويعقوب بفتحها من غير تنوين وامال ابو الحرث عن الكسائي بصحاف ذكره
ابن خالويه وقرا ابو جعفر وشيبة ونافع وابن عامر وحفص ما تشتهيه بالضمير العايد
على ما والجمهور وباقي السبعة بحذفها وفي مصحف عبد الله ما تشتهيه الانفس وتلذه الاعين
بالهاء فيهما قوله تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه
مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض
رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك
السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سالتهم
من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون
فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى بن امية

ما اتاني من ربي شي اعجب الي
من هذه فيقول ايعجبك هذا
فيقول نعم فيقول م

قال سمعت

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله على المنبر ونادوا يا مالك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا
يا مالك واخرج الطبراني عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما ونادوا
يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي قال بينا ثلاثة ببناء الكعبة واستارها في شيبان وثقفي او ثقفيان
وقرشي فقال واحد منهم ترون انه يسمع كلامنا فقال احدهم اذا جهرتم سمع
واذا اسررتم لم يسمع ثم نزلت ألا يعلم ام تحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأ كل شيء بعد السجدة في مريم ولد
والنبي في الزخرف ونوح وسأريكم ولد القراءات قرأ ابو عبد الله وهم
فيها اي في جهنم والجمهور وهم فيه اي في العذاب وقرأ الجمهور الظالمون على ان
هم فصل وقرأ عبد الله وابو زيد النحوي بان الظالمون بالرفع على انه خبر هم وهم
مبتدأ وقرأ الجمهور يا مالك وقرأ عبد الله وعلي بن رباب والاعمش يا مال بالترخيم
على لغة من ينتظر الحرف وقرأ ابو السرار الغنوي يا مال بالبناء على الضم جعله اسما
وقرأ بعضهم عابدين وقيل ان هي النافية اي ما كان للرحمن ولدا فانا اول العابدين
من قال ذلك وقراءة السلمي واليماني العبدين وقراءة ذكرها الخليل بن احمد في كتاب
العين العبدين بسكون الباء تخفيف العبدين بكسرها وذكر صاحب اللوامح انه
جاء عن ابن عباس في معنى العابدين ان لا تعبدين وقرأ الجمهور ولد بفتحتين وعبد الله
وابن رباب وطلحة والاعمش بضم الواو وسكون اللام وقرأ الجمهور حتى يلاقوا
وابو جعفر وابن محيصن وعبيد بن عقيل عن ابي عمرو يلقوا مضارع لقي وقرأ
الجمهور اله فيهما وقرأ عمر وعبد الله وابي وعلي والحكم بن ابي العالية وبلال بن ابي بردة
ابن يعمر وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وابو الشيخ الهنائي وحميد وابن مقسم
وابن السميفع الله فيهما وقرأ الجمهور يدعون بياء الغيبة ونافع وعاصم والعربيان

بتا الخطاب وهو في كلتا القراتين مبني للمفعول وقرئ بفتح التا الخطاب وشد الدال وقرا
الجمهور فانى يؤفكون بياء الغيبة مناسبا لقوله ولين سالتهم اي كيف يصرفون عن عبادة
من اقروا انه موجد العالم وعبد الوارث عن ابي عمرو بتا الخطاب وقراء الجمهور وقيله بالنصب
وقراء السلمي وابن وثاب وعاصم والاعمش وحمزة وقيل بالخفض وقراء الاعرج وابو قلابة ومجاهد
والحسن وقتادة ومسلم بن جندب وقيله وقراء ابو قلابة يا رب بفتح البا اراد يا ربا كما تقول
يا غلاما ويتخرج جواز الاخفش يا قوم بالفتح وحذف الالف والاجتزا بالفتحة عنها
وقراء الجمهور يعلمون بيا الغيبة كما في فاصفح عنهم وقراء ابو جعفر والحسن والاعرج
ونافع وهشام بتا الخطاب سورة الدخان اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت بمكة حم الدخان واخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له
سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا
له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم
الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم
من ذنبه واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة
الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى
قال اخبرت ان من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا
له واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني
خبات لك خبيئا فما هو فخبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو
الدخ فقال احسنه ما شا الله كان ثم انصرف واخرج الطبراني عن الاسود بن يزيد
وعنبسة ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرات المفصل في ركعة فقال عبد الله
بل بردت كهذا الشعر وكنز الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير
في ركعة فذكر عشر ركعات بعشرين سورة من تاليف عبد الله اخرهن اذا الشمس
كورت والدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظاير التي كان

يصلي

علي

يصلي بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت
والرحمن والواقعة ون والحاقة والمزمل والا اقسم بيوم القيمة وهل اتى على الانسان
والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت
والدخان واخرج ابن ابي عمر في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في المغرب بهم التي يذكر فيها الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قوله
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم
رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم
ورب اباءكم الاولين بل هم في شك يلعبون اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القرآن في ليلة القدر
ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما بجواب كلام الناس
واخرج الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال
من شعبان حتى ان الرجل ينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي شيبة
من عطاء بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان اكثر
صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه اسماء من يراد الاحياء في الاموات حتى ان الرجل
ينزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل ليحامع وقد رفع اسمه فيمن يموت
واخرج من عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك
الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح
الازواج ويبني البنيان وانه اسمه قد نسخ في الموتى واخرج الخطيب في رواة
مالك عن عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله
الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها
الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان واخرج الخطيب
وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يصم شهرا تاما الا شعبان فقلت
يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه فقال انه يا عائشة

انه ليس نفس تموت فى سنة الا كتب اجلها فى شعبان فاحب ان يكون اجلى وانا فى صالح
رزقى وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عائشة انه يكتب فيه الموت من يقبض ولجب
ان لا يمسح اسمى الا وانا صائم يريد قبضها فى تلك السنة واخرج ابن جرير والبيهقى
فى الشعب عن الزهرى عن عثمان عن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح
ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى قال الزهرى وحدثنى عثمان بن محمد بن المغيرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم تطلع شمسه الا يقول منادیان
من السماء يقول احدهما ايا طالب الخير ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر
ويقول احدهما اللهم اعط منفقا ما لا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا مالا
تلفا واخرج ابن ابى الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان دفع الى ملك صحيفة فيقال اقبض من هذه الصحيفة فان العبد
ليولغ فى الفواحش وينكح الازواج ويبنى البنيان وان اسمه قد نسخ فى الموتى
واخرج الخطيب فى رواة مالك عن عائشة رضى الله عنها سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول يفتح الله الخير فى اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف
من شعبان يفتح فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وليلة عرفة الى الاذان
واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها
فان الله ينزل الا من مستغفرا غفر له الا مسترزق فارزقه الا سائل
فاعطه الا كذا حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وابن ماجة
والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت النبى صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فخرجت الطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا راسه الى السماء فقال
يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا بى من ذلك
ولكن ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف
من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب واخرج البيهقى
عن القاسم بن محمد بن ابى بكر عن ابيه او عن عمه عن جده ابى بكر الصديق رضى الله

ايضاً

عن ابى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل
شيء الا رجل مشرك او في قلبه شحنا واخرج البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينزل الله الى السماء يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه
الا لمشرك او مشاحن واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا نحوه
واخرج البيهقي عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك من صلاته
قال يا عائشة او يا حميرا ظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله
ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل
يطلع على عبيده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم
المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كلهم كما هم واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم لم يستقم ان
قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه عند بعض صويحباتي
فخرجت فاتبعته فرايته بالبقيع ببقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات
والشهدا فقلت بابي وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت
فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
النفس يا عايشة فقلت بابي وامي انتهيني ووضعت عنك ثوبيك ثم لم
تستقم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي
حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع قال يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف
الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من
شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك
ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه والى مدمن خمر
قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال يا عائشة تاذنين لي في قيام هذه الليلة فقلت
نعم بابي وامي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قد قبض فقمت التمسه
ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك

عن معاذ بن جبل

قمت حتى حركت ابهامه
فتحرك فرجعت فلما رفع
راسه من السجود وفرغ

من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة
تعلمتيهن فقلت نعم فقال علمنيهن جبريل عليه السلام وامرني ان اردد هن
في السجود واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت ليلة النصف
من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف
الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة فتلففت بمرطي فطلبته في حجر
نسائه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالثوب الساقط وهو يقول
في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وامن بك فؤادي فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي
يا عظيم يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بعفوك من عقابك واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي
داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع راسه فقال
اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل
معي في الخميلة ولي نفس عالي فقال ما هذا النفس يا حميرا فاخبرته فطفق
يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويس هذين الركبتين ما لقيتا في هذه
الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها الى السماء الدنيا فيغفر لعباده
الا المشرك والمشاحن واخرج البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر فاغفر
له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطي الا زانية بفرجها او مشرك
واخرج البيهقي عن علي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان
قام فصلى اربعة عشر ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا بام القران اربع عشرة
مرة واية الكرسي مرة لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فلما فرغ من صلاته
سالته عما رايت من صنيعه قال من صنع مثل الذي رايت كان له كعشرين حجة
مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صايما كان
له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون

فؤادي صح

هذا

هذا الحديث موضوع وهو منكر في روايته مجهول **القراآت** قرأ الحسن والاعرج
والاعمش يفرق بفتح الياء وضم الراء كل بالنصب اي يفرق الله وقرأ زيد بن علي
ينما ذكره الزمخشري عنه بفرق بالقوف كل بالنصب وفيما ذكره ابو علي الاهوازي
عنه بفتح الياء وكسر الراء ونصب كل ورفع حكيم على انه الفاعل سيفرق وقرأ الحسن
وزايدة عن الاعمش بالتشديد مبنيا للمفعول وقرأ زيد بن علي والحسن رحمة بالرفع
اي تلك رحمة من ربك التفاتا من ضمير الظاهر اذ لو روعي ما قبله لكان منا لكنه وضع
الظاهر موضع المضمر ايذانا بان الربوبية تقتضي الرحمة على المربوبين وقرأ
ابن محيصن والاعمش وابو حيوة والكوفيون رب السموات بالخفض بدلا من ربك
وباقي السبعة والاعمش ايضا وابن ابي اسحق وابو جعفر وشيبة بالرفع على القطع اي هو
رب وقرأ الجمهور ربكم وربب برفعهما وابن ابي اسحق وابن محيصن وابو حيوة والزعفراني
وابن مقسم والحسن وابو موسى وعيسى بن سليمان وصالح ايا فط كلاهما عن الكسائي
بالجر واحمد بن جبير الانطاكي ربكم وربب بالنصب **قوله تعالى فارتقب يوم تاتي**
السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ان
ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين وان لا تعلوا على الله اني اتيكم بسلطان
مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا
ربه ان هؤلاء قوم مجرمون فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون واترك البحر
رهوا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم
ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين اخرج ابن مردويه من طريق بن عيينة عن ابن مسعود قال اليم
الدخان قد مضت واخرج ابن مردويه من طريق ابو عبيدة وابي الاحوص
عن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا بمكة حتى كان احدهم يرى
السماء من الجوع واخرج ابن مردويه من طريق عقبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

قال الدخان مضى كان اناس قد اصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون
الدخان فيما بينهم وبين السماء واخرج ابن مردويه من طريق ابي وايل عن عبد الله
وارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال جوع اصاب الناس بمكة واخرج عبد بن
وابن جرير عن ابي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال قال عبد الله بن مسعود كلها وعدنا الله
ورسوله فقد رايناه غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
وياجوج وماجوج فاما الدخان فقد مضى وكان سبي كسبي يوسف واما القمر
فقد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم
بدر واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلهم في الدلائل عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني تركت
رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
يوم القيمة دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه
كهيئة الزكام فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن
الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطوا عن الاسلام
قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام
فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل
الله فارتقب يوم تاتي الاية فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق
الله لمطر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون
فكشف عنهم العذاب يوم القيمة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم
فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر
فقد مضى البطشة والدخان واللزام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجدب واصاب المطر
عن كفار قريش واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق الحسن عن ابي سعيد
الخدري

قال يهيج

قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فيأخذه كهيئة الزكمة واما الكافر
فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا
اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر
تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يملا ما بين المشرق
والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما
الكافر بمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود يوم ينطش
البطشة الكبرى انا منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
كنا نحدث ان قوله يوم ينطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قد مضى
واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن المنذر وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل
منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الاية فما بكت عليهم السماء
والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملون على وجه الارض عملا صالحا يبكي عليهم
ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من اعمالهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدا
فيبكي عليهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه
السماء والارض اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال
ان البقعة التي يصلي عليها المومن تبكي عليه اذا مات وبكاؤها من السماء ثم
قرا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج عبد بن حميد عن وهب قال ان
الارض لتحزن على العبد الصالح اربعين صباحا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما يقال الارض تبكي على المومن اربعين صباحا واخرج ابن المبارك
وابو الشيخ عن ثور بن يزيد عن مولى لهذيل قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة
من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيمة وبكت عليه يوم
يموت واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شرحبيل عبد الحضرمي قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا الا فطوبى يومئذ للغرباء
فى غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال انهم لا يبكيان على كافر واخرج
ابن ابى حاتم عن عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا هل تبكى السماء والارض
على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى فى الارض ويصعد عمله فى السماء وان
ال فرعون لم يكن لهم عمل صالح فى الارض ولا يصعد فى السماء واخرج ابن المبارك
وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن على قال
ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت
عليهم السماء والارض واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى فى البعث عن مجاهد قال
ما من ميت يبكى عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن
وابن ابى الدنيا والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال الارض
لتبكى على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السماء والارض واخرج
ابن المبارك وابن ابى الدنيا عن عطاء الخراسانى قال ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة
من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت واخرج
ابن ابى حاتم عن عبيد المكتب عن ابرهيم قال ما بكت السماء حينئذ كانت الدنيا
الا على اثنين قيل لعبيد السماء والارض تبكى على المومن قال ذاك مقامه وحيث
يصعد عمله قال وتدرى ما بكاء السماء قال لا قال تحمر تصير وردة كالدهان
ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وان حسين بن على يوم قتل
احمرت السماء القراآت قرا زيد جيش معلم بكسر اللام وقرا الجمهور بنطش
بفتح النون وكسر الطاء بمعنى نسلط عليهم من يبطش وقوى فتا بتشديد
التا للمبالغة فى الفعل او لتكثير متعلقه وقرا الجمهور انى بكسر الهمزة على سبيل
الاخبار وقرات فى قوة بفتح الهمزة وقرى عذت بالادغام وقرا الجمهور انهولاء
بفتح الهمزة اى بان هولاء وقرا ابن اسحاق وعيسى والكسن فى رواية وزيدى بل
بكسرها وقرا الجمهور ومقام بفتح الميم قال قتادة اراد الموضع الحسان
من المجالس والمساكن وغيرها ونعمة بفتح النون عضاة العيش ولذاذة

الحيا وقرا ابو رجاء ونعمة بالنصب عطفا على كم كانوا فيها فاكهين وقرا الجمهور
بالف هي طيبي الانفس واصحاب فاكهة وتامروا ابو رجاء والحسن بغير الف قوله
تعالى ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا
من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين واتيناهم من الايات ما
فيه بلاء مبين ان هولاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن
بمنشرين فاتوا بائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع والذين
من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيا
ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه
فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم ذق
انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمترون ان المتقين في مقام
امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك
ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب
انهم مرتقبون اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج
احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد كان اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن المنذر
وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب
اسعد وهو تبع قيل وما كان اسعد قال كان على دين ابرهيم وكان ابرهيم
يصلي كل يوم صلاة ولم يكن شريعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي

كلابن

الله عنه

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد الحميري وقال هو
اول من كسى الكعبة واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الانباري وابن المنذر
عن عوف بن عبد الله ان ابن مسعود قرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
فقال الرجل طعام اليتيم فرددها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال
اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل واخرج سعيد بن
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن همام بن الحارث قال كان ابو الدرداء يقرى رجلا ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام الاليتيم فرددها عليه فلم يستقم
بها لسانه فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام
الفاجر واخرج السدي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده وقال ما يستطيع لي انت ولا صاحبك
من شيء لقد علمت اني امنع اهل بطحا وانا العزيز الكريم فاضله الله يوم
بدر واذله وعيره بكلمته ذق انك انت العزيز الكريم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل ابو عدي محمد وانا اعز من مشى بين
جبليها فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن المنذر عن عبد الملك
قال اخبرت ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني باسمي فذكرت له
ثلاث اسما عمرو والجلاس وابو الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا
بلى قال اسمي العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الايات واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه
الى سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم مني فقال الله ذق
انك انت العزيز الكريم واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقرى
رجلا فارسيا وكان اذا قرا عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام
اليتيم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم فقالها
ففتحت بها لسانه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما

قرا

قرأ كالمهل تغلى فى البطون بالتا واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران
واخرج ابن مردويه والخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحور العين خلقن من زعفران واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابى مسلم
قال بلغنى ان الحور العين خلقن من الزعفران واخرج ابن المبارك عن مجا ٥٥٤
قال عن زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق العين من تراب انما خلقهن
من مسك وكافور وزعفران واخرج ابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن
وابن ابى حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حورا
بزقت فى بحر لجى لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج ابن ابى الدنيا
عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن
الخلايق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة
فى الشمس لاضوئها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض
واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور
العين خلقن من تسبيح الملائكة واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد قال انه ليوجد
ريح المرأة من الحور العين من مسيرة خمس مائة سنة واخرج ابن مردويه
عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالموت يوم القيمة فى صورة كبش
املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال هؤلاء ويعرفه هؤلاء فيقول اهل
النار اللهم سلط علينا ويقول اهل الجنة اللهم انك قضيت انا لا نذوق فيها
الموت الا الموتة الاولى فيذبح بينهما فينادى اهل النار من الموت ويا اهل
الجنة من الموت واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والبيهقى
فى البعث بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله ايناء اهل
الجنة قال لا النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون ولا ينامون القراءات
قرأ الجمهور وما بينهما من الجنسين وعبيد بن عمير وما بينهن لا عباس وقرى
بكسر الشين وتقدم الكلام فيها فى سورة الصافات وقرأ الحسن كالمهل
بفتح الميم لغة فيه وقرأ مجاهد وقتادة والحسن والاعمش وحفص يغلى

بالياء اى الطعام وعمرو وباقى السبعه تخلى بالتاء وقرا الجمهور فاعلوم بكسر
التاء وزيد بن علي ونافع بضمها والخلاف عن الحسن وقرا الاكثر بكسر الهمزة وقرا
الحسن بن علي بن ابي طالب على المنبر بفتحها قراء عبد الله بن عمر وزيد بن علي
رابو جعفر وشيبة والاعرج والحسن وقتادة ونافع وابن عامر في مقام بضم
الميم وباقى السبعه بفتحها وقراءابن محيصن واسبر في جعله فعلا ماضيا وقرا
الجمهور نكن منونا وعكرمه بغير تنوين وقراعبيد بن عمير لا يذوقون ميتين
* للفصول الا الموتة الاولى وقراءابو حيوة وردقاهم مشدد القاف *
* والضمير في يسرناه للقران *
تم الجزء الخامس من الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع والمحكوم تاليف سيدنا
* ومولانا العالم العلامة الجهبذ الفهامة العارف *
* بالله والدال عليه مولانا وسيدنا *
* الشيخ محمد بن المحرم *
* الشيخ احمد عقيله *
على يد تلميذه ومريده الفقير الى الله تعالى محمد بن عيسى بابي عفا الله عنهما امين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين يا رب العالمين

